

طَبَقَاتُ الشَّيْبَانِيَةِ الْعَبْدِيِّ

لِلشَّيْخِ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدَ الرَّهَابِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّبْرِيِّ

٧٧٧ - ٧٧٩ هـ

مُحَقَّقٌ

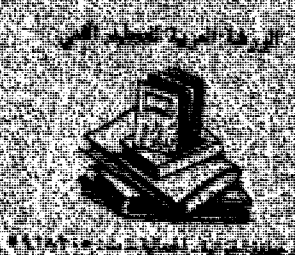
عبد الفتاح محمد الجليلي

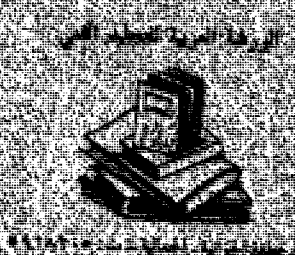
محمود محمد اللطيفي

الطبعة الأولى

دار احياء الكتب العربية

بيروت - لبنان





طَبَقَةُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ
لِنَاجِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَقَابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبَيْكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٦

تحقيق

عبد الفتاح محمد الجالو محمود محمد الطناحي

الجزء السادس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كراريس ، ضم بعضها إلى بمض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جلية ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بمض التراجم دون تبييض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقي هذا النقص في نسخة المؤلف ، وفيما وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبقى بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته المنية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيصرى الدمشقى الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيصرى ، مثال ذلك ما جاء عقب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،
سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلى بالدهشة ، جوار الثيرب ، ظاهر دمشق .

اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فأقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى
فأعطينى سؤلى ، وتعلم عجزى فأغفر لى ذنوبى .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .

وبعدده بخط مغاير : « فرغته والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .

وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر

الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .

هذا ، ولا يزال على العهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل

ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .

والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المُطَّلِبيّ أبي عبد الله الشافعيّ رضي الله عنه
(١) مَنْ مات بعد الخمسة

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في الطبوعة .

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير، القزويني، الطالقاني*

[الشيخ ^(١)] ، الإمام ، [الفقيه] ^(٢) ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ،

أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقّه بها على ^(٣) ملكدّاد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقّه على محمد بن يحيى ^(٤) .

وسمع الكثير من أبيه ^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل النراوي ، وزاهر الشنخاي ،

وعبد المنعم بن القشيري ، وعبد النافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبة الله

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شنرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات
القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، سرآة الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكنته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . اللباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكدّاد بن علي » ،

وفي : س « سكداد بن غانم » وفي العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركي » ، والمثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معيده » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد لإسماعيل » .

ابن السيدي^(١) ، ووجه بن طاهر ، وأبي الفتح بن البطي ، وغيرهم ، بنيسابور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن اللبب^(٢) ، ومحمد بن علي^(٣) بن النهل^(٤) الواسطي ، والموفق عبداللطيف ابن يوسف ، والإمام الرافعي ، وغيرهم .

درّس ببلده مدة ، ثم ببغداد ، ثم عاد إلى بلده ، ثم [عاد]^(٥) إلى بغداد ، ودرّس بالنظامية .

وحدّث بكتاب الكتب ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البيهقي » ، و « صحيح مسلم » ، و « مسند إسحاق »^(٦) وغيرها^(٧) .
وأملّى عدّة مجالس .

قال ابن النجار : كان رئيس أصحاب الشافعي ، وكان إماماً في المذهب ، [والخلاف]^(٧) ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [والزهد]^(٨) .
وحدّث عنه الإمام الرافعي في « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثير الخير ، مؤفّر الحظ من علوم الشرع^(٩) ؛ حفظاً ، وجماعاً ، ونشراً ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسأته لا يزال رطباً من ذكر الله ، و[من]^(١٠) تلاوة القرآن ، وربما قرئ عليه الحديث ، وهو يصلي . ويصغي إلى ما يقول القارئ ، وينبّهه إذا زلّ .

-
- (١) في المطبوعة : « السدي » ، والمثبت في : س ، ص ، والسيدي ، بفتح السين وتشديد الياء المتناة من تحتها وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السيدي . الباب ١/٥٨٦ . (٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي س : « المديني » ، والمثبت في : س ، وهو فيها بغير نقط ، وابن اللبب هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة . (٣) في المطبوعة : « بن أبي النهل » ، وفي س : « بن أبي سهل » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في س : « مسند أبي إسحاق » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « وغيرها » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٨) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٩) في س : « الشريعة » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، والمطبوعة . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : س ، والمطبوعة .

قلتُ : وأطال ابنُ النَجَّارِ في ترجمته ، والثناء على علمه ودينه .
وروى بإسناده حكايةً مبسوطه ، ذكر أنه عربها من العجمي^(١) إلى العربية ، حاصلها
أن الطالقاتي حكى عن نفسه أنه كان بليد الذهن في الحفظ ، وأنه كان عند الإمام محمد
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يستعرض الفقهاء كل جمعة ، ويأخذ
عليهم ما حفظوه ، فن وجدته مُقَصِّراً أخرجته ، فوجد الطالقاتي مُقَصِّراً ، فأخرجه ، فخرج
في الليل ، وهو لا يدري [إلى]^(٢) أين يذهب ، فنام في أثون حمام ، فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فتقل في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فناد ، ووجد الماضي محفوظاً ،
واحتدَّ ذهنه جداً .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضي إلى صلاة الجمعة
في جمع من طلبته ، فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الأكَاف^(٣) الزاهد .
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدباً معه ، وأنا لصغر سنِّي وحِدَّةِ ذهني أعترضُ
عليه ، وأنازجُه ، والفقهاء يشيرون إليّ بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [الكلام]^(٤) الذي يقوله ليس هو منه ،
إنما هو من الذي علمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [أنا]^(٥) ، وعلتُ^(٦) أنه مُكاشف^(٦) .
قال ابنُ النَجَّارِ : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُداوم^(٧) الصيام [و]^(٨) يُفطر
كلَّ ليلة على قرصٍ واحد .

(١) في المطبوعة : « العجمية » ، والثبت في : س ، ص ، وهو يعي من اللسان العجمي .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والثبت
في : س ، ص . والأكَاف ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أكاب البهائم .
الباب ٦٥/١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والثبت في : س ، ص .
(٧) في المطبوعة : « بدوام » ، والثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النِّظامِيَّة ، جاء بِالخَلْمَةِ ، وحوله الفقهاء ، وهناك المُدرِّسون والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسىِّ التدريس ، وقُرِئَت الرَّبْمَةُ الشَّرِيفَةُ ، ودُعِيَ (١) دَعَا الخَلْمَةَ (٢) ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس ، وقال : من أيِّ كُتُب التفسير تحبُّون أن أذكرُ ؟

فمَيَّنُوا كِتَابًا .

فقال : من أيِّ سورةٍ تريدون ؟

فمَيَّنُوا .

وذكر لهم (٣) ما أراحوا (٤) .

وكذلك فعل في الفقه وإخلاف ، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعة له ؛ فمَجِبُوا لكَثْرَةِ اسْتِحْضَارِهِ .

قال ابن النجَّار : حدَّثني شيخنا أبو القاسم الصوفي ، قال : صلَّى شيخنا القزويني بالناس التراويح ، في ليالي شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلة الختم دعا ، وشرع في تفسير القرآن من أوَّله ، ولم يزل يُفسِّر سورةً سورةً حتى طلع الفجر ، فصلَّى بالناس صلاةَ الفجر بوضوءِ المساء ، وخرج من الغد إلى المدرسة النظامية ، وكان (٥) نوبته في (٥) الجلوس بها ؛ فلما تكلم في المنبر على عادته [و] (٦) طاب الناس ، وكان في المجلس الأمير قطب الدين قِيمَاز والأعيان ، (٧) فذكروا لهم (٧) أن الشيخ (٨) ليلةٍ إذ (٨) فسر القرآن كله في مجلس واحد .

فقال قطبُ الدين : الغرامةُ على الشيخ واجبةٌ .

فالتفت الشيخُ وقال: إن الأميرَ أوجبَ علينا شيئًا ؛ فإن كان لا يشقُّ عليكم فمَيَّنَا به .

(١) في س : « ودعا » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٢) في المطبوعة : « الختم » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، س . (٤) في المطبوعة : « وكانت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في س : « من » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٧) في المطبوعة : « فذكر له » ، والمثبت في : س ، س . (٨) في س : « ليلته » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

فقالوا : لا ، بل نُؤثِّرُ ذلك .

فشرع ، وفسر القرآن من أوله إلى آخره ، من غير أن يُعيد كلمةً مما ذكر ليلاً . فأبلس^(١) الناس من قُوَّةِ حفظه ، وغزارةِ علمه .

قال أبو أحمد بن سُكَيْينَةَ : لما أظهر ابنُ الصاحب^(٢) الرِّفْضَ ببغداد ، جاءني القزويني ليلاً ، فودَّعني ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌُ إلى بلاده .

فقلتُ : إنك ههنا طيبٌ ، وتنفعُ الناس .

فقال : معاذَ الله أن أُقيم ببلدةٍ يُجهر فيها بسبِّ أصحابِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . ثم خرج من بغداد إلى قزوين ، وكان آخرَ العهدِ به .

● قلتُ : أقام بقزوين مُعظَّمًا ، محترمًا ، إلى أن تُوفِّيَ بها .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأمل » : كان يَمُقِدُ المجلسَ للامامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوعِ ؛

إحداها صبيحةَ يومِ الجمعة ، فتكلَّم على عادته يومَ الجمعة ، ثانيَ عشرَ محرَّم سنة تسعين وخمسمائة ، في موله تعالى^(٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من أواخر ما نزل ، وعدَّ الآياتِ المنزلةَ آخرًا ؛ منها^(٤) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى^(٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ ، وذكر أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعِيُّ : ولَمَّا نَزَلَ مِنْ^(٦) الْمِنْبَرِ حُرْمٌ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يمضُ

بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيبِ الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنه أُعْلِمَ بِالْحَالِ ، وأنه [حان]^(٧) وقتُ الارْتِحَالِ .

(١) أبلس : يئس وتخير . القاموس (ب ل س) . (٢) يعنى هبة الله بن علي ، مجد الدين ،

قتل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وكان لإطهاره الرِّفْضَ في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، حيث كان أستاذ الدار .

انظر المعر / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عس » ، والثابت في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٧) سائط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وَدُرْفِن يَوْمَ السَّيْتِ .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلك اليوم على قَصْدِ التَّمْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَّفَكِّرٌ^(١) ، وممَّا أصابه مُنْكَسِرٌ ، إذ وقع في خَلْدِي مِن غير نِيَّةٍ ، (٢) وَفَكْرٍ رَوِيَّةٌ^(٢) :
بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلِهَا وَعَوَيْلِهَا لَوْفَاةٍ أَحْمَدِهَا ابْنِ إِسْمَاعِيلِهَا
كَأَنَّ أَحَدًا يُكَاثِمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضْفَتُ إِلَيْهِ^(٣) آيَاتًا بِالرَّوِيَّةِ^(٤) ، ذَهَبَتْ عَنِّي . انتهى .

﴿ ومن الفوائد عن أبي الخير ، رحمه الله ﴾

له مُصَنَّفٌ سماه « حَظَائِرُ الْقُدْسِ » عَدَّ فِيهِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ اسْمًا .
وَنَقَلَ فِيهِ [فِ]^(٥) مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ » خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ قَوْلًا .
مِنْ أَعْرَبِهَا مَا نَقَلَهُ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهِ ، أَنْ^(٦) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَلَقَّى
خُصَمَاءَهُ^(٧) بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَلَّهِ تَعَالَى ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا
الصَّوْمُ يَتَحَمَّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ^(٨) مِنَ الْمَظَالِمِ ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ^(٩) الْجَنَّةَ .
قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله تعالى ، وَرَضِيَ عَنْهُ ، فِي بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :
« وَهَذَا إِنْ صَحَّ^(١٠) فِيهِ تَوْقِيفٌ^(١٠) فَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ » . . .

(١) في المطبوعة : « مفكر » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وفكرة وروية » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « إليها » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ووافقه على أن أبا الخير تُوَفِّيَّ سنة تسعين ، الحافظ عبد العظيم المُنْدَرِي ، وابنُ

الدَّبَّيْثِيِّ ، وغيرهما .

وورَّخه ابنُ النجار سنة تسع وثمانين ، في المحرم .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٦) في س : « أنه » والمثبت في : س ،

والمطبوعة . (٧) في المطبوعة : « خصماء المرء » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) في المطبوعة : « يبق » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة : « الصوم » ،

والمثبت في : س ، س . (١٠) في المطبوعة : « توقيفا » ، والمثبت في : س ، س .

قلتُ: قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم »، من حديث أبي هريرة^(١)، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « أتَدْرُونَ^(٢) مَنْ الْمُفْلِسُ؟ » .
(٤) قالوا: مَنْ؟ لا دِرْهَمَ لَهُ، ولا مَتَاعَ .

قال: « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ^(٥) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، قَدْ^(٦) شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى^(٧) هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ؛ فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتِهِ^(٨) أَخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ^(٩) عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديثُ ظاهرُهُ أنه يُؤخَذُ مِنَ الصَّوْمِ .
فإن قلت: الصَّوْمُ ليس من حسناته، وإنما هو لله تعالى، لا يُضَافُ^(١٠) إلى العبد .

قلتُ: هذا حسنٌ، غيرَ أن قوله « [ثُمَّ]^(١١) طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صياماً يدلُّ على أن الصَّوْمَ وإن بقيَ سَالِماً، لم يتعلَّقَ الخِصْمُ منه بشيءٍ، لا يتعمَّنُ معه دخولُ الجنةِ، بل يقعُ معه دخولُ النارِ، فلا^(١٢) بُدَّ لسُفْيَانٍ من توقُّفٍ، وإلا فهذا الحديثُ^(١٣) ظاهرُهُ، يردُّ^(١٤) عليه .

-
- (١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم، من كتاب البر والصلة والآداب) ٤/١٩٩٧ .
(٢) في الأصول: « تدرون »، والثبت في صحيح مسلم . (٣) في صحيح مسلم: « ما » .
(٤) في صحيح مسلم: « قالوا: المفلس فينا من... » . (٥) ليس في صحيح مسلم .
(٦) في المطبوعة: « وقد »، والثبت في: س، س، وفي صحيح مسلم: « ويأتي قد... » .
(٧) في الأصول: « فيقضى »، والتصويب من صحيح مسلم .
(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة: « قبل أن يقضى ما عليه » . (٩) في صحيح مسلم: « فطرحت » . (١٠) في س: « فلا »، والثبت في: س، والمطبوعة .
(١١) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، س . (١٢) في المطبوعة: « ولا »، والثبت في: س، س . (١٣) في المطبوعة: « ظاهره لا يدل »، والثبت في: س، س .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي*

ولد في سنة ستِّ وسبعين وأربعمائة ، ورحل إلى بغداد .
وسمع من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نيهان^(١) ، وغيرهما .
وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .
ولي قضاء واسط مدة .
وصنّف « كتاب القضاة »^(٢) ، وغير ذلك ؛
توفّي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وهو والد^(٣) أبي الفتح المندائي .
روى عنه أبوه ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بنية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١١ ،
المشبه ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، المنتظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .

وضبطت « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .

وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، س : « المندالي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفي الكامل : « المايداي » ، وفي بنية الوعاة ،
ومعجم الأدباء ، والمنتظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السمعاني
ولا ابن الأثير . وجاء في المشبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادي ،
فقال : الماندائي ، وهو بالعربي : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء .

وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مسند العراق ، التوفّي سنة إحدى عشرة وخمسمائة . العبر ٢٥/٤ .

(٢) في س : « كتاب القضاة » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، ومعجم الأدباء .

(٣) في س : « ولد » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألفه القاضي الماوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبّادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العبّاداني .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درّس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ذلك] (٣) ، في سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا تحقّقه .

وسألته عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة] (٤) ، « وأن والده مولده أصبهان » (٥) .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، س ، معجم البلدات .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . وهذا القدر في ص بخط مناير لمطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو امله أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبّادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : »

والقاضي أبو شجاع أحمد (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في ص : « وذكر والده مولده

أصفهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالده مولده عبّادان ، وجد الأعلى أصبهان » ، والثابت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي*

العِرَاقِيّ - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السِّلَفِيُّ : قرأ عليّ كثيرا من الحديث ، وعلّقتُ عنه فوائد أدبية .

سمع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي] (١) الحسين الخشاب .

واللغة ، على ابن القطّاع .

والنحو ، على مسعود الدولة الدمشقيّ .

وكان أبوه وليّ القضاء بمصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفّي بالإسكندرية ، ثمّ أُجِّلَ لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيًّا ، بارعا في الأدب .

ولم يذكر السِّلَفِيُّ وفاته (٢) .

ذكر (٣) ذلك ياقوت ، في «البلدان» ، في الكلام على بلد عِرَاقَة ، بلد بَشْرَقِيّ طَرَّابُلُس ،

في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زَرِّ بن كُمِّ (٤) بن عقيل

أبو نصر ، الكَمال ، السَّمَنانِيّ (٥)

أبوه زَرِّ ، بكسر الزَّاي بعدها راء مُشدَّدة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، س ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، التوفّي سنة أربع وخمسة . العبر ٨/٤ . طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بمد هذا في س زيادة : « ذلك » . (٣) في س : « وذكر » ، والمثبت في : سن .

(٤) في الطبقات الوسطى : « كمر » ، وضبطت « كم » في : س ، باليم المشددة المفتوحة ، ضبط قلم .

(٥) في المطبوعة : « السمناني » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وجده كُفَّ ، بضم الكاف بمدها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظه .

وسمعتُ من يقول : بل والده زَرَّ بن كُفَّ ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة^(١) .
قال : وهو اسم مجمعي ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجده عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد^(٢) بن علي بن الحسن^(٣) بن القاسم بن عَنان^(٤) .

أبو علي [ابن] ^(٥) الإمام ^(٦) أبي منصور الجبلي الهمداني المعروف بالبديع*

ولد سنة ثمان وخمسين .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة .

والسماني ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النسبة إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقريتين . الباب ١/٥٦٥ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« تفقه علي محمد بن يحيى .

وكان مُقدِّم أصحابه ، ومُعَيِّدَ درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة » .

(٢) في الطبوعة ، والأنساب لوحة ١٣٨٥ : « سعيد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٣) في الطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عنان » بدون قطع، والمثبت

في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : س ، ص ،

والطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبو نصر » ، والمثبت في :

س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣٨٥ .

ولقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

وسمَّه أبوه^(١) .

ثم رحل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبنَداد ، والكوفة ، والرَّيِّ .
سمع أبا إسحاق الشَّيرازيِّ ، ويوسف بن محمد الهمدانيِّ ، الخطيب^(٢) ، وأبا الفَرَج ،
ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الزَّاهد ، وغالب الهمدانيِّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ،
والقاسم بن الفضل ، الرئيس بأصْبَهان ، وابن البَطْرِ ، وجماعة ببنداد ، ومكِّي بن عَلَّان
بالكَرَج^(٣) .

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمْعانيِّ^(٤) ، وابنُ الجوزيِّ ، وطائفة .
قال ابن السَّمْعانيِّ^(٥) : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثقة ، كبير ، جليل القدر ، واسع
الرِّواية ، حسنُ المَآثِرة ، وله شعرٌ جيِّد .
تُوفِّي في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقبرُهُ يُزار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم البَجَلِي الكَرْخِي ،
أبو العباس ، ابن الرُّطْبِي *

كان أحدَ الأئمَّة ، ومن يُضْرَبُ به^(٦) المثلُ في الخِلاف والنَّظر .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :
« والخطيب » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « بالكرخ » ، والمثبت في : س ، س .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « إمام فاضل ،
لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالبديع » .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ،
شذرات الذهب ٤/٨٠ ، العبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، سرآة الزمان ٨/١٤٦ ، المشتبه
للدهبي ٣١٩ ، المنتظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .
وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ،
ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشتبه ٣١٩ .
(٦) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، س .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وأبي نصر بن الصَّبَّاح .
ثم خرج إلى أصبهان ، فأخذ عن محمد بن ثابت الخجندی^(١) .
وولي القضاء بالحريم الظاهري ، ببغداد ، والحسبة .
سمع أبا القاسم بن البُسرِي^(٢) ، وأبا نصر^(٣) الزينبي ، وغيرها .
روى عنه علي بن أحمد اليزدي^(٤) ، ويحيى بن ثابت البقال^(٥) ، ويحيى بن
بوش^(٦) ، وغيرهم .
وكان يُؤدِّب الراشد^(٧) بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .
ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائة .
وتوفي في رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى برع في الفقه ، والخلاف ، والنظر » .
(٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى يسر بن أرطاة ، وهي
أيضاً نسبة إلى بيع اليسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال — أي ابن السمعاني — وظني أن أبا القاسم علي
ابن أحمد بن محمد اليسري البندار منهم » . الباب ١ / ١٢٣ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسي ، وطرادا الزيني ، وقاضي
القضاة أبا عبد الله الدامغاني » .
(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزيني ، أخو طراد ، السابق ذكره في زيادة الطبقات الوسطى .
وانظر الباب ١ / ٥١٨ . (٤) في س : « المزدي » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، والمشتبه ٦٥ .
واليزدي ، بفتح الياء وسكون الزاي وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال لإسطنخر
فارس ، بين أصفهان وكرمان . الباب ٣ / ٣٠٨ .
(٥) في س : « النقال » ، وفي س : « المال » بدون قطع ، والمثبت في الطبوعة ، والعبر ١٩٤ / ٤ .
(٦) في المطبوعة : « بوين » ، وفي س : « توش » ، والمثبت في س ، وهو يحيى بن أسعد
ابن بوش . انظر العبر ٤ / ٢٨٣ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن بوش » .
(٧) في المطبوعة : الرشيد ، والتصويب من : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شَمِيرِ الخَمَقَرِيِّ ، القاضى ، أبو نصر البَهْوَتِيُّ*

من أهل بَهْوَتَةَ إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنَج دِيَه ، من قُرَى مَرَوْ (١) ويقال لمن يُنسب إليها خَمَقَرِيٌّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهى : ابغانى ، ومَرَسَتْ (٢) ، وَيَزْد (٣) ، وكريكان ، وبَهْوَتَةَ ، ويقال لها خمس قُرَى . هكذا يقولون : هذه خمس قرى ، ورأيت خمس قرى ، ومررت بخمس قرى .

ويقال لها أيضا بَنَج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .

وتفقه على أسعد الميهنِيّ ، وأبى بكر السَّمْعَانِيّ .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ في كتاب « التَّحْبِير » : وتفقه بطُوس أيضا على حُجَّة الإسلام

أبى حامد الغزَالِيّ .

وسمى حبة الله بن عبد الوارث الشَّيرَازِيّ ، وأبى سعيد محمد بن على البَغَوِيّ . وغيرها ،

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماما ، فاضلا ، متفنا (٤) ، مناظرا ، مُبَرِّزاً ، عارفا بالأدب

واللغة ، مليح الشُّعر ، نظر في علوم الأوائل ، وحصل منها طرَفاً ، مع حُسن الاعتقاد ،

وسُرعة الدِّمعة ، والمواظبة على الصلاة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتى » ، وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهوتة » .

وهى بهوتة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن باطيش : كان فاضلا ، متفنا ، مناظرا » .

(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مهبله ساكنة . معجم البلدان ٤ / ٦٦٤ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مهبله . معجم البلدان ٤ / ٦٦٤ ، ولكن ياقوت يجعله انما

لمدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان . (٤) في س : « متفنا » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

سمعتُ منه كتاب « فضيلة العلم والعلماء » من جمع هبة الله الشيرازي، بروايته^(١) عنه .
وكان قد اختلَّ في آخر عمره ، واختلط ، وخفَّ دماغه^(٢) .
توفِّيَ في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسة ، بمخمس قري ، وهي بَنج ديه .
هذا كلامه في « التصجير » ولم يذكره في « الأنساب » ، وإنما ذكر شيخاً خَمَقَرِيًّا
غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضا من هبة الله الشيرازي^(٣) ، وتوفِّيَ قبل
هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِيّ ، البغداديّ ، الوكيل *

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .

وسمع أبا القاسم بن البُسْرِيّ ، وأبا نصر الزَّيْنَبِيّ ، وجماعة^(٤) .
حدّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِيّ ، وأبو القاسم بن عساكر ، وغيرهما .
وتفقّه على القاضي أبي بكر الشَّامِيّ ، وأبي الفضل الهمدانيّ .
وكان يعرف المذهب ، والخلاف ، والفرائض ، والحساب .
توفِّيَ في ذي الحجة ، سنة ائمتين وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « روايته » ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : « واخل » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الرازي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث

المتقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ،

المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كثيرة » .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن آخلة .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث بيسير .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمسة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن بطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبدالرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيبي*

من بيت الرياسة التامة ، والحشمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مُبرِّزا .

رحل إليه الفقهاء^(١) ودرسوا عليه .

وبني المدرسة الكبيرة ببلده مرو الروذ .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف^(٢) وعشرة وخمسة ، بمرو الروذ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، م ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت

في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد
ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبه إلى كسرى أنوشروان .
أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .
من أهل البندِ نِجَين^(١) ، وكان قاضيها^(٢) .
سمع ببغداد من^(٣) أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .
ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .
وتوفّي في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبندِ نِجَين .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعَة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمّرين ، أهل الكرامات الباهرة .
أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفاعيِّ ، المغربي^(٤) .

(١) البندنيجين : بلدة مشهورة ، في طرف التهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/٧٤٥ . (٢) في س : « قاضيا » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٤١ ، جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٩ - ٢٦١ ، طبقات الشعرائي ١/١٤٥ - ١٤٥ ، العبر ٤/٢٣٣ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، امرأة الزمان ٨/٣٧٠ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٩٢ ، ٩٣ ، وفيات الأعيان ١/١٧٢ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .
والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهملة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال له : رفاع . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته . وفيات الأعيان ١/١٧٣ .
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التنبية » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كرزاز^(١) ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزيز سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .

فقام الشيخ عمر الفاروقي^(٢) ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلنا من أصحابك .

فبكى الشيخ والقراء .

وقال : [أي]^(٣) عمر ، إن سلم الراكب حمل من فيه في التعمية .

وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقص كمة ولم يزعجها ،

وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكم بالثوب وخيطة^(٤) ، وقال : ما تغير شيء .

وعن يعقوب^(٥) : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد توشأ ويده ممدودة ، فبقى

زماناً لا يحرّك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضعيفة .

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط هكذا من : س ، ضبط قلم ، وفي

س على الرأء تشديد فقط . والنظر المشتبّه ٥٤٥ .

(٢) الفاروق ، بضم الرأء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ

دجلة ، بين واسط والمذار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خيط الشيب في رأسه

تخييطاً ، بدا ، أو صار كالحبوط . القاموس (خ ي ط) .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، ص .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في المنارة ، ويصلى بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .

قال : ورأيتُه مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادة تعلقتُ بثوبه ، وهو يمتدّر إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلكتُ^(١) كل طريق^(٢) ، فما رأيتُ أقربَ ، ولا أسهلَ ، ولا أصلحَ ،

من الذلِّ ، والافتقار ، والانكسار لتمظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والافتداء

بسنة [سيدي] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يجمع الحطب ، ويحمّله إلى بيوت الأرامل والسالكين ، وربما كان يعلأ الماء لهم .

قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لما بُويع منصور^(٣) قيل^(٤) له : منصور^(٥) ، اطلب .

فقال : أصحابي .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟

فبكي ، وقال : أي^(٦) فقيرٌ ، ومن^(٧) أنا في^(٨) البين ، ثبتتُ نسب^(٩) ، واطلب ميراث .

فقلت : يا سيدي ، أقسم^(١٠) عليك بالعزير ، أيش أنت ؟

^(١٠) قال : يعقوب^(١١) ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً^(١٢) ، دارت التوبة إلى هذا

اللاش أحمد ، وقيل^(١٣) : أي أحمد ، اطلب .

(١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في :

س ، ص . (٣) هو منصور البطائحي ، خال المترجم ، المتقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى

بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرقاعي ، ولم يوص لآبته . انظر طبقات الشعرائي ١ / ١٣٤ .

(٤) في س ، والطبوعة : « قل » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والطبوعة : « أنا » والمثبت في :

س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في الطبوعة : « وما » ، والمثبت في س ، س ،

والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبوعة : « أقسمت » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(١٢) في س : « وقال » ، والمثبت في س ، والطبقات الوسطى والطبوعة .

قلت : أى رب* ، علمك محيطٌ بطلي .

فكرر على القول .

فقلت : أى مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لى خيار^(١) .
فأجابنى ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مر سيدي أحمد على دار الطعام ، فرأى الكلابَ يأكلون التمر من القوصرة^(٢) ، وهم يتحارشون^(٣) ، فوقف على الباب ثلثا يدخل إليهم أحدٌ يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يميني خمسمائة يُروحوني بمراوح النَّدِّ والطَّيبِ ، وهم من أقرب الناس إلى ، وعن يساري مثلهم ، [وهم]^(٤) من أبيض الناس لى^(٥) ، معهم مقاريض^(٦) يقرضون بها لحي ، ما زاد هؤلاء عندي ، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه ، ثم قرأ^(٧) :
﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ سُكَّالًا مُّخْتَالًا فَخُورًا ﴾ .

وكان لا يجمع بين^(٨) قيصين لا فى شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة أكلة .

وأحضر بعض الأكابر مريضاً ليدعوه له الشيخ ، فبقى أياماً لم^(٩) يكلمه ، فقال يعقوب :
أى سيدي ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أى يعقوب ، وعيزة العزيز ، لأحمد كل يومٍ عليه^(١٠) حاجة مقضية ، وما سألته^(١١) منها حاجة واحدة .

(١) فى الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق س ر) .

وتشديد الراء فى : س ، والطبقات الوسطى (٣) فى المطبوعة : « يتهارجون » ، والمثبت فى :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو فى : س ،

والمطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « لى » ، والمثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى س : « مقارض » ، والمثبت فى : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لى » .

(٩) فى الطبوعة : « لا » ، والمثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة فى المطبوعة ، بعد قوله « لأحمد » السابق ، والمثبت فى : س ، والطبقات

الوسطى . (١١) فى : س ، والطبقات الوسطى : « وما سألتوه » ، والمثبت من س ، والمطبوعة .

فقلت : أَيْ سَيِّدِي ، فتكون واحدةً لهذا المريض المسكين .
فقال : لا كرامة ولا عَزَاةَ ، تُرِيدُنِي ^(١) أكون سَيِّءِ الأَدَبِ ، لِي إِرَادَةٌ وَلَهُ إِرَادَةٌ .
ثم قرأ : ^(٢) ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أَيْ يَعْقُوبُ ،
الرجل المسكين المُتَمَكِّنُ ^(٣) ، فِي أَحْوَالِهِ ^(٤) ، إِذَا سَأَلَ [اللَّهُ] ^(٥) حَاجَةً ، وَقُضِيَتْ لَهُ نَفْسٌ
تَمَكَّنَهُ دَرَجَةً .

فقلت : أَرَأَيْكَ تَدْعُو عَقِيبَ الصَّلَاةِ ، وَكُلَّ وَقْتٍ .
قال : ذَاكَ الدَّعَاءُ تَعَبُدُ وَامْتِثَالُ ، وَدَعَاءُ الْحَاجَاتِ لَهُ شُرُوطٌ ، وَهُوَ غَيْرُ هَذَا الدَّعَاءِ .
ثم بعد يومين تعافى ^(٦) ذَاكَ الْمَرِيضُ .
وعن يعقوب ، و ^(٧) سئِلَ عَنْ أُورَادِ سَيِّدِي أَحْمَدَ ، فَقَالَ : كَانَ يَصَلِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
بِأَلْفِ قُلُوبٍ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ^(٨) ، وَيَسْتَغْفِرُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ ، وَاسْتَغْفَرَهُ أَنْ يَقُولَ ^(٩) : (لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَأَسْرَفْتُ فِي
أَمْرِي ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، يَا حَيُّ
يَا قَيُّوْمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وذكر غير ذلك .
تُوِّفِيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .
ومناقبه أكثر من أن تُحَصَّرَ ، وَقَدْ أَفْرَدَ لَهَا بَعْضُ الصَّلَاحِ كِتَابًا يَخْصُّهَا .

-
- (١) في المطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) في الأصول : « المسكين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٦) في المطبوعة : « عوفي » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٧) في المطبوعة : « وقد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٨) يعني سورة الإحلاس . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب^(١) ، بكسر الطاء وإسكان [الياء] ^(٢) آخر الحروف .

تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المُهتدي ، وابن المأمون .

ولد سنة أربع وأربعين [وأربعمائة] ^(٣) .

وروى عنه أبو الحسن اليزيدي^(٤) ، وغيره .

وأسْتَشِهد بالطيّب ، بعد سنة خمسمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بدران أبو بكر الحلواني*

● المذكور في « باب قسم الصدقات » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحق الشيرازي

يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْرِ إلى النفس الواحدة .

(١) الطيب : بلدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : س ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « المهروي » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواة عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ،

العبر ٤ / ١٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧٥ . المنتظم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بدران » ، والمثبت في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الماء في « الحلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والحلواني ، بضم الماء الهمة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة حلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . الباب ١ / ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الحلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلفي في

معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقه » .

نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحاق .
وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بخالوه^(١) .
ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة^(٢) .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والمأوردى ، والجوهري ، وآخرين
روى عنه أبو القاسم بن السمرفندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،
وخلق ، آخرهم ابن كليب .

قال السلفي : كان ممن يُشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرَّج الحميدي من حديثه
فوائد سمناها عليه .

توفي سنة سبع وخمسمائة^(٣) .

﴿ ومن تصانيفه ﴾

● « كتاب لطائف المعارف » .

وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : تنح عن الطريق .
يُقال^(٤) : إن ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه .

● أول من^(٥) اتخذ البيارسنجان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، ص ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقهِه ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن
الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في المطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والمثبت في : ص ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي*

وبرهان ، بفتح الباء الموحدة .
هو الشيخ الإمام أبو الفتح .
كان أولاً حنبلياً المذهب ، ثم انتقل .
وتفقه على الشاشي ، والغزالي ، وإلكيا .
وكان حاذقاً^(١) الذهن ، عجيب الفطرة^(٢) ، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ،
وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظباً على العلم حتى ضرب المثل باسمه .
وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل^(٣) ، ثم وليها يوماً واحداً ، ثم عزل ثانياً .
وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار
جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعباً في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت العشاء
الآخرة ، ويتأخر أيضاً بعدها .
وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درساً من كتاب « الإحياء » للغزالي ، فقال:
لا أجد [لكم]^(٤) وقتاً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضاً في ١٢ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، في وفيات
سنة عشرين ، وروضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل
لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنتظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٨٧ ،
٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤ .

- (١) في الطبوعة : « حاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبوعة : « الفطرة حفا » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .
(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُؤمّنون الوقت فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلانيّ ، إلى أن قرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصفَ الليل .
وقد سمع الحديثَ من أبي الخطّاب بن البطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعمانيّ ، وغيرهما .
وقرأ صحيح « البخاريّ » على أبي طالب الزّينبيّ .
ولد في شوال ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .
ومات في جمادى الأولى^(١) ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
وله مصنّفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « الوجيز » وغير ذلك .
● وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللّقب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن^(٢) كان اسمَ ذاتٍ ، كقولك^(٣) « قام زيد » فهو غيرُ حجّةٍ ، وإن كان اسمَ نوعٍ كقولك « تجب الزّكاة في النّعم » فحجّةٌ .

٥٨٣

أحمد بن عمر بن الحسن الكرديّ أبو العباس^(٤)

المعروف بالوحيه

قال ابن النّجار : قرأ الفقه بتتريز عليّ فقيها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .
ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المهدب » لأبي إسحاق الشيرازيّ جميعه .
قدم بغداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .
ورُتّب معيدا بالمدرسة النظاميّة .
قال : وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والديانة ، والتقوى .

(١) في المطبوعة ، ص : « الأول » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « إذا » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « كقوله » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

رأيته غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة^(١) [عليه]^(٢) .
توفى في ذى الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، الحافظ الكبير ،
أبو طاهر بن أبي أحمد السلفي ، الأصبهاني ، الجرواني*
وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون^(٣) ،
محلّة بأصبهان .
وسلفه فيما ذكر شيخنا الذهبي لقباً لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسم لوالد إبراهيم ،
ولعل الأثبت ما ذكر شيخنا^(٤) .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : أزهار الرياض ٣/١٦٧ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٢/
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٠٠ ، الروضتين ٢/١٦ ، السلوك
١/٧١ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٥ ، طبقات القراء ١/١٠٢ ، العبر ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، الكامل
لابن الأثير ١١/١٧٧ ، اللباب ١/٥٥١ ، لسان الميراث ١/٣٩٩ ، حركات الزمان ٨/٣٦١ ، ٣٦٢ ،
ميزان الاعتدال ١/١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤/٨٨ ، وفيات الأعيان ١/٩٣-٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .

وفي س ، نص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد صبط المصنف . « جروان » بعده ، وفي الأنساب
٣/٢٥٥ ، واللباب ١/٢٢٣ : الجرواني ، « بضم الجيم وسكون الراء والألفين الممدودتين بعد الواو
وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٢/٦٥ : « جروان : بالضم ثم السكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره

نون » ، وفي هامش س : « ضبطها في لب اللباب ، بضم الجيم » ، وانظر لب اللباب . . .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبه إلى جده سلفه ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء وفي آخرها
الهاء ، لفظ أجمعي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شقاه ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين
غير الأصلية ، والأصل فيه سلبه بالباء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العماد أن سلفه ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كان حافظاً جليلاً ، وإماماً كبيراً ، واسعَ الرِّحْلَةَ ، دَيْثُناً ، وَرِعاً ، حَجَّةً ، ثَبْتاً ، فَمِهَا ، لغويا ، انتهى إليه علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .
قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً ، لا يقينا .
وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السَّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .
وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .
وحكى عن نفسه أنه حدث سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شعرة ^(١) وأنه كان ابن ^(٢) سبع عشرة سنة أو نحوها .

وقال الحافظ عبد لعني : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نظام الملك ، في سنة خمس وثمانين ، وكان عمري نحو عشر سنين ، وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس في وجهي شعرة ، كالبُخاريّ - يعني لَمَّا كتبوا عنه .

وأول سماع السَّلَفِيَّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل الثَّقَفِيَّ ، وسمع من عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السُّمَّار ، وسمع من محمد بن محمد الجوهريّ ، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينيّ ، والفضل بن علي ^(٣) الحنفيّ ، ومكّي بن منصور بن علّان الكرجي ^(٤) ، وممّر بن أحمد اللباني ^(٥) .

وعمل « معجما » حافظاً لشيوخه الأصهبانيين .

(١) في س : « فإنه كان بعد » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث نيفا وثمانين سنة بسمع عليه ، وهذه مزية ما حصلت لأحد فيما بلغنا خبره ، واتصلت بنا سيره » .
(٣) في س : « محمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الكرخي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر الجبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « اللباني » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل^(١) في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .
قال فيما يحكى عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همّة ساعة دخولها
إلا المضيّ إلى ابن البطر ، فدخات عليه ، وكان شيخا عسرا ، فقلت : قد وصلت من
أصبهان^(٢) لأجلك .

فقال : اقرأ . جعل بدل الراء غينا .

فقرأت عليه وأنا مُتّك^(٣) لأجل داملّ بي .

فقال : أبصر ذا الكلب .

فاعتذرت إليه بالدمامل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثا ، وخرجت .

ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذلك .

وسمع ببغداد أيضا ، من أبي بكر الطرّيشي^(٤) ، وأبي عبد الله بن البسريّ ، وثابت

ابن بُنْدَار ، والموجودين بها إذ ذاك .

وعمل « معجما » لشيوخها .

ثم حجّ ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء المَعمر بن محمد الجبال .

وبمكة ، من الحسين بن عليّ الطّبريّ .

وبالمدينة من أبي الفرج القزوينيّ .

وطاد إلى بغداد فتفقّه بها ، واشتغل بالعربية .

ثم رحل إلى البصرة سنة خمسمائة ، فسمع من محمد بن جعفر العسكريّ ، وجماعة .

وبزنجان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجوية .

وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد المزكّي ، وطائفة .

(١) في س : « دخل » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والمثبت في : س ، ص :

(٣) في الطبوعة : « متكء » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبوعة : « الطرّيشي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، وهو أحمد بن عليّ بن الحسين

وجال في الجبال ، ومدنها .
وسمع بالرقي ، والدّينور ، وقزوين ، وسآوه ، ونهاوند .
وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دربند^(١) ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة
من نهر آمد

وسمع بخلاط ونصيبين ، والرّحبة .
وقدم دمشق ، سنة تسع ومسمائة بعلم جهم ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر
الحنائي ، وأبي الحسن ابن المواربي ، وخلق .
ثم مضى إلى صور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندرية ، واستوطنها
إلى الموت .

لم^(٢) يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشره إلى مصر ، فسمع من أبي صادق
المديني ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجما» ثالثا لسيوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصبهان .
سمع منه ببغداد ، من سيوخه ورفاقه أبو علي البرداني^(٣) ، وهراسب^(٤) بن عوض ،
وأبو عامر العبدي ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الأندلسي .
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر^(٥) ، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي ،
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة .

وروى عنه أيضا [الحافظ]^(٦) سعد الخير ، وعلي بن إبراهيم السرقسطي^(٧) ،

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والمثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان
٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « البرقاني » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .
والبرداني ، بضم الباء الموحدة والراء والذال المهملة ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة لى بردان ،
وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/١٠٩ . (٤) في المطبوعة : « وهزارشت » ، والتصويب من :
س ، ص ، والعبر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « المقدسي » .

(٦) زيادة من : س ، علي ما في : ص ، والمطبوعة .

(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضا وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة
إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . الباب ١/٥٤٠ .

وأبو اليز محمد بن علي الملقب بـ «الباذِي»^(١) ، والطيب بن محمد المرّوزِيّ .
وقد روى عن هؤلاء الثلاثة ، عنه ، الحافظ أبو سعد ابن السّمانيّ ، ومات ابن
السّمانيّ^(٢) قبله بأربع عشرة سنة .
وروى عنه أيضا [الصّائِن]^(٣) هبة الله بن عسّاكر ، ويحيى بن سمّدون القرطبيّ .
وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله ، منهم : القاضي عياض .
وحدّث عنه أمّهم : حمّاد الحرّانيّ ، والحفاظ : علي بن المفضّل^(٤) ، وعبد الغنيّ ،
وعبد القادر الرّهّاويّ ، والفيّح بهاء الدين بن الجُمَيْرِيّ^(٥) ، والسَّبَط ، وخلّاق ، آخرهم :
أبو بكر محمد بن الحسن السّفّاقسيّ^(٦) ، ابن أخت الحافظ علي بن المفضّل^(٤) المتوفّي سنة
أربع وخمسين وستّائة ، روى عن السّفّاقسيّ « السلسل » بالأوّلِيّة^(٧) حضورا ، ولم يكن
عنده سواه .

قال شيخنا الذهبيّ : لا أعلم أحدا في الدنيا حدّث نيّما وثمانين [سنة]^(٨)
سوى السّفّاقسيّ .
تفقه السّفّاقسيّ عليّ إلْكيا أبي الحسن الطّبريّ ، ونخر الإسلام الشارشيّ ، ويوسف
ابن عليّ الزّنجانيّ .

وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التّبريزيّ ، وغيره .
وقرأ القرآن بالروايات .

-
- (١) ملقباذ ، بالضم ثمّ السكون والقاف وآخره ذال معجمة : محلة بأصهان . وقيل : نيسابور
معجم البلدان ٤/٦٣٥ . (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والطبوعة : « من » .
(٣) ساقط من الطبوعة وهو في : س ، س ، وانظر العبر ٤/١٨٤ .
(٤) في س : « الفضل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، وتذكّرة الحفاظ ٤/١٣٠٠ .
(٥) في الطبوعة : « الجُمَيْرِيّ » ، وفي س : « الحمويّ » بدون نقط ، والمثبت في : س ، والشّعبة ١٧٦ ،
وذكر الذهبيّ أنه أبو الحسن عليّ بن هبة الله ابن بنت الجُمَيْرِيّ ، وأنه سمع من السلفيّ .
(٦) سفاقس ، بفتح أوله وبمد الألف قاف وآخره سين مهملة : مدينة من نواحي أفريقية ، على ضفة
الساحل ، بينها وبين المدينة ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام . معجم البلدان ٣/٦٦ .
(٧) في الطبوعة : « بالأوّلوية » ، والمثبت في : س ، س .
(٨) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س س .

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع ممن لا يمحصي ، وحدثت بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسمع منه .

وسمعت^(١) بقرائه من شيوخ عهدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات يسار .
وحصلت له ثروة بمد فقر ، وتصوف^(٢) .

وصارت له بالإسكندرية وجاهة .

وبني له العادل علي بن إسحاق ابن السلار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية .
وحدثني عنه^(٣) أخى ، وأجاز لي . انتهى .

وابن^(٤) السلار وزير الخليفة الظاهر العبيدي ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]^(٥) العبيديين ، يُسمون بالملوك .

وكان ابن السلار هذا سُنِّيًّا^(٦) شافعيًا ، ولي نثر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ،
وبني المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : هو ثقة ، ورع ، متقن^(٧) ، مثبت ، حافظ ، فهِم ، له حظ من
العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهَاقِيّ : سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال
عن السَّلْفِيّ : كان يبغداد كأنه شعلة نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة ، مع مخالفته لهم في
المذهب ، وكان لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ، ولا يبصق ،
ولا يتورك ، ولا يبدو له قدم ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، والمثبت في : س ، ص والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في س : « عن » ،

والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « معقليا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في س : « معوه » ، بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إنما نيه : « كان فـلا مكثرًا ، رحالا ، عى بجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفظ المشهورين »

بلعني أن سلطان مصر حصر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فبرهها ، وقال
أيس هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأننا نتحدثان .

قال : وبلعني أنه في مدة مُقامه بالإسكندرية ، وهي أربع وستون سنة ، ماخرج إلى
بسان ولا فرجة غير مرة واحدة ، بل كان عامةً دهره ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد
ندخل عليه إلا راه مطالعاً في شيء .

وكان حليماً ، متحملاً (١) كماء الغرياء (١).

وقد سمعتُ بمص فصلاء همدان يقول : السِّلْمِيُّ أَحْفَظُ الحِفاطِ .

قال عبد القادر وكان أمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جواربه
(٢) منكرات كثيرة (٢) .

وجاء جماعة من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنهم من ذلك ، وقال : هذه
[القراءة] (٣) بدعة ، بل اقرءوا ترتيباً فقرءوا كما أمرهم .

● قلتُ : القراءة بالألحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نُقْطَةَ في السِّلْمِيِّ : كان حافظاً ، ثقة ، جوالاً في الآفاق ، سألنا عن أحوال

الرجال ، شجاعاً .

[سمع] (٤) الذُّهَلِيُّ ، والمؤتمس السَّاجِيّ ، وأبا علي البرَدَائِيّ ، وأبا العنائب

الترسي (٥) ، وخميسا الحَوْرِيّ (٦) .

(١) ساقطاً من المطبوعة ، وهو في : س ، س . ورسم كلمه . « كماء » في س : « لما » .

(٢) في المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الزيني » ، والتصويب من : س ، س ، وهو محمد بن علي بن ميمون .

والترسي ، يفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة

عليه عدة من القرى . الباب ٣ / ٢٢١ .

(٦) في المطبوعة : « وحسا الجوزي » ، والتصويب من : س ، س ، وهو خميس بن علي بن أحمد .

والحوزي ، يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، نسبة إلى الحويره ، ببواحي البصرة

الباب ١ / ٣٢٨ .

وحدثني عنه عبد العظيم المُنْدَرِيُّ الحافظ ، قال : لما أرادوا قراءة « سنن النسائي »
على السَّلَفِيِّ أتوه بنسخة سعد^(١) الخير ، وهي مصححة قد سمعها من الدُّونِيِّ^(٢) ، فقال :
اسمى فيها ؟

فقالوا : لا .

فاجتذبها^(٣) من يد القاريء بنفيظ ، وقال : لا أحدث إلا^(٤) من أصل فيه اسمي ،
ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن المَقْدِسِيَّ ، قال : حفظت أسماء وكُنَى ، وحثت
إلى السَّلَفِيِّ ، وذاكرته بها ، فجمال يذكرها من حفظه ،^(٥) وما قال لي : أحسنت . وقال :
ما هذا شيء مليح ، أنا شيخ كبير^(٥) في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني أحدٌ ، وحفظي
هكذا . انتهى .

ويُحكى عن السَّلَفِيِّ أنه كان إذا اشتدَّ الطَّلُق بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة
تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يُعلم ما يكتب فيها ،^(٦) ثم كُشف عن ذلك ،
فإذا هو يكتب [فيها]^(٧) : اللهم إنهم ظنوا بنا^(٨) خيرا فلا تخيبنا ، ولا تكذب ظنهم .
وكان السَّلَفِيُّ مُعَرِّبِي^(٩) بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لا سيما
من الأجزاء ما لا يُعدُّ كثرة .

-
- (١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .
(٢) بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور ، وهو أبو
محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ٤٣٢/١ .
(٣) في الطبوعة : « فأخذها » ، والثبت في : س ، ص .
(٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « نأصل أي » ، والثبت في : س ، ص .
(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : باهذا شيخ مليح » .
(٦) في الطبوعة : « فكشف » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٨) في الطبوعة . « بي » ، وللتبث في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٩) في الطبوعة : « مفرما » ، والثبت في : س ، ص .

تُوْفِيَّ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، الْخَامِسَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
قُبْحَاتٍ ، وَهِيَ مِائَةٌ وَسِتُّ سِنِينَ ، عَلَى مَا يَظْهَرُ .
وَلَمْ يَزَلْ يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ لَيْسَلَةَ^(١) وَقَاتَهُ ، وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
الْقَارِئِ اللَّحْنَ الْخَفِيَّ ، وَصَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ الصَّبْحَ عِنْدَ انْفِجَارِ الْفَجْرِ ، وَتُوْفِيَّ عَقِيْبَهُ فِجَاءَةً .

﴿ وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ﴾

قَالَ أَبُو شَامَةَ . سَمِعْتُ الْإِمَامَ عَلَمَ الدِّينِ^(٢) السَّحَّاءِيَّ ، يَقُولُ . سَمِعْتُ أبا طَاهِرِ السَّلْفِيِّ
يَوْمًا يَنْشِدُ لِنَفْسِهِ شَعْرًا قَالَهُ قَدَمًا ، وَهُوَ .

أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُمْ حَيْرٌ فِتْنَةٍ
جُرْتُ تَسْعِينَ وَأَرْجُو أَنْ أُجُوزَنَّ الْمِائَةَ^(٣)

فَقِيلَ لَهُ : قَدْ حَقَّقَ اللهُ رَجَاءَكَ .

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ جَاوَرَ الْمِائَةَ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

كَتَبْتُ إِلَى زَيْنَبُ بِنْتِ الْكَمَالِ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَزْرِيَّ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي عَمْرٍ ، عَنْ
جَمْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَهَادِي ، عَنِ السَّلْفِيِّ رَحِمَهُ اللهُ :

لَيْسَ حَسَنُ الْحَدِيثِ قُرْبَ رَجُلٍ عِنْدَ أَرْبَابِ عِلْمِهِ النَّقَادِ
بَلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَوْلَى الْإِثْبَاتِ قَانِ وَالْحَفِظِ صِحَّةُ الْإِسْنَادِ^(٤)
فَإِذَا مَا تَجَمَّعَا فِي حَدِيثٍ فَانْغَبْتِنِمَا فَمَذَاكَ أَقْصَى الْمُرَادِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَوْمِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، س .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ « ابْنِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، س .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنْ أُجُوزَ الْمِائَةَ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، س .

(٤) رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ :

بَلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أَوْلَى النَّهْ سِي وَالْإِتْقَانُ جُودَةُ الْإِسْنَادِ

وَالتَّيْبِتُ فِي : س ، س ، وَفِي الْآخِرَةِ : « عَدَّأَوْلَى » .

وبالإسناد، قال :

ضلَّ المحمُّ والمطلُّ مثله عن منهج الحقِّ البين ضلَّالاً
 وآتى أمائلهم بنكر لارُعُوا من معشرٍ قد حاولوا الإشكالاً^(١)
 وعَدُوا يقيسون الأمور برأيهم ويدلُّسون على الورى الأقوالاً
 فالأولون تعدَّوا الحقَّ الذي قد حدَّ في وصف الإياه تعالى^(٢)
 وبصوره صورةً من جِسنا جسماً ولبس الله عزَّ مثلاً
 والآخرون فمطلَّوا ماجاء في الـ قرآنِ أقْبِضْ بالمقالِ مقالاً^(٣)
 وأبوا حديثَ المصطفى أن يقبلوا ورأوه حشواً لا يُفيدُ منالاً

وبالإسناد، أيضاً :

غرضي من الدنيا صدي قى لي صدوق في المقه
 يرعى الجميل وعينه عن كلِّ عيبٍ مطرقة
 وإذا تغير من تقي ر كنت منه على تقي^(٤)

• ﴿ [ذكر] ﴾^(٥) استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر

ومن ثَمَّ هذه الفتيا أن اليهود قَبَّحهم الله ، رفعوا قصة إلى السلطان صلاح الدين ،

(١) في المطبوعة : « وأنى أمائلهم » . وفي س . « آء . أمائم » ، والمثبت في ص

(٢) في المطبوعة : « فالاولون تعذروا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يعطلوا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « من ته * ر » ، والكلمة بلا نقط في : س ، والمثبت في : س .

وحاء بعد هذا في ص : « آخر الجزء الأول من الطبقة الكبرى ، يتلوه في أول الذي يليه ذكر استفتاء

وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

تجز على يد مؤلفه عند الوهاب السبكي ، في سائخ شوال ، سنة أربع وستين وسبعائة . والحمد لله ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حسينا الله .

وبعده مكتوب بالحرمة : « الحمد لله ، بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على نسمعه محمد الحضري .

وأجزت له . محمد الحضري » .

(٥) سائط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

رحمه الله ، أنهموا فيها أن عادتهم لم تزل بحمل^(١) أمورهم على ما يراه مُقدّم شريعتهم ، فهم يتحاكمون إليه ، ويتوارثون على حسب شرعهم ، من غير أن يمترضهم في ذلك معترض ، وإن كان في الورثة صغيراً أو غائباً ، كان^(٢) المحتاط على نصيبه مُقدّمهم ، وسؤالهم حمل الأثر على العادة .

فكتب^(٣) السلطان^(٤) ما نصه^(٥) : ليذكُر السادة الأئمة ، وفقَّهم الله ، ما عندهم ، على مذهب مالك والشافعي ، رضي الله عنهما .

فكتب أبو طاهر بن عوف الإسكندرِي ، وجماعة مالكيّة ، ما عندهم .
وكتب الحافظ أبو طاهر السلفِي ، ما نصه : الحكم بين أهل الذمّة إلى حاكمهم ، إذا كان مرَضِيّاً باتِّفاقٍ منهم كلّهم ، وليس لحاكم المسلمين النظرُ في ذلك ، إلا إذا أناه الفريقان ، وهو إذا خيّر ، كما^(٥) في التنزيل^(٦) : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما مال^(٧) الغائب والطفل ، فهو مردود إلى حاكمهم ، وليس لحاكم المسلمين فيه نظرٌ ، إلا^(٨) بعد جرحه بيّنة عليه ، وجبّاية^(٩) ظاهرة ، وبالله التوفيق .
وكتبه أحمد بن محمد الأصبَهَانِي .

قلت :

وقد ذكر^(١٠) الإمام الشيخ^(١١) الوالد ، رحمه الله ، هذه الفتيا في كتابه [المسمى]^(١٢) : « كشف الغمة في ميراث أهل الذمة » ، وحكى خطوط الجماعة كلّهم ، وذكر أنه وقف عليه ، أحضره له بعض اليهود ، ليستفتيه في هذا المعنى .

-
- (١) في س : « حمل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في س : « على » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « فذكر » ، والمثبت في : س ، س .
(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .
(٥) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٦) سورة المائدة ٤٢ .
(٧) في الطبوعة : « حال » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر ما يأتي .
(٨) في س : « إلى » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٩) في الطبوعة : « وجبّاية » ، والمثبت في : س ، س . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : س ، والطبوعة .
(١١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س .

قال الوالد : فإن كانوا زوروه فهم عريقون (١) في التزوير ، وإلا فتسكلم عليه .
ثم تسكلم على كلام واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السكلم فقال : وأما لسكلم
فهو محدث جليل ، وحافظ (٢) كبر ، وماله ولقنوى ، وما رأيت له قط فتوى عبر هذه ،
وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لسكلم عمل (٣) رحالا .

وقوله : « يتخبر الحاكم في الحكم بهم » هو أحد قولي الشافعي ، ولعله لما كان مقما
بالإسكندرية ، وليس فيها إذ داك إلا مذهب مالك ، ونظره في الفقه قليل أو مفقود ،
اعتقد أن الراجح عند الشافعية (٤) التخيير ، كالمالكية ، والصحيح عند الشافعية وحب
الحكم ؛ لقوله تعالى (٥) : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

وقوله في مال النائب والطفل ، لعله تقييد وحسن ظن بمن قاله من المالكة ،
أما الشافعية الذين هو ممتدذهب مذهبهم ، فلم يقل به أحد منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتياً في ذم
مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما تبقى عن ثمن الزوجة وبنات
البنات فتياً لبيت (٦) مال المسلمين ، ويحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنف فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الكنتاني (٧) على صورة أخرى ،
وهي : ذم مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت
المال التمرض لهم ، فكتب ابن الكنتاني : ليس لو كيل بيت المال التمرض ، والحالة هذه

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : ص ، والمطوعة .

(٢) سقطت واو اللطف من المطبوعة ، وهي في : س ، ص .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : ص ، والمطوعة .

(٤) في المطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) سورة المائدة ٤٩

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) في المطبوعة : « الكنتاني » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا ، و : آيات .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابن الكنتاني الرَّدَّ أو توريثَ ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له في السؤال تمييُنُ الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحاروا^(١) أن يكونوا يرَوْن توريثَ ورثته^(٢) ، واستيما بهم ممن يُجمع المسلمون على عدم توريثهم .
وإن كان مُستندهُ فساد بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الرَّدَّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق البائلُ سؤاله ، فشمِل ذلك وغيره .
وإن كان مستندهُ تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلفٌ من الشافعية يقول به .
قال^(٣) : فجوابه خطأ على كل تقدير يُقرض .
قال : وحضرتُ إلى فتياً عليها خطوطُ أربعةٍ من الشاميِّين بالحمْل على مقتضى مواريتهم .

قال : وهو إطلاقٌ لا يمكن حملُه على وجهٍ من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا^(٤) خلف ورثةٌ مُستوعبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا نتمرّض لهم في قِسمتهم ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ^(٥) وتجهيل وإغراء بالجهل^(٥) .

٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المُظفر الهروي

الشيخ أبو مطيع بن أبي المُظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم الفوراني .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السَّماني في « التجبير » : وُلِد قبل الصلاة ، يوم الجمعة ،

نصف ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين^(٦) وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « وراز » ، والثبت في : س ، ص . وحار في الأمر : لم يدبر وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والثبت في : س ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بأنه » ، والثبت في :

س ، ص . (٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بالجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) مطبوعه . « وسبعين » في : س ، ص ، والثبت في : س ، ص .

قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيئ المنظر ، كثير المحفوظ ، واعظاً ، مليح الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرزو أبا الفرج الزَّاز السَّرْحَسِيَّ ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن (متوَّبه الكاكويني^(١) .

وبسرحس أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحَمَكاني^(٢) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيَّ ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : توفِّي يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسة^(٣) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المظفر ، ابن نغر الإسلام أبي بكر الشاشي

تفقه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طلحة .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر^(٤) .

توفِّي يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسة^(٥) ، ببغداد ، ودفن

في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « متوَّبه الكاكري » ، وفي س ، ص : « متوَّبه الكاكري » ، بدون نقط ،

والثابت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوي ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تحتها

نقطتان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحسكاني » ، وفي ص : « الحسكاني » ، والثابت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن بابيش » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٩ ، المتظم ١٠/٥٢ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مجيها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● « فيما عدلته من حط . من اصلاح ، من مجموع له أسحته ، وأطس ذلك في كتاب —

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب الى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المؤرخ^(١) أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، دمشق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي علمه ، ببغداد ، وأخبرنا^(٢) علي بن أبي محمد بن رشيد^(٣) البزاز ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البزاز^(٤) ، قال^(٥) : قراءة ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= شتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونفر الإسلام ، وغها - أن نخر الإسلام ، وأنا الفتح بن برهان ، وأحمد بن نخر الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميمني ، وابن الخلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن ندران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه نصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقهم من طمقة أخرى بعدهم ، ابن أبي عمرو ، وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي ، . نونس بن محمد بن منعة ، ومسعود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة .
وحكي ابن الصلاح خطبهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يُفتي مع أبيه ، وأضراب أبيه . وقد استدلت قوم على صحة هذا بفعل عمر ، رضى الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابن الرقعة عن المذهب ، وهو مقتضى نصه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد منعه . والذي اختاره والذي ، رضى الله عنه ، المنع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يُوقف على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مسوطا ، في شرح التهاج .

(١) ن : س : « المؤرخ » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرجه المصنف في الطبقة السادسة . (٢) واو اللطف ساقطة من الطبوعة ، وهي في : س ، س ، (٣) في الطبوعة : « سعيد » والثنت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « الزاز » ، والثبت في : س ، س (٥) في الطبوعة . « قال » ، والثبت في : س ، س .

النَّمَالِيّ، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد^(١) النّخَوِيُّ ، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ ، حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان ، حدّثنا ثور ، هو [ابن]^(٢) يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أمامة ، قال : كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] ^(٣) كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ ^(٤) وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا » .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوبة ، أبو بكر ، الزنجاني^(٦)

وزنجان بفتح الزاي وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في المعجم معروفة .
أحد تلامذة القاضي أبي الطيب الطبري .
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السلفي]^(٧) .
قال السلفي : وكانت^(٨) الرحلة إليه ؛ لفضله ، وعلو إسناده .
سمته يقول : لي أفتى من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه : إنه^(٩) لم يُفْتِ خطأ قط .

(١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « بن » .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة .
(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء في : س ، س . (٥) يياض في الأصول ، وفي س : « يبيض صفحة » .
(٦) تقدمت ترجمته في الطبقة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطى هناك رقفا ، وهي في الموضع السابق أوى .
ما هنا . (٧) ساقط من : س ، والمطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .
(٩) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلده يبائعون في الثناء عليه ، ^(١) الخواصّ والعوام ^(٢) ، ويذكرون ورعته ،
وقلة طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحليّ ^(٣)

من الحديثيّة : بلدة بالعراق على الفرات ^(٤) .

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رّوح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازيّ .

وسمع النقيب أبا الفوارس طراد بن محمد الزينبيّ ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن

عبد الباقي بن طوق الموصليّ .

وحدّث باليسير .

روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الملك بن رّوح ، والمبارك ^(٥) بن كامل الخفاف ، في « معجم

شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السّمعيّ .

نوّى ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السريّ الدؤريّ

بضم الدال وسكون الواو، من الدؤور الأسفل بين سامراً وتكريت .

أبو العباس بن عون ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « الحاص والعام » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء الثناة من تحتها ، وبعدها الثاء المثناة . الباب ٢٨٥/١

(٣) وهي التي تسمى حديثة النورة ، على فراسخ من الأنبار . معجم البلدان ٢/٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم

بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالمدسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « الفَيْصَل » ، وابن النِّجَار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرفُ به
قال : كان يُعرفُ بابن عَوْن ، وكان فقيهاً ، فاضلاً أديباً ، شاعراً ، مُنْشِئاً^(١) ، كاتباً ،
حاسباً ، أصولياً ، متكلماً مليحَ الخط ، عارفاً بعلوم الأوائِل ، حُلوَ الكلام في المناظرة .
قرأتُ عليه أصولَ الفقه ، وسمعتُ بقرائه على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب
الحديث » لابن قَتَيْبَةَ .

وقال ابن النِّجَار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولَ لِن عليّ الجير^(٢) البغدادي^(٣) .
ومن شعره ، قال :

رَضِيْتُ إِنْ كَانَ أَحْبَابِي فِدْيَتُهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلَا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاةٍ بِمَدَّهِمْ غَرَضٌ^(٤)
ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَفَى كِتَابِكَ بَعْدَ طَوْلِ تَرْقِيٍّ فَأَبْلُغْ مِنْ مَرَضِي وَبَلِّغْ غَلِيلاً
فَلْتَمُتْهُ فَرِحاً بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلاً
وَلَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِيَّ بِذَلَّتْهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ قَلِيلاً^(٥)
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاحِي بِهِ فَرِحُ الْخَلِيلِ بِكَبْشِ إِسْمَاعِيلاً
^(٦) تُوِّفِي بِبَغْدَادِ^(٧) فِي صَفْرِ^(٧) ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٦) .

(١) في س : « منطقياً » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الحر » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « الحيز » ، والكلمة بدون تقط

في : س ، والمثبت من المشته ٥٧٢ ، والعبء ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بمد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة ،

ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في المطبوعة : « في حياتي بعدم » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) في المطبوعة : « في يدي ابذلها » ، والمثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

٥٨٨

أحمد بن محمد بن بشار الخرجي البوشنجي أبو بكر*

الإمام^(١) ، العابد .

ساق له صاحبه ابن السمعاني في « التعجير » نسباً^(٢) طويلاً .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقه بهراة على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، ثم على الإمام أبي المظفر ابن السمعاني^(٣) ، وعلق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها^(٤) بخطه .

وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج الزاز .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي ، وأبي المظفر بن السمعاني^(٥) ومن أبي تراب عبد الباقي بن يوسف المرآغي ، وخلق كثير .

سمع منه ابن السمعاني^(٥) وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مُفتياً ، متفناً^(٦) .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق^(٧) ، وأعرض عنهم ،^(٨) وما

كان يخرج^(٨) إلا أيام الجمعات ، وكانت أوقاته مستغرقة بالعبادة^(٩) .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما سياتي في نقل المصنف عن ابن السمعاني ،

الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجدي ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال المهملة ، هذه النسبة إلى خرجرد ، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة . الأنساب ٨٢/٥ .

(١) زاد المصنف والطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن

السمعاني : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسي ، بمرو » .

(٤) في المطبوعة : « جميعاً » ، والمثبت في : س ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في : س ،

والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « متقناً » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في المطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة : « بالعبادات » ، والمثبت في : س ، س .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَرَسْتان إلى نَيْسَابُور سب . قوع الخَلَل
في الوضوء والطهارة .
قال : وتُوِّفَى بِنَيْسَابُور يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث
وأربعين وخمسة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنجِيّ .
ذكره ابن السَّمْعَانِيّ في « التحبير » وفي « الأنساب » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخَجَنْدِيّ

أبو سعد بن أبي بكر*

ولدُ الإمام أبي بكر .

تفقه على والده .

ودرس بالنظاميّة .

وسمع أبا القاسم بن عَلِيّك^(١) وغيره .

[وعُمُرٌ]^(٢) ، حتى ناطح الثمانين .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيّ ، وقال : تُوِّفَى يوم السبت ، غُرّة شعان ، سنة إحدى

وثلاثين وخمسة ، بأصْبَهان .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١/١١ ، المنتظم ٧٠/١٠
(١) في س : « علك » ، والصواب في : س ، والمطوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشتهر ٤٦٩ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في . س ، س
والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي^(١) الطاي

المعروف بابن طلاى .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .

توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة [بأصبهان]^(٣) .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأزجاني*

الشاعر ، الملقب ناصح الدين .

-
- (١) بمدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .
(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢
وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .
(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب ١٥٤/١ ، البداية والنهاية ١٢/١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ ابن الوردي ٤٩/٢
تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦ ، شذرات الذهب ٤/١٣٧ ، العبر ٤/١٢١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٥٥ ،
مرآة الزمان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١/١٩٥ ، المتظم ١٠/١٣٩ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة
٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١/١٤٩ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .
والأزجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي
من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١/١٥٣ .
وقد علق العلبي على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع
معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١/١٩٣ .
وضبط ابن خلكان الراء بالتمديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .
وفيات الأعيان ١/١٥٣ .

كان قاضي مدينة تُسْتَر^(١) ، وشاعرَ عصره .
أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأصبهان مع أبي بكر محمد بن (٢) أحمد بن (٣) الحسن بن ماجه (٣) .
ويكرّم مان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ، وعبد الرحيم بن أحمد
(٤) ابن الأخوة ، وابن الخشاب ، النحوي (٥) ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السمعاني : (توفى بتستر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة^(٦) .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشحنة ، عن أبي عبد الله بن النجار الحافظ ، قال : قرأت
على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق ، عن أبي محمد بن الخشاب ، قال : أخبرني القاضي
أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأزجاني ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الشريف أبو يعلى محمد
ابن محمد بن صالح الهاشمي ، بكر مان ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي
ابن الفراء البغدادي [بها] (٧) ، أخبرنا (٨) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ،
أخبرنا (٨) عمر بن جعفر بن سلم (٩) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تستر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراءه ، يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان
اليوم » . معجم البلدان ١/٨٤٧ . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والأنساب .
(٣) هو الأبهري . انظر : الأنساب : وتذكرة الحافظ .

(٤) في الطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) في : س : « بن النحوي » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعاني :

« وتوفى بتستر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « حدثنا » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « سلم » ، والمثبت

في : س ، ص ، وهو في العبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الحنلي . وفي الباب

١/٣٤٥ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الحنلي .

حدثنا زَنْفَلٌ^(١) أبو عبد الله العَرَفِيُّ^(٢) من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن ركات بن أبي الفضل التَّعَلْبَكِيُّ ، قراءة عليه . وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُورَنِيُّ ، سماعاً عليه ، أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيُّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الأديب ، أخبرنا أبو تمام محمد بن الحسن المُقَرِّي ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيْفِ القَطَّان ، حدثنا القاضي أبو عمر^(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن دِرْهَم ، حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد ابن أبي الوزير أبو المُطَرِّف ، حدثنا أبو عبد الله العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائِسة ، عن أبي بكر الصَّدِّيق ، رضى الله تعالى عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ حِرِّ لِي وَاخْتَرِ لِي » .
تفرَّد الترمذى^(٤) بتخریجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن أبي الوزير^(٥) أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْفَل بن عبد الله ، وقيل : زَنْفَل بن شدَّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف^(٦) ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْفَل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ،
^(٧) وليس له نقلٌ في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث^(٧) .
ومن شعر الأَرْجَانِيِّ^(٨) :

أنا أشعرُ الفقهاء غيرَ مُدْأَعٍ في المصرِ أو أنا أفقهُ الشعراء^(٩)

(١) في المطبوعة هنا وفيها يأتي : « دنقل » والتصويب من : س ، ص ، والباب ١٣٢/٢ ، وضبطه من : ص ، والقاموس (ز ن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء وبعدها فاء ، هذه النسبة إلى عرفة ، المكان المبارك . الباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ، والعرب ١٨٣/٢ . (٤) في سننه بشرح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .
(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والمثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .
(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له زفل العرفي ، وكان سكن عرفات ، وتفرَّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .
(٨) الأبيات في ديوانه ١٧ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥
(٩) في النجوم الزاهرة : « في المصر وأنا أفقه الشعراء » .

شَرِي إِذَا مَا قَلْتُ دَوَّنَهُ الْوَرَى بِالطَّبَعِ لَا بَسْكَفِ الْإِنْقَاءِ^(١)
كَالصَّوْتِ فِي ظِلِّ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوَبَ الْأَصْدَاءِ^(٢)
وله من قصيدة^(٣) :

أَحْبَبْتِي الشَّاكِينَ طَوَّلَ تَنَيْبِي وَالذَّاهِبِينَ عَلَى الْهَوَى فِي مَذْهَبِي^(٤)
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَعَلْتُ عَلَى الْمَدَى لِجَنَابِكُمْ بِالِاخْتِيَارِ تَجْنِبِي^(٥)
مَا جِئْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ مُطَوِّفًا إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي
سَعَيْي إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالذِّي تَجِدُونَ مِنِّي فَهَوَى سَعَى الدَّهْرِ فِي^(٦)
أَنْحَوِكُمْ وَيُرُدُّ وَجْهِي الْقَهْرَى سِيرِي فَسِيرِي مِثْلَ سِيرِ الْكَوْكَبِ^(٧)
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الشَّرْقِ الْأَقْصَى وَالسِيرُ رَأَى الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَرْبِ^(٨)
تَاللَّهِ مَا صَدَقَ الْوُشَاةُ بِمَا حَكُّوا أَنِّي نَسِيتُ الْعَهْدَ عِنْدَ تَقَرُّبِي^(٩)
هَانَ الْمَمَاتُ عَلَيَّ بِمَدِّ فِرَاقِكُمْ وَالصَّعْبُ يُسَهِّلُ عِنْدَ حَمَلِ الْأَصْعَبِ^(١٠)

(١) في الديوان : « يرويه الوري » (٢) في ص ، والطبوعة : « في ظلل الجبال » ،
والمثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر محققه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلال
الجمال » ، وأثبتته في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلال الجبال ، وهي أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها
الأصداء ، وإنما تتجاوب الأصداء في ظلها ، وهو ما أظنك منها .

وفي الطبوعة : « هاج بجواب الأصداء » ، والمثبت في : س ، والديوان ، ووفيات الأعيان
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١/١٥٠ ، والبيت الثامن في
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في ص : « طول تعني » ، والكلمة الثانية في ص بدون نقط ، والمثبت في
الطبوعة . (٥) في الطبوعة : « لحسابكم بالاختيار تجنبي » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .

(٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيري مثل سير الكوكب » .

(٨) في الطبوعة : « والقصد » ، والمثبت في : س ، والديوان ، ووفيات الأعيان .

(٩) في س : « عند تقربي » ، والمثبت في الطبوعة ، ص .

(١٠) في الديوان : « هان الفراق على بمد فراقكم » .

وله أيضا^(١) :

ولقد دفعتُ إلى الهموم تنوُّبِي
أسَفٌ على ماضى الزمانِ وخَيْرَةٌ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخِرِهِ

وله أيضا^(٢) :

حيث انتهيتَ من الهجرانِ في قَفِ
بإعابًا يمدّاتِ الوصلِ يُخلِفُها
اعِدِلْ كفاتِنَ قَدَرٍ منك معتدلِ
وباعذولى ومن يُصنِى إلى عَدَلِ
يلوم قَلْبِي أن أضاهُ ناظرُهُ
سألوا عقائلَ هذا الحى أَى دَمِ
يستوصفون لساني عن محبَّتِهِمْ
ليستُ دموعي لنارِ الشوقِ مُطفئَةٌ
في ذِمَّةِ الله ذاكِ الركبُ إنهمُ

ومن وراءِ دمي بيضَ الطبَّاءِ فَخَفِ^(٥)
حتى إذا جاء ميمادُ الفراقِ يَفِي^(٦)
واعطِفْ كإئِلافِ غُصْنِ منك مُنعطفِ^(٧)
إذا رنا أحولُ العينينِ لا تَقِفِ^(٨)
فيمَ اعتراضكُ بين السهمِ والهدفِ
للأعينِ النَّجْلِ عند الأَعْيُنِ الذَّرْفِ
وأنتُ أصدقُ يادِمعي لهم فصِفِ
فكيف والساءِ بادٍ واللهيبُ خَفِي^(٩)
ساروا وفيهم حياةُ المُغرمِ الدَّفِيفِ^(١٠)

(١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة « إلى الهموم بنو بني » ، وى س : « إلى هموم تنوُّبِي »
والمثبت فى : س ، والديوان . (٣) في المطبوعة . « على ماضى الزمانِ وحواره » ، وى س . « على
ماضى الزمانِ وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير منقوطة فى : س ، والمثبت فى الديوان .

(٤) الأبيات فى ديوانه ٢٦٧ . (٥) فى المطبوعة : « حين انتهيت » ، والمثبت فى : س ، س ،
والديوان ، وى س ، س : « من الهجرات » والمثبت فى : المطبوعة ، والديوان ، وى الديوان :
« ومن وراءِ دمي سمر القناتِ فخف » . (٦) فى س : « بعباد الوصل » ، والمثبت فى : س ، والمطبوعة ،
والديوان . (٧) فى الديوان : « واعطف كسائلِ صدغِ منك منعطف » .

(٨) فى س ، والمطبوعة : « إلى عدلى » ، والمثبت فى : س ، والديوان . ورواية الديوان لعجز
البيت : « إذا رنا أحور العينينِ ذو هيف » . (٩) رواية الديوان :

ليستُ دموعي لنارِ الهمِّ مُطفئَةٌ
وكيف الساءِ بادٍ والحريقُ خَفِي

(١٠) فى الديوان : « ذاك الرهط » .

فإن أعينهم بدمهم فرداً فوا عجباً وإن أمتٌ وجداً فيا أسفى^(١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٢)

القاضي ، محيي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولد بالموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسمعين وخمسمائة .

ذكره^(٣) ابن اطيّش .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ*

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

تفقه عليه .

وحج ، وسمع من كريمة^(٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب^(٥) ، وسكن سبّته ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

* فإن أعينهم بدمهم فرداً فيا عجباً *

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الديباج المذهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « السارقي » ، والمثبت في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . في شرقي الأندلس . معجم

البلدان ٢٣٢/٣ .

(٤) يعني « المروزية » ، كما في الديباج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والمثبت

في : س ، ص .

قال ابن بشكُوَال : كان صالحا ، ديننا ، (ذاكرا ، بكاء ، واعظا) .
تُوْفِيَّ بشرق الأندلس ، في نحو الخمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسيّ أبو نصر*

خطيب الموصل (٢) .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة (٣) .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الغنائم بن المأمون ، وأبي بكر الخطيب ،
وابن النقور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزيّ ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المرّضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوريّ (٤) ، يقول :

وَفَيْتُ له بالمهدِ دهري وما وَفَا وَأَصْفَيْتُهُ مَحْضَ الْوَدَادِ وما صَفَا (٥)
وعاملته بالودِّ والوصلِ والرضا وعاملني بالهجرِ والسُّخْطِ والجَفَا
وأعطف إن ولى وأحنو إذا قسا وأقرب إذ بنأى وأعفو إذا هَفَا (٦)
وأوكيته مني الجميلَ تحفنا وأنسا وإرفاقا به وتمطفا (٧)

(١) مكان هذا في الصلاة : كثير الذكر والعمل والبكاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره «

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، العبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو

فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، امرأة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بدمهنا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخمسة » وهو سهو . وسعيده المصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والثبت في . س

والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

إن بنأى » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تمطنا عله وإرفاقا » .

فا زادَه إلا جفاءً وغلظةً
فوفٌّ بكأسِ الوُدِّ من حاولِ الوفاً
فأجابه أبو نصر اربجالا :

يا مَنْ وقَّيتُ له المهودَ وما وفاً
وأطمتُه جهدي فقابل طاعتي
ما كان ظنِّي في وداذك أنه
قابلتَ مَحْضَنَ مودتي بقطيعةٍ
فلا تجعلنَّ الضبرَ عنك مَطِيئِي
فأجابه القاضي المُرتَضَى :

حَلَفْتُ رَبِّ البيتِ والرُّكنِ والصِّفا
لئن قَرَبْتُ بعد التَّنائِي ديارَهُم
وعادوا إلى ما كنتُ أعهدُ منهمُ
تجاوزتُ عن دَنِبِ الليالي وجُرْمِها
شعر القاضي [المُرتَضَى] (٤) أولاً وآخراً من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر
الكامل ، وكان الاحسن للخطيب أن يُجيب من ابجر الذي سئل منه (٥) ولقد شعر جيِّداً (٥) ،
وما أرقُ قولُه :

* وهجرتنى طبعاً وردت تكلفاً *

مولده سنة (٧) سبع ، أو ثمان (٦) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(١) في س ، ص : « فإن لام يوما » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « وأصفيته مني الوداد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،
ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة ، س : « وهذا شعر جيد » : والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثمان ، أو سبع » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي*

الشيخ أبو الفتح ، أخو الغزالي

واعظ ، صوفي ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفية .

وتفقه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذي صنفه أخوه في مجلد ، سماه « باب الإحياء » .

وصنف أيضا « الذخيرة في علم البصيرة » ، وغير ذلك .

قال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان ، وكنا في رباط واحد ، وبيننا

ألفه وتودد ، وكان أذكي خلق الله ، وأقدرهم على الكلام ، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .

وقال ابن النجار : من أحسن الناس كلاما في الوعظ ، وأرشقهم عبارة ، مليح التصرف

فيا يورده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعا .

خدم الصوفية في عنقوان شبابه .

وصحب المشايخ ، واختار الخلوة والمزلة ، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالت إليه قلوب الناس ، وأحبوه .

ودخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ ، وظهر له القبول التام ، وازدحم الناس على حضور

مجلسه ، ودون مجالسه صاعد بن فارس اللباني^(١) [ببغداد]^(٢) ، فبلغت ثلاثة وثمانين

مجلسا ، كتبها بخطه في مجلدين .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، روضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠ ،
٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، العبر ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣ ،
٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ،
وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة : « اللباني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

واللبان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .

(٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ص .

وقال ابن خلكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن المنظر^(١) ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فقلب عليه .
ودرس بالنظامية نيابة عن أخيه^(٢) لما ترهد وتركها .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تَلَفُهُ ، كان على الله خَلْفُهُ .

● وقرأ^(٣) القارىُّ يوما بين يديه^(٤) ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرَّفهم بيباء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان علىَّ اللومُ في جنبِ حبِّها وقولُ الأماذى إنه لخليعُ
أصمُّ إذا نُوديتُ باسمي وإنِّي إذا قيل لي يا عبدَها لسميعُ
● وسئل في مجلس وعظه ، عن قول عليٍّ ، رضى الله تعالى عنه ، وكرَّم وجهه :
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ، والخليلُ عليه الصلاة والسلام ، يقول^(٥) : ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُوْمِنُ قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ .

فقال : اليقينُ يتصورُ عليه الجحودُ ، ^(٦) والطمأنينة لا يتصورُ عليها الجحودُ^(٧) قال
الله تعالى^(٧) : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْفَنَتَهَا أَنفُسُهُمْ ^(٨) ظُلْمًا وَعُلُوًّا ^(٩) ﴾ .

(١) في س : « المنطق » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هذا في وفيات الأعيان : « أبي حامد » لا ترك التدريس زهادة فيه .

وبعد هذا في الطبوعة زيادة : « وقال المافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار لما سبق في صدر الترجمة ، وهو هناك أم وأوفى . والجملة غير موجودة في : س ، وهى في : س ، ومضروب عليها بالجمرة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، في وفيات الأعيان ، نقلها عن ابن النجار ، في تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر : ٥٣٦ . (٥) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النمل : ١٤

(٨) زياد من المطبو - على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويمبظ لأهل البوادي تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال

• وحكى . ما في مجلس وعظه ، أن بعض المساق كان مشعولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فابق أن جاء له يوما بكثرة ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

فقال وكيف ذلك؟

قال : نظرت في المرأة فاستخسنت وجهي فأردت أن تنظر إليه (١) .

فقال : بعد (١) أن نظرت إلى وجهك قبلي (٢) لا يصلح لي .

وكان يلبب بلقب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : ورأيت ممدون من مجالسه مجلدات أربما .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أترأ (٤) غريبا ، فقال : سمعت

أخي حجة الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يوضع على التعش يوقف في أربعين موقفا يسأله (٥) ربُّه عز وجل .

نسال (٦) الله أن نُثبِّت على دينه ، ويختم لنا بخير بمنه وفضله (٧) .

ومن (٨) شعر أحي الغزالي

إذا صحبت الملوك فالبس من الموقى أعز ملبس

وإذا حل إذا ما دخلت أغمى وأخرج إذا ما خرجت أخرس

قال أبو سعد بن السمعاني : توفي أحمد الغزالي (٩) في حدود سنة عشرين وحمائة .

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت الدال في س بالصم ، ضبط فلم . (٣) في س : « قيل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في المطبوعة : « شعره في » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقزوين » .

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي *

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نيسابور^(١)
تفقه على أبي إبراهيم الضريير .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمه فكان من عطاء أصحابه ، وإخصاء طلابه ، يذاكره في
ليله ونهاره ، ويسامرهم علانية إذا دجا الليل وماج في أسراره ، والإمام يُعجَب بفصاحته ،
ويثنى على حسن مناظرته ويصفه بالفضل .

[ثم] ^(٢) درّس في حياة الإمام .

وولى قضاء طوس ، ثم صُرف عنها .

وكان ديناً ، ورعاً ، ناسكاً ، لم تُعرف له هناة .

سمع الحديث من أبي صالح المؤذن ، وغيره .

كان في المناظرة أسداً لا يُصطلي له بنار ، قادر على قهر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانقطاع

قال معاصروه : رُزق من السعد في المناظرة كما رُزق الغزالي من السعد في المصنّفات .

تفقه عليه^(٣) عمر السلطان^(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرهما .

توفي بطوس ، سنة خمسمائة .

* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/٢ ، تبين كذب المفتري ٢٨٨ ، شذرات
الذهب ٤١٠/٣ ، وفيها خلط أو لعله نقص من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن
أحمد بن سعيد الأصهباني ، ثم قال : « الشافعي ، التاجر ، الخوافي » ثم ذكر ما عرف به الخوافي في المناظرة ،
وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافي ، العبر ٣٥٥/٣ ، اللباب ٣٩٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٥/١ ،
ترجمة رقم ٣٦ .

(١) في اللباب أن خواف ناحية من نواحي نيسابور ، كثيرة القرى . وفي معجم البلدان ٤٨٦/٢
أنها نصب كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والأخر بزوزن
يشتمل على مائتي قرية . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « على » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . والأنساب ٢٢٠/٥

(٤) في الطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر

ابن علي بن سهل الدامغاني ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين^(١) ، أبو العباس ، الدمشقي *

عُرِفَ بابن زين التجار^(٢) .

مدرّس المدرسة الناصرية الصّلاحية ، المجاورة للجامع العتيق بصر ، وبه تُعرَف

المدرسة^(٣) .

تُوفِّيَ في ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وخمسةائة .

٥٩٨

أحمد بن المظفر السراجي أبو عبد الله

من أهل سجستان .

قال ابن السّمعاني ، فيه : إمام أصحاب الشافعيّ بها في عصره .

تفقه بحرّو على والدي ، وأقام عنده^(٤) مدة ، وبرع في الفقه ، وله يدٌ باسطة في النَّظَر .

وسمع الكثير ، وحدث ببلده ، وكتب لي بالإجازة .

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو العباس الفقيه *

من أهل كازرون ، أحد بلاد فارس .

قديم بندا في صباه للثقة ، في سنة أربعين وخمسةائة فسمع بها من جماعة كثيرين ،

وجمع « معجما » لمشايخه ، في سبعة أجزاء .

(١) في الطبقات الوسطى بمد هنا زيلائي: « الفقيه » .

* له ترجمة في : خطط القرزي ٢/٣٦٣ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الجار » ، والمثبت في : س ، س ، والخطوط .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٥/٦ ، وراشيا . (٤) في المطبوعة : « بها » ، والمثبت في : س

س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في معجم البلدان ٤/٢٢٦ .

قال ابن النجّار ، وَوَلِيَ القِضاءَ ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] (١) محدّثا ، صدوقا .
قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة (٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السّمعيّ *

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي المُظفّر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ
أبي سعد ، وأخو والده الإمام أبي بكر .
قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناظرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح الوعظ
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمة ، ومناقب (٣) كثيرة .
وذكر أنه تفقّه على والده ، يعني أبا بكر محمدا ، أبا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه
بعده فيما كان مُفوضا إليه .
وسمع منه الحديث ، ومن كامكار (٤) بن عبد الرزاق الأديب (٥) وأبي نصر محمد بن محمد
المأهاني ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٠٨ ب ، التنظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الضنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في المطبوعة : « بكاز » ، وفي الطبقات الوسطى : « كامكار » ، والثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصرما » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرفنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

قال : وانتخبته (١) عليه أوراقاً .

وقرأتُ عليه عن شيوخه ، وخرجتُ معه إلى سرخس ، وانصرفنا (٥) إلى مرو .
وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني
رغبتُ في الرحلة ؛ لسماح « صحيح مسلم » ، فسمع معي « الصحيح » وعزم على الخروج (٦)
إلى الوطن ؛ وتأخرتُ عنه مُخْتَفِياً (٣) ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر (٤) إلى أن
ظهرتُ ، ورجعتُ معه إلى طوس ، وانصرفتُ بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مرو ،
وأقت أنا بنيسابور سنة ، وخرجتُ منها إلى أصبهان ولم أره بعد ذلك .
وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .
وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ووصل إلى
نعيه ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن « جوشين بن زغانم » بن أحمد ، أبو العباس الأشنهي (١)

دخل بغداد وتفقه على أبي سعد المتوكل ، صاحب « التتمة » .
(٧) وسمع أبا الفنائم الدقاق وأبا جعفر (٧) محمد بن أحمد بن حامد النجاري (٨) وغيرهما .
وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مستخفا » ، والمثبت في : س ، ص
والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « قصيرة » والمثبت في : ص والطبوعة والطبقات
الوسطى والأنساب . (٥) في المطبوعة : « جوسين بن زغانم » ، وفي الطبقات الوسطى :
« جوسين بن زغانم » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .
(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمان : كان فقيها ، فاضلا ، ديناً ، عزيز
الفضل »

والأشنهي ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنه ،
وظئ أنها بلدة بأذربيجان . الأنساب ٢٧٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وسحب أبا الفنائم وسممه ، وهو المعروف بأبي الفنائم الدقاق ، وسمع أيضا
أبا جعفر » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) النون بغير تقط في : س ، والكلمة بغير تقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم ذاكر ابنا كامل بن أبي غالب الخفاف .
وكان فقيها ، فاضلا .
ذكره ابن باطيش في «الطبقات» ، وابن النجار في «التاريخ» ، وقال : كان غزير الفضل ،
متدينا ، صالحا .
وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] ^(١) ، مفتيا ، لم أر في أصحابنا مثله
مولده سنة ^(٢) خمسين وأربعمائة .
ومات في ليلة السبت ، ثاني ذى الحجة ، سنة خمس عشرة وخمسة .
ودُفن يوم السبت بجنت شيخه أبي سعد المتولي .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأباري
المعروف بالشمس الدُّنبلي ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .
كذا ضبطه ابن باطيش في كتاب « الفیصل » .
وكان هذا الرجل من علماء الموصل .
قال ابن باطيش : تفقه على جماعة ، وأعاد درسَ الشيخ أبي المظفر بن مهاجر ^(٣) .
وكانت له معرفة تامة بالمذهب ، ودرس بالنظامية المتيقة بالموصل ، وبالدرسة
الکمالیة القزوينية ^(٤) .
وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد ، عن القاضي الشهرزوري .
قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مُسددا في الفتاوى ، معتنيا بـ « وسيط » الغزالي .
لم يزل يُدرّس ويفتي إلى أن توفى بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمسة .
قال : وحضرتُ دفنه ، والصلاة عليه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٢) في س : « خمس وأربعين » ،
والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٣) في المطبوعة : « المهاجر » ، والمثبت في : س ، س .
(٤) القاف والضاد بدون نقط في : س .

٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد (١) بن عبد الله (١)

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن *

أبو الفضل (٢) ، الزُّهْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المعروف بابن شُقْران (٣) .

مُعِيد المدرسة النَّظَامِيَّة ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن المَعْلان ، وأبا الفنايم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان

الرَّزَّاز (٤) ، وغيرهم (٥) .

روى عنه إبراهيم الشَّعَار (٦) ، وأحمد بن منصور الكَاذِرُونِي ، وعبد العزيز بن

الأخضر ، وغيرهم .

تُوفِّيَ (٧) في المحرم (٧) ، سنة إحدى وستين وخمسمائة (٨) .

وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .

* له ترجمة في : المنتظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (ش ق ر) . (٤) في س ، س : « الدرار » ، والتصويب من : الطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والمثبته ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسير » .

(٦) في الطبوعة : « الشقار » ورسم ما في س مثلها بدون قطع على القاف ، والمثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن بَاطِيش .

﴿ المحمدون من أهل الطبقة الخامسة ﴾

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد^(١) بن حفص ، أبو الفضل ، المَاهِيَانِي^(٢)

(٣)

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .
(٢) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحتها تقطنان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى ماهيان ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة ٥٠٤ ب ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) يابض بالأصول ، وفي ص عقيب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابنُ الصلاح .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المَاهِيَانِيّ .

من أهل مَرَوَ . ومَاهِيَان من قُرَاهَا .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام ، فاضل ، ورع ، حَسَنُ السَّيْرَةِ ، جَمِيلُ الْأَخْلَاقِ .

قال : وكانت له معرفة تامّةٌ بالفقه .

وتغرّب مدة بنيسابور ، عند إمام الحرمين ، يتفقه عليه ، بعد أن تفقه بمرّو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التَّمِيمِيّ الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد المتولّي ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برع فيه . .

=

وسمع بها أبا نصر الزَّيْنَبِيّ .

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، الإمام الكبير ، فخر الإسلام ،
أبو بكر الشاشي*

ولد بميافارقين ، في المحرم ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
وكان إماما ، جليلا ، حافظا لمعاقد الذهب وشوارده ، ورعا ، زاهدا ، متقشفا ، مهيبا
رَوِّقُورًا^(١) ، متواضعا ، من أعلامين القانتين ، يضرب المثلُ باسمه .
تفقّه على محمد بن بيان الكازرونيّ ، وعلى القاضي أبي منصور الطُّوسيّ ، صاحب
الشيخ أبي محمد الجوينيّ - إلى أن عُزل^(٢) أبو منصور^(٣) عن قضاء ميافارقين ، ورجع إلى
طُوس ، فرحل فخر الإسلام إلى العراق ، قبل وفاة شيخه^(٤) الكازرونيّ ، ودخل
بغداد ، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازيّ ، وعُرِفَ به ، وصار مُعيدَ درسه .
وتفقّه بها أيضا على أبي نصر بن الصَّبَّاغ^(٥) ، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمامَ
المُشار إليه .

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازرونيّ ، بميافارقين .

= وبنيسابور أبا صالح المؤدّن الحافظ ، وأبا المالى الجوينيّ ، وأبا بكر بن خلف
الشيرازيّ ، وأبا الحسن الواحديّ [في الطبقات الوسطى « الواحد » ، والتصويب من
الأنساب] ابن المُفسّر ، وغيرهم .

توفى في رجب ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٧٧ ، ١٧٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢ ، تبين كذب
المفتري ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤/١٦ ، ١٧ ، العبر ٤/١٣ ، المنتظم
٩/١٧٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، الواقي بالوفيات ٢/٧٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٦ ، ٣٥٧ .
وفي المطبوعة : « فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الشاشي » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من الطبقات
الوسطى . (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الشيخ » ، والمثبت في : س ، ص .
(٤) يمد ههنا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ عليه الشامل » .

وقاسم بن أحمد الخياط ، بآمد .
 وأبا^(١) بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد بن المسلمة ،
 وأبا الفنايم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ببغداد .
 وهياج بن محمد الحطيني بمكة^(٣) .
 روى عنه أبو المعمر^(٤) الأزجي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البرزدي ، وأبو بكر بن
 النُّقُور ، وشهادة الكاتبة ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .
 قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفق معنا ، وكان يُسمَى الجنيدي ؛
 لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .
 وقال محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أُغميَ عليه
 في مرض موته ، فلما أفاق أحضر له مالا ليشربه ، فقال : لا أحتاج ، قد^(٥) سقاني الآن ملكٌ
 شربةً أفنتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .
 وقال أبو العزّ الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب^(٦) الناس عليه الماء
 انكشفت الخرقه عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .
 توفي فجر الإسلام يوم السبت ، خامس عشرى شوال ، سنة سبع وخمسة .
 ودفن^(٧) بباب أبرز^(٧) مع شيخه أبي إسحاق ، في قبرٍ واحد .

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسمع » ولا يطف على ما قبله لأنه مجرور .
 (٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، س ، والطبقات الوسطى
 وانظر فهارس الجزأين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم
 قال : « وحدث ، وقع لنا حديثه عانيا » . (٤) في المطبوعة : « أبو معمر » ، وفي س : « أبو المعمر »
 والمثبت في س ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٣١٢/٤ . (٥) في المطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :
 س ، س . (٦) في المطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، س . (٧) في المطبوعة ، س :
 « ياب برز » ، وكذلك في : س ، دون نقط الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
 وذكر ياقوت أن بدير حلة ببغداد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم
 أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ١/٧٧٤ .
 وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم ياب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٣/٥٧٨ ، وذكرها باسم باب بيز ،
 في معجم البلدان ٤/٤٥ .

وخلف ولدَيْن إمامين في المذهب والنظر : أحمد ، وعبد الله .
وكان فخر الإسلام يدرّس أولاً في مدرسة لنفسه لطيفة ، بناها (١) بقراج ظفر^(١) ،
فلما بنى تاجُ الملك أبو الفنائم مدرسته بباب أبرز^(٢) ، رتبته مدرساً بها ، ثم لما مات
إسكيا الهرايبي درّس بالنظامية ، واستمر إلى أن مات .

﴿ ومن مصنفاته ﴾

« المُستظهرى » الذى صنّفه (٣) « الأمير المؤمن المستظهر^(٣) بالله ، وهوسمى
« حلية العلماء » .

و « العتمد » وهو كالشرح له .

و « الترغيب » فى المذهب .

و « الشافى » فى شرح « مختصر المزني » .

و « العمدة »^(٤) المختصر المشهور .

وصنّف أيضاً « الشافى » فى شرح « الشامل »^(٥) .

وكان بقى من إكمال نحو أئمتس ، هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

كذا ذكر ابن الصّلاح ، ولعله [هو]^(٦) « شرح مختصر المزني » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا المشايخُ : والذى الشيخ الإمام ، رحمه الله ، فيما قرأه علينا من لفظه ، والمسندة^(٧)

زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم^(٨) بن عبد الواحد المقدسي ، قراءة عليها^(٩) ،

(١) فى المطبوعة : « براج ظفر » ، والمثبت فى : س ، ص . وهى محلة فى بغداد . انظر معجم البلدان
٥٧٨/٣ ، ٤٥/٤ . (٢) فى الأصول : « برز » ، وأنيته حسب الترجيح السابق .

(٣) فى المطبوعة مكان هذا : « المستظهر » ، والمثبت فى : س ، س (٤) فى الطبقات الوسطى :
والمتمد « . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى عشرين مجلداً » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٧) فى المصبوعة : « والسيدة » ، والصواب

من : س ، س . (٨) فى س : « عبد الكريم » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة . وانظر
الدرر الكامنة ٢/٢٠٩ . (٩) فى س : « عليهما » ، والصواب فى : س ، والمطبوعة .

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمياً .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقبِل بن فِتيان بن المُنَيّ (١) ، وغيره ، سماعاً عن شُهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدي (٢) ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الخليل (٣) ، والأعز بن الفضائل بن العليق (٤) ، ومحمد بن المنى ، حازة ، قالوا : أخبرتنا شُهدة ، سماعاً .

وقالت فاطمة : أجازنا محمد بن عبد الهادي ، أجازتنا شُهدة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن بحشل (٥) ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المقرئ ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان (٦) ، حدثنا (٧) محمد بن أحمد ابن سَنَمَة ، حدثنا سَنَمَة بن شبيب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن الوُوق ابن عمِّ سُفيان الثوري ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ يُوُجِدُ عَلَى مَائِدَتِهِمْ رَغِيفٌ حَلَالٌ لِأَهْلِ بَيْتِ غُرَبَاءِ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نبأته ، بقراءتي عليهما ، قالا : أخبرنا علي بن أحمد العراقي (٨) ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيبي ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المنى » ، وفي س : « المني » ، والصواب في : س ، والمشتبه ٥٦٩ .
 (٢) انظر المشتبه ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، س ، والمشتبه ٢٧٥ .
 (٤) هذا الضبط من : س ، والمشتبه ٤٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نحل » ، والكلمة في س ، من بدون نقط ما قبل الحاء . واحل الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح شل) .
 (٦) تقطع الباء ساقطة من : س ، س ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، والمثبت في س ، والمطبوعة . (٨) في الأصول : « العراق » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المشتبه ٤٥١ قال الذهبي : وانفراف : بليدة ذات بساطين آخر البطائح وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي العراقي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣ / ٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشاشي قراءة علينا^(١) من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بيان ابن محمد الكازروني ، قراءة عليه في جامع مياقارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي الناري ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني^(٢) ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَسَنَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » .

فقال^(٣) أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب من ضرورة ! فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ .
قال : « نعم ، وأرجو أن تكون منهم » .
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قال ابن الرُّقعة في « الكفاية » : إن الشاشي ذكر في « الحلية » أنه روى عن الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقتل بالمستأمن .
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي يوسف ، لا عن الشافعي .

وهذا نص « الحلية » : لا يُقتل المسلم بالكافر ، وبه قال عطاء ، والحسن البصري ، ومالك ، والأوزاعي والثوري ، وأحمد ، وأبو ثور .

(١) في المطبوعة : « عابه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدالي » ، وفي المطبوعة : « المديني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .
(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة: يُقتل المسلم بالذمى ولا يقتل بالمستأمن، وبه قال الشعبي، والنخعي، وهو المشهور عن أبي يوسف.

وروى عنه في «الإملاء» أنه يُقتل المسلم بالمستأمن. انتهى.
فالضمير في «عنه» يعود على أبي يوسف، وأبي حنيفة، وأما الشافعي فلم يقل بذلك،
لا في قديم، ولا في جديد، بل نقل الإجماع على خلافه في «الأم».
● قال ابن الرقعة أيضا في «السكناية» إن الشاشي نقل في «الحلية» وجهاً عن بعض
المراقبين، أنه لا يصح نكاح المسلم الحربيّة.

قلت: [و] (١) هذا كالأول، وليس في «الحلية» نقل ذلك، إلا عن المراقبين،
ولم يقل إنه وجه في المذهب، وإنما (٢) مراده بالمراقبين الحنفية، ومن «الحاوي» للمآوردى
أخذه، إذ في «الحاوي»: وأبطل المراقبون نكاحها في دار الحرب؛ بناءً على أصولهم
في أن عقود دار الحرب باطلة، وهي عندنا صحيحة. انتهى كلام «الحاوي»، وهدت
لم يحكيه (٣) صاحب «البحر» مع كثرة استقصائه «للحاوي» وإنما شكك فيه
لا يستوعب غالباً إلا «منقول المذهب» دون مذاهب المخالفين.

● قال (٥) «نجر الإسلام» الشاشي في «المستظهرى»: اختلف في وجوب الإشهاد
على الشهادة، فقال بعض فقهاء العراق: يجب، ومذهب الشافعي أنه لا يجب على الشاهد
أن يشهد على شهادته.

قال القاضي أبو الحسن المآوردى: أوّل المذهبيين عندي، أن يُعتبر بالحق الشهود به،
فإن كان مما يُنتقل إلى الأعتاب، كالوقف المؤبد، لزمه الإشهاد على شهادته، وأما الحقوق
المُعجّلة، فلا يلزم فيها: قال الشيخ الإمام: [وعندي] (٧) أنه لو بنى على وجوب الإسجال
على الحاكم فيما حكم، وكتبه المحضّر كان أشبه. انتهى.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، س. (٢) في المطبوعة: «أما»، والمثبت في: س، س.
(٣) في المطبوعة: «يكلمه»، والصواب في: س، س. (٤) في المطبوعة: «منقولاً من مذهب»،
والمثبت في: س، س. (٥) سقطت هذه المسألة كلها من: س، إلى نهاية قوله: «وكان الواجب
تبقية صورة خط المصنف على حالها»، وهي في: س، والمطبوعة. (٦) ساقط من المطبوعة، وهو
في: س. (٧) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة.

والشيخ الإمام المشار إليه فيما يظهر هو الشاشي^(١) ، ^(١) كأن ناسخ الكتاب عبر عنه بذلك ، وعلى هذا أجر^(٢) ابن الرقعة ، لم يفهم سواه ، فعزا النبأ إلى الشاشي^(٣) .
وفهم صاحب « الذخائر » أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب « التبيينه » ، شيخ الشاشي ؛ لأن من عادة الشاشي أن يطلق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النسخ ، يغيرون ألفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب تبقية صورة خط المصنف على حالها .

● قال نجر الإسلام في كتابه « العمدة » المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع رأسه^(٤) من الركوع^(٥) في الركعة الثانية ، إنه يقنت بعد قوله : « ربنا ولك الحمد » بتمامه ، وكذلك قال البغوي ، في « التهذيب » .

وحكى ابن الرقعة ، عن البندنجي : أنه يقوله بعد الذكر الراتب .

● قال ابن الرقعة : وهو « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، كما قال الماوردي ، وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد ينازع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقوله بتمامه ، فظاهر^(٦) التمام أنه يقول ما بعد ذلك ، ولم أجد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول الذكركلّه ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يطول^(٧) ، سواء كان طويلا في نفسه ، أم قصيرا .

● وفي « حلية الشاشي » أنه إذا باع صبرة^(٨) طعام بصبرة طعام مكيلة ، صاعا بصاع ، فخرجتا سواء^(٩) « أنا إن قلنا فيما إذا » خرجتا متفاضلتين يبطل ، فيها هنا وجهان^(١٠) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، ولعلها : « جرى » أو : أجرى .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « وظاهر » ، والثبت في : س ، ص . (٥) هذا الضبط من : س ، ص ، ضبط قم . (٦) الصبرة من الطعام : ما يشتري بلا كيل ولا وزن . انظر المصباح النير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : « متساويتين » .
(٨) في المطبوعة : « أما فيما إذا » ، وفي س : « إنها إذا » ، وفي ص « ابا اذا » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وهذا غريب ، والذي جزم به الأصحاب ، ومن عليه الشافعي في باب المدابة ، أنه يصح » .

وتوقف الرالد في إثبات هذا الخلاف^(١) ، وقال : أخشى أن يكون وهما^(٢) ، والمجزوم به عند الأصحاب الصحة .

● قال صاحب « البيِّن » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحَيْضِهَا ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يُقبَل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .

وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يُقبَل في العدة . انتهى .

ولا^(٣) فرق بين الزوجة والأمة^(٤) قاله النووي في « شرح المذهب » .

قال : والمذهب الأول .

● وليس كما إذا علّق طلاقها على حَيْضِهَا ، حيث يُقبَل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج مقصّر في تعليقه بما لا يُعرَف إلا من جهتها .

قلت : لا ينبغي أن يُدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظن صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى آتتهما بالكذب وطئها ؛ لأصل^(٥) الحِلِّ ، ومتى ظن

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على منابع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت

عبارة التقي السبكي هكذا ، مع الزيادة :

« فإنني أخشى أن يكون حصل في ذلك وهم ، وانتقال إلى فرع آخر .

● وهو : ما إذا تقايضا بمجازفة . وتفرقا ، ثم تكايلا ، وخرجتا سواء ؛ فإن

هناك وجهين .

على أن الجزم بالصحة قد يُستشكَل ؛ لأن العلم بالتماثل حالة العقد لم يوجد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل مالو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوي في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والمثبت في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « كما قال الماوردي ،

وفي » ، والتصويب من : س ، س ، واطر المجموع ٣٧٢/٢ .

(٥) في س : « لأجل » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، يعني أن يجرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [فيه] (١)
الحليلة ، حيث لا يظهر غرضه ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .
ومن شعر الشاشي :

إني وإن بعدت داري لقترب منكم بمخض موالاة وإخلاص
وربّ دانٍ وإن دامت مودته أدنى إلى القلب منه النازح القاصي
وقال أبو القاسم [بن] (٢) السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم (٣) كأنني أنشد :
قد نادى الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثقٍ بالعمير أفنيتسه وجامعٍ بددت ما يجمع (٤)
ومن شعره أيضا :

أحبا لله دهرأ سدنم فيه أهله وأفضى إليكم فيهم النهى والأمر
فلم تسعدوا إلا وقد أنجس الوري ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر (٥)
إذا لم يكن نفع وضر لديكم فأنتم سواء والذي ضمّه القبر
أما (٦) :

لو قيل لي وهجير الصيف متقد وفي فؤادي جوى للحر يضطرم (٧)
أهم أحب إليك اليوم تبصرهم أم شربة من زلال الماء قلت لهم (٨)
فإنهما ليسا له ، وإنما رواها عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في س : « المنام » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بذرت ما يجمع »
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .
(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والمثبت في : س ، س ، وفي الأخير بعده بالحرة : « لعله
قوله » ، بمعنى أنه يناسب في هذا المكان زيادة : « قوله » وقد سبق هذين البيتين في الطبقات الوسطى
قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،
والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدم » ، والمثبت في : س ، س ،
والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من لذيت الماء »

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرقى*

من أهل خرق، إحدى قرى مرو^(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المرزوى.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر^(٢) صاحبه ابن السمعاني، بعد السبعين وأربعمائة تقديراً^(٣).

ورحل إلى نيسابور، وتفقه بها فقها، وأصولاً، وكلاماً، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

^(٤) عاد إلى قريته، وكان يمظ في القرى، وبقرية خرق.

مات في شوال، أو ذى القعدة، سنة ثلاث^(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي، المرزوى**

المعروف بفتية التوث

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها تاء مثناة، وربما جُمِلت

[المعجمة]^(٦) ذالاً معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان فقيهاً، صالحاً، عفيفاً، متزهداً، متقشفاً.

* لترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٤٢٥/٢

ووالطبقات الوسطى: « الحرق »، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والحرق، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: « ذكره »، والثبت

في: من، والمطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: « نيف ».

** له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه « أبا منصور ».

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، س. وحقها أن تكون: « المثناة ».

تفقه على الإمام عبد الرزاق^(١) المأخوئي .

وكتب الحديث الكثير .

سمع جدي أبا المظفر ، وأبا الفرج الزَّاز السَّرْحَسِيَّ ، ومحمد بن عبد الرزاق المأخوئي ، وغيرهم .

كتبت عنه « الأربعين » للإمام أبي الفرج السَّرْحَسِيَّ وغيرها^(٢) .

تُوفِّيَ ليلة السبت ، الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاثين وخمسة^(٣) .

محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال ، أبو بكر*

من أصحاب المزيّ .

ذكره أبو عاصم العبادي .

(١) في المطبوعة : « أبي عبد الرزاق » ، والمثبت في : س ، ص . ولعله والد محمد بن عبد الرزاق ، آتَى ذكره . انظر الجزء الرابع ، صفحة ١٧٧ . (٢) في هامش س بعد هذا : « آخر المجلد التاسع ، من نسخة المصنف ، رحمه الله » . (٣) في ص بعد هذا : آخر الجزء الثاني ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه : محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدھشة ، جوار النيرب ، ظاهر دمشق . اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتي ، فأقبل معذرتي ، وتعلم حاجتي ، فأعطني سؤلي ، وتعلم مجزى ، فأعفر لي ذنوبي .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وبعد بخطط مفار : « فرغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .
وأمام هذا في هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، في سابع عشر الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيصرى » .

* هذه الترجمة ساقطة من : س ، وهي في المطبوعة ، س ، وقد تقدمت برقم ٥١ ، في الجزء الثاني صفحة ١٨٩ ، وهي هناك آتم وأوفى ؛ لذلك لم نعطيها هنا رقما ، ونسبة المترجم هناك : « الخلالى » .

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(١) بن محمد^(٢) بن إسحاق^(٣) بن الحسن^(٤)

ابن منصور بن معاوية الأصغر^(٥) بن محمد بن عثمان^(٦) وهو المنكوب ،

ابن عَنبَسَةَ الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان^(٧) بن عَنبَسَةَ

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي*

كذا أورد نسبَه الحافظ^(٨) أبو طاهر السلفي وابن السَّمْعَانِي^(٩) .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تَمَفُّغِهِ .

أبو المظفر^(١٠) الأبيوردي .

قال ابن السَّمْعَانِي : أُوحد عصره ، وفريد دهره في معرفة اللغسة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد^(١١) في شعره ما مجرَّ عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وألتيق ما وُصِفَ به

بيتُ أبي العلاء المرعي^(١٢) :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأسباب .

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٣/٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، إنباه الرواة ٣/٤٩ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٤٩٠ ، في نسبة معاوية ، البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، بقية الوعاة ١/٤٠ ، ٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨ - ٢٠ ، العبر ٤/١٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/١٧٦

اللباب ٣/٥٨ ، في الكوفي ، ٣/١٥٤ ، في معاوية ، امرأة الجنان ٣/١٩٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٨ ، ٤٩

معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ - ٢٦٦ ، معجم البسندان ١/١١١ ، ٣٢١/٤ ، المنتظم ٩/١٧٦ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الواقي بالوفيات ٢/٩١ - ٩٣ ، وفيات الأعيان ٤/٧١ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢/٢٥٥

(٦/٦ - طبقات)

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أيبورذ ونسأ » ، « والمختلف والمؤتلف » ،
« وطبقات العلم »^(١) .

هذا بعض كلام ابن السَّمْعَانِيّ .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نخر العرب ، أبو المظفر الأيبورذيّ ، الكوفيّ ، الرئيس ،
الكاتب ، الأديب ، النسابة من مفاخر مصر ، وأفاضل الدهر .
وأطال [في]^(٢) مدحه .

سمع أبو المظفر الحديث من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ ، وأبي بكر بن خلف
الشيرازيّ ، ومالك بن أحمد البانياسيّ^(٣) ، وعبد القاهر الجرجانيّ النحويّ^(٤) .
روى عنه السلفيّ ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وأبو عامر العبدريّ .
وتفقه على إمام الحرمين ، وامتدحه بقصائد بديمة .

وأثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكال الفضيلة ، حتى قال
السلفيّ : كان الأيبورذيّ ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقه .
قال لي : والله ماتت في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
احتراما لها .

قالوا : إلا أنه كان ذا نفس أبيّة ، تحمّده بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نُسب إلى نقص
في العقل .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : سمعتُ غير واحد من شيوخه يقولون : إنه كان إذا صلّى يقول :
اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها .

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهزلي : ص ، والطبوعة .

(٣) في س : « البانياسي » ، والصواب في : ص ، والطبوعة .

والبانياسي ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وبعدها ياء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ،
هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . الباب ١/٩٢ .

(٤) زاد المصنف في المصنف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيرون .

ومن شعره الدال على قوة نفسه (١) :

يا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمَدْرِكِي شَاوِي وَيَأِينُ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَتَمَنَّيَنَّ فِدُونَ مَا حَاوَلْتَهُ خَرَطُ الْقَتَادَةِ وَأَمْتِطَاءِ السَّوَكِيبِ (٢)
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَا فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي (٣)
جَدِّي مَعَاوِيَةَ الْأَعْرُثِ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرِثْتُهُ شَرَفًا رَفَعَتْ مَنَارَهُ فَبَنَوْا أُمَّيَّةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَيِ

وترجمه الحافظ السلفي في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّضَ إليه إشراف (٤) الممالك [بخراسان] (٥) كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن ملكشاه لتشخيصه (٦) ، وهو على سير
ملكه ، فارتعد ، ووقع ، ورُفِعَ ميتًا (٧) .

ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه .

ومن شعره أيضا (٨) :

تَفَكَّرْتُ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أُنِي أَعَزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ (٩)
فَبَاتَ يُرِيئِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتُ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ (١٠)

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فدون ما أمته » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهي في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم
الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « يستخضه » ، وفي س : « يستحضه » ،
والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وذلك سنة

سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، مرآة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم
٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الواقي بالوفيات : ٩٢/٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) في المطبوعة : « أعز وأحداث تهون » ، والمثبت في : س ، ص ، والمراجع السابقة .

(١٠) في المطبوعة : « وبات يريئ الخطب » ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريئ
الخطب » ، وفي المنتظم : « فظل يريئ الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريئ الدهر كيف
اغتراره » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي بالوفيات ، وفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشع^(١) من كلامه نوع تشييب^(٢) بالخلافة ، ودعوة^(٣) إلى أتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، ببيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .

تُوفِّيَ مسموماً ، بأصبهان ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن]^(٤) العمري ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سمون بن مرّجى العبدري ، قال : حدثنا أبو المظفر الأبيوردي من لفظه ، ببغداد ، في^(٥) جادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، بمرّجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا أبو أحمد الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج^(٦) ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن علقمة ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ^(٧) أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزْلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيًّا فَلْيُقِلْ : اللَّهُمَّ أَحْسِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(١) في المطبوعة : « رشع » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « تشيت » ، وفي س : « تشيت » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « ودعة » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي ساقط من : س ، وهو في س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٤/٢٠٦٤ . (٧) في س : يتمني ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، وصحيح مسلم .

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]^(١) ،

أبو سعد ، [الخليلي]^(١) ، البوقاني*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمع أبا بكر^(٢) بن خلف الشيرازي .

روى^(٣) عنه عبد الرحيم بن السمعاني .

وقال : توفى ببوقان^(٤) ، في أواخر الحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، الكردرانخاسي^(٥)

من أهل خوارزم .

تفقه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقه^(٦) على الشيخين : أبي بكر السمعاني ، وإبراهيم المرورودي .

وسمع الحديث من أبي بكر السمعاني .

سمع منه صاحب « الكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ٣٨٤/١ . وذكر صاحب الأنساب أنه البوقاني ، من أهل

بوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « البوقاني » .

(٢) يعني أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « ببوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « بوقان » ، والمثبت

في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكردرانخاسي » ، والمثبت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كما أن كردارانخاسية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٧/٤ : « كردر ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراءه هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتاخها من نواحي الترك » . (٦) في المطبوعة : « وتفقه » ، والمثبت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدّين ، الورع .
قال : وأقام بقريته^(١) كردرانخاسية^(٢) ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .
وكان ثقة ، صالحا .
تُوفِّيَ في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي^{*}

أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة

قال ابن السّمانيّ : شافعيّ المذهب ، وهو أحد نواب^(٣) قاضي القضاة الزّينبيّ^(٤) ،
بيفداد ، مرضيُّ الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المجالسة .
سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النّعمانيّ ، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن عليّ ،
ابن أحمد^(٥) البُسريّ^(٦) ، وغيرهما .
سمع منه ابن السّمانيّ ، وقال : سألتُه عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
وتُوفِّيَ في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسمائة .

(١) في س : « بقريّة » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « كردارانخاسية » ، والمثبت في : س ، ص وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٤٧٥ ب ، المنتظم ١٠ / ٢٠٢ .

والكرجي ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السّمانيّ ، في
« الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جدان ، وابن السّمانيّ أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .
وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرجي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزّينبيّ » . وهو عليّ بن طراد . انظر العبر ٣ / ١٠٤

(٤) تكملة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المشته ٧٥ .

(٥) بعد هذا في الطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « اليسري » ، وانظر المشته ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السمعماني،

أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب «الكافي في تاريخ خوارزم»: شاب رفيع الشأن من (١) صدور خراسان،
ومن أفراد الزمان بلطافة البيان، وفصاحة اللسان، عديم النظير في التذكير.

دخل خوارزم مرتين.

وكان يروي الأحاديث مُسندة عن أبيه.

وهو ابن عم الحافظ أبي سعد.

قال صاحب «الكافي»: سمته يقول على المنبر: احفظُ أيمانك (٢) حفظَ المهامة على رأسك،

لا تكن المهامة أعزَّ عليك من أيمانك.

أو كما قال، فإنه ذكره بالفارسية، وأنا ترجمته.

وأُشد على رأس المنبر (٣) شعرا، يقول (٤):

وقفتُ وقفَةً يبابِ الطَّاقِ	قَيْنَةً من مُعَدِّراتِ العِراقِ
بنتُ عشرٍ وأربعٍ وثلاثٍ	هي حَتْفُ التَّيِّمِ المِشاقِ
قلتُ من أنتِ يا خُلوبُ فقلتُ	أنا من نُطفِ صِنعةِ الخِلاقِ
لا تعرَّضْ لنا فهذا بَنانُ	قد خَضَبناه من دمِ المِشاقِ (٤)

(١) في المطبوعة: « في »، والثبت في: س، ض.

(٢) ينظر إلى قوله تعالى: ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة.

(٣) ساقط. من: س، وسقطت: « يقول » من: س، والثبت في المطبوعة.

(٤) في س: « لا تمارض »، والثبت في المطبوعة، س، والضبط من الأخيرة.

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَيِّ ، أبو عبد الله ، العُمَانِيّ ، الدِّيَابِجِيّ *

من ولد الدِّيَابِج محمد بن عبد الله بن عمرو^(١) بن عثمان بن عفان .
من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببَيْرُوت^(٢) .
تفقه على الفقيه نصر المَقْدِسِيّ .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّبْرِيّ ، بمكة ، ومن مَكِّي بن عبد السلام
المَقْدِسِيّ ، وجماعة^(٣) .

روى عنه يحيى بن^(٤) أسعد بن بوش ، وإسماعيل بن أبي تراب القَطَّان ، وغيرهما .
وكان إماما ، زاهدا ، ورعا ، جامعا بين العلم والعمل ، مقدما في الفقه ، وعلم الكلام
على مذهب الأشعريّ .

قال يوسف^(٥) الدَّمَشَقِيّ : كان الدِّيَابِجِيّ سيّدنا في علم الأصول ، ومقدّمنا في الزهد
والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيت من جُمع له بين العفاف ، والورع في
الوعظ كالدِّيَابِجِيّ .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ١٢/٢٥٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، الكامل
لابن الأثير ٤/١١٠ ، المنتظم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفتري « محمد بن أحمد بن يحيى بن جبي » ، وفي س مكان « بن جبي »
« بن يحيى » والثبت في : ص ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [بن حبي] » وعلقى المعلمي في حاشية الكتاب بما جاء
في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .

(٢) في س : « بيروت » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة
« ثم استوطن بنّاد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعلمه ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .

(٤) في المطبوعة : « سعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والمشبه ١٠٠ . (٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، وهو يوسف
ابن هبة الله بن محمود . انظر العبر ٣١٠/٤ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصعد كرسى وعظ فيما رأيناه ،
لا أعلم ولا أعف ، ولا أورد ، من الشريف الديباجي .
وقال الحافظ ابن عساكر^(١) : كان يعقد المجلس في جامع الخليفة ، وبالمدرسة النظامية ،
وينظر^(٢) في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند
الخليفة ، وعند العامة ، لتصوته ، وتمنّفه ، ولزومه مسجده .
توفي يوم الأحد ، ثامن^(٣) عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي^(٤) ، أبو بكر ، الخبازي الآشي

خطيب قرية آش ، وفقهها^(٥) .
تفقه بمرّو على محمد بن عبد الرزاق المأخواري .
وبمرّو الروذ على^(٦) القاضي الحسين .
قال صاحب « الكافي » : توفي بقريته ، بأنهدام جدار عليه ، سنة ثلاث وخمسة .

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المقرئ ، فعمله في تاريخ دمشق .
(٢) في س ، ص : « ويناظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتي ، والمثبت في المطبوعة .
(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في س : « ومفتياً » ،
والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والصواب في : س ، ص .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج ، أبو عبد الله بن الكيزاني*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتجسيم .
سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر^(١) الموصليّ الفراء ، وأبي علي الحسن بن
محمد بن حسن الجيليّ .

روى عنه جماعات ، ولا بن المفضل منه إجازة .
وكان مشهورا بالبدعة ، متظاهرا فيما يذكر بالتجسيم .
دُفن لما مات بالقرب من الإمام الشافعيّ ، رضى الله تعالى عنه ، فأخرج^(٢) ، ونُبش ،
ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشانيّ^(٣) (رحمه الله^(٤)) عظامه ، وقال :
لا يدفن^(٥) صدّيق وزنديق^(٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .
تُوفّي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسمائة .
ومن شعره :

إن كنت لا بدّ المخاطب للورى فاصبر فإن من الحجّا أن تصبرا^(٦)

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١٨ / ١ - ٤٠ ، المغرب في
حلى المغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات
الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة .
والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه
النسبة إلى عمل الكيزان وبيها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .
(١) في س : « علي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .
(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الخبوشاني » ،
والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضا العبر
٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والياء الموحدة وسكون الواو وبعدها شين معجمة وفي آخرها
نون ، نسبة إلى خبوشان ، بليدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « زنديق بقرب صديق » ، والمثبت في : س ، ص .
(٦) في س : « المخاطب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

وإذا تقوُّك بمنكرٍ من فعلهم فتلقَّ بالمعروفِ ذاك المنكرًا
كالأرضِ تُلقى فوقها أمطارُها أبداً وتُنبتُ ما يروق النظرَ (١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دأدا أبو جعفر ، الجرباذقاني *

فقيه ، فاضل ، محدث (٢) ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [بن] (٣) الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر
الأرموي ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن] (٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملق » ، والمثبت في : س ، س .

* له ترجمة في : بنية الولاة ١٠/١ ، شذرات الذهب ٤/١٥٤ ، معجم الأدباء ١٧/١٢٠ ، ١٢١
وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دأدا »
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الجرباذقاني » ، والسكلمة في س ، س بدون نقط ، والمثبت في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجرباذقان : بلدة قريبة من همدان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم
البلدان ٢/٤٦ .

(٢) في س : « الحديث » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة .

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطارى ،

الطوسى ، أبو منصور*

الواعظ ، الملقب حَفْدَةَ^(١) ، بفتح الحاء المهملة والفاء والذال المهملة .

من أهل نيسابور ، وأصله من طوس .

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتفقه بطوس ، على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي .

وتمرّو ، على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السمعاني .

وتمرّو الروذ ، على الحسين بن مسعود القراء البغوي^(٢) .

وأقن المذهب ، والأصول ، والخلاف .

وكان من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين .

سمع الكثير من شيخه البغوي .

وحدث عنه بـ « شرح السنة » و « معالم التنزيل » .

وسمع أيضا من أبي الفتيان^(٣) عمر^(٤) بن أبي الحسن الدهستاني^(٥) ، وناصر بن أحمد

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، العبر ٢١٣/٤ ، المنتظم ٢٧٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤ .

وفي الطبقات الوسطى : « العطارى » بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثبت في : س .

(١) قال ابن خلكان : « لا أعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كسفى عنه » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ويخارى ، على البرهان عبد العزيز بن عمر بن ماذة » ،

وفي وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ : « بن مازة الحنفي » ، وهو في الجواهر المضية ٣٢٠/١ : « ابن مازة » .

(٣) ضبطت في الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح التاء .

(٤) في س : « عن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والمطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الدهسيانى » ، وفي س : « البرهشاني » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكرم أبي الحسن الدهستاني الرواسي . انظر الباب ١/٤٧٨ =

ابن محمد المياضي^(١) ، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي ، وغيرهم^(٢) .
روى عنه أبو المواهب بن صصرى^(٣) ، وأبو أحمد بن سكينه ، وعبد العزيز بن
الأخضر ، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع
ابن شداد ، وغيرهم .
قال ابن النجار : وكان قد أقام مدة بمرثو يعظ ، ثم خرج منها إلى نيسابور ، فلما وقعت
حادثة الغز بها ، في سنة ثمان وأربعين وخمسة^(٤) ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذربيجان ،
ودخل بلاد الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها ،
وروى عنه أهلها ، ثم إنه سكن تبريز^(٥) إلى حين^(٦) وفاته .
قلت : أصبح القولين أنه توفي بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة^(٧) ، وقيل سنة
إحدى وسبعين^(٨) .
وقد وقت له علي « أجوبة مسائل » ، سأله إياها يوسف بن مقلد الدمشقي ،
فهيئة ، وصوفية .

= والدهستاني ، بكسر الهمزة والماء وسكون السين المهملة وفتح الراء المثناة من فوقها وبمد الألف
نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهي مدينة مشهورة عند مازندران . الباب ١/٤٣٣ .
(١) في المطبوعة : « العياض » ، والمثبت في : س ، س .
والعياض ، بكسر العين وفتح الياء تحتها تقطعان وبمد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو
جد المنتسب إليه . الباب ٢/١٦١ .
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن
علي الأمين . قال ، أعنى ابن النجار : وكان يعنى حفدة » من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان
علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ . (٣) في المطبوعة « صغير » ، وفي س : « صرصرى »
والمثبت في : س ، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٤/٢٥٨ .
(٤) انظر العبر ٤/١٢٨ . (٥) في المطبوعة : « مرو » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات
الوسطى . (٦) في س : « آخر » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجوزي . (٨) ذكر هذا الذهبي ، وابن تفرج بردي ،
وابن الصماد . وذكر القولين ابن خلكان .

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النوقاني^(١) ، أبو سعد

تفقه على الغزالي .

وقتل في مشهد على بن موسى الرضا ، في ذي القعدة ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ،
في واقعة الغز .

وكان يُلقب بالسديد .

ترجمه ابن باطيش .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، البقال ، أبو عبد الله *

قال ابن النجار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالذهب والخلاف ، مليح الكلام
في النظر والجدل ، ورُتّب مميّدا بالمدرسة النظامية .

^(٢) قال : ثم^(٢) إنه خرج عن بغداد متوجّها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام^(٣) بها أياما ، وتوفي .

قال : وكان قد صنّف « كتابا » مليحا في اللب بالبندق ، وقسمه على تقسيم كتب
الفقه ، على السنة الرماة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « البوقاني » ، وقد ذهب تقط الباء أو النون في الطبقات الوسطى ، والمثبت في :
س ، س .

* له ترجمة في : الواقي بالوفيات ٢/٢١٧ . وانظر لميضاح المكنون ٢/٣٢٥ .

وفي المطبوعة : « الفقال » ، وفي س : « المال » بدون تقط الباء أو النون ، والمثبت في : س ،
والطبقات الوسطى ، الواقي بالوفيات .

والبقال ، بفتح الباء الوحيدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المنفردة ،
من الفواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،

المؤدّن ، الإمام ، أبو عبد الله *

فقيه ، مناظر [كبير] (١) .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلي بن أحمد اللديني .

روى عنه ابن السمّاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيّص ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [إلى] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفّي بكرمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، (٣) أبو عبد الله الجيلي *

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزّل الدوايب ، على وادي مرو .

* له ترجمة في المنتظم ١٠/١٤٩ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

سمع من أبي المظفر بن السَّمْعَانِيّ ، وغيره .
روى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيّ .
ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَرُوء .
وتُوفِّيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٢٤

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّائِيّ أبو الحسن*

من أهل طُوس .
ورد نَيْسَابُور .
وتفقه على إمام الحرمين .
وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .
وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نَيْسَابُور ، وسكنها إلى أن مات .
سمع رزق الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحمد البَائِنِيّسِيّ ، وأبا الخطَّاب بن البَيْطَر ،
ونصراً القُدَيْسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبْرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .
روى عنه أبو بكر بن السَّمْعَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .
وتُوفِّيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .
ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، ولم يذكره ابن النجَّار .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائى » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى
والمنتظم .

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، أبو المحاسن

قاضي الرحّة، ثم قاضي الموصل .

ولد سنة عشرين وخمسة (١) وحكم نحواً^(١) من ثلاثين سنة .

كذا ذكره ابن بابطين .

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسة .

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بُندار

هو أبو العرّ، المُقرّي، المعروف بالقلاسي*

من أهل واسط .

قرأ القرآن على جماعة .

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع من أبي الحسين بن المُهتدي، وأبي الفنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسلمة

وأبي الحسين^(٢) بن النقور^(٢) وجماعة .

وعمّر حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان .

(١) في المطبوعة . « وله نحو » ، والمثبت في : س ، س .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٦٤/٤ ، طبقات القرا ١٢٨/٢ ، ١٢٩ ، العبر ٥٠/٤ ،

المنتظم ٨/١٠ ، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣ ، الواقي بالوفات ٤/٣

وحاء في الطبقات الوسطى : « محمد بن الحسين بن بندار . كذا ساقه ابن الصلاح .

وقال ابن النجار : محمد بن الحسن بن علي بن بندار » .

والقلاسي ، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبعدها نون وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى

القلاسي وعمليها . الباب ١٥/٣ .

(٢) في المطبوعة ، س ، س . « ابن أبي النقور » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

حدّث عنه ذاكِرُ بنِ كَامِلِ الحَدَّاءِ^(١) ، وغيره .
تُوفِّيَ في شِوَالِ ، سنةِ إِحدى وَعشرينَ وَخَمْسِمائةَ .

٦٣٥

محمد بن الحسين بن عمر

أبو بكر ، الأرموي*

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة

وتفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع من أبي الحسين بن النقور ، وغيره .

وحدّث باليسير .

رَوَى عنه أبو مَعْمَرِ الأَنْصَارِيِّ ، في « مُعْجَمِ شَيْخُوخِهِ » ، وابنِ السَّمْعَانِيِّ ،

في « ذَيْلِهِ » .

تُوفِّيَ في المَحْرَمِ ، سنة سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمائةَ^(٢) .

وَدُفِنَ بِالسُّكَّرِخِ عِنْدَ الفُقَهَاءِ : ابنِ سُرَيْجٍ^(٣) ، وغيره .

(١) في المطبوعة س : « الحداء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٢٧٦/٤ ويقال له الحفاف أيضا . والحداء بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة نسبة إلى حذو النعل وعمله .
الباب ٢٨٦/١ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والمتنظم ١٠٥/١٠ .

وفي المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٢) خالف ابن السمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأشار الملمى في حاشية

الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والمتنظم . (٣) في المطبوعة : « ابن شريح » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،
المروزي ، الزاغولي*

وزاغول بفتح الزاي بمدها ألف يتلوها عين معجمة مضمومة بمدها واو في آخرها
اللام ، قرية من قرى خراسان^(١) .

تفقه بمرؤ على الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني ، والموفق
ابن عبد الكريم الهروي .

[و]^(٢) قال أبو سعد^(٣) : وكان صالحا ، فاضلا ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قاننا
باليسير ، عارفا بالحديث وطرقه ، اشتغل بطلبة وجمعه طول عمره .
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعات لعلها بلغت أربعمائة مجلدة سماها «قيد الأوابد» جمع فيها العلوم ، ورتبها .
وكان قد سافر إلى هرة ، ونيسابور ، وسمع بهما^(٤) الحديث .

سمع بهرة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي ، وأبا عبد الله عيسى بن شبيب
ابن إسحاق السجزي^(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبي]^(٦) الربيع الجيلي^(٧) .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، اللباب ٤٨٩/١ ، الوافي
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

(١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير ، وابن العماد أنها قرية من قرى بنج ديه ،
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ . (٤) في س والأنساب : « بها » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « الشجري » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المعالي عليه بقوله : « زيد في س وم أبي خطأ » .

(٧) في الأنساب : « الجلي » ، وفي اللغات الوسطى : « الحنلي » ، بتشديد التاء ، والمثبت في :

س ، ص ، والطبوعة .

وبمرو والروذ ، أنا محمد عبيد الله بن الحسن الطَّبَّيِّ الحافظ ، والحسين^(١) بن مسعود البعري^(٢) الفراء .

وبمرو الإمام والدي^(٣) ، وأبا سعيد محمد بن علي^(٤) الدهان ، وجماعة كثيرة^(٥) .
كتبتُ عنه ، وسمعت بقراءته وإفادته الكثيرَ على^(٥) الشيوخ .
وكان حريصا على طلب العلم ، ونسخه^(٦) مع كبر السنِّ .
سألته عن مولده غير مرة ، فقال : لا أخوُّ .
وولد بهذه القرية أعني^(٧) زَاغُول ، قبل^(٨) سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .
ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدث عن أبي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني ، وغيره .
قال أبو بكر المارستاني^(٩) : كان إمام الشافعية بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .
توفي بالبصرة ، في ذي الحجة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

(١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا في س ، س : « الفراء
والإمام ومرو والدي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .
(٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سوام » .
(٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .
(٧) في المطبوعة : « يعني » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٨) في المطبوعة : « قيل » ، والصواب في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٩) يفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعد
الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٣/٧٩ .

٦٢٨

محمد بن الحسين^(١) السَّمْعَانِيّ

بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالجميم : بلدة من وراء بَلخ .
أبو جعفر .

تفقه على أبي سهل الأبيوردِيّ بُيخَارِيّ ، والقاضي الحسين بَمَرَوَالرُّوذ .
وأملَى ببلخ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : حدثني عنه جماعةٌ بخراسان ، وما وراء النهر .
وتوفي سنة أربع وخمسة ، ببَلخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر*

القاضي ، المعروف بفخر القضاة .

يضرَب به المثل في علم النظر .

مات يوم الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الأول ، سنة اثنى عشرة وخمسة .
ترجمه ابن باطيش .

٦٣٠

محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن أبي المُنْثَرِيّ

أبو بكر البَنْدَرِيّجِيّ**

المعروف بِمُخَنَفَش^(٢) .

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « بن » والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابندي » . انظر الباب ٣٣/١ .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣ .

(٢) في المطبوعة : « مخفش » ، وفي س : « مخنفش » ، والتصويب من : س ، وهو فيها بفتح
الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ،
ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصَّرِيْفِيِّ^(١) وأبي الحسين بن النَّقُور ، وغيرها .
رَوَى [سنه]^(٢) ابن السَّمْعَانِي ، وابن عساكر ، وغيرها .
تفقه على التَّوَلَّى .
ومات سنة ثمان^(٣) وثلاثين وخمسة .

٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِينِيّ
أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السُّلَمِيّ ، الدَّمَشَقِيّ ، المُدَلِّ
تفقه على جمال الإسلام .
وسمع ببغداد ، من أبي القاسم بن بيان .
وبدمشق ، من هبة الله بن الأَكْفَانِيّ .
روى عنه أبو القاسم بن صَصْرَى^(٤) ، وزين الأمان أبو البركات .
قال الحافظ : كان مُتَجَمِّلاً ، حسن الاعتقاد .
باع أملاكه ، وأنفقها^(٥) على نفسه .
ومات في مجادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسة .

= ونقل المعلى في حاشيته على الإكمال ٢/٤٤٤ ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء
وآخره شين معجمة ، عن ابن تقطة .

وذكر الذهبي ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحنف ، ثم تشفع ؛ فلذا لقب حنفي ، وانظر
أيضا حاشية الإكمال ، في الموضوع السابق .

- (١) في س : « الصيرفي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
- (٣) في س : « ثلاث » والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، ص : « مصرى » ، وأبو القاسم
الصرصري متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربعمائة . انظر العبر ٣/٨٣ ، واللباب ٢/٥٣ .
- (٥) في س : « ونفقها » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التُّكْرِيْتِيّ] (١)

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيْلَاقِيّ ، أبو عبد الله*

تَفَقَّهَ عَلَى الْبَغَوِيِّ بَمَرِّ الرَّوْذِ .

وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَابُورٍ .

وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٣) الْفُرَّائِيَّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَرَّةً ، وَأَقَامَ عِنْدِي فِي مَدْرَسَتِي مَدَّةً ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ .

وَتُوِّفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتكريتي : بكسر التاء المنقوطة بائنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء

المنقوطة بائنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها

قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأنساب ٦٤/٣ .

(٢) يباس في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التُّكْرِيْتِيّ »

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ بِالنُّظَامِيَّةِ .

ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْ مَجَالِسَةِ النَّاسِ ، وَلاَزَمَ رِبَاطَ الصُّوفِيَّةِ ، وَاسْتَفْرَقَ أَوْقَاتَهُ بِالْعِبَادَةِ .

تَوُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٢/١ .

وإيلاق ، بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة بائنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى

إيلاق ، وهي بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأنساب .

(٣) زاد ابن السمعاني : « محمد بن الفضل » .

٦٣٤

محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد
ابن سعد المشاط ، أبو جعفر ، الواعظ
من أهل الرّبيّ .

حدث بغداد ، عن أبيه أبي الفضائل ببسبر .
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشيّ .
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائلين بعلم الأصول ، والكلام على مذهب الأشعريّ .
مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسة (١)

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن صهر بن الحسين ، أبو سعد بن الرّزاز*
ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .
وتفقه على والده .

وسمع أبا علي بن تبهان ، وأبا القاسم بن بيان [الرّزاز] (٢) ، وهبته الله بن محمد
ابن الحسين ، وزاهر بن طاهر الشّحاميّ (٣) ، وغيرهم .
قال ابن النّجار : روى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) بن أحمد (٥) الصّوفيّ .
قال ابن النّجار . ورثب ناظرا في ديوان التركات الحشرية (٥) ، فلم تحمد طريقته ،
وذمت أفعاله ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٦) يُضرب به ، في الظلم والجور .

- (١) راد في المصنف في الطبقات الوسطى : « توفي سنة إحدى وستين » .
* له ترجمة في : المتظم ٢٦٨/١٠ ، الواقي بالوفيات ١٠١/٣ .
(٢) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأنا النزين كادش » .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٥) في المصاح النبوي (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحشرية ، أي المشورة ، وهي
المجموعة » . (١) في المطبوعة : « سارت الأمثال » ، والثبت في : س ، س .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْقَاهُ سَعِيداً وَ يُلْفَ يَوْمَ الحَشْرِ وَهُوَ شَمِيعُ
وَلَمْ يَكُ خِلاً فِي المودَّةِ مَحْلِصاً أَرَهُ إِذَا أَدْعُوهُ وَهُوَ مُطِيعُ
وَ كُنْتُ إِذَا مَا السَّرُّ أَبْدُهُ حَافِطاً وَمَخْفِيٌّ أَسْرَارِي لَدَيْهِ تَسِيعُ
وَ أَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَرِيلَ نَوَالِهِ وَلَا لِي مَرَعَى مِنْ نَدَاهِ مَرِيعُ
فَلَا زَالَ يُورِئِنِي الصَّدُودَ مَعَ القَلْبِ وَيَا لَيْبَ حَبْلِ الوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِيعَ الرِّجَالِ ذُووُ الغِنَى أَنْ سَعَدُوا فِي فَضْلِ مَا أَدَّخَرُوا مِنَ الأَمْوَالِ (١)
كَذَبْتَهُمُ الأَطْمَاعُ حَسَى إِهْمِهِمْ أَلَسُوا بِهَا إِذْ أَوَعَدْتُ بِمُحَالِ
أَمَلٌ يَقْرِبُهُ الرَّجَاءُ إِلَى المَسَى كَمْ تَسَخَّرُ الأَجَالَ بِالأَمَالِ (٢)
تَوْفَى يَوْمَ الجُمُعِ ، ثَالِثَ ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِائَةٍ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد (٣) الله الفنديني

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوصة باثنتين من تحتها
وفي آخرها النون ، نسبة إلى فندس ، قرية بمرّو .
قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان فقهياً ، رهذاً ، ورعاً ، عابداً ، متهجداً ، تاركاً للتكلم .
تفقّه على الإمام عبد الرحمن الزرّ (٤) .

(١) في المطبوعة : « من فص ما دحروا » ، والثبت في : س ، س ،

(٢) في المطبوعة . « أمل يقربه الرجال » ، والثبت في : س ، س ،

(٣) في الطبقات الوسطى . أو عبيد الله ، ، وليس لمحمد بن سليمان الفنديني ترجمة في الأسباب ،

أوحة ١٣٤٢ ، ولعل في لأنساب مطا ، أو لعل السمعاني ترجمه في تاريخ مرو .

(٤) في المطبوعة : « الزرار » ، وفي س : « الزرار » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة لساقية ، نظر الجرح الخامس ١٠١-١٠٢ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السمعاني .
روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني .
مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
وتوفي بفنديين في عشرين^(١) من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧

محمد بن طرخان بن يلتكين بن بيجكم التركي ، أبو بكر *

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبزي^(٢) .
والكلام على أبي عبد الله القيرواني^(٣) .

(١) في ص : « في عشرين المحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من المحرم » والثبت في :
س ، والطبوعة .

* له ترجمة في شذرات الذهب ٤١/٤ ، العبر ٣٠/٤ ، المنتظم ٢١٥/٩ ، الوافي بالوفيات ١٦٩/٣
وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها
ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٤ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .

وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .
وفي الطبوعة : « بكتكين » مكان « يلتكين » ، وفي س : « بليكين » ، وفي ص : « يلكن »
والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الوافي بالوفيات ، وفيه ضبط الياء الأولى فقط ،
وفي شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « بلكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/١٤ ،
ووقع في الأصل بكتكين » .

وفي الطبوعة : « بيجكم » مكان « بيجكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع
إجماع الجيم في س ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .
ومكان « بيجكم » في شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .

(٢) في الطبوعة ، س : « الهيري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجال
الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥/٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : س ، س ، وهو
في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسين بن المهتدي ، وأبي الغنائم بن الأمون ،
وأبي الحسين بن النقور ، وخلق .
وحدث بييسير ، لأنه مات في الكهولة .
وروى عنه السلفي ، وأبو بكر بن العربي^(١) الأندلسي ، وأبو مسعود عبد الجليل
كوتاه^(٢) ، وجماعة .
وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .
مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العبّاسي*
أبو صاحب « الكافي » .
أُتنب ولدّه في وصفه ، في « تاريخ خوارزم » .
وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدرغاني^(٣) .
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانتراع
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إخماف فحول المجاهدين وقت
الخصام ، بأقطع الإلزام .
وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصّيدلاني في مجلدات ، وأتى على حفظ جميعه ،
فربما كان يُسأل عن مائة مسألة في مجلسه ، في مواضع مختلفة ، ويجيب عنها على الفور ،

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « كوتاه » ،
والمثبت في : س ، س . وانظر في صطه تاج العروس ٤٠٨/٩ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .
* سقطت هذه الترجمة من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .
(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وعين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيجون ، وهي
أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيجون . معجم البلدان ٥٦٧/٢ .

من غير تردّد ولا تحبّط ، وبدكر ما فيها من القولين ، والتنبية على الجوابين ، وبدكر
عليها .

قال: وحفظ « تفسير الثمالي » جميعه ، فكان إذا سُئِلَ في مجلسه عن عشر آيات ، وى
مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .
ثم قال: تُوُفِّيَ والدى يوم الأربعاء ، رابع صفر . سنة ثلاث وخمسة ، وهو ابن أربعين
وأشهرًا .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرمغاني ، أبو نصر*
ورد نسباً نور وتفقّه على إمام الحرمين .

قال ابن السمعاني : وبرع في الفقه ، ^(١) وكان اماماً ، متنسكاً كثير العبادة ، حسن
السيرة ، مشتغلاً بنفسه .

وكان مفتياً أحمابنا في وقته ^(٢) .

سمع أبا الحسن الواحدي ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وأبا علي بن
نهمان ^(٣) الكاتب ، وخلقاً .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعد بن السمعاني ، بالإجارة

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسة .

وفن بظاهر نيسابور .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأرمغاني ٦/٥٥٢ ، في الراونري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ،
طبقات ابن هدايه الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفات الأعيان ٣/٩ ، ٣٦٠ .

والأرمغاني ، فتح الأنف وسكون الرء وكسر الفن المحممة وفتح نيساء المنقولة باثنتين من تحتها
وفي آخرها انون ، هذه النسبة إلى أرمغان ، وهي اسم ناحية من و - نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) سائط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « شهاب » ، والثبث في : س ، س ، و طبقات الوسطى .

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقب بالمهدي ،
المصمودي ، الهرغسي ، المغربي* .

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .

كان رحلاً ، صالحاً ، زاهداً ، ورعاً ، فقيهاً .

أصله من جبل السوس^(١) ، من أقصى المغرب^(٢) ، وهناك نشأ .

ثم رحل إلى المشرق ؛ لطلب العلم .

فتفقه على القزالي ، وإلكيا أبي الحسن الهراسي .

وكان أمّاراً بالمعروف ، نهياً عن المنكر ، خشن العيش ، كثير العادة ، شجاعاً ،

بطلاً ، قوي النفس ، صادق الهمة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .

يعرف الفقه على مذهب الشافعي ، وينصر^(٣) الكلام على مذهب الأشعري .

وكان كثير الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصاً وركوة .

* له ترجمة في . تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، العبد ٥٧/ - ٦٢ ،
الكامل لاس الأثير ١/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٥ - ٢٦٤ ،
النجوم الزاهر ٥/٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوفايات ٣/٢١٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان
٤/١٣٧ - ١٤٦ .

وومرت بضم التاء المنة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء . نشأة من

فوقها أيضاً ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في س ، صط قلم .

والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم اليم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دل مهملة ، هذه

النسبة إلى مصموده . وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب الباب ٣/١٤٧

والهرغسي ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، س ، ضبط قلم وفي وفيات الأعيان ،

بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهي قبيلة كبره من الصامدة في جبل

السوس ، في أقصى المغرب ، بنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهما .

ورجوة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجب ووفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) في س : « المغرب » ، والثبت في س ، ولطووعة .

(٣) في لمصوعة . « وينس » ، والثبت في س ، س .

رلا يصبر عن النهى عن المنكر ، وأوذى بذلك مرّات ،
دخل إلى مصر ، وبالغ في الإنكار ، فبالغوا في أذاه ، وطردوه^(١) .
وكان ربما أوهم أن به جُنونا ، وذلك عند خشيةِ القتل .

ثم خرج إلى الإسكندرية ، فأقام بها مدة ، ثم ركب البحر ، ومضى إلى بلاده^(٢) .
وكان قد رأى في منامه ، وهو بالشرق ، كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين ،
فلما رك السفينة ، شرع يُنكر ، وألزمهم بالصلاة والتلاوة ، فلما انتهى إلى المهديّة ،
وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجى ، وذلك فى سنة خمس وخمسة ، نزل بها فى
مسجدٍ مُعلّق على الطريق ، وكان يجلس فى طاقته ، فلا يرى منكراً من آلهِ الملاهى ،
أو أوانى الخمر ، إلا نزل وكسره ، فتسامع به الناس ، وجاءوا إليه ، وقرأوا عليه كتباً
فى أصول الدين .

وبلغ خبره الأمير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء ، فلما رأى سمته ، وسمع كلامه ،
أكرمه ، وسأله الدعاء ، فقال له : أصلحك الله لرعيّتك .

ثم نزع عن البلد إلى بجاية^(٣) ، فأقام بها ينكر كدأبه ، فأخرج^(٤) منها إلى قرية
ملاّلة^(٥) ، فوجد بها عبد المؤمن بن على [القيسى]^(٦) ، فيقال : إن ابن تومرت كان قد
وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن ، واسمه .

وصفته رجلٌ يظهر بالمغرب الأقصى ، من ذريّة النبي صلى الله عليه وسلم ، يدعو إلى
الله ، يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب ، يُسمّى تى ن م ل ، ويجاوز وقته
المائة الخامسة .

(١) فى س : « فطردوه » ، والمثبت فى : س ، والطبوعة . (٢) فى الطبوعة : « بلده » ،

والمثبت فى : س ، س . (٣) بجاية : مدينة على ساحل البحر ، بين إفريقية والمغرب . معجم

البلدان ٤٩٥/١ . (٤) فى س : « فخرج » ، والمثبت فى : س ، الطبوعة .

(٥) ملاّلة ، بالفتح ثم التشديد : قرية قرب بجاية ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٦٢٩/٤ .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : س ، س . وانظر وفيات الأعيان ١٣٩/٤ .

فألقى في ذهنه أنه هو ، وأن الله ألقى في روعه ذلك كله من غير أن يجده في كتاب ، فقد كان رجلاً ، صالحاً ، متمكناً .

ثم إنه أخذ يتطلب صفة عبد المؤمن ، فرأى في الطريق شاباً قد بلغ أشده ، على الصفة التي ألقى في روعه ، فقال : يا شاب ، ما اسمك ؟

فقال : عبد المؤمن .

فقال : الله أكبر ، أنت بُعَيْتِي ، فأين مقصدك ؟

قال : المشرق ؛ لطلب العلم .

قال : قد وجدت عالماً وشرفاً ، اصحبني تنأه .

ثم نظر^(١) في حليته ، فوافقته ، فألقى إليه سره .

ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير ؛ لما رأوه من قوته في الحق ، وصبره على طلب^(٢) الميشة ، وزهده ، وورعه ، وعلمه .

فدخل مرآكش ، وملسكها على بن يوسف بن تاشفين ، وكان حليماً متواضعاً ، فأخذ ابن تومرت في الإنكار على عادته ، حتى أنكر على ابنة الملك ، وذلك في قصة طويلة ، فبلغ خبره الملك ، وذكر أنه تحدث في تغيير الدولة ، فتكلم مالك بن وهيب^(٣) الأندلسي الفقيه^(٤) في أمره ، وقال : نخاف من فتح باب يمسر علينا سده .

وكان ابن تومرت وأصحابه مقيمين بمسجد خراب ، بظاهر البلد ، فأخضروا في محفل من العلماء ، فقال الملك : سلوا هذا ما يعني .

فكلموه ، وقالوا : ما الذي يُذكر عنك من القول في حق هذا الملك ، العادل ، الحليم ، النقاد إلى الحق ؟

(١) في المطبوعة بعد هنا زيادة : « سرا » ، والمثبت في : س ، ص ، ووفيات الأعيان ٤/١٣٩ .

(٢) في المطبوعة : « كلفة » ، وما في ص غير واضح إن كان : « كلف » أو « طلب » ، والمثبت

في : س . (٣) في س : « وهب » ، في هذا الموضع وفيما يليه ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والمعجب

٢٥٢ ، والوفيات ٤/١٤٠ . (٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

فقال . أمّا [ما]^(١) يُعِلُّ عني فقد قلته ، ولي من ورائه أقوال
وكان من قول الماضي في مُسألة ابن تومرت أن الملك يؤثر طاعة الله على هَوَاهُ ،
وينقاد إلى الحق .

فقال ابن تومرت . فأما قولك : إنه يؤثر طاعته الله على هَوَاهُ ، وينقاد إلى الحق ،
فقد حضر اعتذارُ صحة هذا القول عليه^(٢) ليعلم بتعريفه عن هذه الصفة أنه معروف بما تقولون^(٣)
« له ، وتطرونه^(٤) به ، مع علمكم أن الحجّة عليه مُتوحّصة ، فهل بلغك يافاضى أن الخمر تُباع
جَهَاراً ، ومشي الخنارر بين المسلمين ، وتؤخذ أموال اليتامى ، وعدّد كثيراً من ذلك ، حتى
درّفت عينا الملك ، [وأطرق]^(٥) حياءً .

فقال مالك بن وهيب : إن عندي نصيحةً إن قبّلها الملك حميد عاقبتها ، وإن ركها
لم آمن عليه .

فقال : وما هي ؟

قال : إنى خائف عليك من هذا الرجل ، وأرى أن تسجنه ، وتسجن أصحابه ، وتنفق
عليهم كلَّ يوم ديناراً ، وإلا أنفقت^(٥) عليه خزائنك .
فوافقته الملك .

فقال الورير : أبها الملك يقبُح أن تبكى من^(٦) موعظة هذا^(٧) ، ثم تسيء إليه في
مجلس واحد ، وأن يطهر منك الخوف مع عظيم^(٨) مُلكك ، وهو رجل فقير لا يملك
سداً جُوعه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعه ، ووفيات الأعيان ١٠ / ١٤ .

(٢) في المطبوعه : « عنه » ، والمثبت في : س ، س (٣) في المطبوعه « وترونه » ، وفي

س : « له وتطردونه » ، والمثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « له وتضروبه » .

(٤) ساقط من س ، وهو في : س ، والمطبوعه . ووفيات الأعيان ٤١٤ .

(٥) في المطبوعه : عليهم خزائنك ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤١ / ٤ .

(٦) المطبوعه : « في » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٧) في المطبوعه : « رجل » ، والمثبت في : س ، س ، وفي وفيات الأعيان « هذا الرجل » .

(٨) في المطبوعه : « عظيم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان

فانفاد الملك لكلام الوزير ، [وصرّفه ^(١)] ، وسأله الدعاء .
فقيل ^(٢) : إن ابن تومرت لما خرج من عنده ، لم يرل وجهه تلقاً وجهه إلى أن فارقه .

فقيل له : نراك تأدبت مع الملك ا

فقال : أردت ألا يفارق وجهي الباطل حتى أُغيره ما استطعت .

ولما خرج قال لأصحابه : لا مُقام لنا بمرّا أكُش مع وجود مالك بن وهيب ، وإن لنا بأعانت ^(٣) أحّا في الله فنقصده ، فلن ^(٤) نعدِم منه رأياً ودعاء ^(٥) ، وهو الفقيه عدل الحق ابن إبراهيم الصمّوديّ .

فسافر في جماعته ^(٦) إليه ، فأزلهم ، فبثّ إليه سرّه ^(٧) ، وما ^(٨) اتفق له .

فقال: هذا الموضع لا يحميكم ، وإنّ أحص ^(٩) الأماكن المجاورة لهذا البلد تينمّل ^(١٠) ، وهو ^(١١) مسيرة يوم في هذا الجبل ، فانقطمو ^(١٢) فيه [مدة] ^(١٣) ، ريثما ^(١٤) يُنسى ذكركم ^(١٥) .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ن ، والمطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) في س : « وقيل » ، والمثبت في . س ، ولطبوعه . (٣) أغنات : ناحية في بلاد البربر ، من أرس المغرب ، قرب مراکش محمّ البلدان ١/٣٢٠ . (٤) في س : « فلم » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، ووفيات لأعيان ٤/١٤١ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » . (٦) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في . س ، س . (٧) في س ، والمطبوعة : « يسره » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة : « وما » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة : « أحسن » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان (١٠) في س . « تينمّل » ، وفي س : « تين مل » بفتح الميم ، وبشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ٤/١٤١ « وتينمل ، بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ون ثم م م مفتوحة ولام مشددة » ، والمثبت في المطبوعة ، ومعجم البلدان ١/٩١١ وسيأى رسم الكلمة كما أثبتته في : س ، س ، فيما يلي .

وذكر ياقوت أنها جبال بانترب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « وهى » ، والمثبت في . س ، والمطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « فاقطنوا » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ٤/١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، وفي وفيات لأعيان : « برهة » (١٤) في المطبوعة : « ربما » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان . (١٥) في المطبوعة : « حرّم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان . (١٦ / ٨ - طبقات)

فلما سمع ابن تومرت بهذا^(١) الاسم ، تجدد له ذكرُ اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهلُ ذلك المكان على تلك الصورة فعلوا أنهم طلابُ علم ، فتلقوهم ، وأكرموهم ، وأنزلوهم .

وبلغ الملك سفرهم ، فسُرَّ بذلك .

وتسامع أهلُ الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاؤوه من النواحي يتبركون^(٢) به .

وكان كلُّ من آناه استندناه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أجابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكثر أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المرآكشي ، صاحب كتاب « المعجب »^(٣) أن ابن تومرت لما ركب البحر [و]^(٤) أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكر^(٥) ، ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم^(٦) يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأزولوا إليه من أطلمه ، وعظّموه إلى أن نزل ببجاية ، ووعظ بها ، ودرّس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفاً منه ، فخرج ، ووقع بهد المؤمن ، وكان بارعا في خطّ الرمل ، ووقع بجفّر^(٧) فيا قيل ، وصحبهما من ملالة عبد الواحد المشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « ينزلون » ، والثبت في : س ، س . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « المناكير » ، والثبت

في : س ، س . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات

الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلم على كتاب يسمى الجفر من علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل محققها مقالة ابن خلكان

وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النقص والاضطراب الذي يعتريه :

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه لقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة^(١) ، فرآه يعلمُ الصَّيَّان ، فأسرَّ إليه ، وعرفه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي^(٢) أنه يأكلُ مع أمير المسلمين^(٣) على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أكلِي على أكلِهِ ، ثم اختطفتُ الصَّحْفَةَ منه ، فقصصْتُها^(٤) على عابريِّ ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجلٍ ثائرٍ يُثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثيرَ الاتِّبَاض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجلٍ من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى^(٥) باب المدينة ، فدخل على البواب^(٦) دَقًّا عَنيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الحُبْس ، وابتدأ إليه السجَّانون يتمسحون به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسجَّانون باهتون لا يمنونه ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعذر عليه ، قد سُخِّرَتْ له الرجال .

-
- (١) في المطبوعة : « منبجه » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .
ومتبيجة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤/٤١٣ .
 - (٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « وهو » ، والمثبت في : س .
 - (٣) في المطبوعة : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .
 - (٤) في س ، س : « ققصها » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعجب .
 - (٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .
 - (٦) في س : « الباب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه يتلمسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فاتى فاس ، فأظهر الأمرَ بالمعروف ، وكان جُلُّ ما يدعو إليه علمَ الاعتقاد على طريقة الأشعرية . وكان أهلُ المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويمادون من ظهرت عليه ، فجمع والى فاس الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جواً خالياً ، وناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتوكلِ بإخراجه ، فسار إلى مرآكش ، وكتبوا بحبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفتناً ، قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه^(١) وذكاه ، فأشار على أمير المسلمين^(٢) ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد الصامدة قوياً شره .

فتوقف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه فقال : علام أسجن مؤمناً لم يتمن لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا . ففرج^(٣) هو وأصحابه إلى السوس ، ونزل بقمينل^(٤) .
ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما نزله اجتمع إليه وحوه الصامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم أمره ، وصنّف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبته قلوبهم . فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك الدماء .

فأقاموا^(٥) على ذلك مسدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ، واستألف رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المعجب ٢٥٢ « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .
(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .
(٣) في س ، والطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمعجب ٢٥٤ .
(٤) في س ، والطبوعة : « تنمّل » ، وفي س : « تنمّل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ، ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ٣ ١ ، وانظر المعجب ٢٥٤ . (٥) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، ص .

وأخذ بذكر المهديّ، ويشوق إليه، وجمع الأحاديث التي جاءت في فضله .
فلما قرر عدم عظمة المهديّ، ونسبه، وبعته، ادعى ذلك لنفسه، وقال: أنا محمد
ابن عبد الله : «وسرد له نساء^(١) إلى عليّ عليه السلام، وصرّح بدعوى المصمّة لنفسه ،
وأبه المهديّ المصوم : بسط يده للبايعه ، فبايعوه .

فقال : أبايكم على ما بايع عليه [أصحاب]^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) .
ثم صنّف لهم تصانيف في العلم ، منها كتاب [سماه]^(٤) « أعز ما يطلب » ، وعقائد^(٥)
على مذهب الأنسريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصفات ، فإنه وافق المعتزلة في نفيها ،
وفي مسائل دليّة غيرها .

وكان يُبطن^(٦) شيئاً من التشيع .

ورتب أصحابه طبقات ، فجعل منهم العشرة^(٧) ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن عليّ، أبو الفضل بن أبي محمد

الشهرزُوريّ الموصليّ، قاضي القضاة ، كمال الدين*

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وتفقه ببغداد ، على أسعد الميهنيّ

-
- (١) في المطبوعة مكان هذا : وسرد لهم ، والمثبت في : س ، س ، وفي المعجب ٢٥٥ : * ورفع
نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة . « أصحابه » ، وفي المعجب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في
س ، س . (٤) ساقط من س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة « و » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب .
(٦) في المطبوعة « ينظر » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب .
(٧) هكذا تنهى الترجمة ، وواضح أن بها سقطا . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في

المعجب من صفحة ٢٥٥

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ - ٢٩٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٧ ، شذرات الذهب
٤/٤٣٠ . العر ٢١٥/٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤ ، ٣٤١
المنتظم ١٠/٢٦٨ الحوم الراهرة ٦/٨٠ ومات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّهَّابِيِّ ، وأبي البركات (١) بن خَمِيس (٢) ، وجدّه لأُمّه على ابن أحمد بن طَوَّق ، وغيرهم .

روى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ الموفق ابن قُدّامة ، وآخرون .

وَلِيَّ قضاء الموصل (٣) ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولّاه قضاء دمشق ، ونظَرَ الأوقاف ، ونظَرَ أموال السلطان (٤) وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ، (٥) وابن أخيه (٦) ، أبا القاسم بحماة ، وابن أخيه الآخر بمِصص .

وكان فقيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال .
وَقَفَ أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وتمكَّن في الأيام النورانية تمكُّنا بالغا ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقرّه على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدُّم ، ونفّاز الكلمة .

ولما قدم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين (٦) لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق (٧) ، ونعسرت عليه القلعة أياما ، مشى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائراً ، مستشيراً ، فتلقاه ، وجالسه ، وباسطه ، وقال : طِبُّ نَفْسًا ، وقرَّ عَيْنًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك .
وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « خمسين » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفيما يأتي : « صرصرى » ، والمثبت في : الطبوعة ، ر ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأفنده رسولا إلى الديوان

العزير ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والمثبت في : الطبوعة ،

ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومراة الزمان .

(٧) في الطبوعة : « العقيق » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فما فوقها .

وهو الذي وقف الحصة من قرية الهانية^(١) ، على القادسة .

وفيما أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضي الفاضل ، وقاضي القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكام إليها .

وقيل : إن القاضي الفاضل^(٢) كان يكره [القاضي]^(٣) كمال الدين ، فأدّى القصص إلى السلطان في كمال الدين ، في أثناء^(٤) الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلا وقد حصل عنده من كمال الدين شيء ، مع ما قيل إنه كان لا يحبّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحاب كمال الدين [إليه]^(٥) ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقّي السلطان ، فأبى ، جرياً على ما أُلّفه في أيام نور الدين ، من تردّد الناس إليه ، وعدم تردّده إلى الناس .

فلما كان^(٦) ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزّب^(٧) أصحاب كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبّك ، ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرقعة قد زال بزوال دولة نور الدين ، والساطان^(٨) بكرّة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة ، ونرى أن تمشي إليه .

فأظهر تألماً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حُلف عليه .

ففضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعض من أشار عليه ، وفي ذهنه أنه من

(١) في ز : « الهامه » بدون نقط ، وفي س : « الهامه » ، والكلمة في ص كالمطبوعة . بدون نقط .
(٢) من هنا يبدأ سقط في ص ، ينتهي بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازي ، ابن فوران ، الآتية
(٣) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . (٤) في س : « وإن القصص إلى السلطان في كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .
(٦) في س : « كانت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « تجرت » ، والمثبت في المطبوعة ، والكلمة في ز بلا نقط عندا الباء . (٨) في س : « فالسلطان » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز

حين يُتَبَلَّغُ على دار [القاضي] ^(١) الفاضل يخرج لتلقيه فقدم على لباب زمانا [طويلا] ^(٢) ليؤذن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياءً من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

فخرج الطواشي ، وذكر أن الفاضل نائم .

فقام كمال الدين ، وعاد ^(٣) إلى داره في أسوأ حال

وسرى [القاضي] ^(٤) الفاضل في أثناء الليل لتلقى ^(٥) صلاح الدين ، وحاراه الكلام حتى انتهى إلى ذكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معطم في العلم والسؤد ، وأفعال نور الدين عند الناس مُسَدِّدَةٌ ، وكان منها تعظيمُ هذا الرجل وغالب ما نسب إليه كذب ، وأما ما ذكر من كثرة دخله ، فهو وإن كثُر دون كثيرٍ من أمراء الملكة ، ولعله أحقُّ ^(٦) ببيت المال ، وأمواله من كثيرٍ ^(٧) منهم ، فالذي أراه تعظيمه ، وكذا ، وكذا . وعاد إلى البلد مُصَبِّحًا قبل دخول صلاح الدين ، وبوخه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضى ، ولم يلبث ، علماً منه بأن ^(٨) كمال الدين سيُجَازِيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لموّة نفس كمال الدين فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلَّ بملّة ، ولم يخرج ، ففرح الخادم ، فلم يجد الفاضل ثم لماعتبر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، ونصادقا .

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ر . (٢) ساقط من : ز ، س وهو في المصبوعه .

(٣) في ز : « عاد » ، وفي س : « عائدا » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في س . « يلي » ، والمثبت في المطبوعه .

(٦) في س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٧) في س : « أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

فإما أن يكون صلاحُ الدين توجَّه إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرة أولَ قدومه ، وهي هذه ، ومرة بسببِ القلعة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .
ومن شعر كمال الدين^(١) :

وحلوا عشاءَ يُهرعون وقد بدا بحسبي من داءِ الصبابةِ ألوانُ
فقالوا وكلُّ مُعظمٍ بمضَ ما رأى أصابتك عينٌ قلتُ عينٌ وأجفانُ^(٢)
وقال أيضا^(٣) :

ولى كئابُ أنفاسٍ أجهزها إلى جنابك إلا أنها كُتبُ^(٤)
ولى أحاديثُ من نفسٍ أسرُّ بها إذا دكرتك إلا أنها كذبُ
توفى في سادس المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٦٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد
(٥) ابن نصره ، الشراري ، المروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال^(٦) ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة^(٧) .

قال ابن السَّمْعَانِيّ في « النخب » . وهو من الرُّبَيِّ ، وأصله من شيراز ؛ وسكن

أملَ طَبَرَسْتَانَ ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ ملحق الشعر .

سمع بالرُّبَيِّ ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفُرَاوِيّ الواعظ ، وغيره .

(١) البيتان في شذرات الذهب ٢٤٣/٤ . (٢) في ز ، س : « قلت إن وأجفان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البيتان في : شذرات الذهب ٢٤٣/٤ ، وفات الأعيان ٣/٣٧٧ . (٤) في س . « ولي كئاب أجفان أجهزها » ، وفي وفات الأعيان : « عندي كئاب أشواق أجهزها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء ، من أواخر شوال » . (٧) في الطبقات الوسطى زيادة : « بالرى » .

كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَمَلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .
تُوفِّيَ بِأَمَلٍ طَبْرِ سْتَانَ ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ (١) .

٦٤٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُوِيَه (٢) ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الشُّهْرَوَرْدِيُّ (٣)

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .

تَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيهَنِيِّ .

قَالَ يَوْسُفُ الدِّمَشْقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعظِ ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ

شَهْرٍ زُورٍ (٤) ، وَوُقِّتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ (٥) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْبَسْطَاطِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامِ بَغْدَادٍ .

تَفَقَّهَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْأَهْرَاسِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّنَهَا .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .

قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ

نُبَهَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) زاد في الطبقات الوسطى : « ترجمه ابن باطيش أيضا » . (٢) في ز : « عمرن » ،

وفي الطبقات الوسطى : « عمومة » ، والثبت في المطبوعة س ، س ، وهو في الأخيرتين بدون نقط .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « الشهرزوري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « شهرورد » ، وفي الطبقات الوسطى : « شهرورد » والثبت في : ز ، س ، س .

(٥) في المطبوعة ، ز : « سبع » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٤٩/٤ .

وروى عنه ابن السمعماني ، وقال : إنه سأله عن مولده ، فقال : ببغداد ، في سنة
ست وثمانين وأربعمائة .
وتوفى ببليخ ، في (١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .
ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ القنَاعةِ ثاويًا فذلك كُنْزُ في يديكَ عتيْدُ
وإن ساءك الآتي بما لا تُريدُه فذلك همٌّ لا يزال يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن (٢) ، أبو جعفر ، الصمّانيّ المرّوزيّ (٣)
المعروف بالسديّد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .
ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في (٤) صفر .
(٥) ترجمة ابن باطيس .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البنجديّ
الحمدوينيّ ، المرّوزيّ ، الفقيه*
تفقّه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السمعمانيّ .

(١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .
(٢) في س : « أبي الحسين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهي في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ر ،
ص ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو يبه : « الحمدوني » ، بنية الوعاة ١٥٨/١ ، شنرات
الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، الباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضا : « الحمدوني » ، اسان اليزان ٢٥٦/٥ ،
معجم البلدان ٧٤٣/١ ، الواقي بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقيّ ، وهبة الله بن عبد الوارث لحافظ ، وغيرها .
سمع منه عبد الرحيم بن السمعانيّ .
مولده سنة بضْع وستين وأربعمائة .
ومات في عشر المحسين وخمسمائة (١) .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكنجزيّ وذو

النيسابوريّ*

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيليّ ، وأبا إسحاق الشيرازيّ ، ومحمد
ابن إسماعيل القفليسيّ (٢) ، وغيرهم .
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
روى عنه ابن السمعانيّ ، وابنه عبد الرحيم .
وقال : توفّي في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو الفتح

الكشميهنيّ**

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرّو .
مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

(١) في نية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها
السين المهملة ، نسبة إلى تقيس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي النهر . الباب ١/١٧٨ .
** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ ، شذرات الذهب ١٥٠/٤ ، العبر ١٣٣/٤ ،
النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ .

وجاء في المطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميهنيّ » ، والمثبت في : ز ، س ، م ، الطبقات
الوسطى .

وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [أبي] (١) عمران، سمع منه « صحيح البخاري »

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السَّمْعَانِيّ ، وهبة الله بن عبد الوارث ، وغيرها .
وتفقه على أبي المظفر بن السَّمْعَانِيّ .
وحدث بالكثير .

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد ، ومسهود بن محمود
المنبجِيّ ، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي (٢) وغيرهم .
قال أبو سعد : كان عالما ، حسن السيرة ، جميل الأمر سخيا مكرما للغرباء .
توفي في الثالث والعشرين ، من جمادى الأولى ، سنة ثمان وأربعمائة وخمسة .

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ، الخَلُوقِيّ (٣) المَرُوزِيّ

إمام ، عارف بالمذهب .

(١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في : المطبوعة ، ز ، س ، س ، وانظر العبر ٢٣/٤ ، ١٣٣ .
(٢) في المطبوعة : « الفارابي » ، وفي ز : « العارني » ، والمثبت في : س ، س . وفي العبر ٨٦/٤
ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
والغازي ، يفتح الفين وبعد الألف زاي ، نسبة إلى الغزو وإلى الجدة . الباب ١٦٤/٢ .
(٣) ترجم ابن السمعاني في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبد الله محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ ، وقال : الخَلُوقِيّ ،
يفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقة ، وهو بطن من العرب
وجاء في س : « الخَلُوقِيّ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، س ، والكلمة في الأخيرتين بلا نقط ،
والطبقات الوسطى .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ

أبو عبد الله الهلاليّ

=

كان إماما فاضلا

سمع أبا الخير الصَّقَّار ، ومحمد بن الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي^(١) ، وجاعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الخَضْرَبِيِّ

صاحب كتاب « الإِكْمالِ لِمَا وَقَعَ فِي التَّنْبِيهِ مِنَ الإِشْكَالِ وَالإِجَالِ »^(٢) .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز^(٣)

(٤)

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

ترجمه ابنُ بَاطِيش .

(١) في المطبوعة : « المهربيدساني » ، وفي س : المهرندفشانى ، وفي م : « المهربندفشانى » ، وهي في ز مثل ص بلا نقط ، والمثبت من اللباب ١٩٢/٣ ، وفيه : المهربندفشانى ، بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون التون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبعده الألف ياء تحتها نقطتان ، هذه النسبة لى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهر بندفشان .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) في المطبوعة : « محمد بن عبد الرحمن العزيزى » ، والمثبت في : ز ، س ، م ، والطبقات الوسطى . (٤) هكذا يياض في أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإِرْبَلِيُّ

قال ابن النجَّار : قدم بغداد ، وأقام بالمدرسة النَّظَّامِيَّة يدرُسُ الفقه حتى برع فيه ،

وصار مُعِيذاً بها .

ومن شعره :

رُوَيْدُكَ فَالِدُنِيَا الدِّيَّةُ كَمْ دَنَتْ بِمَكْرُوهِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصِحَابِهَا =

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان*

أبو عبد الله بن أبي سمد بن أبي العباس بن أبي سمد .

من أهل الرّبيّ^(١) .

رئيسها ، وابن رؤسائها^(٢) ، والمقدم على سائر الطوائف بها .

كان من كبار^(٣) الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، وذا^(٤) مكانة رفيعة^(٥) عند الملوك .

ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ عَلَى صَدْرِ سِوْدَاءِ الذَّوَائِبِ كَاعِبٍ
أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَانِقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ بِيضَاءُ فَوْقِ التَّرَائِبِ
تُوِّفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٦) وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(٧)
هذا مختصر من « تاريخ ابن النجّار » .

* * *

لقد فاق في الآفاق كلّ موفّقٍ أفاق بها من سُكرها وحمّائها
فَسَلَّ جَامِعَ الْأَمْوَالِ فِيهَا بِحَرْصِهِ أَخْلَفَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَمْ سَرَى بِهَا
هِيَ الْأَلُّ فَاحْذَرُهَا وَذَرُهَا لِأَهْلِهَا وَمَا الْأَلُّ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَرَايِهَا
وَكَمْ أَسَدٍ سَادَ الْبَرَايَا بِبِرِّهِ وَلَوْ نَابَهَا خَطْبٌ إِذَا مَا وَتَى بِهَا
فَأَصْبَحَ فِيهَا عِبْرَةٌ لِأُولَى النَّهْيِ بِمِخْلَبِهَا قَدْ مَرَّقَتْهُ وَنَابَهَا

قال ابن النجار : بلفظ أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، العبر ٤/٣٠٥ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمعاني : كان إماما مبيها ، فاضلا ، فصيحاً ،

طاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والمثبت في : س ، س ، س .

(٣) في س : « أكبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،

والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والمثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات^(١) الوسطى والصغرى^(٢) .
محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .
لقِيَ أبا إسحاق الشَّيرَازِيَّ .
وتفقَّه على والده ، ثم على أبي بكر الخُجَندِيَّ . صَبَّهَان .
وسمع ببغداد ، على ابن النَّقُور .
ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسة ، بالرَّيِّ .
وهذا مختصر من كلام ابن السَّمْعَانِيَّ^(٣) .
ولم يذكره ابن النَّجَّار ، وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه ، وعندى أن هذا حدُّ ذلك ،
فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم^(٤)
« ابن أحمد^(٥) » ولكن وقع في « تاريخ ابن النَّجَّار » أحمد ، موضع محمد ، فليُحَرَّر ذلك .
والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخَّر منهما ابن النَّجَّار ، ولم يترجم المتقدم
وعكس ابن السَّمْعَانِيَّ .
للمتأخَّر منهما شرح طلي « وجيز الفزالي » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشَّهْرَسْتَانِيَّ*
صاحب كتاب « اللل والنحل » ، وهو عندى خيرُ كتاب صُنِّف في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والمثبت في : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء
في الطبقات الوسطى . . . (٣) ساقطاً من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .
* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ
١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦ - ١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، المر ١٣٢/٤ ، لسان الميزان
٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، المختصر لأن الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة
٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، الواقي بالوفيات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان
٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ .

وَمُصَنَّفَ ابْنُ حَمَّامٍ وَإِنْ كَانَ أَبْسَطَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ مُبَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، (١) فِيهِ مِنَ الْخَطِّ عَلَى أُمَّةِ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةُ الْأَسَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بِرَبِوْنَ مِنْهُ مَا يَكْتَرُ تَعْدَادُهُ ، (٢) فِيهِ ابْنُ حَزْمٍ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّرَايَةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ (٣) .

وَالشَّهْرَسْتَانِيُّ أَيْضًا كِتَابُ « نَهَايَةُ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرِهَا (٤) .
كَانَ إِمَامًا ، مَبْرُزًا ، مَقْدَمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .
بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .
وَتَفَقَّهُ عَلَى أَحْمَدَ الْخَوَافِيَّ .

وَأَحْذُ الْأَصُولِ وَالْكَلَامِ عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .
وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

فَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَّ بَعْدَادَ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَحَمْسَائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ يَعْظَمُ بِهَا ، وَيُظْهِرُ (٥) لَهُ قَبُولًا عِنْدَ لِعَوَامٍ (٦) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنَسَابُورَ مِنْ أَبِي لِحْسِ عَلَى بْنِ حَمْدِ الدِّيْبِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
سَأَلْتُهُ (٧) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سِتَّةٌ تِسْعٌ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعًا عَشْرَةَ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسًا عَشْرَةَ

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الذَّلِيلِ » قَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَّعَتْ عَلَى « الذَّلِيلِ » . وَعِنْدِي مِنْهُ نَسْخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحِكَايَتَيْنِ مُسَدَّدَتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ : سَأَلْتُ بَعْدَادَ ، فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَمَّتْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينًا

(١) فِي س : « وَفِيهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ر ، س ، وَهُوَ فِي الْمَضُوعَةِ ، س . (٣) فِي س : « وَغَيْرِهَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .
(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س .

ويسارا ، فإرأى من يستأنس به ولا جارا ، فأَنَسَ من جانب الطُّور نارا .
خرجنا نبتنى مَكَّةَ حُجَّاجًا وَعُمَّارًا
فلما بلغ الحيرَةَ حَادِي جَمَلِي حَارًا^(١)
فصادفنا بها دَيْرًا ورُهْبَانًا وَخَمَارًا .
هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمْعَانِيَّ » . .

وفي « تاريخ شيخنا الذَّهَبِيَّ » أن ابن السَّمْعَانِيَّ ذكر أنه كان مُتَمِّمًا^(٢) بالميل إلى أهل القِلاَع ، يعنى الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصرة لِعَظَمَائِهِمْ^(٣) ، وأنه قال في « التحبير » : إنه مُتَمِّمٌ بالإلحاد ، والميل إليهم ، غالٍ في التَّشْيِيع . انتهى مختصرا .
فأما « الذيل » فلا شئ فيه من ذلك ، وإنما ذلك^(٤) في « التحبير » وما أدرى من أين ذلك لابن السَّمْعَانِيَّ ؟ فإن تصانيفَ أبي الفتح دالَّةٌ على خلاف ذلك .
ويقع لي أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعَانِيَّ ، في كتابه « التحبير » وإلا قَلِمَ [لم]^(٥) يذكره في « الذيل » ، لكن قريب منه قول صاحب « السكافي » : لولا نُحْبِطُهُ في الاعتقاد ، وميَّله إلى أهل الزَّيْنِغ والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام .
وأطال في النَّيْلِ منه .

وقال : كانت بيننا مُحَاوَرَاتٍ ، ومُهاوِضَاتٍ ، فكان يبالغ في نُصْرَةِ مذاهبِ الفلاسفة ،
والذَّبِّ عنهم .

هذا كلامُ الخوَارِزْمِيِّ .

(١) في الطبوعة ، ز ، س : « حاذي جمل » ، والمثبت في : س .
(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لعظمايهم » ، والمثبت في :
الطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز .
(٥) ساقط من : الطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،
أبو الإمام الرافعي *

كان إماماً ، فاضلاً .

روى عن أبي البركات الفرّاوي ، وعبد الخالق الشّحّامي ، وسعد الخير محمد بن طراد
الزّينبي ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد^(١) بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

وبغداد ، على أبي منصور بن الرّزاز .

ذكره ولده الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،
وفرّق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس
المتقدّم عنه .

وقال فيه : ^(٢)والذي ممن خُصَّ بعمّة الذيل ، وحسن السيرة ، والحّد في العلم ،
والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظاً ، وضبطاً ، ^(٣)ثم إتقاناً ، وبيانا ، وفهماً ، ودراية ، ثم أداء ورواية .
قال : وأقبلت عليه المتفهمّة ، بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،
والفقه ، والتفسير .

وكان جيّد الحفظ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ، ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في العبر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسحاق بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي
أنه تفقه على الفقيه ملكدار المبركي . (٢) في المطبوعة ، ز : « والذي خص » ، وفي : س . « كان
والذي من خص » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في : المطبوعة ، ز : « وإتقاناً » ،
والثبت في : س ، ص .

سمعتَه يقول : سهرت البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الآيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافاً .

قال : وحكى لي^(١) الحسين بن عبد الرحيم^(٢) ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسنت أن معه سراجاً ، فلما وصل إليّ لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يعجبهُ وقوفي على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك^(٣) .

قلت : وسيأتي في ترجمة ولده ما يُشبه هذه الحكاية ، فلعل نوع هذه الكرامة في^(٤) الوالد والولد .

قال الرافعيّ : ولعل الله أن يُوقني لما هممت به من جمع « مختصر » في مناقبه .
قلت : و [قد]^(٥) نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [في]^(٦) « الجنائز » في موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .
● وفي « الصبلة » في إشارة الأخرس^(٧) ، فيها^(٨) نقل أن الغزاليّ أجاب في

(١) في ر : « أبي » ، والثبت في المطبوعة ، س ، س . (٢) في س : « عبد الكريم » ، والبيت في . المطبوعة . ر . س . (٣) في المطبوعة ، ر : « مسائل » ، والثبت في . س ، س . (٤) في س : « س » ، والثبت في . المطبوعة ، ر ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ر ، س . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعيّ على هذا النحو :

● « واعلم أن إشارة الأخرس في العقود كعبارة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الغزاليّ في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزاليّ هو ما صحّحه الرافعيّ في كتاب الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة ؛ فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاقٍ أو بيع ، أو غيرها ، صحّ العقدُ قطماً ، ولا تبطلُ صلاته على الصحيح » .

(٨) في المطبوعة ، ز . « وما » ، والثبت في : س ، س

« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخطِّ والده حكايةً وجهه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،
أعنى الرافعي ، وجهين في المسألة في « كتاب الطلاق » ، وصحَّح عدم البطلان .
تُوِّفَى والد الرافعي في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسمائة .

٦٥٥

محمد بن سعد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي
أبو بكر ، المهلبي *

من أولاد المهلب بن أبي صفرة . على ما ذكر بمضهم .
صدر الدين أُلجندبي ، أبو بكر .
من أهل أصبهان .
كان رئيسها والمقدم عند السلاطين ^(١) .
قدم بغداد ، وليّ دريسَ النظامية .
وكان يُمظ بها ، وبجامع القصر .
وسمع بأصبهان أبا عليّ الحدّاد ، وعاه بن أحمد ، وأبا لقاسم إسماعيل بن الفضل بن
أحمد ^(٢) السّراج ، وطعمتهم .
قال ابن السّمعاني : كان إماماً ، فاصلاً ، مناظراً ، فحلاً ، واعظاً ، مليح الوعظ ، سحياً
النفس ، جواداً .
قال : وكان بالوزراء أشبّه من العلماء .
ثم قال : وكان يروي الحديثَ على رأس المنبر ، من حفظه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،
العبر ٤/١٤٩ ، السكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المنتظم ١٠/١٧٩ .
(١) في المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والمثبت في : س .
(٢) في س بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت في . المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥

قلت : ومن شعره :

أَنْفَقَ جَسُورًا وَاسْتَرَقَّ الْوَرَى وَلَا تَخَفْ خَشْيَةَ إِمْلَاقِ
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُوبِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِإِنْفَاقِ
وكان موصوفاً بحُسن المناظرة ، وبحمير العبارة فيها^(١) .
وكان لرياسته عيشى وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بندا ، فنزل قريةً بين همدان والكرج^(٢) ، نام في عافية ،
وأصبح ميتاً ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة^(٣) .
قال ابن الأثير : وقعت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلقٌ بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف^(١) الحنبلية

: لُدُّ وَلِدِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ .

كان^(٥) يلقب بلقب^(٥) جدّه صدر^(٦) الدين .

قال ابن باطيش : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .
ورد بندا ، في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، واستوطنها ، وأنعم عليه الخليفة بما لم
يُنعم به على أحدٍ من أمثاله .
وَوَلِيَ النَّظَرَ فِي أَوْقَافِ النَّظَامِيَّةِ ، وَصَارَ مَعْظَمًا .

(١) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج »
والكامة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٢٥٠/٤ ، ٢٥١ الكرج :
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .
(٥) في المطبوعة : « بلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،
وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤيد الدين بن القصاب^(١) متوجّهاً إلى خوزستان^(٢) ، ثم إلى أصبهان ، وملكها ، وأذن له في المقام بأصبهان ، وبها الأمير سُنقر^(٣) ، فجرت بينهما أمور أدّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسّ على ابن الخجندیّ من قتله ، وذلك في إحدى الجماديين ، من سنة اثنتين وتسعين^(٤) وخمسمائة .
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنّ الرواية .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي*

أبو الحسن بن الشيخ^(٥) أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
وسمى أبا الحسين بن النّور ، وطرادا الزّينبيّ ، وغيرها .
وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيره .
وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النّجار : به^(٦) ختم فن^(٧) التاريخ .
وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : س .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، ص ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى فقد ورد فيها : « قتل في إحدى الجماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، معظماً في الدنيا » .

*له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، شذرات الذهب ١٠٠/٤

الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ٨/١٠ ، الواقي بالوفيات ٣٧/٤ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبة « أحمد » بعد « إبراهيم » ،

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، ص والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الورر أبوشجاع « لتاريخ [ابن] ^(١) مسكويه »
و « عنوان السير »
و « أخبار الوزراء » .
و « طبقات الفقهاء » .
توفي فجأة ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفارقي*
الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السنية .
مولده سنة ثمان وخمسين .
وقدم بغداد ، في صباه ، واستوطنها .
وقد أطال ابن النحّار ترجمته
وذكر أن بعضهم دون كلامه في التصوف ، و أنه من تلامذه أبي البها لمارل بن الحلّ ،
وأحدث عنه .

● ومن كلامه : الحُب بسطوة سلطان الجمال مغلوب ، وبُحْسام ^(٢) الحُسن مضروب ،
مأخوذ عنه مسلوب ، نجم رغبته عارب عن كل مرغوب ، طالع في آفاق العيوب ،

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، س .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الخريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذراته الذهب ٤ / ٢١٤ ، المعبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وهو في « أبو محمد الفارقي المتكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .

والفارقي ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى ميفارقين الباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « بحسان » ، والنبت في : المطبوعة ، ز ، س .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ تَوْهَجٌ فِي رِجَاحَةِ وَجْدِهِ بِنَارِ الْوَلَةِ بِالْحُبُوبِ، شَهَابٌ شَوْقُهُ وَكَمَدُهُ فِي فَلْبِهِ،
وَكَبِدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ^(١) .

ومن شعره :

إذا أفادك إنسانٌ بفائدةٍ من العلوم فأكثرُ شكره أبداً
هــقلُ فلانٌ جزاهُ اللهُ صالحَةً أفادَنيها وألقِ الكبرَ والحسدَا

قال ابن النجار : كان يسكلم على الناس في كلِّ جمعة ، بعد الصلاة ، بجامع القصر ، جلس
على آجرَين ، ويقوم قائماً إذا حمى في الكلام .
وُسئِلَ أنه يُمَلِّلُ له كرسىً ، فأبى .
وكان زاهداً ، مُخْشَوْسِنَا .
مات في رجب ، سنة أربع وستين وخمسمائة .

٦٥٩

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد ، الكرجي ، بالجيم

أبو الحسن بن أبي طالب*

ولد سنة .ان وخمسين وأربعمائة

وسمع الحديث من مكّي بن عَلائن^(٢) الكرجي ، وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان
الرزاز ، وأبي علي محمد بن سعيد^(٣) بن نَبهان الكاتب ، وأبي الحسن بن العَلاف ، وغيرهم .
روى عنه ابن السَّمعاني ، وأبو موسى المديني ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « الألاء لهوب » ، وفي ز : « اللاهوب » ، والثبت في : س ، ص .

والألُهوب : البرق المتتابع . انظر القاموس (ل ه ب) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ، العبر : ٨٩/٢ ، الكامل لابن الأثير ٢٦/١١ ، مرآة

الربيع ١٦٧/٨ ، المنتظم ٥/١٠ ، ٧٦ ، النحو الزاهرة ٦٢/٥ .

(٢) في س : « عيلان » ، وخطونه في المطبوعة ، ز ، ص ، الصغاب الوسطى ، رهو

أبو الحسن مكّي بن منصور بن محمد بن علائن ك حي . انظر ا- ٣٣١

(٣) ز ، س : « سعد » ، ولتصوب من : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ولعبر ٢٥/

وصنّف تصانيف في المذهب ، والتفسير .
ووقت له على كتاب « الذرائع في علم ^(١) الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء
الله تعالى .

قال ابن السّمعيّ فيهِ : أبو الحسن من أهل الكرج ^(٢) ، رأيتُه بها ، إمام ^(٣) ورع ، عالم ^(٤) ،
عاقِل ، فقيه ، مُفتٍ ، محدّث ، شاعر ، أديب [له] ^(٥) مجموع حسن .
أخني طول عمره في جمع ^(٦) العلم ونشره ^(٧) .
وكان شافعيّ المذهب إلا أنه كان لا يقنّت في صلاة الصبح ^(٨) .

● وكان يقول : إمامنا الشافعيّ رحمه الله ، قال : إذا صح الحديث فاتركوا قولي ، وخذوا
بالحديث ، وقد صحّ عندى أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ترك القنوت في صلاة الصبح .
قلت : وكذلك ^(٩) رأيتُه قال في كتابه ^(١٠) « الذرائع » ^(١١) : « القنوت في الصبح
غير ثابت في الحديث ^(١٢) ، بل منهيّ عنه .

ولم أرتض أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف ^(١٣) الكتاب على مذهب الشافعيّ ، ثم يُفتي فيه
بمخلاف مذهبه ، ظناً منه صحّة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصعوبة : صحّة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والمثبت في : ز ، س ، س . (٢) في المطبوعة : « كرج » ، وفي
ز : « كرخ » ، والمثبت في : س ، س .

وكل ماورد في الأنساب لوحة ٤٧٧ ب ، في الكرجي : « فكتب بالكرخ عن الإمام أبي الحسن
محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت
من ابنته . . . » .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والمثبت في : س . (٤) زيادة من : س ، علي
ما في المطبوعة ز ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والمثبت في : س ، س ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » والمثبت في : س .

(٧) في المطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة ، ز : « رأيتُه في كتاب » ، والمثبت في : س ، س .

(٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبية أو دونه .

(١٠) في المطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت

في الحديث » ، والمثبت في : س . (١١) في ز ، س : « صنّف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

وهيئات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديده عليه ، عسير ؛ وكونه يصير مذهباً للشافعيّ ، وهو أيضاً صعب .

وقد جارىتُ الشيخَ الإمامَ [الوالد] (١) في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصنّفه المسمّى « بمعنى قولِ الإمامِ المُطَّلبيّ إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبيّ » وذكر كلامَ محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه تركَ لأجله قنوتَ الصبح ، ثم تبينَ له عدمُ صحّته ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم لم يتركْ قنوتَ الصبح ، وإنما تركَ القنوتَ على رِغْلٍ وذَكَوان (٢) .

وأطالَ الشيخَ الإمامَ فيه ، وأطاب ، فليُنظَرُه من أرادَه .

قال ابن السَّمعانيّ: وحكى لى الكَرَجِيّ ، قال : رأيتُ ليلةً (٣) الشيخَ أبا إسحاق (٤) في النوم ، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبلَ يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا (٥) أنا من جملة غلمانك ، وأذكر (٦) « المذهب » من تصنيفك في الدرس !

فقال لى : لم تركتَ القنوتَ في صلاة الصبح (٧) ؟

فقلت له : (٨) إن الشافعيّ ، قال (٩) : إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبيّ . وشرعتُ معه في شرح الحديث ، وهو يصنفيّ إليّ (٩) إلى أن تبسّم في وجهي . انتهى .

قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدِّمياطيُّ (١٠) هذه الحكاية ، وذكر أن (١١) هذا الكَرَجِيّ (١١) من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانك » ، والمذكور لم يصحبَ أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما اعتزى إليه ؛ لتدريسه كتابه .

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

(٢) رِغْلٍ وذَكَوان : قبيلتان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، س : « الشيرازي » .

(٥) في المطبوعة : « يا سيدي » ، والمثبت في : ز ، س ، س ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى :

« لم تعرض عني ، » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « أتترك القنوت في الصبح » .

(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ز ، س ، س :

« علي » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وقد حكا لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدماطي هذا ، فقلت له : من الأمر كذلك لم يكن والدي يعرف رحمة هذا الكرحي ، فكتب عني هذا في كتابه ، « مني قول الإمام الأطلي : إذا صح الحديث فهو مذهبي » .

وقال قال لي ابني عبد الوهاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله ؛ فلذلك يعزّو إلى^(١) غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصبهاني ، عن الإمام أبي بكر عبد الله^(٢) بن أحمد الزاذقاني^(٣) عن الشيخ أبي حامد لا سمريني^(٤)

ثم قال ابن لسمناني - وله قصيدة بائنة في السنة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف ، ند على ما تبت ، قرأها عليه في داره بالكرك .

(١) في المطوعة : « لي » ، والثبت في : ر ، س ، ص . (٢) في : المطوعة . ز ، س ، « بد لله » ، الثبت في : س ، والطبقات سطي ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
(٣) في المطوعة : « الراثاني » ، وفي : ر ، س ، ص . « الرادمانى » بدون نقط ، والثبت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قريه راذقان . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

● « وقال فيه [أى في الذرائع] في العارية :

العوارى ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعدّ من المكروهة إجارة العارية بغير إذن مالكيها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجهَ الذاهبَ إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيُشكل عليه كونه جعله المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن للمستعير أن يُعير يقول : يُكره له ذلك مع الحر . فإنه لم يرد بالكراهة إلا كراهة التّريه ، بدليل تسميه الذي قدّمه »

قلت . ثمّ لنا بهذا الكلام ، إن ثبت أن ابن السَّمَانِيّ قاله أن لهذا الرجل قصيدةً في الاعتقاد على مذهب السلف ، موافقةً للسنة ، وابن السَّمَانِيّ كلُّ أشعريّ العقيدة ، فلا نعترف^(١) بأن القصيدة على السنة ، واعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما يعتقد^(٢) أنه كذلك ، وهو رأي الأشعريّ .

● إذ عرفت هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزى إلى هذا الشيخ ، وتلقب بـ «عروس القصائد في شمس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتجسيم ، فلا حيّاً الله معتقدها و^(٣) «لا حيّاً» قائلها كائناً من كان ، وتكلم فيها في الأشعريّ أقبح كلامٍ ، وافترى عليه أيّ افتراء .

ثمّ آيت شيحنا الذهبيّ حكى كلام ابن السَّمَانِيّ الذي حكيتُه ، ثم قال : قلت أولها :
محاسنُ حمى نُدلت بالمعابِ وسببُ قودي سؤُـبُ صلِّ الحنائبِ
ومها .

عقائدهم أن لاله بدائيه على عرسه مع علمه بالعوائبِ

ومنها :

ففي كرجِ اللهِ من حوف أهلها يدوُ بها البدعيّ يائسراً ذائبِ
بموت ولا يقوى لإظهار بدعةٍ محافةً حزّ الرأسِ من كل جانبِ^(٤)
انتهى ما حكاها الذهبيّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكى الأبيات الأخر ، ذات الطامّات الكبرى^(٥) ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة الحمديّة .

وأقول أولاً : إنى ارتبّت في أمر هذه القصيدة ، وصحّة نسبتها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظنّي أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلّها ، أو بعضها ، والذي يُرجّح أنها مكذوبةٌ عليه كلّها

(١) في س : « يعرف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . ونرى أن الصواب « يعترف » أي

ابن السَّمَانِيّ وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ر ، س . س . (٤) في المطبوعة : « حز الرأس » ، والمثبت

في : ر ، س ، س . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » والمثبت في : ز ، س ، س .

أن ابن الصلاح ترجم هذا الرجل ، وحكى كلام ابن السَّمْعَانِيّ ، إلا فيما يتعلق بهذه القصيدة ، فلم يذكره ، فيجوز أن يكون ذلك قد دُسَّ في كتاب ابن السَّمْعَانِيّ ، ليُصحَّح به نسبة القصيدة إلى الكَرَجِيّ ، وقد جرى (١) كثيرٌ مثل ذلك ، ويؤيد هذا أيضا أن ابن السَّمْعَانِيّ ساق كثيرا من شعره ، ولم يذكر من هذه القصيدة بيتا واحدا ، ولو كان قد قرأها عليه ، لكان يُوشك أن يذكر ولو بعضها .

ويَحْتَمِلُ أن يكون له (٢) بعضها ، ولكن زِيدَت الأبيات المقتضية للتَّجْسِيم والكلام (٣) في الأشاعرة ، ويؤيد (٤) ذلك أن القصيدة المشار إليها تزيد على المائتين وأربعين ، وابن السَّمْعَانِيّ ، قال : تزيد على المائتين ، وظاهر هذه العبارة أنها تزيد بدون عمْد ، وأنها لو كانت مائتين وأزيد من أربعين ، لقال تزيد على المائتين وأربعين ، ويؤيدُه أيضا أن أبياتها غيرُ متناسبة ، فإن بعضها شعر مقبول ، وأظنه شعره ، وبعضها وهو المشتمل على القباح ، في غاية الرَّذاءة ، لا يرضى به من يُحسِن الشعر .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [يقول] (٥) :

محاسنُ جِسمي شأنها بالمعائبِ وشيَّبَ قَوْدِي شَوْبُ وصلِ الجبائِبِ (٥)
وأقبلُ شَيْبِي والشَّيْبَةُ أذْبَرَتْ وقُرِّبَ من أخزاننا كلُّ غارِبِ (٦)

ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العمرَ ماقلتُ آهة ولا الحزنُ يُدْنِي قاصِيَاتِ الشَّبَابِ

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيرا مثل » ، والثبت في : س .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، س . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ،

والثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة :

« شامها بالمعائب » ، والثبت في : ز ، س ، س . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقا .

(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواتنا كل غائب » ، والثبت في : س .

وهذا كاه شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرّد^(١) ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .
ومنها [أيضاً]^(٢) :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاتِهِ على عرشِهِ مع علمِهِ بالفوائِبِ

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنكر معناه إلا قوله « بذاتِهِ » ، وهي^(٣) عبارة سبقة إليها ابن أبي زيد المالكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمج مردود ، فإن^(٤) قوله « على عرشه مع علمه بالفوائِبِ » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه^(٥) لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالفوائِبِ » إن أراد جمع غيب ، فهو لحن^(٦) ، فإن الغيب لا يُشئ ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، وثن جمع فجمعه غُيوب ، وإن أراد جمع^(٧) غائبة ، لحن عليه^(٧) .
ثم ساق أبياتا في اليدين ، والكيف^(٨) ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والغيرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبير أمر ، إلا أن جمعها دليل منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة بمجموعة بل مفردة ، وفي كل مكان قرينة تُرشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامع أضل^(٩) ضلالاً مبيهاً .

ثم ذكر التجسيم ، والتجهم^(١٠) ، والاعتزال ، والرّفْض ، والإرجاء ، وجمع الكل في بيتين ، فقال :

(١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والثبت في : ر ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ز ، س ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « لأنه » ، والثبت في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « فحسن » ، والثبت في : ز ، س ، س . (٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : س ، وهو في المطبوعة . (٨) في س : « والكف » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « ضل » ، والثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في المطبوعة : « والتجهم » وفي ز : « والتجهم » ، والثبت في : س ، س .

طرائق تجسيم وطرق تجهّم
وفي قدر والرفض طرق عميّة
وسبل اعتزال مثل نسح العناكب
وما فيل في الإرجاء من تعب باعب
(١) ثم قال :

وخبث مقال الأشعري تخثت
يُزِنُّ هذا الأشعريُّ مقاله
يُصاهي تلويّه تلويّ الشعارب (٢)
ويقشبه بالسم ياشر قاسب (٣)
فإنني تماصيلاً وبنبت جملة
يُووِّل آيات الصفات برأسه
فجرأته في الدين جرأة خارب
ويجزم بالتأويل من سنن الهدى
ويعتزل من بعد شدّ الذواب
ويخلب أغماراً فأستثم بخالب (٤)

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والعرض على كلامه لأنح ؛ فإن أهل البدع ، الذين هم أهل البدع حقاً بلاخلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم الجسمة ، والمعتزلة ، والقدرية ، [و] (٥) هم الجسمة والجهمية (٦) ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يشتغل بهم إلا في بيتين ، وأطال في الأشاعرة ، لا يخفى أن الأشاعرة إما هم [نفس] (٧) أهل السنة (٨) أو هم أقرب الناس إلى أهل السنة .

(٩) ثم إن قوله : مقال الأشعري ، تخثت « من ردىء الكلام ، ومن أظلم الافتراء . ويعجبني من كلام لسيح كمال الدين بن الرملكاني ، في رده على ابن تيمية قوله : كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلائي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : ز ، س ، ص . (٢) التفريغ من السهل : المتلوي عن الطريق . القاموس (ش غ ب) . (٣) في المطبوعة : « ويشبه بالسم ياشر أشب » ، وفي ز : « ويسليه بالسم ياشر قاسب » ، وفي س : « ويقشبه بالسم ناشر قاسب » ، والمثبت في : ص . والقشب : سقى السم . القاموس (ق س ب) .
(٤) في المطبوعة : « في سنن الهدى » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .
(٥) زيادة من : س ، ص ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز بعد « القدر » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) ساقط من المطبوعة ، ر ، هو في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، هو في : ر ، س ، ص . (٩) في س : « إن مقالة » ، وفي ز : « ثم إن قوله ما » ، وفي : المطبوعة ، ص .

وإمام الحرمين ، والغزالي ، وهلم جرا ، إلى الإمام فخر الدين ، محمّديث ، فليس بعد الأنبياء
والصحابه فحلّ

وأقول : إن كان هؤلاء أعماراً ، والأشعريّ ينجسهم ، فليس بعد الأنبياء والصحابه
فطين ، فيأله والمسلمين^(١) !
ثم قال ، يعني الأشعريّ^(٢) :

ولم يكُ داعِماً ودينٍ وإنما بضاعته كانت مخوق مداعب^(٣)
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب ، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم
الأشعريّ ، بل اتفقوا على أنه كان أوحده عصره ، لا يختلف في ذلك لا من ينسبه إلى السنة ،
ولا من ينسبه إلى البدعة . .
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه .
ثم قال :

وكان كلامياً بالأحشاء موته بأسوأ موتٍ ماته ذو السوائب^(٤)
وهذا أيضاً كذب ، لم^(٥) يبلعنا أنه^(٦) مات إلا كما مات غيره من الصالحين ، ولم يموت
بالأحشاء .

ثم قال

لداكل رأسٍ للصلالة قد مضى بقتلٍ وصلبٍ باللحى والشوارب^(٧)
كجَمْدٍ وجَهْمٍ والرَّيسَى بعده ودا الأشعريّ المُبتلى شرُّ دائبٍ

(١) في المطبوعة ، ز : « والمسلمين » ، والمثبت في س ، ص . (٢) في المطبوعة : « للأشعري » ،
والمثبت في : ز ، س ، ص . (٣) في ز ، س : « مخوق مداعب » ، والمثبت في المطبوعة ، ص .
وعل محووف . مفعول من المحوق ، وهو حلقة في الأذن . انظر اللسان (خ وق) ٩٣/١٠ . ولعل صوابها :
« مخاريق لاعب » . والمخراق : التديل يلف ليضرب به ، يلعب به الصبيان .
(٤) في المطبوعة ، ز : « بالأحشاء موته * نأسوا يموت » ، والمثبت في : س ، ص ، وعلامة الإجمال
تحت السين في « بالأحشاء » فيها ، في هذا الموضع وفيها يأتي . والأحشاء : جمع حسي ، وهو الرمل المتراكم ،
ولعله أراد السكان . انظر معجم البلدان ١/١٤٨ . (٥) في المطبوعة س : « لما » ، والمثبت في : ز ، ص .
(٦) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « ما » ، . المبتلى : س ، ص . (٧) في س : « وصلب للحى » ،
والمثبت في المطبوعة ر ، ص .

فَقَبَّحَهُ اللهُ ، ما أجراء على الله ، أئى بَلِيَّةٍ ابْتَلَىٰ بِهَا الْأَشْعَرِيَّ ، وقد مات على فراشه حَتَفَ أَتَقَهُ ، ومات يوم مات والسلمون با كون ، وأهل السنة ينوحون ، وأبى صلبٍ أوقتلـ كان ، وكيف يجمع بينه وبين جَعْدٍ وَجْهٍ وَالرَّيْسِيَّ ، وهؤلاء ثلاثة لا يُخْتَلَفُ فِي يَدْعَتِهِمْ ، وسوء طريقتهم ؟ وما أبرد هذا الشعر ، وأسمجه !
ثم قال (١) هذا البيت :

معايِبُهُمْ تُوفِي عَلَى مَدْحِ غَيْرِهِمْ وَذَا الْبُتْلَى الْمُفْتُونُ غَيْبُ الْمَايِبِ
فَقَبَّحَهُ اللهُ ، جعل شيخَ السنة شرًّا من هؤلاء المبتدعين .

فهذا ما أردتُ حكايته منها ، ولو أمكن إعدامُها من الوجود كان أولى ، والأغلب على الظن أنها ملفقة موضوعة ، وضع ما فيها من الخرافات من لا يستحي .
ثم أقول : قَبَّحَ اللهُ قَائِلَهَا [كائنا] (٢) ، من كان ، وإن يكن (٣) هو هذا الكَرَجِيُّ ، فنحن نبرأ (٤) إلى الله منه ، إلا أنى على قَطْعِ بَأْنِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ لا يقرأ هذه الأبيات ، ولا يستحلُّ روايتها ، وقد بيَّنت لك من القرائن الدالة على أنها موضوعة ما فيه كفاية .
تُوفِي الْكَرَجِيَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ .

وأورد ابن السَّمْعَانِيِّ كثيرا من شعره ، وكاه لا بأس به ، وليس فيه إلا ما إذا وقف عليه أديبٌ ، وعلى الأبيات القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة ، قضى بأن قائل هذا غير قائل ذلك .

● قال أبو الحسن الكَرَجِيُّ ، في كتابه «الدرائع» : إن خِلافَ المَعاطاةِ في البئعِ جارٍ في الإجارة .

(٥) وهذا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شرح «المهذب» (٦) إلى الْمُتَوَلَّى ، وآخرين ، وأنهم قالوا : خِلافُ المَعاطاةِ يجرى في الإجارة (٥) ، والرهن ، والهبية .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ز ، س ، ص . (٢) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة ، ز : « كان » ، والثبت في : س ، ص . (٤) في المطبوعة ، ز : « براء » ، والثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، ص . (٦) المجموع شرح المهذب ١٦٥/٩ .

قلت : وينبغي أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختارُ والراجح عدمُ الاكتفاء ،
إذ لا عُرِفَ فيهما^(١) ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

• وذكر في كتاب « الذرائع » أنه يحرمُ أكل الشَّوَاءِ الذي يُغَطِّي حاراً فيحتسب
بخارُهُ فيه ؛ لأنه سمٌّ قاتل ، وكل ما يستقدَّر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم المنين .
انتهى .

• وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرمُ أكل اللحم المنين [أيضاً]^(٢) ،
وأن السمراني ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه .
ولم أرَ هذه الزيادة في كلام العمراني ، وما ذكره الكرجي في الشَّوَاءِ ، إن صحَّ أنه قاتل
فظاهرٌ لا شكَّ فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ، أبو حامد الإسفرايني*

^(٣) وجوسقان: محمّلة منها^(٤) .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام ، فاضل ، متديّن ، حسن السيرة ، ^(٥) قليل الاختلاط بالناس .
تفقه على الفزّاليّ ، ببغداد .
وسمع من أبي عبد الله الحَمِيدِيّ الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٠/٣ .

والجوسقاني ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه
الكتابة إلى جوسقان ، وهي قريبة تشبه محمّلة متصلة بأسفراين . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جورقان » ، والمثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله ، مشتغل بالعبادة وما يفضله » .

قال (١) : وَلَقِيْتُهُ بِأَسْفَرَايْنِ ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبِّرًا كَأَنَّهُ ، مَغْنَمًا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ بَيْتَيْنِ
لا غير ، أنشدنيهما .

قال : أنشدني أبو نصر عبد الرحيم القشيري ، لنفسه :
رُبَّ أَخٍ سَمِيْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَصْطَفِيهِ
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَبِحْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ (٢)

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [بن محمد] (٣)
ابن جعفر بن أحمد بن الصَّبَّاح ، أبو جعفر بن أبي المظن . ٢ . أبي غالب

من بيت الفقه ، والرواية والقضاء

ولد يوم السبت ، ثاني عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسة .
وتفقه على سعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزاز .

وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي السعادات بن لتوكل على الله ،
والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور [محمد] (٤) بن عبد الملك (٥)
ابن خير ، وأبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .
سمع منه عمر بن علي القرشي ، وسعيد بن هبة الله ، ومحمد بن النفيس الأزجي ، وغيرهم .
وكانت له إجازة من ابن بيان الرزاز .

وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِمَجْرِمِ دَارِ الْخِلَافَةِ ، ثُمَّ عُزِلَ ؛ لِأَنَّ سِيرَتَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ لَمْ تُحْمَد .

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى

« ارتجيت رشده » ، والثبت في : المطبوعة : ز ، ص ، والأساس .

وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، فقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ر ، ص ، والطبقات الوسطى (٤) ساقط من المطبوعة ،

ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) المطبوعة « عبد الكرم » ، والتصويب

ين : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعر ٩/١ .

وَدَرَسَ بِالنِّظَامَةِ بِيَانَةً ، عِنْدَ مَوْتِ يَوْسُفَ الدَّمَشْقِيِّ .
مَاتَ فِي الْإِسْكَانِيَّةِ عَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٢

مُحَمَّدُ بْنُ عَشِيرِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، أَبُو بَكْرٍ الشَّرَوَانِيُّ*

نَزِيلٌ بَغْدَادَ .

تَفَقَّهُ عَلَى الْإِسْكَانِيَّةِ .

وَسَمِعَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ السَّقَطِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

وَمِمَّا رَوَى ، بِفَسْحِ لِسَانِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ فِي آخِرِهَا النَّوْصَ

مِنْ نَوَاحِي دُنْدُ (١)

وَعَشْرَ نَفْتَحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ مَدَهَا شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ آخِرُ الْحُرُوفِ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ رَاءٌ .

تَوَفِّيَ فِي سَوَالٍ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ

الطُّوسِيِّ ، أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ [بَن] (٢) الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ أَبِي عَلِيٍّ

تَفَقَّهُ عَلَى أَسْعَدِ الْمِيهَنِيِّ ، وَعَلَى غَيْرِهِ .

وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، وَتَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّ وَالِدِهِ ، ثُمَّ عُزِّلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أُعِيدَ ، وَفُؤِضَ

إِلَيْهِ النَّظَرُ فِي (٣) أَوْقَافِهَا .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر عائدة وأجن فائدة مما في الطبقات
وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « درنيد » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ،
وفيه - « درنيد حران » (١) ساقط من المطبوعة ، س ، ص وهو من ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س « ثم » ، والثبت في . المطبوعة ، ر ، ص ، والطبقات الوسطى .

وكان له جاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتقل مديدة^(١) ، ثم أفرج عنه ، فحجَّ ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرس بالعزيزية ، وأقام^(٢) بها إلى حين وفاته .
سمع الحديث من أبي منصور بن خير بن خيرون ، وأبي الوقت السجزي ، وأبي زُرعة طاهر ابن محمد المقدسي .

قال ابن النجار : وما أظنُّه روى شيئا ؛ لأنه مات شاباً .
مات سنة إحدى وستين وخمسمائة^(٣) .

٦٦٤

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،
أبو المظفر ، الفرضي*

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطاب بن البطر ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خيرون ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني .

وقال : شيخ ، فاضل ، (ثقّة ، دينٌ) ، خير ، له معرفة تامّة بالفرائض ، والحساب .

وكان له دُكَّان في سوق الرّيحانيين ، يبيع فيه العطر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذى الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تحرر وفاته « .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقّة » .

هذا كلام ابن السَّمْعَانِيّ في « الأنساب » .
وزاد في « الذيل » : أنه ركبهُ دينٌ فخرَج إلى بلاد الموصل ، ثم خرج منها إلى بعض
تُغُورِ أَذْرَبِيجَانَ ، ومات بها .
قال ابنُ النَجَّارِ : قرأتُ بخط أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الشَّاهد : اتَّصل بنا
الخبرُ بوفاة هذا الرجل بِخِلَاطٍ^(١) ، في سنة خمس وخمسين وخمسمائة .
قيل : في رجب .

٦٦٥

محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر الميائنجي الهَمْدَانِيّ*
قال ابن الصَّلَاحِ : فاضل ، وابنُ فاضل ، وأبو فاضل ، فهو ابن القاضي عليّ الميائنجي ،
وأبو عَيْنِ القضاة عبد الله .
صحب الشيخَ أبا إسحاق الشَّيرَازِيّ .
وقال ابن السَّمْعَانِيّ ، في « الأنساب » : إنه وَلِيّ القضاة بهمَدَانَ .
قال : وكان فاضلاً ، ذكياً ، حسن الظاهر .
رَوَى لنا عنه أبو الفتوح^(٢) محمد بن أبي جعفر الطَّائِيّ ، بهمَدَانَ .
قال الحافظ محمد بن طاهر المقدِسيّ ، في « المنثورات » : سمعتُ القاضي محمد بن عليّ
الميائنجي ، بهمَدَانَ ، يقول : كنت مع أبي إسحاق الفيرُوزِ أباذِيّ ، بنيسابُور ، فلما كان
يومُ النَّظَرِ^(٣) سأله بعض المتفهمه عن مسألة^(٤) ، فأجاب ، فطالبه بالدليل ، وكان أبو المعالي
ابن الجَوَيْسِيّ حاضراً ، فقال : قوله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

(١) خلاط : قصة أرمينية الوسطى . معجم البلدان ٢/٤٥٧ ، ٤٥٨ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٧ ، ب .

(٢) في الأنساب : « أبو الفتح » . (٣) في المطبوعة : « الفطر » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

والعلاقات الوسطى . (٤) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س .

فقال أبو المعالي : لم أستدل قط بهذا الحديث ، في هذه المسألة : لأنني ، أعرف صحته ،
فالآن أستدل به فيما بعد : لاستدلال الشيخ به .
قال ابن الصلاح : لعله عن صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث في نفسه ، فإنه لا يحسن
فيه مثل هذا منه .

قلبُ : والدليل على أنه لم يعن غير ذلك ، قوله : « لم أستدل به قط في هذه المسألة » ،
فإن هذا القيد يُعهم أنه يستدل به في غيرها ، ولو كل عدل استدلاله به لضعفه ، لم يسندل
به ، لا فيها ، ولا في غيرها .

وفي ترجمة الشيخ أبي إسحاق ، عن بعضهم أن الشيخ حين خرج إلى خراسان ،
رسولاً ، صحبه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم علي الميانيجي^(١) ، وإنما أراد ابن علي
الميانيجي هذا ، فنلِط في اسمه ، فإن أباه علياً الميانيجي مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

٦٦٦

محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سعيد ، الحارثي ،

الحلوي ، العراقي

وجاوان . قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحلة .

وقد كنى بأبي عبد الله أيضا .

تفقه ببغداد ، على الفراء ، والشاشي ، وإسحاق .

وبرع ، وتميز .

وسمع من أبي عبد الله الحميدي ؛ وأبي سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم

القشيري ، وأبي بكر الشامي القاضي .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم]^(٢) الحريري .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس صفحة ٢٥ .

(٢) ساقط من مطبوعة ، ز ، وهو في : س ، م ، والطبقات لوسطي .

وله « شرح لقا ب . . عيوب^(١) الشعر » ، و « افرق بين الرء والعين » .
وحدثت بكتنا (إلحا . موم) للمزالي ، عنه .
ومن شعره .

سلامٌ على عهدِ الهوى التتادِمِ وأيامنا اللَّاتِي بِجَرَءاءِ جاسِمِ
ودارِ أَلْفِنا الوجدِ فيها ومَسْكِنِ نعمنا به مع كلِّ حَوَراءِ ناعِمِ^(٢)
مِرابِعِ أنسِي في الهوى ومنازلِ للهوِ الصِّبا والوصلِ راسِي الدعائمِ
قال ابن النجَّار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرِّخ وفاته .

ولهم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، العِراقِي البَغدَادِي^(٣) .
من تلامذَةِ العِراقِي ، والشَّاشِي وإلْكِيَا ، وأبي بكر الشاشِي^(٤) .
لقية المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي ، بإزبيل ، وسمع منه
ذكر^(٥) شيخنا لهبي أنه (بقى إلى) بعد الأربعين وخمسمائة .
فلا^(٦) أدري ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر*
من أهل جَبان : إحدى بلاد الأندلس .
دخل ديار مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، س : « عون » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « نعمنا بها » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) انظر بنية الوعاة ١/١٨٢ ، والواق بالوفيات ٤/١٥٥ .
(٤) في المطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ر ، س ، ص (٥) في س : « وذكر » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) في المطبوعة : « توفي » ، والثبت في : ز ، س ، ص .
(٧) في المطبوعة : ز : « ولا » ، والثبت في : س ، ص .
* له رحمه في : سدر الذهب ٤/٢١٠ ، العبر ٤/١٨٣ ، التحوم الراهرة ٥/٨ .

ولقي الأئمة .
وتفقه بسنجار^(١) حتى مهر في المذهب ، والخلاف ، والجدل .
ثم اشتغل بالحديث . .
وسكن ببلخ مدة ، ثم عاد إلى بغداد بعد فتنة الفز .
وتوجه إلى مكة ، وحج ، وانصرف إلى الشام ، واستوطن مدينة حلب ، إلى أن
توفي بها .

سمع بدمشق ، أبا الحسن علي بن المسلم السلمى .
وبينداد ، أبا القاسم^(٢) بن الحصين .
وبنيسابور أبا القاسم سهل بن إبراهيم المسجدي^(٣) .
وبمرو ، أبا^(٤) منصور محمد بن علي الكراعي^(٤) .
روى عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن السّماني ، وغيره .
توفي بحلب ، في سنة ثلاث وستين وخمسة .

٦٦٨

محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رشيد*

من أمل^(٥) طبرستان .

كان زاهدا ، منقطعا^(٦) ، في بعض الجزائر^(٧) وحده سنين عديدة ، ثم رجع إلى أمل .

(١) في الطبقات الوسطى : « بيجارا » .

وسنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . معجم البلدان ١٥٨/٣

(٢) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « المسحون » ،

والمثبت في : س : س ، والطبقات الوسطى . (٤) بضم أوله وفتح الراء وفي آخرها عين مهملة ، هذه

النسبة إلى بيع الكارخ والراءوس . الباب ٣٢/٣ .

* له ترجمة في : الكامل لابن الأثير ٧/١١ ، وهو فيه « محمد بن علي بن عبد الوهاب » مرآة الزمان

١٥١/٨ ، ١٥٢ ، المنتظم ٤٠/١٠ ، ترجمة وافية .

(٥) في الأصول : « أهل » وهو خطأ ، نهنا عليه كثيرا في الأجزاء السابقة . وقرأ بقية الترجمة .

(٦) في المطبوعة ، ز : « أقام » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٧) بعد هذا في المطبوعة ، ز ، زيادة : « منقطعا » ، والمثبت في : س ، س ، الطبقات الوسطى .

وتُوفِّي بها ، ليلة الأحد ، ثلاثَ بَيعين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسة ،
وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرَّك به .
وقد (١) ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (٢) .
ترجمه ابن باطيش .

٦٦٩

محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل بَرُوجِرد .
قدم بغداد ، وتفقه على أسعد الميهني .
ثم سافر إلى خراسان ، وأقام بمَرُومدة بتفقه ، حتى برع .
وسمع الحديث هناك من جماعة .
ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والخلوة ، والانتطاع
إلى الله تعالى ، وحيج .
مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .
ومات سنة خمس وخمسين وخمسة .

٦٧٠

محمد بن علي بن أبي [علي] (٣) القلعي (٤)

صاحب كتاب « احترازات المذهب » (٥) .
وله « كتاب » آخر في « مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله » .

(١) في المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٣) بفتح القاف واللام وفي آخرها عين مهمله ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . الباب ٢/٢٧٦
(٤) في المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .
كان من أهل اليمن^(١) .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرحبي*
المعروف بابن المتقنة^(٢)

فقيه ، فاضل .

صنف كتباً .

مات بالرَّحْبَة ، بُسْكَرَة الثَّلَاثَاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،
عن ثمانين سنة .

أرَّخه ابن باطيش .

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطبقة ، فقد ذكره الجندی في تاريخ اليمن ، ما -
محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلبي ، كان فقيهاً كثير التصانيف ، منها : قواعد المهد ،
وغريب ألفاظه ، سماه كنز الحفاظ ، وإيضاح البراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه...
وله كتاب احتراقات المهدب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في... السياسة ، ومصنفاته توجد بظفار وحضرموت
وعنه انتشر الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكنه بظفار ، أنه قدم تاجراً ، فأرسي على الساحل
فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فقصدته في جماعة ، وسأله أن يسكن عندهم ، يشترط ألا يتركوه
يحتاج لشيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت
وغيرها ، فقصدوه ، وحملوا عنه ، وعمر طويلاً إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستائة » .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الشام ٢/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) في : « الميقتة » ، والكلمة في زبدون نقط ، وفي معجم البلدان : « المتقنة » ، والمثبت في :
س ، س ، والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .

٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز اللارزي*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاي ، نسبة إلى لارز : قرية من طبرستان .
أبو جعفر .

قال ابن السَّمْعَانِي : شاب صالح ، دَيِّبٌ ، حريص على طلب الحديث .

قال : وسمع بنيسابور أبا سعد الجبيري^(١) ، وعبد الغفار الشَّيرَازِيَّ .

ويبلده آمل ، أبا المحاسن الرُّويَانِيَّ ، وغيرهم .

روى عنه^(٢) ابنُ كامل المبارك^(٣) الخفاف .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمارستان

المصدي .

٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي**

قاضى قضاة الشام .

يحيى الدين أبوالمعالى ، ابن قاضى القضاة زكى الدين ، بن قاضى القضاة المنتجب ، ابن قاضى

القضاة أبى الفضل القرشي ، المثنائي . على ما يدكرون ، ابن الزكي .

ولد سنة خمسين وخمسمائة .

وقرأ المذهب على جماعة .

* له ترجمة في الأسباب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفي س : « محمد بن علي بن شهفيروز اللارزي » ، وفي الطبقات الوسطى بمد « شهفيروز » زيادة :

« بن ماهيار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ر ، س .

(١) في الأنساب : « أبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الجبيري » . (٢) في المطبوعة ، ز :

« المبارك بن كامل التارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والمثبت في . س ، س .

** له ترجمة في البداية والنهاية ٣١/١٣ ، ٣٣ - شذرا - له ٣٣٧/ ، ٣٣٨ ، المعر ٣٠٥/٤

النجوم ر هره ١٨١/٦ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني^(١) ، والضياء بن هبة الله ابن عساكر ، وجماعة^(٢) .

روى عنه الشهاب القوصي^(٣) ، والمجد ابن عساكر ، وجماعة .

وحدث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فقيها ، أدبيا ، منثيا ، بليغا ، فصيحيا .

قال أبو شامة^(٤) : كان عالما ، صارما ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها ، فلم يتقدم عليه غيره وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المفتحة بتحميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله معز الإسلام بنصره ، ومُذِل الشرك بقهره . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتوَلَّى نظر الجامع الأموي بنفسه .

واسمُه [إلى] ^(٥) الآن موجود على يمين ^(٦) قبة النسر ، بخط كوفي ، بفص ^(٧) أبيض ،

وهو ظاهر في ^(٨) الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص ^(٩) في مباشرته .

وكان قوي النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النِّيابة ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِه ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياء .

(١) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى داريا ، وهي قرية من غوطة دمشق . الباب ١/٤٠٣ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء ، والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجبه » .

(٤) انظر الروضتين ٢/١٠٩ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٦) في س : « تعميرة » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والثبت

في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والثبت في : س ، س .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنوب عنه، فأشير عليه^(١) بالخطيب ضياء الدين الدَّوْلَمِي^(٢)، فأرسل إليه خَلْعَةَ النَّيَابَةِ، فلم يقبل .

فأرسلها^(٣) إلى جمال الدين [بن]^(٤) الحَرَسْتَانِي^(٥)، فقبل، وناب عنه .
واستمر ابن الزَّرِكِّي ملازماً لبيته إلى أن تُوُفِيَ ابن أبي عَصْرُون، فولاه السلطانُ القضاء، وعظمت رُبَّتُهُ عنده .

ثم اضطرب حاله في آخر عمره، وجرت له قضية مع الإسماعيلية، بسبب قتل شخص منهم؛ فذلك فتح باباً سرياً^(٦) إلى الجامع من داره^(٧)،^(٨) التي يباب^(٩) البريد، لأجل صلاة الجمعة .

تُوُفِيَ سابع شعبان سنة ثمان وخمسة، وله ثمان وأربعون سنة .

٦٧٤

محمد بن علي بن مهران الحلوي، أبو عبد الله *

الفقيه، الزاهد، الجَزْرِي .

تفقه على إلكيا أبي الحسن الهَرَّاسِي، ببغداد .

وعاد إلى بلده الجزيرة المُعَمَّرِيَّة^(٩)، واستقر بزوايته له معروفة به في الجزيرة .

(١) في س : « إياه » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة : « الدولقي » ، والتصويب من : س ، س ، ، والعبر ٣٠٣/٤ ، وهو عبد الملك بن زيد .

(٣) في المطبوعة : « وأرسلها » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في . س ، س . (٥) في المطبوعة ، س : « الحرستاني » ، والكلمة في س غير منقوطة . والحرستاني ، بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملة بعدما تاء مثناة من فوقها وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى حرستا ، وهي قرية على باب دمشق . الباب ٢٩١/١ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سرا » ، والكلمة بهذا الضبط المثبت في : س .
(٧) في الطبقات الوسطى : « دارهم » . (٨) في المطبوعة : إلى باب « ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في الكامل لابن الأثير ٥٧/١١ .

وجاء في س : « الحلوي » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والكامل .
(٩) لعنه يقصد : « جزيرة ابن عمر » وهي بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٧٩/٢ .

قال ابن باطيش ، وظهرت له آثارٌ جميلة . وكرامات كثيرة .
قال : وله أصحابٌ فيهم كثرة .
قال : وتوفي (١) في ديار بكر (١) ، في سنة نيّف وأربعين وخمسة (٢) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ
أبو موسى ، ابن المدينيّ الأصبهانيّ*

صاحب التصانيف .

ولد في ذى القعدة ، سنة إحدى وخمسة .
وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعتناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .
ومات المطرّز ملك (٣) السنة (٤) .

وسمع أيضاً من ا منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطيّ ، وغانم التريحيّ (٥) ،
رأى عليّ الحدّاد ، وأبي المضل محمد بن طاهر (٦) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد
ابن الفصل الحافظ ، وبه محرّج ، وهبة الله بن الحسين ، وفاطمة أُلحوزدائيّة ، وأبي العرّ
ابن كاذن ، وحلق كثير بلده ، وبغداد ، وهمدان .

(١) في س ، س - « بدار بكر » ، والمبني في المطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه
بوق سنة خمس وأربعين وخمسة .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، تذكرة الحافظ ١٣٣٤/٤
- ١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، العبر
٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأبي الفدا ٧٤/٣ ، صرّاة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،
الوأي بالوفيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٤١٤/٣ .

(٣) في الطبوعة : « بلك » ، والمثبت في : س ، س . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :
« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في الطبوعة : « الرحي » ،
وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : س ، والتذكرة ، والعبر ٢٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجى بضم الباء
الموحدة وسكون الراء وفي آخرها جيم ، - نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصبهان . الباب ١/١٠٨ -
(٦) في س : « ظاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، س ، وتذكرة الحافظ ، وهو المقدسي ، كجاء فيها .

روى عنه^(١) الحافظ أبو بكر^(٢) محمد بن موسى الحازمي^(٣) ، والحافظ عبد الغني^(٤) ،
والحافظ عبد القادر الرهاوي ، والحافظ محمد بن مكي ، والحسن بن أبي معشر الأصبهاني ،
والنَّاصِح^(٥) بن الحنبلِي ، وخلقٌ كثير^(٦) .

ومن مصنفاته : « الكتاب المشهور في تنمة معرفة الصحابة » الذي ذيل به علي
أبي نُعيم .

وكتاب « الأخبار الطوال »^(٧) مجلد .

وكتاب « تنمة الغريبين » .

وكتاب « اللطائف في المعارف » .

وكتاب « الوظائف » .

وكتاب « عوالي التابن » وغير ذلك .

وعرض من حفظه كتاب « علوم ا . يث » . للحاج ، علي إسماعيل الحافظ .

قال ابن الدثيني^(٨) : عاش حتى صا حدّ ووه ، سيخ ، اسناد ، وحفظا
وقال ابن لبحار اشتر [حفظه ، و]^(٩) علمه في الآفاق ، كسب عنه لخطه ،
واجتمع له ما لم يجمع لغير من الحفظ ، والعلم ، والثقة ، والإيقان ، والدّين ، الصّلاح ،
وسدّيد الطريقة ، وصيحه الصبّط ، والنقل ، رحسن التصانيف .

(١) في الطبقات الوسطى : « روى عنه المارك بن كامل الحفان ، وغيره » .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفان ١٣٣٥/٤

(٣) في المطبوعة : « الحازمي » ، والصواب في : س ، ص ، وتذكرة الحفان .

(٤) أي « بن عبد الواحد » كما جاء في التذكرة ١٣٣٥/٤ . (٥) أي « عبد الرحمن »

كما جاء في التذكرة . (٦) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض هؤلاء في سماع أبي موسى المديني ،

ثم قال : « وخلق من أصحاب أبي نعيم ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي بكر المرزقي » .

(٧) في المطبوعة ، والنسخت الوسطى : « الطوال » ، والمثبت في : س ، ص ، وتذكرة الحفان ،

١٣٣٥/٤ . (٨) في المطبوعة : « المديني » ، وفي س : « الريسي » ، والمثبت في : ص ، وتذكرة

الحفان ، والنقل فيه . (٩) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص .

قال : وتفقّه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيِّ .

قال : ومهّر في النحو ، واللغة .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن خمارتاش^(١) ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه^(٢)

يقول : أبو موسى كنزٌ مخفيٌّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ : حصل من السموعات ، بأصهبان خاصّة ، ما لم

يتحصّل لأحد في زمانه ، وأنضمّ إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان .

قال : وتفقّه الذي لم نره لأحد من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيء يسير يتربّح به ،

وينفق منه ، ولا يقبل من أحد شيئاً قط .

وقال الحسين^(٣) بن^(٤) «بُوَ حن بن^(٥)» النعمان الباقوريّ : كنت في مدينة الخان^(٥) ،

فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوْفِّيَ -

فقلتُ : هذه رؤيا^(٦) الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه ،

فإن هذا المنام رؤيَ حالة وفاة الشافعيّ ، والثوريّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الخجنديّ : لما دُفِن^(٧) أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء

مطرٌ عظيم في الحرِّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصهبان .

(١) في المطبوعة : « حماد باش » ، وفي س : « خمار ناش » ، والمثبت في : ص .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والسكلمة في س ، ص بدون نقط ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسعود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٤

(٣) في س : « الحسن » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ص ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦

« بن بوحر » ، وفي معجم البلدان ١/٤٨٥ « بن يوحن بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في :

« يوحن » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، ص : « الحان » ، والمثبت في تذكرة الحفاظ

٤/١٣٣٦ .

وخان لنجان : مدينة حسنة بأصهبان . معجم البلدان ٢/٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/١٣٣٦

وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إيسلاء أملاه ، أنه متى مات في كلِّ
أمةٍ من له منزلةٌ عند الله رفيعة ، يمث الله سبحانه يوم موته ، علامةً للمغفرة له ، ولن صلى
عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدث في حياته .

تُوفِّي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة
إحدى وثمانين وخمسمائة .

وودفن بالمصلى ، خلف محراب الجامع .

قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى^(١) : وصنفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير^(٢) : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدث ، عن مكِّي بن أحمد
البردعي ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسي ، أنه قال : رأيت سربانتك ملك الهند ، بمدينة
قنوج^(٣) ، فقال لي : أنت على تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة^(٤) ، وزعم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً^(٥) مع عشرة من أصحابه ، فيهم^(٦) أسامة ، وحذيفة
وسفيينة ، وصهيب ، وعمرو بن العاص ، وأبو موسى الأشعري ، وأنه قبل كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم]^(٧) .

قلت : سربانتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم [باء]^(٨) موحدة وبمدها ألف
سا كنة ثم تاء مشناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار
على مثل أبي موسى .

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة بلا نقط في : س ، س . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « تنوخ » ، والتصحيح عن : س ، س ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع في بلاد الهند . معجم اللدان ٤/١٩٣ .

(٤) في أسد الغابة زيادة : « وهو مسلم » . (٥) ليس في أسد الغابة أنه أنفذ إليه كتاباً ، وإنما

فيه أنه أنفذ إليه عشرة من أصحابه . (٦) في أسد الغابة : « فثمهم » . (٧) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : س ، س ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيباني،

أبو شجاع، الراونيري*

ابن أخى الإمام أبى نصر الأرغيباني^(١).

ولد بقرية راونير، من ناحية أرغيان، سنة تسمين وأربعمائة^(٢).

ذكره ابن السمعاني في «التحجير»، ولم يؤرخ وفاته.

وقال: فقيه، فاضل، عارف بالذهب، حافظ له، مناظر^(٣)، حسن السيرة،

دين، ورع.

تفقه على الإمامين: عمر^(٤) بن محمد السرخسي، وإبراهيم المروزي.

وأقام بمرّو مدّة، ثم انتقل إلى نيسابور.

وولى^(٥) إمامة مسجد عقيل بعد عمّه، وبقي يعظ الناس.

سمع أبا بكر الشيرازي، وغيره.

قال: سمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور.

* له ترجمة في: الأنساب ٥٣/٦.

والراونيري، بفتح الراء والنون المكسورة-بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها الراء الأخرى، هذه النسبة لى راونير وهي إحدى قرى أرغيان. الأنساب ٥٢/٦.

وفي المطبوعة: «الراونيري»، و«راونير»، والثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى، والأنساب.

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء، برقم ٦٤٨. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «ذكره ابن بابليش». (٣) في المطبوعة، «مناظرة»، والثبت في: س، ص.

(٤) في المطبوعة: «عمرو»، والثبت في: س، ص، وانظر الجزء الخامس، صفحة ٣٣٦.

(٥) في المطبوعة: «وتولى»، والثبت في: س، ص.

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشي

من الفقهاء ، العباد .

تفقه بمرؤ على البغوي .

وحدث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السمائي .

توفي في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وله يضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ، القاضي ، أبو الفضل*

من أهل أرمية^(١) .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ببغداد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسين بن المهدي بالله ، وعبد الصمد

ابن المأمون .

وتفرد عنهم بالسماع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن القنور^(٢) ، وأبي نصر^(٣) الزيني ، وغيرهما^(٤) .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، المر ٤/١٢٧ ، الكامل لابن

الأثير ١١/٦٦ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .

والأرموي ، بضم الألف وسكون الراء وفتح اليم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من

بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في الطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبوعة : « أرمية » ، والكلمة في س ، ص غير واضحة ، والمثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : الطبوعة ، ص ، والعبير ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في الطبوعة : « وغيرهم » ، والمثبت في : س ، ص .

حدّث عنه ابنُ عساكر ، والسَّلَفِيُّ ، وابن السَّمْعَانِيّ ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر ابن طَبْرَزْد ، وأسمد بن المُنَجَّبَا ، وخلائقُ ، آخرُهم الفتحُ بن عبد السلام .
وكان أسنَدَ من بَقِيّ بِنْدَاد ، فقيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ .
قال ابن السَّمْعَانِيّ^(١) : هو فقيه ، إمام ، متديّن ، ثِقَّة ، صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التَّلَاوة للقرآن .
قلتُ : «وَوَلِيّ قِضَاء دَيْرِ الْعَاقُولِ»^(٢) مدَّة^(٣) .
ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسةائة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،
أبو عبد الله ، الفُرَاوِيّ ، ثم النِّيسَابُورِيّ*

الملقَّب بـفقيه الحرم .
مولده تقديرا ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنيسابور .
وسمى « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسيّ .
وسمى جزء^(٤) « ابن نُجَيْد » من^(٥) عمر بن مسرور .
وسمى من شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابُونِيّ ، أجاز له ، وسمع منه في هذه السنة التي قلنا إنه وُلِدَ تقديرا فيها .

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولى القضاء بدير العاقول » .
ودير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بِنْدَاد خمسة عشر فرسخا ، على شاطئ دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .
(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرا » .
* له ترجمة في : تبين كذب المفتري ٣٢٢ ، المبر ٨٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١٨/١٩ ،
مرآة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .
(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والثبت في : س ، ص . (٥) في الطبقات الوسطى أنه سمع أيضا من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجَرُودِيّ ، وأبي بكر البَيْهَقِيّ ، وسعيد العِيَّار ، وأبي القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبي سهل الحَفْصِيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البَحْرِيّ^(١) ، وأبي يعلى إسحاق ، أخى الصَّابُونِيّ ، والشيخ أبي إسحاق الشِّيرَازِيّ ، لما قدِم إلى نَيْسَابُور رسولاً ، وإمام الحرمين أبي المعالي الجَوَيْنِيّ .

وبيغداد ، من أبي نصر الزَيْنِيّ ، وعاصم بن الحسن^(٢) .

وقد أخلَّ ابنُ النجَّارِ بذكره في « الدليل » مع ذكر ابن السَّمْعَانِيّ له .

وتقرَّد « بمسلم » « وبدلائل النبوة » للبيهقيّ ، « والأسماء والصفات » له ، و « الدعوات » [له]^(٣) ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ .

وقال : إمام ، مُفْتٍ^(٤) مناظر ، وأعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشره ، كثير التبسم ، مُكْرِم للغرباء ، ما رأيت في شيوخه مثله .

والحافظ أبو القاسم بن عَسَاكِر ، وأبو العلاء الهمدانيّ ، وأبو الحسن المراديّ^(٥) ، ومحمد بن علي بن ياسر الجَلِيَّانِيّ^(٦) ، ومحمد بن علي بن صدقة الحرّازيّ ، وأحمد بن إسماعيل القزوينيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِيّ ، ومنصور بن عبد المنعم الفَرَّائِيّ ، وخلق ، آخرهم وفاة المؤيد الطُّوسِيّ .

ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : فقيه الحرم ، البارِع في الفقه والأصول ، الحافظ للقواعد .

(١) في المطبوعة : « الحيرى » ، وفي س : « النجيري » ، والصواب في : س ، والمثبت ٤٩ ، وتحت الماء في س لإمال . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وحظي فروى الكثير من مسوعاته » . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « المرادى » ، والمثبت في : س ، س . وانظر العبر ١٣/٥ .

واعلمه أبو الحسن المداري محمد بن أحمد البغدادي ، وانظر المشته ٥٨١ .

(٦) في المطبوعة : « الحياتي » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءة تنال في : س ،

والحياتي : نسبة إلى جيان ، من قرى الري . وهي مدينة بالأندلس أيضاً . انظر المشته ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركات أُنقاسهم .
درّس على زين الإسلام القشيريّ ، الأصول والفسير .
ثم اختلف إلى مجاس إمام الحرمين ، ولازم درسه ما عاش ، وتفقه عليه ، وعلّق عنه
الأصول ، وصار^(١) من جملة المذكورين من أصحابه .
وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .
وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .
وذكّر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نيسابور .
وما نمدّي قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبدّل في الملابس
والعاش ، وتسرّ^(٢) بكتابة الشروط لاتصاله^(٣) بالزّمّرة الشّخاميّة مصاهرة .
ودرّس المدرسة الناصبيّة .
وأمام مسجد الطّور .
وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد
وله محاسن الوعظ لمشحونة بالفوائد ، والمناجاة والنصيح
وحدّث « بالصحيحين » ، و « غرب الخطايا » ، وغير ذلك
والله زيّد مدّة ، ويفسح في مهلته ، إمتاعا للمسلمين بفائدته
وقال أبو عبد بن السّمعيّ سمعت^(٤) الرشيد بن عليّ الطّبريّ^(٥) يقول :
الفراويّ ألف راوي .

قال أبو سعد : وسمعت الفراويّ ، يقول : كنا نسمع «مسند أبي عوانة» على أبي القاسم
القشيريّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجانب الشيخ ، وكان القاريّ أبي ،

(١) في المطبوعة : «فصار» ، والمثبت في : س ، س . (٢) في الطبوعة : «وستر» ، والمثبت في :
س ، س ، والناء الأولى فيها غير منقوطة . (٣) في الطبوعة : « له اتصال » ، والمثبت في : س ، س .
(٤) في الطبوعة : « عبد المسترشد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : « بن إبراهيم » .

فاتفق أنه بعد قراءة جملة^(١) من الكتاب ، انقطع ذلك المحتشم يوماً ، وخرج الشيخ على العادة ، وكان في أكثر الأوقات يخرج ويقعد ، وعليه قميص أسود خشن ، وعمامة صغيرة ، وكنت أظنُّ أن والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس ، فشرع أبي في القراءة ، فقلت : يا سيدي ، على من تقرأ ، والشيخ ما^(٢) يحضر ؟

فقال : وكأنك تظنُّ أن شيخك ذلك الشخص !

قلت : نعم .

فضاق صدره ، واسترجع ، وقال : يا بُنَيَّ ، شيخك هذا القاعد ، وعلم ذلك المكان ؟

ثم أعاد لي من أوَّل الكتاب إليه .

قال أبو سمد : سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّيِّ ، يقول : قرأت « صحيح مسلم » على الفَرَاوِيِّ سَبْعَ عَشْرَةَ نَوْبَةً ، ففي آخر الأيام قال لي : إذا أنا متُّ أوصيك أن تحضُر غسلي ، وأن نصَلِّيَ أنتَ بمن في الدار ، وأن تُدْخِلَ لسانك في ، فإنك قرأت به كثيراً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلت : أملى الفَرَاوِيُّ أكثرَ من ألف مجلس ، وانفرد بِمُؤَلِّفِ الإسناد مع البصير^(٣) بالعلم ،

والديانة المتينة

قال ابن السَّمْعَانِي^(٤) : وأذكر أنا [خرجنا]^(٥) في رمضان سنة ثلاثين ، وحملنا حَقْفَتَهُ على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج ، بنصرًا بأبذ^(٦) ؛ لإتمام « الصحيح » عند قبر المصنّف ، فبعد أن فرغ القارئ من قراءة الكتاب^(٧) ، ودعا^(٧) ، وأبكى الحاضرين ، وقال : لعل هذا الكتاب لا يُقْرَأُ عليَّ بعد هذا . وكان قوله هذا في شهر رمضان ،

(١) في المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « لم » ، والمثبت

في : س ، س . (٣) في المطبوعة : « النظر » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) ذكر المصنّف في الطبقات الوسطى ، أنه قال ذلك في ذيله . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو

في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « نصرًا بأبذ » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

ونصرًا بأبذ : مجلة نلسبور . معجم البلدان ٧٨٦/٤ .

(٧) في المطبوعة « دعا ربكي » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وما قرئ عليه الكتابُ بعد ذلك ، بل تُوفِّيَ في شِوَالِ ، ضَحْوَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ ، الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ ، مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(١) .
وَدْفِنَ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ ، وَالْمَسَائِلِ عَنْهُ ﴾

(٢)

٦٨٠

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ

الْشَيْخِ ، الْإِمَامِ ، أَبُو الْفَتْوحِ الْإِسْفَرَايِينِيَّ*

أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الشُّعْرَبِيِّينَ فِي الْعِبَادَةِ ، النَّاصِرِينَ لِلْسُنَّةِ ، الصَّابِرِينَ عَلَى مَا يَنْوِبُهُمْ^(٣) مِنْ الْأَذَى فِي ذَلِكَ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « نيسابور » . (٢) يياس بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائب ، فقال :

« وَلَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيَّ كِتَابٌ فِي الْمَذْهَبِ ، وَفِيهِ غَرَائِبٌ ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ الصَّلَاحِ لَمَّا دَخَلَ نَيْسَابُورَ ، وَنَقَلَ مِنْهُ فَوَائِدَ ، كَتَبَهَا شَيْخُنَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَمَّاحِ ، مِنْ خَطِّ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَقَدْ نَقَلْتُ بَعْضَهَا ، فَمِنْهَا :

- السَّنةُ أَنْ يَنْتَسِلَ بَيْنَ الْوَطَّانَيْنِ ؛ قِيلَ : لِلتَّبَقُّدِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ تَرْكَهُ يُورِثُ الْعِدَاوَةَ .
- إِذَا قَلْنَا : السَّرَّةَ وَالرَّكْبَةَ لَيْسَا مِنَ الْعَوْدَةِ ، فَالْأَوْلَى سِتْرُهَا كِتَطْوِيلُ الْغُرَّةِ .
- إِذَا خَلَّتِ الْبَلَدُ مِنَ الْمَفْتَى ، فَلَا يَجِلُّ الْإِقَامَةُ بِهَا .
- يُسْتَحَبُّ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ فِي الشِّتَاءِ لَيْلًا ، وَوِ الصَّيْفِ نَهَارًا بَاكِرًا .
- قَاتِلُ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ يُقْتَلُ حَدًّا أَوْ قِصَاصًا ؟ ، وَجِهَانُ ، فَعَلِيَ الْحَدَّ لَا عَفْوًا » .

* له ترجمة في : تبين كذب المغترى ٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤/١١٨ ، العبر ٤/١٠٥ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣٧ ، حرآة الجنان ٣/٦٩ ، المنتظم ١٠/١١٠ ، الواقى بالوفيات ٤/٣٢٣ ، ٤/٣٢٤ .
(٣) في س : « يتوهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى . :

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفَرَّابن .

سمع بنيسابور أبا الحسن المديني .

وبهمذان شيرويه بن شهر دار ، وغيرها .

روى عنه الحافظان^(١) ابن عساكر ، وابن السَّمْعَانِي ، وغيرها .

قال ابن عساكر : ^(٢) هو آخر من رأته أفصح لساناً ، وأكثرهم^(٣) فيما يُورد

إعراباً وإحساناً ، وأسرعهم عند السؤال جواباً ، وأسألهم عند الإيراد خطاباً ، مع ما رزق

بمدح صحة العقيدة من السجاي الكريمة ، والحصل الحميدة ، من قلة المرآة^(٤) لأبناء الدنيا ،

وعدم المبالاة بذوى الرتب^(٥) العليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل^(٦) النفس

في نصرة الحق ، والصلابة في الدين ، وإظهار صحة اليقين ، وما يضاف إلى هذه الشيم ،

من سعة النفس ، وشدة الكرم ، والتحلّي بالتصوّف والزّهادة ، والتخلّي لوظائف العبادة ،

والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السَّمْعَانِي : إمام ، واعظ ، حلو الكلام ، حسن الوعظ^(٧) ، فصيح العبارة ،

ظريف الجملة .

^(٨) وقال ابن النجّار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة^(٨) ،

حلو الإيراد .

وكان^(٩) أوحداً وقته في مذهب الأشعري .

وله في التصوّف قدم راسخ ، وكلام دقيق .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنهما كتبا عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته

أفصح لساناً » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأته لساناً » ، وفي تبين كذب المفتري :

« أجرى من رأته لساناً وجناناً » ، والمثبت في المطبوعة ، ص . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ،

والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المراعاة » .

(٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، ص ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « اللفظ » ، والمثبت في : س ، ص .

(٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتباً ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان التقلب وبت الأسرار » ،
وعدّ غير ذلك .

قال : وورد بغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من (١) الخالصّ والعالم .
وكان يتكلّم على مذهب الأشعريّ ، فثارت عليه الحنابلة ، ووقعت فتن ، فأمر
المُسترشِد بإخراجه ، فخرج إلى أن وليّ المُقتفي ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعضّ ،
ويُظهر مذهب الأشعريّ ، إلى أن عادت الفتن على حالها (٢) ، فأخرج ثانياً مرّة ،
وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لما وقعت له الواقعة ببغداد ، اجتمعت إليه (٣) جماعة من
أصحابه ، وشكّوا إليه ما يتوقّعون ، من وحشة فراقه ، فقال : لعل في ذلك خيرة .
قال : فكان (٤) (٥) كما قال (٥) ، خرج من بغداد متوجّهاً إلى خراسان ، فأصابه مرض
البطن ، فمات غربياً ، مبطوناً ، شهيداً .

ودُفن ببسطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطاميّ ، في شهر سنة ثمان
وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بسطام أن قيّم مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له :
غداً يجيئ أخى ، ويكون في ضيافتى ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة
أيام ببسطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجه آخر ، أن قيّم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة
التي في صبيحتها دُفن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقبر (٦) إلى جنبي رجل صالح ،

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ،
والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ،
والطبقات الوسطى . التبيين .

فاحفر له قبرا ، فأصبح القِيم ، وحفر القبر ، وتلقى الصحبة التي قدم به فيها ، فوجده
قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يَكْنِس الرِّباط ، ويملاً الآنية التي فيه ماء ، (١) فقلتُ :
أنا أ كَفَيْك .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولَّى خدمته .

فاستيقظتُ ، فوجدت الآنية مَلأى ماءً^(١) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمتُ خطيب بسطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح ،
فكان بين حافتي القبر وصدري أربع أصابع ، فتناولته ، وتجرَّت من (٢) الضيقة ، فإذا
أنا بعد ذلك بسعة كثيرة^(٣) في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني العشيُّ ، وأصعدت
من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السَّمْعَانِي ، وقد ذكره^(٤) : إمام ، واعظ ، جابو الكلام ، حسن الوعظ ،

فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارِشكِي ، الإمام ، أبو الفتح *

ومارِشك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة^(٥) ثم كاف : من
قُرى طوس .

وهو من نُجباء تلامذة الغزَّاليِّ .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى يعد هذا زيادة . « رسكر . الشن الحمة » ، وهو يوافق ما للأسباب .

سمع أبا الفتيان الرَّوَّاسِيَّ ، ونصر الله بن أحمد الحُشْنَائِيَّ^(١) ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطَّرَّازِيَّ^(٢) ، وغيرهم .

سمع منه ابنُ السَّمْعَانِيَّ^(٣) ، وولده عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيَّ .

قاز أبو سعد : برع في الفقه ، وكان مُصَيِّبا في الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في المسائل ، عارفا بالأصول .

قلت : وهو شيخُ [الشيخ]^(٥) شهاب الدين [أحمد]^(٦) الطُّوسِيَّ ، وكان يُلقَّب بالفخر .

تُوِّفِيَ يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٧) ، في فتنة الغز . قيل : مات من [شدة]^(٨) الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشَّهْرُورِيَّ ، المَوْصِلِيَّ ، أبو بكر *
قاضي الخلفين ، كذا كان يُلقَّب .

ولد بإربيل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

(١) في المطبوعة : « الحسامي » والتصويب من : س ، س ، واللباب ١/٣٧٥ .

والحشنامي ، بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الجد ، وهو خشنام .

(٢) الطرازى ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاى المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على

حد بلد الترك ، تجاور اسيجاب . اللباب ٢/٨٣ .

وضبط الطاء بالفتح من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٣) في الطبقات الوسطى نقلا عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيت به عمرو

غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في المطبوعة : « العتيا » ،

والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، ص .

(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .

* ٤ ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٤١ | تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ ، المنتظم ١٠/١١٢ .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقّه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي^(١) ، وأبي بكر
ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعبي ، وغيرهم ، ببغداد ،
وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .
وولي القضاء بعدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .
قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .
توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان^(٢) بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقّه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .
وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وغالاً لأولاده .
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .
وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالدرسة النظامية .
حدث بيسير^(٣) عن شيخه أبي إسحاق .
روى عنه ولده القاضي أبو المال محمد .
توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .
ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، ولقي أئمتها . . .
ثم عاد إلى بلاده » . (٢) في الطبوعة : « فيان » ، و « فيان » ، و « فيان » ، و « فيان » ، و « فيان » ،
بدون نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى وانظر المشقه ٥٣٤ . (٣) في الطبوعة ، ص : بتستر ،
والمثبت و : س ، والمثبتات الوسطى .

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،
ابن الخليل ، البغدادي* .

أحد أئمة المذهب .

ولد^(١) سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدث عن أبي عبد الله النعماني^(٢) ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وثابت بن
بندار ، وأبي عبد الله بن البسري^(٣) ، وجعفر السراج ، وأبي بكر الطوسيّ ، وأبي غالب
الباقلاّني ، وأبي الحسين بن الطيوري ، وآخرين .

روى عنه عبد الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السّماني ، وأحمد بن طارق
الكركي^(٤) ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القطيبي .
وتفقه على نحر الإسلام الشاشي^(٥) .

وصنّف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وُضِع على « التنبيه »^(٦) .

وكان بديع الخط ، يتحليل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ،
لا للحاجة للفتيا .

قال ابن السّماني : هو أحد الأئمة^(٧) الشافعية ، ببغداد .

* له ترجمة في : البداية وانهاية ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، العبر ١٥٠/٤ ، المنتظم

١٧٩/١٠ ، ١٨٠ ، الواقي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفیات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « البقالى » ، والتصويب عن : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين
ابن طلحة النعماني » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعماني . انظر الباب ٢٣١/١ .

(٣) في الطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله
الحسين بن علي البسري . انظر الباب ١٢٣/١ .

(٤) انظر المشتهر ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجدل ،
والأصول ، وكان مزاجاً أصحابه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في مخلص » (٧) المطبوعة « أئمة » . والمثبت في : س ، ص .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العيش ، تاركٌ للتكأف ، على طريقة السلف ، جليسٌ مسجدِه^(١) الذي بالرَّحبة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليدُ الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتتقُّف في غاية .

وقال ابن السَّمعانيّ : هو الذي تفرَّد بالفتوى السُّرِّيَّة^(٢) الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقى المسألة السُّرِّيَّة من شيخه نجر الإسلام الشاشي ، ونجر الإسلام تلقى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرج أبو الرضا^(٣) أحمد بن طارق بن سنان^(٤) الكركي لابن الخَلِّ «مشيخة»

عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسمع^(٥) ، وقع لنا [منها]^(٦) بعلوِّ الجزء الأول .

ومن شعر ابن الخَلِّ ، من أبيات :

بَلِّغْهُ عَنِّي بِأَنِّي بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَا الشُّؤْنُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ لَا تَنْسِي مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَائِحٌ غَادِي

تُوفِّي فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

(٧) أَخْبَرْنَا (٧)

(١) في س : « محله » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة هنا وفيما يأتي .

« السريجة » ، والكلمة غير منقولة في : س ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، وبياض هكذا فيهما .

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرُّسُولِيّ ، أبو السعادات
سافر إلى خُرَاسان ، وجمال في بلادها ، واستوطن [بالآخرة] ^(١) أسفراين ، إلى أن تُوفِّيَ بها .
سمع جعفرًا السَّرَّاجَ ، وأبا القاسم ابنَ بَيان .
وحدَّثَ بَنِيْسَابُورَ .
رَوَى عنه ابنُ عَسَاكِرَ ، وابنُ السَّمْعَانِيَّ .
وله شعر حسن .
وتفقه على إلكينا الهَرَّاسِيَّ .
تُوفِّيَ بِأَسْفَرَاينَ ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود
ابن هبة الله *

^(٢) ابنُ أله ^(٣) ، بضم الهمزة ^(٤) واللام ^(٥) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٠/١٣ ، ٣١ ، تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ، الدارس ٤٠٨/١ -
٤١٣ ، شذرات الذهب ٣٣٢/٤ ، ٣٣٣ ، العبر ٢٩٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٦٧/١٢ ، المختصر
لأبي الفدا ١٠٥/٣ ، امرأة الجنان ٣/٤٩٢ - ٤٩٤ ، امرأة الزمان ٣٢٧/٨ - ٣٣٠ ، معجم الأدباء
١١/١٩ - ٢٨ ، مفتاح دار السعادة ١/٢١٤ ، ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ١٧٨/٦ ، ١٧٩ ، الوافي
بالوفيات ١٣٢/١ - ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٢٣٣/٤ - ٢٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « المعروف بابن أله » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في ص : « الألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، وفي هامش الطبقات
الوسطى : « والذي نعلمه فتح الهمزة » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعدها » ثم
الهاء ، ومعناه بالعربية العقاب .
وفي الكامل : « أوله ، باللام المشددة » ، وفي مرآة الزمان « اله » بتشديد اللام ، وفي وفيات
الأعيان : « وآله » ، بفتح الهمزة ، وضم اللام وسكون الهاء ، وهو اسم مجمن ، معناه بالعربي العقاب ،
وهو الطائر المعروف .

العماد ، الكاتب ، ويعرف^(١) بابن أخى العزيز .

من أهل أصبهان .

من بيت الرياسة والشؤدد .

وهو أحد من مَهْر في الأدب نظماً ، ونثراً ، وشاع فيه اسمه .

ولد بأصبهان ، في ثانی جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وقدم بغداد ، فتنقه على أبي منصور بن الرزّاز^(٢) ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .

وسمع من ابن الرزّاز ، وأبي منصور ابن خَيْرُون ، وأبي الحسن على بن عبد السلام ،

وأبي بكر [بن]^(٣) الأشقر ، وأبي القاسم على^(٤) ابن الصَّبَّاح ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو عبد الله الفُرَاوِي .

ثم عاد إلى أصبهان ، وتنقه بها أيضا على أبي المعالي الوركَانِي^(٥) ، ومحمد بن عبد اللطيف

الْحَلِجَنْدِي .

ثم عاد^(٦) إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السَّكْفِي ، وغيره .

روى عنه ابنُ خليل ، والشهاب القوصِي ، والعزُّ عبد العزيز بن عثمان الإزْرِيْلِي ،

والشرف محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري ، والتَّاج القرطبي ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، في أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالمدرسة العِمادِيَّة ، ثم عاد

إلى العراق .

(١) في ص : « المعروف » ، وفي الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدمشقي » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبعدها نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو

أبو المعالي محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانِي . الباب ٣/٢٦٩ . (٦) في المطبوعة : « سار » والمثبت

في : س ، ص .

ثم لما أخذ صلاحُ الدين الشامَ عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركبته ، إلى أن استكتبه ، وصار يُضاهي الوزراء ، ومرتبتُه تُضاهي^(١) مرتبةَ القاضي الفاضل ، وإذا انتقطع الفاضلُ بشغلٍ يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعزِّ جانب ، وأنعمَ نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلمه ، إلى أن توفَّى السلطان صلاح الدين ، وبارت سوقُ العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته المهادية .

ومن تصانيفه : « الخريدة » ، و « البرقُ الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء المتقين ، فقهياً ، وخلفاً ، وأصولاً ، ونحواً ، ولغة ، ومعرفةً بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم ترَ العيونُ مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثيراً ، وهو فيه كما قال [وأزيد]^(٢) .

وأكثر ما يُباب عليه كثرةُ استعماله للجِناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأتفاس ، ويكاد لا يترك لللفظة الواحدة مجالاً ، وإنما يحسنُ الجِناس إذا خفَّ على القلب واللسان ، ولم يتمدَّ المرَّتَيْن .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أبيك الصَّغدي ، (رحمه الله^(٣)) ، وقال بمد أن ذكر قدرته على كلِّ من النظم والنثر : أرى أن شعره أَلطفُ من نثره ؛ لإكثاره^(٤) ، الجِناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقه ، فلا يدعُه يتمكَّن من الجِناس .

(١) في س : « تاني » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

تدبير (٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والمثبت في : س ، س . وفي الواق ١٣٨/١ « لأنه أكثر من الجِناس » .

ثم ذكر من كلام المهاد الخالي عن^(١) الجناس قوله: « فلما أراد الله الساعة التي جلاها لوقتها ، والآية التي لا أخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة الماطلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي^(٢) تُضاف إليه الأعداد ، ومليها الذي له الأرض يساط والسماه خيمته ، وأحبك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدام ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذب في السمع وقعه ، واتسع في^(٣) الإحسان صفعه ، ورشفه^(٤) اللب مدامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تغريد سمائه .

ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادم عليه وأفاض^(٥) في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبلج^(٥) وجهه وجهته ، وتأرج^(٦) نبا^(٧) نباهته ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلقى هذا التركيب ، وتمسسه في هذا^(٨) الترتيب .

قلت : والأمر كما وصف ، ولقد يمج^(٩) سمي فوائح أبواب « الخريدة » لما^(١٠) يكثر فيها^(١١) الجناس ، ورد العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة^(١٢) : يمتدح الفاضل :

(١٣)

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في س ، ص : « التي » والمثبت من المطبوعة ، والواقي . (٣) في المطبوعة : « الأحساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٤) في المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي .

(٥) في المطبوعة : « ونلج » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٦) في س : « وبارح » ، والكلمة في ص بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواقي . (٧) في المطبوعة : « باء » ، والمثبت في : س ، ص ، والواقي . (٨) لم يرد هذا في الواقي . (٩) في المطبوعة : « فتح » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو فيها بدون نقط . (١٠) في ص وحدها « كما » .

(١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، ص .

(١٢) في المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت في : س ، ص . (١٣) سطر بيأس في . ص

وكقوله ، وقد سائر القاضي الفاضل في القضاء^(١) وقد انتشر الغبار لكثرة
فرسان العسكر^(٢) :

أما الغبارُ فإنهُ مما أثارتهُ السَّنايِكُ
والحقُّ منه مُظلمٌ لكن أثارتهُ السَّنايِكُ
يا دهرُ لي عبدُ الرحيبِ همَ فلستُ أخشى مَسَّ نايِكُ

وبينه وبين [القاضي]^(٣) الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله^(٤) للقاضي الفاضل ، وهو يسايره : سرِّ فلا كبا بك الفرس .
فأجابه القاضي ، بقوله : دام غلا العباد .

ولا يخفى أن جواب القاضي أرشق وأحلى من كلام العباد ، وأن بين كلاميهما
^(٥) كما بينهما .

توفى العباد بدمشق ، في مُستهلِّ شهر رمضان ، سنة سبع^(٦) وتسعين وخمسمائة^(٧) .
ومن شعره ، وذلك بحرٌ لا ساحل له ، غير أنا نُورد من حسنه^(٨) قليلا .
قال يمدح^(٩) المستنجد بالله^(١٠) :

وما كلُّ شعريِّ مثل شعريِّ فيكمُ
ومَن ذا يقيسُ البازلَ العودَ بالنقضِ^(١١)
وما عَزَّ حتى هان شعريُّ ابن هانيءَ
وللسنة الغراء عزٌّ على الرِّفضِ

(١) في س : « الفضائل » ، والمثبت في المطبوعة ، ص . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،
معجم الأدباء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٦ ، الواقي بالوفيات ١٣٨/١ ، وفيات الأعيان
٢٣٦/٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢
وذكر أن قول العباد مما يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضي الفاضل ، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الواقي بالوفيات
١٣٨/١ . (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ص . (٦) في س : « تسع » ، وهو خطأ
صوابه في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا :
« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . (٨) في المطبوعة : « جنسه » ، والمثبت في : س ، ص .
(٩) في المطبوعة : « يمدح » ، والمثبت في : س ، ص . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة :
« حيث يقول » ، والمثبت في : س ، ص ، والبيتان في الواقي بالوفيات ١٣٨/١ .
(١١) النقص : المهزول من السير ناقة أو جلا . القاموس (ن ق ض) . وفي الواقي : « بالنقص » .

وقال (١) :

أَفْدَى الذِي خَلَبَتْ قَلْبِي لَوَاحِظُهُ
صِفَاتُ نَاطِرِهِ سَقَمٌ بِسَلَامِهِ
مُعَشَّقُ الدَّلِّ مِنْ تَيْهِ وَمَنْ صَلَفِ
عَلَى مُحْيِيَاهُ مِنْ نَارِ الصَّبَا سُمِّلَ

وَخَلَفَتْ لَدَعَاتِ الحَبِّ فِي كَبْدِي (٢)
سَكْرٌ بِلا قَدَحِ جَرِيحٍ بِلا قَوْدِ
مُرْنَحُ المِطْفِ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ مَسَدِ (٣)
وَوَرْدُ خَدَيْهِ مِنْ مَاءِ الحَيَاةِ نَدَى

وقال (٤) :

وَمَا هَذِهِ الأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ
وَلَمْ أَرِ فِي دَهْرِي كدَائِرَةَ المُنَى

يُؤرِّخُ فِيهَا ثُمَّ يُمَحِّي وَيُمَحِّقُ
تُوسِّعُهَا الأَمَالَ والعَمْرُ ضَيِّقُ

وقال (٥) :

أَفنَحْ وَلَا تَطْمَعُ فَإِنَّ الفَتَى
وَإِنَّمَا يَنْقُصُ بَدْرُ الدَجَى

كَمَالُهُ فِي عِرَّةِ النَّفْسِ (٦)
لَأُخَذَهُ الضَّوْءُ مِنَ الشَّمْسِ (٧)

وقال :

أَبصَرَني مُكَبَّلًا مِنْ الغَرَامِ مُمْتَحَنًا (٨)
فَقَالَ مَنْ قَاتَلُهُ قَاتَلُهُ (٩)

(١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي زيادة : « أيضا » ، والمثبت في : س ، ص . والأبيات في معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواق ١/١٣٨ . (٢) في معجم الأدباء : « لدعات الوجد » وفي الواق : « لدعات الحب » . (٣) في المطبوعة : « مشق الذل .. ومن اطف ... من ابن ومن قيدي » ، والمثبت في : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت في معجم الأدباء . والمسد : المضمون المحكم القتل ، وفي الواق : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٦) في المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن الفتى » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٧) في معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفي الواق : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) في المطبوعة : « أبصرني سلبلا » ، والمثبت في : س ، ص ، وفي الواق ١/١٣٩ : « أبصرني ملبلا * في الغرام » . (٩) في المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والواق .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه^(١) بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسيّ ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازيّ .

وسع أبا الحسين ابن النقور ، وعبد الله بن محمد الصّريّينيّ ، وأبا القاسم بن البسريّ^(٢) ،

وعبد العزيز بن عليّ الأنماطيّ ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمار العبديّ ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

وله مجموعات ، وتوالمف^(٣) ، وتخاريج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمائة .

ودُفن^(٤) عند قبر أبيه^(٥) .

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن]^(٦) الشيخ فضل الله ، الميّهنيّ

أبو المكارم

(٦)

(١) في س : « حسنكويه » ، وما في ص يشبهها ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد
ابن محمد ، الباب ١/١٢٣ . (٣) في الطبوعة : « وتآيف » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات
الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريح » . (٥) ساقط من : س ، وهو في
الطبوعة ، ص . (٦) هكذا بياض في الأصواب ، وفي ص كتب : « ببس عشرة أسطر » .

٦٨٩

محمد بن محمد^(١) بن عبد الله^(٢) بن عيسى ، أبو هاشم ، السَّوِيّ

قاضي مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة^(٣) .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي *

قاضي القضاة ، محيي الدين ، أبو^(٣) حامد ، ابن قاضي القضاة كمال الدين^(٤) أبي الفضل ،
ابن الشهرستاني^(٥) ، الموصلي^(٦)

تفقه ببغداد ، على أبي منصور بن الزَّاز

وسمع من عمِّ أبيه أبي بكر محمد : القام

كتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي لأصاري

(١) ساقط من س ، و و في . تطويعه ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) الطبقات الوسطى بعد الزيادة :

قال ابن السمعاني : « إمام فاضل ، حسن أسيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فقيه .

مناظر ، واعظ .

تفقه بمرّو علي والدي .

وسمع من أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن ، وطبقته .

ومات في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بساوة .

كتب عنه ابن السمعاني . »

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/٣٤١ ، العر ٤/٣٥٩ ، الكامل لابن الأثير ١٢/٢٤ ،

الجموم الزاهرة ٦/١١٢ .

(٣) في المطبوعة : « أن » ، والثنت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « هذا إمامة س » ، والثنت في : س ، ص .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « من بيت الله أسه الفضل ، ولحشد الزرة » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم ولى قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ، وولى قضاءها ، ودرس^(١) بمدرسة أبيه ، وبالمدرسة النظامية^(٢) بها ، وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي .

وكان جواداً ، سرياً .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله^(٣) إلى بغداد بمشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ، والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين ، فما دونهما ، بل كان يوفيهما عنه .

ومن شعره في جرادة^(٤) :

لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعاميةً وقادمتا نسرٍ وجوجو ضئيفم
حببتها أفاى الرمل بطناً وأنعمتُ عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

وقال أيضاً :

قامت بإثبات الصفات أدلةً قصمت ظهور جماعة التمهيطيل
وظلائع التزيه لما أقبلتُ هزمت ذوى التشبيه والتتمثيل
فالحق ما صرنا إليه جميعنا بأدلة الأخبار والتزيل^(٥)
من لم يكن بالشرع مقتدياً فقد ألقاه فرط الجهل بالتضليل

توفي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسة ، وله اثنتان وستون سنة بالموصل .

(١) في س ، ص : « بمدرسة والمدرسة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل لأنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه بجمعنا » ، والمثبت في : س ، ص .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المرزوي ،
الحافظ ، أبو طاهر ، السننجي*

المؤذن الخطيب^(١) .

وُلد بقرية سنج المظلي ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .
وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتفقه على الإمام أبي المظفر السمعاني ، وعلى أبي الفرج الزّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزّاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشّاشي النّقيه ، وعلي بن أحمد
المديني ، ونصر الله بن أحمد الخشنامي^(٢) ، وفيد^(٣) بن عبد الرحمن الشّمراني^(٤) ،
وثابت بن بُندار ، وجعفر السّراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مرزويه^(٥) ،
وخلقا سواهم .

روى عنه ابن السّمعاني ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السّمعاني^(٦) : كان من أخصّ^(٧) أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر^(٧) .
سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣١٣ ، شذرات الذهب ٤/١٥٠ ، العبر ٤/١٣٢ ، ١٣٣ ،
المنتظم ١٠/١٥٥ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، ص ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي ص : « فند » بدون نقط وبقنحة على
الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المشته ٥١٤ . (٤) في الأصول : « السمراني » ،
والمثبت في المشته . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

(٦) لعل هذا قول ابن السمعاني في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « أصحاب لوالدي في السفر والحضر » ، والمثبت في : س ، ص .

وله معرفةٌ بالحديث .
وهو ثقةٌ ، دِينٌ ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .
حجَّ مع والدي ، وكان يتولَّى أمورى بعد والدي .
وسمعتُ من لفظه الكثيرَ .
وكان يتولَّى الخطابةَ بمَرَوْ ، في الجامع الأقدم .
تُوفِّيَ في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسةائة .

قلت : ولهم شيخٌ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجى .
فقيه ، صالح .

من أصحاب يوسف الهمدانيِّ الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .
وهو أيضا من شيوخ ابن السَّمْعَانِيِّ ، وولده عبد الرحيم .
مات ببُخَارَى . سنة خمس وخمسين وخمسةائة .
فينبغى أن يُتَقَطَّنَ له ، لثلاثَيْ شَتِيهٍ بهذا .

٦٩٢

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمدانيُّ

أبو الفتوح الطائيُّ*

صاحب « الأربعين الطائِيَّة » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،
بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضِعَ
في النوع .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ١٧٥/٤ ، العبر ١٥٩/٤ ، مرآة الجنان ٣/٣١٠ ، النجوم

وسمع فيد^(١) بن عبد الرحمن الشعرائي^(٢) ، وعبد الرحمن^(٣) بن محمد ، الدؤيني^(٤) ،
وظريف^(٥) بن محمد ، وعبد الغفار الشيروي^(٥) ، والرؤياني ، وتاج الإسلام ، أبا بكر
ابن السمماني ، وشيرويه الديلمي ، وابن طاهر المقدسي ، وأبا القاسم بن بيان الرزاز^(٦) .
روى عنه محمد بن عبد الله بن البتاء الصوفي ، والحسين بن الزبيدي^(٧) ، وجماعة ،
آخرهم ابن اللثي .

قال ابن السمماني : يرجع إلى نصيب^(٨) من المعلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا^(٩) ،
وغير ذلك .

تفقه على والدي بمرّو ، وأقام عنده سنين .
كتبتُ عنه في الرحلة إلى همدان .
توفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(١٠) .

(١) في المطبوعة : « فند » ، والكلمة في س بدون قطع ، وهي في ص كذلك ، وفوق الفاء فتحة
والثبث من المشبه ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « السعرائي » ، والثبث في : س
س ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « حمد الدولي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س
والدؤني ، بضم الدال المهمله وسكون الواو وبمدها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .
الباب ٤٣٢/١ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : س ، وهو ظريف بن محمد الحيري . انظر
العبر ٤/٤٠ . (٥) في المطبوعة : « التحريري » ، والصواب في : س ، وهو عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشيروي . الباب ٤١٢/٢ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن
نهران ، وجمرو وهمدان ، وغيرها . (٧) في المطبوعة : « الزبيدي » ، والتصويب عن : س ، س ،
والعبر ٥/١٢٤ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، س .
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والثبث في : س ، س .

(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمماني » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزيمي

بالحاء المعجمة المضمومة ، والزاي : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه
من ذريته ، الفُراوي ، أبو الفتح ، الواعظ*

نزيل الرّي .

هُمِدَ له ببغداد مجلسُ الوعظ والحديث .

واستَمَلَى عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد الغافر^(١) ، الفارسي ، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار ، وأبا القاسم
القشيري .

روى عنه محمد^(٢) بن علي^(٢) بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعد الله بن محمد الدقاق ،
وغيرهما .

وكان حسنَ الوعظ ، مليحَ الإشارة .

قال ابن الجوزي : لكنه ، كان روى^(٣) الكثيرَ من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالسُ الفزالي ، وابن العبادي ، فيها المعجائب^(٤) ، والمعاني التي
لا توافق الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزي ، فلم نَرَ في كلام أحدٍ منهم ما يخالف الشرع ،
وأما روايةُ الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

* له ترجمة في : مرآة الزمان ٩٥/٨ ، المنتظم ٢٢١/٩ ، ٢٢٢ .

وفي المطبوعة : « لكونه من ذرية الفراوي » ، والتصويب عن : س ، ص .

(١) في س : « عبد الغفار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يروي » ، والمثبت في : س ، ص ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزي .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والمنقولات المتخرصة » .

موضوعاً ، فلا يُجاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الْجَوْزِيِّ عندنا بحيثُ يتكلمُ في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الْخَزِينِيُّ ، بِالرَّيِّ ، فِي الْمَحْرَمِ ، سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةَ (١) .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الغزالي*
حجّة الإسلام ، ومَحَجَّةُ الدِّينِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ .
جامع أشتات العلوم ، والمُبْرَزُ فِي النُّقُولِ مِنْهَا وَالْمَفْهُومِ .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الغزالي .
نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، في ثامن ذي الحجة سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدهشة ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
اللهم اكفنا شر ما نحذره ، ومن نحذره ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . .
* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ٦/١ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ،
تاريخ ابن الوردي ٢/٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ،
شذرات الذهب ٤/١٠ - ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، العبر ٥/٢٠٣ ، الكامل ١٠/١٧٣ ،
اللباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبني الفدا ٢/٢٣٧ ، امرأة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، امرأة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ،
مفتاح السعادة ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المنتظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الوافي
بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الغزالي ل محمد رضا ، الأخلاق عند الغزالي للدكتور زكي مبارك ،
الغزالي لأحمد فريد رفاعي ، الغزالي للدكتور محمد البيه ، مؤلفات الغزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي .
ووردت نسبة « الغزالي » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدي في هذه
النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، نقلا عن
النووي في دقائق الروضة : التشديد في الغزالي هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال :
منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .

قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في التبيان .

وقال الذهبي في العبر ، وابن خلكان في التاريخ : عادة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري
والجباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للغزل وقالوا : الغزالي ، ومثل ذلك الشعاعي .

جرت الأئمة قبله ^(١) بشأو ، ولم تقع منه بالغاية ^(٢) ، ولا وقف عند مطلب وراءه مطلب لأصحاب ^(٣) النهاية والبيداية .

حلفت فلم أترك لنفسيك ريبه وليس وراء الله للمرء مذهب ^(٤) حتى أحمل من القرآن كل خصم بلغ مبلغ السها ، وأخذ من نيران البدع كل ^(٥) ما لا تستطيع أيدي المجالدين مسها .

كان رضى الله عنه ضيرنا ، إلا أن الأسود تتضاعل بين يديه وتتواري ، وبدراً تماماً إلا أن هداه يشرق سهارا ، وبشرا من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبمض الخلق ، لكن مثل ما بمض الحجر الدر العظيم .

= وأشار لذلك ابن السمعاني أيضا ، وأنكره لتخفيف ، ول . سألت أهل طوس عن هذه القر فأذكروها ورأوه هد ، اناء ، قالوا للتأكد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز من المنسوب إلى نفس الصنعة ومن المنسوب إلى من أنت صنعته كذلك ؟ وهذا ظاهر في الغزالي ، فإنه لم يكن من ينزل الصوف وبيعه ، وإنما هي صنعه والده وجده ولكن في المصباح للقبوي ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرينة طوس ، وإليها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد الدين بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [في المصباح ٣٥٠ :]
محمد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه [بين أبي الفصائل بخراور ابن عبد الله ابن ست المصباح : ست النساء] بنت أبي حامد الغزالي بغداد ، سنة عشر وسعمائة وقال لي : أخطأ الناس في تنزيل جانا [في المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .
وقال الصهاب المفاجي في آخر شرح الشفاء : ويقال : إنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأجر ، وهذا إن صح فلا عيب عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد « وفي الوافي بالوفيات ١/٢٧٧ : » إنه قال في بعض مصنفاته : ونسب قوم إلى الغزال ، وإنما أنا الغزالي نسبة إلى قريه يقال لها عزالة ، بخفف الزاي » .

(١) في المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالغاية » وفي س : « بشأو ولم تقع منه بالغاية » ، وفي الطبقات الوسطى : « لشأو ما وقع منه بالغاية » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٦ .
(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٣) البيت للناقة الديباني ، من اعتذارته ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في س : « ما لا يستطيع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، و ا ب السا المتقين .

جاء والناس إلى ردِّ فِزِيَةِ الفلاسفةِ، أُحوجُّ من الظُّلْماءِ لمصاييحِ السَّماءِ ، وأفقر من الجُدْبَاءِ إلى قَطْرَاتِ المَاءِ ، فلم يزل يناضِلُ عن الدينِ الحنِينِيِّ بِجِلَادِ^(١) مقالِه ؛ ويحمي حَوْزَةَ الدينِ ، ولا يُبلِطُخُ بدمِ المعتدِّينِ حَدَّ نِصَالِه ، حتى أصبحَ الدِّينُ وَثِيْقَ القُرَى ، وانكشفتْ غِيَاهِبُ الشبهاتِ ، وما كانتْ إلا حديثاً مُفْتَرِي .

هذا مع ورعٍ طَوَى عليه ضميرَه ، وخَلْوَةٍ لم يتَّخِذْ فيها غيرَ الطاعةِ سَمِيرَه ، وتجريدٍ تراه به وقد توخَّذ^(٢) في بحرِ التوحيدِ وبأهْي^(٣) :

ألقى الصحيفةَ كي يخفِّفَ رَحَاهُ والزَّادَ حتى نعلَه ألقاها^(٤)
ترك الدنيا وراءَ ظهرِه ، وأقبلَ على الله يمامله في سرِّه وجهرِه .
ولد بطُوسَ ، سنة خمسين وأربعمائة .

وكان والده يغرِّزُ الصوفَ ، ويبيمه في دكانه بطُوسَ ، فلما حضرته الوفاةُ وصَّى به وبأخيه أحمدَ ، إلى صديقٍ له متصوِّفٍ ، من أهلِ الخيرِ ، وقال له : إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلُّمِ الخطِّ ، وأشتهى استدراكَ ما فاتني في ولديِّ هذينِ فعلمتهما ، ولا عليك أن تُنفِذَ في ذلكِ جميعَ ما أخلفه لهما .

فلما مات أقبلَ الصوفيُّ على تعليمِهما إلى أن فَنِيَ ذلكَ النَّزْرَ اليسيرَ ، الذي كان خَلَّفَه لهما أبوهما ، وتمدَّرَ على الصوفيِّ القيامُ بقوَّرتِهما ، فقال لهما : اعلمَا أني قد أنفقتُ عليكما ما كان لكما ، وأنا رجلٌ من الفقرِ والتجريدِ بحيث لا مالَ لي ، فأواسيكما به ، وأصلحُ ما أرى لكما

(١) في المطبوعة : « بحلاوة » ، وفي ز : « بحلاو » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٢) في المطبوعة : « يؤخذ » ، وفي ز : بوخذ « وفي س : « رخذ » ، والمثبت في لإتحاف السادة المتقين . (٣) في المطبوعة ، ز : « رباعي » ، والصواب في : س ، وإتحاف السادة المتقين . (٤) يقول العيني في شرح شواهد الأسموني ٩٧/٣ : « عزى هذا إلى التلمس ، ولم يقع في ديوانه وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة التلمس حين فر من عمرو بن هند ، وكان قد هجاه » ، والبيت لروان بن سعيد النحوي ، الكتاب لسبويه ٩٧/١ ، وانظر حاشيته .

أن تلجأ إلى مدرسة كأنكما^(١) من طلبه العلم ، فيحصل لكما قوتٌ يُمِينُكما على وقتكما .
فعملاً ذلك ، وكان هو السبب في سمادتهما ، وعلو درجتيهما .

وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلم لغير الله ، فأبى أن يكون إلّا الله .
ويحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ،
ويطوف على المتفكّية ، ويجالسهم ، ويتوفّر على خدّمتهم ، ويحجّ في الإحسان إليهم ،
والنفقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرّع وسأل^(٢) الله أن يرزقه ابناً ،
^(٣) ويجمله فقيها ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً^(٤)
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه^(٥) .

أما أبو حامد ، فكان أفتة أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس ميدانه ، كلمته^(٥)
شهد بها المواقف والمخالف ، وأقر بحقيقتها^(٦) المعادى والمخالف^(٧) .
وأما أحمد ، فكان واعظاً^(٨) ، تفلق^(٩) الصم الصخور^(١٠) عند استماع^(١١) تحذيره ،
وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره .

-
- (١) في الطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين : « فإنكما » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبوعة ، ز : « ويسأل » والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في س : « دعوته » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في الطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :
« بحقيقتها » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في الطبوعة ،
والطبقات الوسطى ، وتحت الماء فيها إهمال ، وبهذه الرواية تم المقابلة . (٨) في س : « واحداً » ،
والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبوعة : « يلين » ، وفي ز : « يتعلق »
والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .
(١١) في الطبوعة : « سماع » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

﴿ مبدأ طلب حجة الإسلام العلم ﴾

قرأ في صباه طرفاً من الفقه ، يبيلده ، على أحمد بن محمد الرّاذكاني^(١) .
ثم سافر إلى^(٢) جرجان ، إلى الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلّق عنه « التعلّيق » .
ثم رجع إلى طوس .
قال الإمام أسعد الميهنيّ : فسمّته ، يقول : قُطعت علينا الطريقُ ، وأخذ العيّارون^(٣)
جميع ما معي ، ومضوا ، فبعتهم ، فالتفت إلى مقدّمهم ، وقال : ارجع . وَيَحْك ، وإلا
هلكت .
فقلت له : أسألك^(٤) بالذي ترجو السلامة منه ، أن تردّ عليّ تعلّيقتي فقط ، فما هي بشيء
تنتفعون به .

فقال لي : وما هي تعلّيقتك ؟

فقلت : كتبُ في تلك الخِلافة ، هاجرتُ لساعها ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .
فضحك ، وقال : كيف تدّعي أنك عرفت علمها ، وقد أخذناها منك فتجرّدت
من معرفتها ، وبقيت بلا علم !
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلم إلى الخِلافة .
قال الغزاليّ : فقلت^(٥) : هذا مُستنطق ، أنطقه الله ليرشدني به في أمرى ، فلما وافيت^(٦)
طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظتُ جميع ما علّقته ، وضرتُ بحيث
لو قُطع عليّ الطريق لم أتجرّد من علمي .

(١) بفتح الراء والذال والساك وفي آخرها نون ، منسوب إلى الراذكان ، وهي بليدة صغيرة
بنواحي طوس . الباب ١/٤٤٩ . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٣) في اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الهوى والذهاب في الأرس » ، وهو
بمعنى هنا قطاع الطريق . (٤) في س : « أسألك » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « وفيت » ،
والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزير نظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السّمانيّ .

ثم إن الغزاليّ قدّم نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجدّه ، واجتهد ، حتى برع في المذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصليّين ، والمذلق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كلّ ذلك .

وفهم كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدّى للردّ (١) على مُبطلهم (٢) ، وإبطال دَعَاوِيهم (٣) . وصنّف في كلّ فنٍّ من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، وترصيفها . كذا نقل النقلة ، وأنا لم أر له مُصنّفًا في أصول الدين ، بعد شدة الفحص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتاب مستقل على قاعدة المتكلمين ، فلم أره ، وسأعقد فصلاً لأسماء ما وقفت عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بيمد النور ، غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، جبّلاً علم ، مناظراً ، محجّاجاً . وكان إمام الحرمين يصفه تلامذته ، فيقول : الغزاليّ بحرٌ مُغديّ ، وإلكياً أسدٌ مُخرقٌ ، والحواقي (٤) نار تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يتممّ منه في الباطن ، وإن كان يُظهر التبجّح به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزاليّ إلى المسكر ، قاصداً للوزير (٥) ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه يجمع أهل العلم ، وملاذهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تعلقاتهم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « والحواقي » ، وفي ز : « والحراي » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في المطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضلهم ، وتلقاهُ صاحبُ بالتَّظيم ، والتبجيل ، وولاهُ تدریسَ مدرسته ببغداد ، وأمره بالتوجُّه إليها .

فقدم بغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرَّس بالنظامية ، وأعجب الخلقَ حسنُ كلامه ، وكالُ فضلِهِ ، وفصاحة لسانه ، ونسكتُهُ الدقيقة ، وإشاراته اللطيفة ، وأجْبُوهُ .

وأقام على [التدریس و] ^(١) تدریس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفُتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظیم الجاه ، زائد الحُشمة ، عالی الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تُضربُ به الأمثال ، وتُشدُّ إليه الرَّحال ، إلى أن عزفت ^(٢) نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التقدُّم ، والجاه ، وترك كلَّ ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج ^(٣) ، في ذی القعدة ^(٤) ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدریس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فليث فيها ^(٥) يُوَيمات يسيرة ، على قدَم الفقر ^(٦) . ثم توجَّه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالمنازة التربيَّة ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظُ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذهبي ، ولم أجدهُ في كلامه .

وكان الغزاليُّ يكثرُ الجلوسَ في زاوية الشيخ نصر المقدسيِّ ، بالجامع الأمويِّ ، المعروفة اليوم بالغزالية ، نسبةً إليه ، وكانت تُعرفُ قبله بالشيخ نصر المقدسيِّ .

قال الحافظُ ابن عساكر : أقام الغزاليُّ بالشام ^(٧) نحواً من عشرين سنة ، كذا نقل شيخنا الذهبي ، ولم أجدهُ في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ر ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدریس

وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، في الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والمثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) في المطبوعة : « ذی الحجة » والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والمثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبدالعافر .

ويحكي هنا^(١) حكايات ، منها : أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لا بس زى الفقراء ، فاتفق جلوسه في الزاوية المشار إليها ، فبعد هنيئة أتى جماعة من طلبة العلم ، وشاكلوه^(٢) في العلوم ، بعد أن تأملوه ، ونظروا إليه ملياً ، فوجدوه بجرأ لا يُنزَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر المقدسي ؟

قالوا : توفي ، وهذا^(٣) مَجِيئنا من مدفنه ، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلقتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودوا^(٤) إلى الزاوية تجدوا^(٥) شخصاً أعجمياً ، ووصفك لنا ، أقرؤه سني السلام ، وهو خليفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، ووفاة الشيخ نصر [كانت]^(٦) سنة تسعين وأربعمائة ، وإن صحّت فلعل ذلك عند عودِهِ إلى دمشق من^(٧) القدس ، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [الشيخ]^(٨) نصر بسنة .

وصرح شيخنا الذهبي بأن الفرّاليّ جالس نصرًا .

قلت : والذي أوصى نصر المقدسي به^(٩) أن يخلفه بعده ، هو نصر الله المصيصي ، تلميذه .

ومنها : أنه لما دخلها على زى الفقراء ، جلس على باب الخاتناه السُميساطية^(١٠) إلى أن أُذِن له فقيرٌ مجهول لا يُعرف ، وابتدأ بكنس الميضات التي للخاتناه ، وخدّمها .

(١) في المطبوعة : « عنه » ، وفي ر : « عنها » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « وشاركوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في س : « وها » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فعودوا » ، والمثبت في : ز ، س .

(٥) في المطبوعة ، ز : « تجدون » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،

وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إل » ، والصواب في : ز ، س .

(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد

« أوصى » السابقة ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) بمهملات مصفرة ؛ نسبة للسيساطي أبي القاسم

على بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ . الدارس ١٥١/٢ .

وَاتَّفَقَ أَنْ جَلَسَ يَوْمًا فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ يَتَمَشُّونَ فِي الصَّحْنِ ، وَإِذَا بَقِرَوِيٍّ أَتَاهُمْ ^(١) «مَسْتَفْتِيًا» ، وَلَمْ ^(٢) يَرُدُّوا عَلَيْهِ جَوَابًا ، وَالغَزَّالِيُّ يَتَأَمَّلُ ، فَلَمَّا رَأَى الْغَزَّالِيَّ ^(٣) «أَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ جَوَابُهُ ، وَيَعِزُّ» عَلَيْهِ غَدَمٌ إِرْشَادَهُ ، دَعَاهُ وَأَجَابَهُ . فَأَخَذَ الْقَرَوِيُّ يُهْزَأُ بِهِ ، وَيَقُولُ : إِنْ كَبَارَ ^(٤) الْمُفْتِينَ ^(٥) مَا أَجَابُونِي ، وَهَذَا فَتِيرٌ عَامِّيٌّ ، كَيْفَ يُجِيبُنِي ؟ وَأَوْلَيْكَ الْمُفْتُونَ يَنْظُرُونَهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ مَعَهُ دَعَا الْقَرَوِيَّ ، وَسَأَلُوهُ : ^(٦) «مَا الَّذِي حَدَّثَكَ بِهَذَا الْعَامِّيِّ ؟ فَشَرَحَ لَهُمُ الْحَالَ .

فَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَتَعَرَّفُوا بِهِ ، وَاجْتَاطُوا بِهِ ، وَسَأَلُوهُ ^(٧) أَنْ يَمُقِّدَ لَهُمْ مَجْلَسًا ، فَوَعَدَهُمْ [إِلَى] ^(٨) «ثَانِي يَوْمٍ» ، وَسَافَرَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ صَادَفَ دَخُولَهُ يَوْمًا الْمَدْرَسَةَ الْأَمِينِيَّةَ ^(٩) ، فَوَجَدَ الْمُبَدَّرَسَ يَقُولُ : قَالَ الْغَزَّالِيُّ ، وَهُوَ يَدْرِّسُ مِنْ كَلَامِهِ .

فَحِشِيَّ الْغَزَّالِيَّ عَلَى نَفْسِهِ الْعُجْبَ ، فَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، فَدَخَلَ [مِنْهَا] ^(١٠) إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً .

وَقِيلَ ^(١١) : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى [السلطان] ^(١٢) يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ ، لِمَا بَلَّغَهُ مِنْ عَدْلِهِ ، فَبَلَّغَهُ مَوْتَهُ ^(١٣) .

وَاسْتَمَرَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، وَيُزُورُ الْمَشَاهِدَ ، وَيَطُوفُ عَلَى التَّرَبِّ وَالْمَسَاجِدِ ،

(١) في ز : « مفتيا ولم » ، وفي س : « بفتيا فلم » ، والثبت في المطبوعة .
 (٢) في س : « له » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في ز ، س : « القروي » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في س : « عاد بلا جواب وأنه يتعين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .
 (٥) في المطبوعة ، ز : « كان » ، والثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « المفتون » ، والثبت في : ز ، س . (٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من : س ، والدارس ١٧٧/١ ، وهي أول مدرسة للشافعية بدمشق ، بناها أمين الدولة كشتكين الأنايكي . (٩) في س : « ويقال » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (١٠) في س : « نعيه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

وبأوى القفار ، ويروضُ نفسه ، ويجاهدها جهادَ الأبرار ، ويكلفها مشاقَّ العبادات^(١) ؛
بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطبَ الوجود ، والبركةَ العامَّة بكلِّ^(٢) موجود ،
والطريقَ الموصلة^(٣) إلى رضا الرحمن ، والسبيلَ المنصوبَ إلى مراكز الإيمان .
ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتكلم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث
بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجَّار : ولم يكن له إسناد^(٤) ، ولا « طبَّاب شَيْئاً » من الحديث ، لم أرَ له
إلا حديثاً واحداً ، سيأتى ذكره في هذا الكتاب ، يعنى « تاريخه » .
قلتُ : ولم أرَ ذكرَ هذا الحديث بعد [ذلك]^(٥) .
[وقد]^(٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديثٍ من حديثه سنذكره .
وذكر الحافظُ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل نحمد
ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبدُ الغافر^(٨) له مسموعاتٌ سنذكرها في كلام عبد الغافر^(٩) .
ثم عاد الغزاليّ إلى خراسان ، ودرّس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ،
وكلَّ قلبه معلق بما فُتح عليه من الطريق .
ثم رجع إلى مدينة طُوس ، واتَّخذ إلى جانب داره مدرسةً للفقهاء ، وخالقاه للصوفية .
ووزَّع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس
لبطبة العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

-
- (١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبقات الوسطى : « لكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ،
والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والمطبوعة .
(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيبَ الثناء ، أعلى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ،
ولا يسومه بسوء إلا حائد^(١) عن سواء الطريق ، يُنشد^(٢) لسانُ حاله :
وإن تكنّفتني من شرهم غسقٌ فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلم^(٣)
وإن رأوا بنحسٍ فضلي حقَّ قيمته فالدرُ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيم^(٤)
وكانت وفاته ، قدّس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة ،
سنة خمس وخمسة .

ومشهده بها يُزار ، بمقبرة الطّائِران^(٥) .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند المات »^(٦) : قال أحمد ،
أخو الإمام الغزاليّ : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضأ أخى أبو حامد وصلّى ،
وقال : ^(٧) « على بالكفن ، فأخذه ، وقبله ، ووضع على عينيه^(٧) ، وقال : سما وطاعة للدخول
على الملك . ثم مدّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدّس الله روحه .
فهذه ترجمة مختصرة ، يقنع بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [حال]^(٨)
هذا النجم ، الذى تشرف^(٩) الأوراقُ بذِكْراه ، ويمتبق الوجودُ برِياّه ، فنقول :

(١) في المطبوعة : « جأر » ، وفي ز : « جامد » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وإن ينلني من شرهم

غسق * فالدر . . . » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « وإن رأوا الحسن فضلي » ،

والصواب في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « الطائِران » ، وفي ز ، س : « الطائيران » ،

والصواب ما أثبتناه .

وطائِران : إحدى مدينتي طوس ، وهما طابِران ونوقان ، وطائِران كبراهما . انظر معجم البلدان ٤٨٦/٣

(٦) نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٤٠/٨ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند المات .

(٧) في مرآة الزمان نقلا عن الثبات عند المات : « على بأ كفاني . فأخذها وقبلها ، وتركها على

عينيه » . (٨) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٩) في ز : « شرف » ، وفي س :

« تشرف » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدمنا كلامَ شيخه^(١) إمام الحرمين ، وقوله : الغزاليّ بجرّ مندق .
وقال الحافظ أبو طاهر السلفيّ : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجوّينيّ ، يعني إمام
الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا^(٢) : التحقيق للخوافيّ ، والحدسيّات^(٣) للغزاليّ ،
والبيان للكيّيا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزاليّ^(٤) هو الشافعيّ الثاني .
وقال أسعد الميهنيّ : لا يصل إلى معرفة علم الغزاليّ ، و^(٥) فضله إلا من بلسغ ،
أو كاد^(٥) يبلغ البكال في عقله .

قلت : يعجبني هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يتطّلع على منزلة من هو أعلى
منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميّز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علمُ الغزاليّ
في الغاية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقداره ، [فيه]^(٦) أن يكمن ، [هـ]^(٧) .
تأمّ العقل .

وأقول : لا بدّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحينئذ فلا يعرف
أحدٌ ممن جاء بعد الغزاليّ قدرَ الغزاليّ ، ولا مقدارَ علم الغزاليّ^(٨) إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار
علم الغزاليّ فلا^(٨) ، إذ لم يجرئ بعده مثله ، ثم المُداني له إنما يعرف قدره بقدر ما عنده ،
لا بقدر الغزاليّ في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام^(٩) رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدرَ الشخص في العلم إلا مَنْ
ساواه في رتبته ، وخالطه مع ذلك .

(١) في المطبوعة : « الشيخ » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « تناظروا » ،
والمثبت في : ز ، س . (٣) في ز : « والجربيات » ، واملأها : « والجربيات » ، وفي س :
« والحولان » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه
في المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات
الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز .
(٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أوتيته هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف^(١) قدر الشافعي ، كما يعرفه المزي .

قال : وإنما يعرف المزي من قدر الشافعي بمقدار قوَى المزي ، والزائد عليها من قوَى الشافعي لم يدركه^(٢) المزي .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كل واحد^(٣) من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرف الأمة بقدره^(٤) صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل إليه قوَى أبي بكر ، وتم أمور تقصر عنها قواه ، لم يحط بها علمه ، ومحيط بها علم الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكامله على نصّه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف^(٥) .

وقد تمزّب الحاكون لكلامه حزبين :

فمن ناقل لبعض المباح ، وحاك لجميع ما أورده مما عيب على حجّة الإسلام [الغزالي]^(٦) ، وذلك^(٧) صنيع من يتمصّب على حجّة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبي ؛ فإنه ذكر بعض المباح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « يدربه » ، وفي ز : « يدركه » ، والمثبت في : س .

(٣) في س : « أحد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في س : « بمقداره » ، والمثبت

في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « عرف » ، والمثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز .

تقلاً مُعْجَرَفٍ^(١) اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد النافر ، ممَّا عيب عليه ، استوفاه ، ثم زاد ، ووشح ، وبسط وشرح .
ومن ناقلٍ لكل^(٢) المادح ، ساكت^(٣) عن ذكر ما عيب [به]^(٤) ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .
وأما أنا ، فأورد جيمه ، ثم أتكلّم عليه ، وأسأل الله التوفيق ، والحماية من الميل .
قال أبو الحسن عبد النافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور^(٥) : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الفزاري ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من]^(٦) لم ترَ العميون مثله ، لسانا ، وبيانا ، ونطقا ، وخاطرا ، وذكاء ، وطبعًا .
شدا^(٧) طرفًا في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الراذكاني^(٨) .
ثم قدم نيسابور مختلفًا إلى درس إمام الحرمين ، في طائفة من الشبان من طوس .
وجدّه ، واجتهد ، حتى تخرّج عن^(٩) مدة قرية ، وبد^(١٠) الأقران .
وحمل^(١١) القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه ، وواحد^(١٢) أقرانه ، في أيام إمام الحرمين .
وكان الطائفة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشد لهم ، ويجهد في نفسه .
وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « نقل في » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المفتري ٢٩٦ - ٢٩٩ قدرًا كبيرًا من قول عبد العافر الفارسي في الفزاري . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وتبين كذب المفتري . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبيين خطأ : « شدا » ، والمثبت في : ز ، س . (٨) في : س ، « الزادكاني » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والتبيين ، وتقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وبر » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في : س ، « ويحمل » ، وفي التبيين : « وحمل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

وكان الإمام مع علوِّ درجته ، وسموِّ عبارته ، وسرعةِ جَرِّه في النطق والكلام ، لا يُصنِّف^(١) نظره إلى الغزاليِّ سراً ؛ لإِنْفَاتِهِ^(٢) عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديُّه للتصانيف ، وإن كان متخزِّجاً به ، منسبياً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يُظهر التبجُّح به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يُضمِّره^(٣) .

ثم بقيَ كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى المعسكر ، واحتلَّ^(٤) من مجاسِ نظام الملك محلَّ القبول ، وأقبل عليه الصاحبُ لعلوِّ درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجَرِّ عبارته .

وكانت تلك الحضرةُ محطَّ رحال العلماء ، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوَقَّتْ للغزاليِّ اتفاقاتٌ حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، ومُلاَقاة الخصوم اللدِّ ، ومناظرة الفحول ، ومناقرة^(٥) الكبار .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارتفق بذلك أكمل الارتفاق ، حتى أدَّت الحالُ به إلى أن رُسم لِمَصِيرِ إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميْمونة النظامية بها ، فصار إليها ، وأُحِبَّ الكلُّ بتدريسه^(٦) ، ومناظرته ، وما لَقِيَ مثل نفسه ، وصار بمد إمامة خراسان إمامَ العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنَّف فيه تصانيف .

وجدَّد المذهب في الفقه ، فصنَّف فيه تصانيف .

^(٧) وسبَّك الخلاف ، فخرَّ^(٨) فيه أيضاً تصانيف^(٧) .

(١) في التبيين « يصنئ » . (٢) في المطبوعة : « لإبائه » ، وفي ز : « لأناته » ، والمثبت

في : س ، والتبيين . (٣) في س : « بضم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقدة » ، وفي ز : « ومنافده » ، وفي التبيين : « ومناقرة » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « جدد » ، وفي ز : « جرد » ، والمثبت في التبيين .

وعلت حشمته ودرجته في بغداد، حتى كانت تغلب^(١) حشمة^(٢) الأكابر، والأمراء، ودار الخلافة .

فانقلب^(٣) الأمر من وجه آخر، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم^(٤) الدقيقة، وممارسة الكتب المصنفة فيها، وسلك طريق^(٥) «الزهد والتأله»^(٦)، وترك الحشمة، وطرح ما نال من الدرجة، والاشتغال^(٧) بأسباب التقوى، وزاد الآخرة .
فخرج عما كان فيه، وقصد بيت الله، وحج .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريباً من عشر سنين، يطوف، ويזור المشاهد المعظمة^(٨) .

وأخذ في التصانيف المشهورة، التي لم يسبق إليها، مثل : « إحياء علوم الدين » والكتب المختصرة منها، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل، التي من تأملها علم محلل الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس، وتغيير الأخلاق، وتحسين الشرائع، وتهذيب المعاش، فانقلب شيطان الرعونة، وطلب الرياسة والجاه، والتخلق بالأخلاق الذميمة، إلى سكون النفس، وكرم الأخلاق، والفراغ عن الرسوم والترتيبات^(٩)، والترقي^(١٠) بزى الصالحين، وقصر الأمل، ووقف^(١١) الأوقات على هداية الخلق، ودعاهم^(١٢) إلى ما يعينهم من أمر الآخرة، وتبغيض الدنيا، والاشتغال بها على^(١٣) السالكين، والاستعداد للرحيل

-
- (١) في س : « تبليغ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمته » .
(٣) في س : « فانقلت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .
(٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد والمثالة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في س : « العطية » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .
(٩) في التبيين : « والترتيبات » . (١٠) في المطبوعة : « وتزياً » ، وفي ز : « والزي » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقوف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .
(١٢) في س : « ودعاهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .
(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانشياد لكل^(١) من^(٢) يتوسم فيه أو يشتم منه رأحة المعرفة ، أو التيقظ^(٣) لشيء^(٤) من أنوار المشاهدة ، حتى مرّن على ذلك ، ولأن^(٥) .
ثم عاد إلى وطنه لازماً^(٦) بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، نبيساً^(٧) وذخراً^(٨) للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدّة ، وظهرت التصانيفُ وفشت الكتب ، ولم تبدُ في أبامه مناقضةٌ ، لما كان فيه ، ولا اعتراضٌ لأحدٍ على ما آثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، فخر الملك ، جمال الشهداء ، تغمده الله برحمته ، وتزيّنت خراسان بحشمته ، ودوتته ، وقد سمع وتحقق بمكان الفزّاليّ ، ودرجته ، وكال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ، ونقاء سيرته^(٩) ، فتبرّك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يُبقي أنفاسه ، وفوائده عقيمةً ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألحّ عليه كلّ الإلحاح ، وتشدّد^(١٠) في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحُبل إلى نيسابور .

وكان^(١١) اللّيثُ غائباً عن عرينه^(١١) ، والأمر خافياً ،^(١٢) في مستور^(١٢) قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظاميّة ، عمرها الله ، فلم يجد بُدّاً من الإذعان للولاة ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشدّة^(١٣) ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرّر^(١٤) عن رِقّه من طلب الجاه ، ومماراة الأقران ،

(١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في التبيين : « والتيقظ » . (٤) في المطبوعة : « بشيء » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) في التبيين : « والان » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « تقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في التبيين : « وزخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وشدّد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في المطبوعة : « اللبث عما سار غرضه » ، وفي ز : « اللبث عما سار غرضه » ، والتصويب من : س ، والتبيين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في ستور » ، والمثبت في التبيين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي التبيين : « الشدّة » ، والمثبت في : ز ، س . (١٤) في المطبوعة ، ز : « وتحرّز » ، وفي س : « وتحرّز » ، والمثبت في التبيين .

ومكآبة^(١) المآئدين ، وكم قُرْع عَصَاه بالخلاف ، والوقوع فيه ، والطنن فيما يذُرُه ويأْتيه .
والسُمآية به ، والشنيع عليه ، فآ آآثر به ، ولا اشغفل بجواب الطاعنين ، ولا أظهر
استيحاآاً بغميزة^(٢) المخلطين .

ولقد زُرْتُه مرآراً ، وما كنت آحدس^(٣) في نفسى [مع^(٤)] ما عهدتُه في سالفِ
الزمن عليه ، من الزعآرة^(٥) ، وإيحاآ^(٦) النَّاسِ^(٧) ، والنظر إليهم^(٨) بعين الآزدرآء ،
والاستيخفاف بهم^(٩) كبرآ^(١٠) ، وحيلاء ، وآغترآرا ، بما رزق من البسطة في النطق ،
والخاطر ، والعبارة^(١١) وطلب الجآء ، [والعلو^(١٢)] في المنزلة^(١٣) أنه صار^(١٤) على^(١٥) الضد ،
وتصفى^(١٥) عن تلك الكدورات .

وكنآ أظنُّ أنه متلفحٌ بجلبآب التكلف ، متمدس^(١٦) بما صار إليه . فتحدقتُ
بعد السبر^(١٧) والتنقير^(١٨) ، أن الأمر على خلاف المظنون ، وأن الرجل آفاق بعد الجنون .

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « ومكآبة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « بغمزة »
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « آحدث » ، وفي س : « آحدس » ،
والمثبت في : ز ، والتبيين . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .
(٥) في الأصول : « الدعارة » ، والمثبت في التبيين .
والزطارة ، وتحفف الرآء : الشراسة . القاموس (ز ع ر) .
(٦) في المطبوعة : « ولأحآس » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(٧) في المطبوعة ، ز : « اللباس » ، والصواب في : س ، والتبيين .
(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « به » ،
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيرا » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .
(١١) في المطبوعة : « والعبادة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .
(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صارح » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(١٥) في المطبوعة : « وتصفى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٦) في المطبوعة : « متين » ، وفي س : « مغمس » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .
والتنميس : التليس . اللسان (ن م س) ٢/٢٤٣ .
(١٧) في المطبوعة : « التروى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٨) في س : « والتنقيرآت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

وحكى لنا في ليالي ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له ^(١) سلوك طريق التآله .
وغلبت الحال عليه بمد تبجّره ^(٢) في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،
والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،
حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن العاملة ^(٣) .

وتفكّر في العاقبة ، وما يُجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمدي ^(٤) ،
وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامتلح ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،
والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن
جاز تلك العقبات ، وتكفّف تلك المشاق ، وما تحصّل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاض في الفنون ، وعاود الجِدِّ والاجتهاد ، في كتب
العلوم الدقيقة ، ^(٥) والتقى بأربابها ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،
وتكافى الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتِح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض
عمّا سواه ، حتى سهّل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا
نظنُّ به ناموساً ^(٦) ، وتخلّقنا ، طبعاً وتحقّقنا ، وأن ذلك أثرُ السعادة المقدّرة له من الله تعالى
ثم سأله عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر
نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في س : « تنجزه » ، والكلمة في ز بدون نقط لإتاحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،
والتبيين . (٣) في ز : « العاملة » ، وفي س : « الكاملة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمدي ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .

(٥) في المطبوعة : « واقفي تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واتق

أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تمرسا » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، معتذرا عنه : ما كنت أجوز في ديني أن أقف عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ على أن أروح بالحق وأنطق به ، وأدعُو إليه .
وكان صادقاً في ذلك (١) .

ثم ترك ذلك قبل أن يُترك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، وختانه للصوفيّة .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والقعود للتدريس ، بحيث لا تحلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عينُ الزمان ، وضعت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جواره ، بمد مقاساة أنواع من القصد (٢) ، والناوأة من الخصوم ، والسعى به إلى الملوك ، (٣) وكفاية الله به ، وحفظه وصيائمه (٤) عن أن تنوشه أيدي النكبات (٥) ، أو ينهتك (٥) سترُ دينه بشيء من الزّلات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » اللذين هما حُجّة الإسلام ، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن ، يتيسر من الأيام ، يستفرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث (٦) في الأيام الماضية ، واشتغل في (٧) آخر عمره بسماعيها ، ولم تتفق له الرواية ، (٨) ولا ضرر فيها (٨) خلفه من الكتب المصنفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخلد (٩) ذكره ، وتقرّر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يُخلف مثله بمده .

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاه الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « النكبات » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « ينهك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين . (٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين ، وأهل الصواب : « ولا ضرر لنا » وبه يتفق السياق . (٩) في س : « يخلد » ، وفي التبيين « يخلد » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة .

ودُفِنَ بظاهر قصبَة طابَران .

والله تعالى يَخْصُه بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خَصَّه بفنون العلم في دُنْيَاهِ بِمَنَّةٍ .

ولم يُعَقَّبْ إلا البنات .

وكان له من الأسباب إرثاً وكسباً ما يقوم بكفايته ، ونفقة^(١) أهله وأولاده ، فما كان يُبَسِّطُ أحداً في الأمور الدنيوية ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فاقبَلها ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التعرُّض لسؤال^(٢) ومنال^(٣) من غيره^(٤) .

ومما كان يُعْتَرِضُ به عليه وقوعُ خَلَلٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، ورُوجِعَ فيه ، فأَنْصَفَ من نفسه ، واعتَرَفَ بأنه ما مارس^(٥) ذلك الفن ، واكتفى بما [كان]^(٦) يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يُؤَلِّفُ الخطب ، ويشرح الكتب ، بالمبارات التي تعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ، وأذِنَ للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خَلَلٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصَلِّحُوهُ ، ويمدِّرُوهُ ، فما كان قصدهُ إلا المعاني ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِمَ عليه ما ذكر من الألفاظ المُسْتَبْشَعَة بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ،^(٧) وشرح ، بعض^(٨) السور^(٩) ، والمسائل ، بحيث لا يوافق مراسمَ الشرع ، وظواهر^(٩) ما عليه قواعدُ الإسلام .

(١) في المطبوعة : « وبقفه » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال »
والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والمثبت
في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام
عامر الساوى وسيدكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والمثبت في : ز ، والمطبوعة .
(٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والمثبت
في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .
(٩) في المطبوعة : « وطاهر » ، والمثبت في : ز ، س .

وكان الأوّل به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراضُ عن الشرح به ، فإنّ العوامَّ ربما لا يُحكِّمون أصولَ القواعد بالبراهين ، والحجج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيّلوا منه ما هو المُضِرُّ بمقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [بيان]^(١) مذاهب الأوائل .

على أن المنصف اللبيب إذا رجّع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،^(٢) بما رمز^(٣) إليه إشارات^(٤) الشرع وإن لم يُبجّج به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصراًحاً بها ، متفرقة ، وليس لفظُ منه^(٥) إلا وكما يُشعر أحدٌ وجوهه بكلامٍ مُوهِم ، فإنه يُشعر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة .

فلا يجب إذا حمّله إلّا على ما يوافق^(٦) ولا ينبغي أن يتعلّق به في الردّ [عليه]^(٧) مُتعلّق ، إذا أمكنه أن يُبين له وجهاً في الصحة ، يوافق الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأوّل أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس^(٨) كما يتقرر^(٩) ويتمشى لأحدٍ تقريره ينبغي أن يظهره ، بل أكثر الأشياء مما^(١٠) يُدرى ويُطوى ، ولا يُحكى ، فعلى ذلك درج الأوّلون ، وعبر^(١١) السلف الصالحون^(١٢) ، إبقاء على مراسم الشرع ، وصيانةً لعالم الدّين عن طعن الطاعنين ، وعيرة^(١٣) المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعت^(١٤) أنه سمع [من]^(١٥) « سنن أبي داود السجستاني » عن الحاكم أبي الفتح الحاكم الطوسي ، وما عثرت على سماعه .

- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والمثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما ينفرد » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيما » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم تبيّنه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .

وسمع من الأحاديث المتفرقة اتفاقاً^(١) مع الفقهاء .
 فَمَا عَثُرْتُ عَلَيْهِ مَا سَمِعَهُ^(٢) من كتاب « لولد^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف
 أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ، رواية الشيخ أبي بكر^(٤) محمد^(٥) بن الحارث
 الأصبهاني الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان^(٦) ، عن المصنف .
 وقد سمعه الإمام الغزالي ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي ، خوار
 طبران^(٧) (رحمه الله^(٨)) ، مع أبنائه الشيخين : عبد الجبار ، وعبد الحميد^(٩) ، وجماعة
 من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخوارزمي ، أخبرنا أبو بكر
 ابن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ،
 حدثنا^(١٠) إبراهيم بن المنذر الحزامي^(١١) ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا^(١٢)
 الزبير بن موسى ، عن أبي الحويرث ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل^(١٣) قباث^(١٤)
 ابن أشيم الكِنَازي : أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

-
- (١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) ساقط من : ز ، س ،
 وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .
 (٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي
 يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي
 ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .
 (٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .
 (١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحراني » ، وفي س : « الحرالي » ، والصواب
 في اللباب ٢٩٦/١ . والخزاي ، بكسر الميم وبالزاي والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجدد الأعلى .
 (١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) في س : « يسأل » ،
 والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٤) في المطبوعة ، ز : « قباث » ، وفي س : « قيات » ،
 والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس (ق ب ث) . وبعثة سؤال عبد الملك بن مروان له ،
 في أسد الغابة ١٩٠/٤ واطر في صبط « قباث » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَسْنُّ مِنْهُ ، وَلِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ .
وتَمَّامُ الْكِتَابِ فِي جِزَائِنِ^(١) مَسْمُوعٌ لَهُ .
اتَّهَى كَلَامَ عَبْدِ الْغَافِرِ .

وقد^(٢) ساقَ الحافظُ^(٣) ابنَ عساکرَ [من]^(٤) أوَّلَهُ إلى قولِهِ : « وما^(٥) [كان]^(٥) »
يعترض به عليه «^(٦) ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .
فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصُّبٌ له ، كما أن ما فعله النهي تعصُّبٌ عليه ؟
قلت : يَحْتَمِلُ أن يكون الأمر كذلك ، ويَحْتَمِلُ أن يكون لكونه لم يَرِ^(٧) إشاعة ذلك
عن مثل هذا الإمام ، مع القَطْعِ بأنه غيرُ قَادِحٍ فِيهِ ، وأما^(٨) النهي فإنه^(٩) ذكر ذلك ،
وَضَمَّ إِلَيْهِ ما شاء ، وسأوفِّقك^(١٠) عليه ، وسأتكلم على ما عيب به هذا الإمام ، بمدِّ نِجَازِ الْغُرُضِ ،
من ذِكرِ ما أنا بصَدَدِهِ^(١١) « إن شاء الله تعالى »^(١١) .

ومن كلام المترجمين لحجة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثَرُهُمُ اجْتَزَأَ بِكَلَامِ عَبْدِ الْغَافِرِ .
قال الحافظ أبو القاسم بن عساکر : كان إماما في علم الفقه ، مذهبا ، وخلافا ، وفي أصول
الدِّيَانَاتِ .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله^(١٢) الحفصي .

(١) في المطبوعة : « جزء من » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « ساقه » ،
والثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة ، ز :
« وما » ، والثبت في س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س ،
وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلا فيما أورده ابن عساکر .
(٧) في س بعدهذا زيادة عما في المطبوعة ، ز : « في » . (٨) في المطبوعة : « وأن » والصواب
في : ز ، س . (٩) في المطبوعة : « فاته » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة :
« وسأفِّقك » ، والثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .
(١٢) في س : « عبيد الله » ، والصواب في : المطبوعة ، ز ، والباب ١/٣٠٨ .
والحفصي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم
لجد المنتسب إليه .

ووليّ التدريسَ بالمدرسة النظامية ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشقَ في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنّفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خُرَاسان ، ودرّس مدةً بَطُوس ، ثم ترك التدريسَ والمناظرة ، واشتغل بالعبادة . وقال الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ قيه : من لم ترَ العيونُ مثله ، لساناً ، وبيانا ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما^(١) ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتعرض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوَّاسِيّ الحافظ الطُّوسِيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيحَي البخاريّ ، ومسلم .

قال : وما أظنُّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فيسير ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدمُ ذكره لشيء^(٢) من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدمُ ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّئي^(٣) ابن عساكر دائماً ، حيث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تعرُّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسامع الغزاليّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرّوَّاسِيّ ، لسامع « الصّحيحين » مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بمدّ تجاوز الترجمة ، وذكر الوفاة ، وليس ذلك بمعتاد ، والمعتاد^(٤) ختمُ التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ان]^(٥) أظنُّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودُسَّ في كتابه ، فالله أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبيرُ أمرٍ كما سنبحثُ عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بشيء » ، والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ر : « ترك » ، والثبت في : س . (٤) في : « إن المعتاد » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ز ، س . واعل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنُّ إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

« وقال ابن النجّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربّانيّ الأمة بالاتّفاق ، ومجتهد زمانه ، وعينُ وقته وأوانه ، ومنّ شاع ذكره في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائفُ على تبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، وانقهرَ بِمُجِيجِهِ ، وأدلتُه المناظرون ، وظهرتْ بتنقيحاته فضائحُ المتدعة والمخالفين ، وقام بنصرِ السنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنّفاته في الدنيا مسيرَ الشمس في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .»

وفي كلام المترجمين كثرةٌ ، فلا نُطِيل ، ففيما ذكرناه^(١) مَقْنَعٌ وبلاغ .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السّمانيّ : قرأت في كتابِ كتبه الغزاليّ ، إلى أبي حامد [بن]^(٢) أحمد ابن سلامة ، بالمَوْصِلِ ، فقال في خلال فصوله : أما الوعظُ فلست أرى نفسى أهلاً له ؛ لأن الوعظُ زكاةٌ نصايبه الاتّعاظ ، فمن لا نصابَ له كيف يُخْرِجُ الزكاةَ ؟ وفاقدُ^(٣) الثوبِ كيف يسترُ به^(٤) غيره ، ومتى يستقيم الظلُّ والمُودُ أغوجٌ ؟ وقد أوْحَى اللهُ تعالى إلى عيسى^(٥) ابنِ مريمَ عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنْ أَنْعَمْتَ فَعِظْ النَّاسَ ، وَإِلَّا فَاسْتَحْيِ مَنْى . وقال أيضاً : سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد^(٥) بن محمد [بن]^(٦) الخليل النوفانيّ ، يَمْزُو ، مذاكرةً ، في دارنا ، يقول : حضرتُ درسَ الإمامِ أبي حامد الغزاليّ لكتابِ « إحياء علوم الدين » ، فأُنشِدُ^(٧) :

(١) في المطبوعة . « ذكرنا » ، وفي س : « أوردناه » ، والمثبت في : ز .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبريه » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز . - (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « إسماعيل » ، والمثبت

في : المطبوعة ، ز ، وتقدم في رجال هذه الطبقة محمد بن أحمد بن الخليل النوفاني أبو سعد ، ومحمد بن أسعد

ابن محمد النوفانيّ السيد أبو سعد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٨) البيتان في إتحاف السادة المتقين ١/٢٥ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَجِبَّ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارِبُ قَضَاهَا الْفَوَادُ هُنَالِكَ^(١)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ^(٢)

قال : فبكي ، وأبكى الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن عليّ المقرئ ، مُذَاكِرَةً ، بَرَوَ ،
يقول : دخلت على الإمام الغزاليّ مُودِّعًا ، فقال لي : احملْ هذا الكتابَ إلى المين
النائب^(٣) أبي القاسم البيهقيّ .

ثم قال لي : وفيه شكايَةٌ على العزيز المتولّي للأوقاف بطُوسَ ، وكان ابنُ أخي المين ، فقلت
له : كنت بهرّةً عند عمّه المين ، وكان العماد الطوسيّ جاء بمحضَرٍ في^(٤) الثناء على العزيز ،
وعليه خطُّك ، وكان عمه قد طرده ، وهجره ، فلما رأى سُكْرَكَ^(٥) ، وثناءك عليه ، قرّبه ،
^(٦) ورضى عنه .

فقال الإمام الغزاليّ : سلّم الكتابَ إلى المين ، وأقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :
وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ يَنَالُنَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ^(٧)
وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدريّ^(٨) ، المؤذّن^(٩) : رأيت
بالإسكندريّة ، في سنة خمسمائة ، في إحدى شهرى المحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائمُ ،
كأن الشمسَ طلعت من مغربها ، فمبّر ذلك بعضُ المعبرين بيدعته تحدّث فيهم ، فبعد أيام
وصلت المراكبُ بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزاليّ بالمريّة^(١٠) .

(٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار
الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة
المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « الثابت » ، وفي ز : « النامت » ، والثبت في : س .
(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والثبت في : ز ، س .
(٥) في س : « خطك » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،
والثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نومي بالشكر » ، والثبت في : س .
(٨) في المطبوعة : « العبدلي » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤذب » . (١٠) المريّة : مدينة كبيرة ، من كورة البيره .
أعمال الأندلس . معجم البلدان ٥١٧/٤ .

وعن (١) الإمام فخر الإسلام (٢) أبي بكر الشاشي : لما ولى نظام الملك أبا حامد درّس النظامية ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن العادة أن من درّس بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويحضّرهم سماعا وزيدا أن تكون دعوتك كرتبتك (٣) في العلم .

فقال الغزالي : سمعا وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقدير إليكم ، والتعيين لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقدير إليك ، والتعيين لنا ، فزيد الدعوة اليوم .

فقال لهم : فالتقدير حينئذٍ مني على حسب ما يمكنني ، وهو خبزٌ وخَلٌّ وقَبَل .

فقالوا : لا ، والله ، بل التعيين لك والتقدير لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ، ومن الخلو كذا .

فقال : سمعا وطاعة ، والتعيين بعد سنتين .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلّمنا الكلّ إليك ، لعلنا أننا إن جرّينا معك على قاعدة النظر ، حُلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر .

(٤) وكان في زماننا شخصٌ يكره الغزالي [و] (٥) يذمه ويستعيبه في الديار المصرية فرأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) في المنام ، وأبا بكر (٧) ، وعمر ، رضي الله عنهما ، بجانبه ، والغزالي ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلم في ،

(١) في س : « وعلى » ، والصواب في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والمثبت في : س ، وفخر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .

(٣) في المطبوعة : « تربيتك » ، وفي ز : « رسدك » ، ولعلها : « تربيتك » ، والمثبت في : س .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفي س

« وكان في زمانه » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر »

والمثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: هاتوا السَّيَّاط، وأمر به، فَضْرِبَ^(١) لأجل الغَزَّالِيَّ، وقام هذا الرجل من النوم، وأثرُ السَّيَّاط على ظهره، ولم يزل، وكان يبكي ويحكى للناس، وسنحكي مَنَامَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حِرْزَمِ الْغَرَبِيِّ الْمُتَمَلِّقِ بَكْتَابَ «الإحياء» وهو نَظِيرُ هَذَا .

وحكى لى بعضُ الفقهاء أهلُ الحير بالديارِ المِصرِيَّةِ، أن شخصًا تكلم في الغَزَّالِيَّ، في درسِ الشافعي^(٢) [وسببه]^(٣)، فحمل هذا الحارِكي من ذلك همًا مُفْرِطًا، وبات تلك الليلة، فرأى الغَزَّالِيَّ، في النوم، فذكر له ما وَجَدَ من ذلك، فقال: لا تحمِلْ همًا، غدًا يموت. فلما أصبح توجهَ إلى درسِ الشافعي^(٤)، فوجد ذلك الفقيه قد حضرَ طيِّبًا في عافية، ثم خرج من الدَّرْسِ، فلم يصل إلى بيته، إلا وقد وَقَعَ من على الدَّابَّةِ، ودخل بيته في حال التَّلَفِّ، وتوفِّي آخرَ [ذلك]^(٥) النهار.

ومما يُعَدُّ من كراماتِ الغَزَّالِيَّ أيضًا، أن السلطانَ علي بن يوسف بن تاشفين، صاحب المغرب، الملقَّبَ بأمير المسلمين، وكان أميرًا عادلًا، نزيها، فاضلا، عارفا بذهب مالك، خيَّل^(٦) إليه لما دخلتْ مصنِّفاتُ الغَزَّالِيَّ إلى المغرب أنها مشتملة على الفلسفة المَحْضَةِ.

وكان المذكور يكره هذه العلوم، فأمر بإحراق كتب الغَزَّالِيَّ، وتوعَّد بالقتل مَنْ وُجِدَ عنده شيء^(٧) منها، فاختمتْ حاله وظهرتْ^(٨) في بلاده مناكيرٌ كثيرة، وقويت عليه الجنْدُ، وعلم من نفسه العجزَ، بحيث كان يدعُو اللهُ بأن يُقيِّضَ للمسلمين سلطانا يقوى [على]^(٩) أمرهم، وقوى عليه عبد المؤمن بن علي.

ولم يزل من^(١٠) حين فَعَلَ^(١٠) بكتب الغَزَّالِيَّ ما فعل في عَكْسِ ونَكْدِ إلى أن توفِّي.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بين يديه». (٢) في المطبوعة، ز: «الشافعية»، والمثبت في: س، وسيأتي. (٣) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٤) في المطبوعة: «الشافعية»، والمثبت في: ز، س. (٥) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز.

(٦) في المطبوعة: «حمل»، وفي ز: «حل»، والمثبت في: س. (٧) في س: «شيئا» والمثبت في: المطبوعة، ز. (٨) في س: «وظهر»، والمثبت في المطبوعة، ز.

(٩) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (١٠) في المطبوعة: «حسن فعله»،

﴿ ومن الرواية ، عن حجة الإسلام ، سقى الله عهدَه ﴾

قرأت^(١) على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا^(٢) الحافظ أبو محمد الدميّاطي ، عن الحافظ عبد العظيم المنذري ، أنبأنا الشيخ أبو منصور^(٣) فتح بن خلف السعدي ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسي ، أخبرنا محيي الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالي ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى ، بزوزن ، في داره ، قراءة عليه ، حدثنا^(٤) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر^(٥) [حدثنا^(٦)] أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد^(٧) ^(٨) حفيد العباس بن حمزة^(٨) ، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطائي ، بالبصرة ، حدثني^(٩) أبي ، في سنة ستين ومائتين ، حدثني على ابن موسى الرضا^(١٠) في سنة أربع وتسعين ومائة^(١٠) ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، محمد بن علي ، حدثني أبي ، علي بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين ابن علي ، حدثني أبي ، علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، سَأَتْهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَصَلِيَّهُمْ عَارِمٌ »^(١١) ، الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا]^(١٢) بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة المتقين ١/٢٠ .

(٢) في ز : « أخبرك » ، وفي س : « أجازك » ، والمثبت في : المطبوعة ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « أبو منصور » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أبو المقدور » ، والمثبت

في : ز ، س . (٤) في س : « أخبرنا » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٥) في المطبوعة : « المقبرى » ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، والعبارة ٩٣/٣

(٦) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٨ . (٨) ساقط من : إتحاف السادة المتقين . (٩) في المطبوعة :

« حدثنا » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . (١٠) في إتحاف السادة المتقين :

« في سنة ١٦٤ » . (١١) في المطبوعة : « عارم » ، وفي س : « غارم » ، والمثبت في : ر ، وإتحاف

السادة المتقين . والعارم : هو الخيث المشير . النهاية ٣/٢٢٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة المتقين .

مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرَفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَرُوكَ ، وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ^(١) بِالْخَدِيمَةِ أَوْلِيَّتِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ^(٢) طَمَعٌ^(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَلِّهِمُ اللَّهُ أَمْرَاءَ ظَلَمَةٍ ، وَوُزَرَآءَ خَوْنَةٍ ، وَرَفَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعُ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَعَلَاءَ مُتَمِلًا ، وَرِخَصًا مَجْحِفًا ، وَيَتَتَابَعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .

هذا حديث ضعيف [واه] (٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذنا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم^(٦) ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد^(٧) محمد بن أبي العباس الخليلي ، إملاء ، بنوقان^(٨) في الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالي :

أَرْقُهُ بِبَالِ امْرِئٍ يُمَسِّي عَلَى ثِقَةٍ
فَالِعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ
إِنْ الْقِنَاعَةَ مَنْ يَحُلُّ بِسَاحَتِهَا
أَنْ الذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ يَرْزُقُهُ^(٩)
وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلِقُهُ
لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُورِّقُهُ

(١) في س : « ويدينون » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) في ز : « ودناب » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طبع » بفتح الطاء وباء موحدة مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمان . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،

ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمان في صفة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا

في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير في الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها باقوت

في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أن ينال امرؤ » ، وفي ز : « أرقه بيال

امرؤ يمسي » ، وفي س : « أرقه يقال امرؤ يمسي » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أرقه يباب امرؤ

يمسي » ، ولعل الصواب ما أئبناه

كتب إلى^(١) أحمد بن أبي طالب المُسْنِد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي^(٢) ، قال : أنشدني أبو محمد^(٣) عبد الحق بن عبد الملك^(٤) [بن مويه^(٥) العَبْدَرِيّ ، قال : أنشدني أبو بكر [بن] العَرَبِيّ قال : أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه :

سَقَمِي فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي^(٦)
وَعَذَابٌ يَرْتَضُونَ بِهِ فِي فَيْءِ أَحَلِّ مِنَ النَّهْمِ
مَا لَضُرِّهِ فِي مَحَبَّتِكُمْ عِنْدَنَا وَاللَّهِ مِنَ الْمِ^(٧)

وبالسند^(٨) إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأسعد البزار ، عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا^(٩) محمد بن أبي عبد الله الجوهري ، قال : أنشدنا لأبي حامد^(١٠) :

فَقَهَاؤُنَا كَدُّبَالَةِ النَّبْرَسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَصَوَّهَا لِلنَّاسِ
خُبْرٌ دَمِيمٌ تَحْتِ رَائِقِ مَنْظَرِهِ كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقَ نُحَاسِ^(١١)

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزاهري » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي

المشتمه ١٠٤ : « عبد الملك بن بونه - بضم الباء والنون - شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية » ، وفي العبر ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر لـ « عبد الحق بن بونه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدى في الهوى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألمي » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « وبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين

(٩) في س : « أنشدني » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . ٢٤/١ .

(١٠) البتان أيضا في الواقي بالوقيات ٢٧٧/١ . (١١) في المطبوعة : « ضر ذميم » ،

وفي الواقي : « ضر ذميم » والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بياس .

[أخبرنا] ^(١) على بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي ^(٢) أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه ^(٣) :

حَلَّتْ عِقَابُ صُدُغِهِ مِنْ خَدِّهِ . قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ ^(٤)
وَلَقَدْ عَيْدَانَهُ يَحُلُّ بِرُجَاهَا . وَمِنَ الْعَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ

ومما أنشده فيه :

أنشد أبو حفص عمر بن عبد العزيز ^(٥) بن عبيد بن ^(٥) يوسف الطرا بلسي ، لنفسه :

هَذَّبَ الْمَذْهَبَ جَبْرٌ . أَحْسَنَ اللَّهُ خَلَاصَهُ
بَبْسِيطٍ . وَوَسِيطٍ . وَوَجِيزٍ . وَخُلَاصَهُ

وقال أبو المظفر الأبيوردني ، يرثيه ^(٦) :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ تَوَى . مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدْرِ أُشْرَفُهُ
فَمَا لِمَنْ يَمْتَرِي فِي اللَّهِ عِبْرَتُهُ . عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ ^(٧)
تَلَكِ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جَلْدِي . فَالطَّرْفَ تَسْهَرُهُ وَالِدَمْعَ تَنْزِفُهُ ^(٨)

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في الطبوعة : « الآمدى » ، وفي ز : « الأمدى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأمدى » ، والثبت في : س . والأندلس ، بضم الألف والتون الساكنة ودال مهمله ، نسبة إلى أندة ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧ وانظر المشتبه ه ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .

(٣) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .

(٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ، والواقي ، والنجوم ، وفي الإتحاف ، والنجوم : « في خده » ، وفي الواقي : « من وجهه » . وفي الإتحاف والنجوم : « قرا يجعل بها » ، وفي الواقي : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، ومعجم البلدان ٣/٢٢٥ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢١ ، والبيت الأخير في الواقي بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فالمن يجزى » ، وامتنى الدمع : استخرجه . القاموس (م رى) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

فَسَالَهُ خَلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكِرُهُ وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ^(١)
 مَضَى فَأَعْظَمَ مَفْقُودٍ فَجِئَتْ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلُقُهُ^(٢)
 وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] (٣) الْعُمَافِيَّ ، (رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى) :^(٤)
 بَكَيتُ بِعَمِّي نِيَّ وَاجِمِ الْقَلْبِ وَالِإِلَهِ فَتَى لَمْ يُؤَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُؤَالِهِ^(٥)
 وَسَبَّبَتْ دُمْعًا طَالَ مَا قَدَّ حَبْسُتُهُ وَقَلْتُ لَجَفْنِي وَالِإِلَهِ ثُمَّ وَالِإِلَهِ
 أَبُو حَامِدٍ سُحَيْبِي الْعُلُومِ وَمَنْ بَقِيَ صَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ^(٦)

﴿ ذَكَرَ عِدَّةَ مَصْنَفَاتِهِ ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .
 وفي سائر العلوم :

- كتاب « إحياء علوم الدين » .
- وكتاب « الأربعين » .
- وكتاب « الأسماء الحسنى » .
- و « المستصفي » في أصول الفقه .

(١) في ز : « فإله حله » ، وفي س : « فإله حله » ، والمثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « في الزهد منكورة » ، وفي الإتحاف : « في الزهد تنكرها » ، والمثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وماله شبه في العلم تعرفه » . (٢) في الواقي : « وأعظم مفقود » .
 (٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .
 (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والآيات في : إتحاف السادة المتقين ١٢/١ .
 (٥) في المطبوعة : « بعيني راحم القلب » ، والمثبت في : ز ، س ، والإتحاف .
 (٦) في ز : « ومن بقى » ، وفي س : « ومن بقى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي ز : « صدر الدين والإسلام وفق مقاله » ، وفي س : « صدا الدين والإسلام رموصقاله » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

وذكر الزبيدي في الإتحاف رواية أخرى لمعجز البيت ، هي :

* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ *

- و « المنحول » في أصول الفقه ، ألّفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .
و « تحصين المآخذ » .
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .
و « المنقذ من الضلال » .
و « الباب المتجمل »^(١) في الجدل .
و « شفاء الغليل »^(٢) في بيان مسالك^(٣) التعميل .
و « الإقتصاد في الاعتقاد »^(٤) .
و « معيار النظر » .
و « محك »^(٥) النظر .
و « بيان القولين » للشافعي .
و « مشكاة الأنوار » .
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .
و « تهافت الفلاسفة » .
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .
و « إنباج الموائم في علم الكلام » .

(١) في المطبوعة : « والباب المتحل » ، وفي ز : « واللبان المتحل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية ، ومنهاح العابدين » ، وسبأتي في الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواصم الباطنية » . وانظر مؤلفات الغزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسلك » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الانتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوى أنه تحريف . مؤلفات الغزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
و « جواهر القرآن » .
و « بيان فضائح الإمامية » .
و « غور^(١) الدّور » في المسألة الشّرّيجية ، و [هو]^(٢) المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنّفه الأول فيها ، المسمى « بغاية الغور في دراية الدّور » .
و « كشف علوم الآخرة » .
و « الرسالة القدسية » .
و « الفتاوى » .
و « ميزان العمل » .
و « قواصم^(٣) الباطنية » ، وهو غير « المستظهرى » في الرد عليهم .
و « حقيقة الروح » .
و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
و « عقيدة الصباح » .
و « المنهج الأعلى » .
و « أخلاق^(٤) الأنوار » .
و « المراج » .
و « حجّة الحق » .
و « تنبيه الناقلين » .

(١) في س : « عور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .
(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، سن . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والمثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أن جولدمسهر يفترض أن قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السبكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .
(٤) في س : « أخوات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوي أن صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

- و « المكنون » في الأصول .
و « رسالة الأقطاب » .
و « مسلم السلاطين »^(١) .
و « القانون الكلى » .
و « القربة إلى الله » .
و « معيار^(٢) العلم » .
و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .
و « أسرار اتباع السنة » .
و « تلبس إبليس » .
و « المبادئ والغايات »^(٣) .
« الأجوبة » .
وكتاب « عجائب صنع الله » .
و « رسالة [الطير] »^(٤) .
« الرد على من طنى » .

﴿ ذكر المنام الذى أبصره الإمام عامر السائوى بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين »^(٥) : سمعت الشيخ الفقيه الإمام
أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي هريرة الإسفراييني ، الصوفي ، بدمشق ، قال :

- (١) في س : « سلم الشياطين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بروج عن الاختلاف
في هذا الاسم ، في مؤلفات النزالي ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معتاد » ، وفي ز : « معاد » ،
والمثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوي أن صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بروج « معيار » . مؤلفات
النزالي ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « المنادى والصلوات » ، والمثبت في : س ، وانظر ملاحظة
بروج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات النزالي ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ،
وانظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طنى » مؤلفات النزالي ٣٣٧ .
(٥) تبين كذب المفترى ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحدي زين القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن (نجا بن^(١)) عامر [العربي] [٢] السَّوِي^(٣) ، بمكة ، حرسها الله ، يقول :

دخلت المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، وكان بي نوعا تكسر^(٤) ودوران رأس ، بحيث إني لا أقدر أن أقف أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب^(٥) موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنبي ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرامثي^(٦) عند باب الحزورة^(٧) مفتوحاً ، فقصده ، ودخلت فيه ، ووقعت على جنبي الأيمن ، بجذاء الكعبة المشرفة ، مفترشاً يدي تحت خدي ، لكي لا يأخذني النوم ، فتنتفض طهارتي ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء وأنشَر مُصَلَّاه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة فقَّبله ، ووضع بين يديه وصلى صلاةً طويلة ، مُرسِلاً يديه فيها ، على عاديهم ، وكان يسجد على ذلك اللويح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجد عليه ، وأطال فيه ، وكان يملك خده من الجانبين عليه ويتفجَّر في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقَّبله ، ووضع على عينيه ، ثم قَّبله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « نجام بن » .

(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين الرمي وهدنان . الباب ١/٥٢٥ . (٤) في المطبوعة ، ز : « تكسير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « الروة » ، وفي التبيين : « الحزورة » ، والصواب ما أثبتناه ، فقد جاء في معجم البلدان ٢/٢٦٢ : « حزورة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ... وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاء ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الحزورة سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه » .

وجاء في المقدم الثمين ١/١١٩ في ذكر الربط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامث عند باب الحزورة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٢٠٣ في سبب عمسارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامث ، المعروف الآن برباط ناظر الحاس عند باب الحزورة ، المصحف باب عزورة ، بالجانب الغربي . » .

قال : فلما رأيتُ ذلكَ كرهتُه ، واستوحشتُ [منه]^(١) ذلكَ ، وقلتُ في نفسي : ليت كان^(٢) رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ حياً فيما بيننا ؛ ليخبرَهم بسوءِ صنيعِهم ، وما هم عليه من البدعة .

ومع هذا التفكُّر كنتُ أطرُد النومَ عن نفسي ، كي لا يأخذني ، فتفسد طهارتي .
فبينما أنا كذلكَ ، إذ طرأ على النَّعاسِ ، وغلبني ، فسكَّاني^(٣) بين اليقظة والنَّام ، فرأيتُ عَرُصَةً واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون^(٤) وفي يدي كلُّ واحدٍ منهم كتابٌ مجلَّد ، وقد تحلقوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ ، وهؤلاءُ أصحابُ المذاهبِ يريدون أن يقرأوا مذاهبَهم ، واعتقادَهم من كتبهم ، على رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ ، ويصحَّحوها^(٥) عليه .

قال : فبينما أنا كذلكَ ، أنظر إلى القومِ ، إذ جاء واحدٌ من [أهل]^(٦) الحلقة ، وبِيده كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعيُّ ، رضى اللهُ عنه ، فدخَلَ في وَسَطِ الحلقة ، وسَلَّمَ على رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ .

قال : فرأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ في جلالهِ وكمالهِ ، متلبساً بالثيابِ البيضِ المغسولةِ النَّظِيفَةِ ، من العمامةِ والقميصِ ، وسائرِ الثيابِ ، على زِيٍّ أهلِ التصوفِ .
فرد عليه الجوابُ ، ورَحَّبَ به ، وقعد^(٧) الشافعيُّ بين يديه ، وقرأ من الكتابِ مذهبه واعتقادَه عليه .

وبعد ذلكَ جاء شخصٌ آخرٌ ، قيل : هو أبوحنيفةٌ ، رضى اللهُ عنه ، وبِيده كتابٌ ، فسَلَّمَ وقعد يجنَّب الشافعيُّ ، وقرأ من الكتابِ مذهبه واعتقادَه [عليه]^(٨) .

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآتية في : المطبوعة ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأني » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « ويصححونها » ، وفي التبيين : « ويصححوه » ، والثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ر ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كلُّ صاحبِ مذهبٍ ، إلى أن لم يبقَ إلا القليل ، وكلُّ مَنْ يقرأ ، يعمدُ بمجرب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحدٌ من المبتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء وفي يده كراريسٌ غيرُ مجلدة ، فيها ذكرُ عقائدِهم الباطلة ، وهمَّ أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه] ^(١) ، وزجره ، وأخذ الكراريسَ من يده ، ورَمَى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القومَ قد فرغوا ، وما يبقَ أحدٌ يقرأ عليه شيئاً ، تقدمتُ ^(٢) قليلاً ، وكان في يدي كتابٌ مجلّد ، فناديتُ ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتابُ مُمتدّى ، ومعتقدُ أهل السنة ، لو أُذِنَتْ لي حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، « وأىُّ شيءٍ ^(٣) ذاك ؟ »

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعدُ العقائد » ، الذي صنّفه الغزالي .

فأذن لي بالقراءة ، فقعدتُ ، وابتدأتُ : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتابُ قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصلُ الأولُ في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلمتي الشهادة ، التي هي أحدُ مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحدُّ لله المبدئُ العيّد ، الفعّال لما يريد ، ذى ^(٤) العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادى صَفْوَةً ^(٥) العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد ^(٦) ، المنعم عليهم بعمد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق ^(٧) بهم إلى اتباع رسوله المصطفى ^(٨) صلى الله عليه وسلم ^(٩) ، واقتفاء صحبه ^(٩) الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « قدمت » .

والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في التبيين : « وأيش » . (٤) في الأصول : « ذو » ،

والثبت في التبيين . (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « السعيد » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في التبيين : « السائق » .

(٨) زيادة من التبيين . (٩) في الأصول : « صحبهم » ، والثبت في التبيين .

المتحلّي^(١) لهم في ذاته وأفعاليه بحاسنِ أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المرفّ إياهم في ذاته أنه واحدٌ لا شريك له ، فردٌ لا مثل له ، صمَدٌ لا ضدُّ له ، متفردٌ^(٢) لا ندٌّ له ، وأنه قديم لا أوَّل له ، أزليٌّ لا بداية له ، مستمرُّ الوجود لا آخر له ، أبديٌّ لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنموت الجلال ، لا يقضي عليه بالانقضاء^(٣) تصرُّم الآباد ، وانقراضُ الآجال ، بل هو الأول ، والآخِر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسمٍ مصوّر ، ولا جوهرٍ محدودٍ مقدّر .
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .
وأنه ليس بجوهرٍ ولا تحلُّه الجواهر ، ولا بمرّضٍ ولا تحلُّه الأعراض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثلُهُ موجود ، [و]^(٤) ليس كشيء^(٥) شيء ، ولا هو مثل شيء .
وأنه لا يحلُّه المقدار ، ولا تجوُّيه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتمفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراه ، استواءً مُنزَّهاً عن الماسّة ، والاستقرار ، والتمسُّك ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرشُ وسحكته محمولون بلطف^(٦) قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كلِّ شيء إلى تخوم التّرى ، فوقية^(٧) لا تزيده قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتحلّي » . (٢) في التبيين : « مفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « لثله » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقيته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [والسما]^(١) ، كما أنه رفيع الدرجات عن التّرى ، وهو مع ذلك قريبٌ من كل موجود ، وهو أقربُ إلى العبيد^(٢) من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قُرْبُهُ قُرْبَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذاتَ الأجسام .

وأنه لا يحلُّ في شيء ، ولا يحلُّ فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكانٌ ، كما تقدّس عن أن يحويه^(٣) زمان ، [بل]^(٤) كان قبل أن خلق^(٥) الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [عليه]^(٦) كان .

وأنه بائنٌ^(٧) من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواء ، ولا في سواه ذاته .
وأنه مُقدّس عن التغيّر^(٨) والانتقال ، لا تحلُّه الحوادث ، ولا تغيّره^(٩) العوارض ، بل لا يزال في نُعوتِ جلاله مُنزّها عن الزوال ، وفي صفات كماله^(١٠) مُستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلومٌ الوجود بالمقول ، صرّئىُّ الذات بالأبصار ، نعمةٌ منسه ، ولطفا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماما للنعم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيٌّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعتره قصورٌ ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنةٌ ولا نوم ، ولا يمارضه فنا ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والعزّة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطوّيات بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يمله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخلق » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « تعتره » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد^(١) بالخلق والاختراع ، التوحّد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدّر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يعزُب عن قدرته تصاريقُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراته ، ولا تتناهى معلوماته .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يعزُب عن علمه مثقالُ ذرّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَبيبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصّماء ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلِّع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيّات السرائر ، بمسلم^(٢) قديم أزلِّي ، لم يزل موصوفاً في أزلِّ الآزال^(٣) ، لا بعلمٍ متجدّد^(٤) ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مریدٌ للكائنات^(٥) ، مدبّرٌ للحادثات^(٦) ، لا يجري^(٧) في الملئك والملائكوت قليلٌ أو كثير ، صغير أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نفعٌ أو ضررٌ ،^(٨) إيمانٌ أو كفر^(٨) ، عرفانٌ أو نكر ، فوزٌ أو خسر ، زيادةٌ أو نقصان^(٩) ، طاعةٌ أو عصيان ، كفرٌ أو إيمان ، إلا بقضائه وقدره ، وحُكمه ومشيئته .

فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لفتةً ناظرٍ ، ولا فلتةً خاطر ، بل هو المبدئُ المُعيد ، الفَعَّالُ لما يُريد .

-
- (١) في التبيين : « المفرد » . (٢) قبل هذا في الطبوعة زيادة : « يعلم » ، والثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) في الطبوعة ، ز : « الأزل » ، والثبت في : س ، والتبيين .
 (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « الكائنات » .
 (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » .
 (٨) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتي بلفظ « كفر أو إيمان » .
 (٩) في الطبوعة ، ز : « نقص » ، والثبت في : س ، والتبيين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا معقبٌ لقضائه ، ولا مهزَّبٌ لعبدٍ عن ممصيته إلا بتوحيه
ورحمته ، ولا قوة على (١) طاعته ، إلا بمحبته وإرادته .
لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشياطين ، على أن يحرِّكوا في العالم ذرَّةً ،
أو يسكنوها ، دون إرادته ومشيئته مجزوا (٢) عنه .
وأنَّ إرادته قائمةٌ بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مريداً في أزيه
لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .
فوجدت في أوقاتها ، كما أرادها في أزيه ، من غير تقدُّم و (٣) تأخُّر ، بل وقعت على وفق
علمه وإرادته ، من غير تبديل وتعديل .
دبرَّ الأمور لا بترتيب افتكار ، وترئُّص زمان ، فلذلك لم يشغله شأنٌ عن شأن .

﴿ السمع والبصر ﴾

وأنه تعالى سميع ، بصير ، يسمع ويرى ، لا (٤) يمزُب عن سمعه مسموع ، وإن حَفِيَ ،
ولا يغيب عن رؤيته مرئيٌّ ، وإن دَقَّ .
لا يحجب سمعه بُمُذٌ ، ولا يدفع رؤيته ظلام .
رى من غير حدقةٍ وأجفان ، ويسمع من غير أصمخةٍ وآذان ، كما يعلم بغير قلب ،
ويبطش بغير جارحة ، ويخلق بغير آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته
ذات الخلق .

﴿ الكلام ﴾

وأنه متكلمٌ ، أمرٌ ، ناهٍ ، واعدٌ ، متوعِّدٌ بكلامٍ أزلِّيٍّ ، قديمٌ ، قائمٌ بذاته ، لا يشبهه

(١) في س : « عن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « امجزوا »
والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(٤) في المطبوعة : « ولا » والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

كلام الخلق، فليس بصوتٍ يحدث^(١) من أسلِلِ هواءٍ، أو اصْطِكَك أجرامٍ، ولا^(٢) بحرفٍ ينقطع^(٣) بإطباق شفةٍ، أو تحريك لسانٍ .

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ .

وأن القرآن مقروءٌ بالألسنة، مكتوبٌ في المصاحف، محفوظٌ في القلوب .

وأنه مع ذلك قديم، قائمٌ بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال إلى^(٤) القلوب والأوراق .

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوتٍ، ولا بحرفٍ، كما^(٥) يرى الأبرار^(٦) ذات الله تعالى من غير جوهرٍ، ولا عرض .

وإذ^(٧) كانت له هذه الصفات كان حياً، عالماً، قادراً، مريداً، سميعاً، بصيراً، متكلماً، بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بمجرد الذات .

﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجودَ سواه، إلا وهو حادثٌ بفعله، وفائضٌ من عَدَلِهِ، على أحسن الوجوه، وأكملها، وأتمها، وأعدلها .

وأنه حكيمٌ في أفعاله، عادل^(٨) في أقْصِيَّتِهِ، ولا يُقاس عدله بمدل المباد، إذ العبدُ يُتصوَّرُ منه الظلم بتصرُّفه في ملك غيره، ولا يُتصوَّرُ الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادفُ غيره ملكاً، حتى يكون تصرُّفه فيه ظلماً، فكل^(٩) ما سواه^(١٠) من جنِّ وإنس^(١١)، وشيطان، وملك، وسما، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومدرك،

(١) في المطبوعة : « محدث » ، والمثبت في : ز ، س ، ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « حرف . ينقطع » ، والمثبت في : ز ، س ، ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « و » ، والمثبت في : س ، ، والتبيين . (٤) في س : « ترى الأبدان » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ، والتبيين . (٥) في المطبوعة : « وإدا » ، والمثبت في : ز ، س ، ، والتبيين .

(٦) في التبيين : « وعادل » . (٧) في س : « وكل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة ، ز : « من إنس وجن » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

ومحسوس ، حادثٌ ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه^(١) بمد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده^(٢) ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحقّ في الأزل من كلمته ، لا لافتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوبٍ ، ومتطولّ بالإتمام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله^(٣) الفضلُ ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب^(٤) على عباده أنواع العذاب ، ويبتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [لا]^(٥) ظلماً .

وأنه يُثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعلٌ ، ولا يُتصور منه ظلم ، ولا يجب [لأحد]^(٦) عليه حقٌّ .
وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بعث الرسل ، وأظهر صِدْقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبأنفوا أمره ، ونهيه ، ووعده ، ووعيده ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

﴿ معنى الكلمة الثانية ، وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾

وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشاشة والبشر^(٧) في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطوعة ، ز : « وله » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب »

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التيسم » .

إذ اتمهيتُ إلى نعمته^(١) ، وصيفته ، فالتفت إليّ وقال : أين النزاعُ إليّ ؟

فإذا بالنزاعِ إليّ كأنه واقف على الحلقة ، بين يديه .

فقال : ها أنا ذا يارسولَ الله .

وتقدّم ، وسلم على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فرد عليه الجواب ، وناوله يده العزيزة ، والنزاعُ إليّ يقبلُ يده^(٢) ، ويضع خديتهِ عليها ؛

تبرُّكاً به ، وبيده العزيزة المباركة ، ثم قعد .

قال : ثنا رأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثرَ استبشاراً بقراءة أحدٍ مثل

ما كان بقراءةٍ في عليه « قواعد العقائد » .

ثم انتبهتُ من النوم ، وعلى عيني أثرُ الدمع ؛ مما رأيتُ^(٣) من تلك الأحوال ،

والمشاهدات ، والكرامات ؛ فإنها كانت نعمةً جسيمةً من الله تعالى ، سيّما في آخر الزمان ،

مع كثرة الأهواء .

فنسأل الله تعالى أن يثبتنا على عقيدة أهل الحق ، ويحيينا عليها ، ويميتنا عليها ، ويحشرنا

معهم ومع الأنبياء ، والمرسلين ؛ والصّديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا ،

فإنه بالفضل جدير ، وعلى ما يشاء قدير .

قال الشيخ الإمام أبو القاسم الإسفهرآبي^(٤) : هذا معنى ما حكى لي أبو الفتح السّاوي ،

أنه رآه في المنام ؛ لأنه حكاه^(٤) لي بالفارسية ، وترجمته أنا بالعربية .

وتتمّة الفصل الأول ، من^(٥) فصول « قواعد العقائد » ، الذي يتمُّ الاعتقاد به ، ولم يتفق

قراءته إياه على رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ومن المصلحة إثباته ليكون الاعتقادُ تاما

في نفسه ، غير ناقص لمن أراد تحصيله وحفظه :

(١) في الطبوعة : « بعته » ، وفي ز : « بعته » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٢) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « الصريفة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٣) في س : « رأيت » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « حكاه » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في س : « في » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والتبيين .

بمذ قوله^(١) : « وأنه تعالى بهت النبي الأمي ، القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسائله ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس » :
ففسخ بشره^(٢) الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضّله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو^(٣) قول : « لا إله إلا الله » مالم^(٤) تقتزن به شهادة الرسول ، وهو [قول]^(٥) : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فألزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبل^(٦) إيمان عبدٍ حتى يُوقن^(٧) بما أخبر^(٨) عنه بعد الموت .
وأوله سؤال مُنكر ونَكير ، وهما شخصان مهيبان ، هائلان ، يُعبدان العبد في قبره سويّاً ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرّسالة ، ويقولان : من ربك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتانا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنة القبر^(٩) بعد الموت .
وأن يؤمن بمذاب القبر ، وأنه حق ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذي الكفتين واللسان ، وصفته في العظم أنه مثل طَباق^(١٠) السموات والأرض^(١١) ، تُوزن فيه الأعمال بقدره الله تعالى ، والسنج يومئذ مئاقيل الذرّ والخرّ ذل ، تحقيقاً لتّمّام العدل .

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بشره » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .
(٣) في المطبوعة ، ز : « وهى » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تقرن بشهادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) تكلمة من التبيين .
(٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٩) في ز ، س : « للقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .
(١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين :
(١١) في المطبوعة ، ز : « والأرضين » ، والمثبت في : س ، والتبيين

وتُطْرَحُ صحائفُ الحَسَنَاتِ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِي كَيْفَةِ النُّورِ ، فَيُثَقَلُ بِهَا الْمِيزَانُ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتُطْرَحُ صحائفُ السَّيِّئَاتِ فِي كَيْفَةِ الظُّلْمَةِ ، فَيُخَفُّ بِهَا الْمِيزَانُ ، بِعَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أَحَدٌ مِنَ السِّيفِ وَأَدْقُ^(١) مِنَ الشَّعْرَةِ ، تَزِلُّ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ ، بِحُكْمِ اللَّهِ ، فَيَهْوَى بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَثُبُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بِعَدَاهَا أَبَدًا ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَآوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلُهُ أَبَارِيقُ عَدَدُهَا عَدْدُ نَجْمِ السَّمَاءِ ، فِيهِ مِيزَابَانُ يَصُبَّانِ مِنَ الْكَوْكَبِ .

وَيُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَتَفَاوُتِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشِ فِي الْحِسَابِ ، وَإِلَى مُسَامَحِ فِيهِ ، وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُوَ الْمُقَرَّبُونَ ، فَيَسْأَلُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنِ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ عَنِ تَسْكَذِيبِ الْمُرْسَلِينَ ، وَيَسْأَلُ الْمُبْتَدِعَةَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَيَسْأَلُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .

وَيُؤْمِنُ بِإِخْرَاجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ ، بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُؤَحَّدٌ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَيُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ جَاهِهِ ، وَمَنْزِلَتِهِ .

وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ ، أُخْرِجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ ، بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ . وَأَنْ يَمْتَقَدَّ فَضْلَ الصَّحَابَةِ ، وَتَرْتِيبَهُمْ ، وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي س : « وَأَرْق » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْوُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبِينِ .

وأن يحسنَ الطنَّ بجميع الصحابة ، ويثنيَ عليهم ، كما أثنى اللهُ تعالى ، ورسولهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، عليهم أجمعين .

فكلُّ ذلك [مما] (١) وردتْ [به السنة] (٢) ، وشهدتْ به الآثارُ ، فمن اعتقد جميعَ ذلك ، مؤقناً به ، كان من أهل الحقِّ ، وعِصَابَةِ السَّنة ، وفارقَ رهطَ الضلال (٣) والبدعة .
فنسألُ الله تعالى كمالَ اليقين والثباتِ في الدين ، لنا ولكافةِ المسلمين ، إنه أرحمُ الراحمين .
وصلَّى اللهُ على سيدِّنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر (١) كلام الطاعنين على هذا الإمام

وردّه ، ونقضَ عرَى باطله وهَدَّه

قال الإمام أبو عبد الله المازريّ ، المالكيّ ، مجيباً لمن سأله عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنّفه :

هذا الرجل ، يعنى الغزاليّ ، وإن لم أكن قرأتُ كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكى لي نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلّوَح بها من مذهبه وسيرته ، ما قام لي مقامَ العيان .

فأنا اقتصر على ذكر حالِ الرجل ، وحال كتابه ، وذكُر جَمَل من مذاهب الموحّدين والفلاسفة ، والمتصوّفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردّد بين هذه الطرائق لا يمدوها .

ثم أتبع ذلك بذكر حيلِ أهلِ مذهب على أهلِ مذهب آخر .

ثم أُبين عن طرق الغرور ، وأكشِف عما دُفِن من حبالِ الباطل ، ليُحذَر من الوقوع في حباله (٥) صائده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ز : س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي التبيين « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتي قبل ما حكى عن أبي الحسن الشاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز .

(٥) في د : « حبال » ، وفي ز : « حبال » ، والثبت في المطبوعة .

ثم أثنى على الغزالي في الكشف ، وقال : [هو]^(١) أعرف بالفقه منه بأصوله ،
وأما علم الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صنّف فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ،
ولقد فطنتُ لسبب عدم استبحاره [فيها]^(٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره
في فن أصول الدين ، فكسبته^(٣) قراءة الفلسفة جراءة على المعاني ، وتسهيلا للمُجوم
على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تمرُّ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي^(٤) ترعاه ، ولا تخاف
من مخالفة أئمة تتبهما .

وعرّفني بعض أصحابه ، أنه كان له عُكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى
وخمسون رسالة ، ومصنّفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والعقل^(٥) ، فزج مابين العلمين ،
وذكر الفلسفة وحسنها في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ،
ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجل من الفلاسفة ، يُعرّف بابن سينا ، ملأ الدنيا تآليف
في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدته^(٦) قوته في الفلسفة إلى أن حاول ردّ أصول
العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطّف جهده حتى تمّ له ما لم يتمّ لغيره ، وقد رأيت مجلّا
من دواوينه ، ورأيت هذا الغزالي يعول عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصوفية ، فلست أدرى على من عول^(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عول على أبي حيان التوجيدي .

ثم ذكر توهية أكثر ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورّعين
أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعي ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكسبته » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعي » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في د ، ز : « النقل » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) في د ، ز : « أداه » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٧) في د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسيعيده المصنف في صفحة ٢٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قصِّ الأظفار:
أن تبدأ بالسَّبَابَةِ ؛ لأن لها الفضل على بقية الأصابع ، لكونها المُسَبَّحَة ، إلى آخر ما ذكر
من الكيفية ، وذكر فيه آراء .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسَلِّمًا إجماعًا .
قال : ومن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع
بمكس ما قال ، فحقيقٌ أن لا يُوثق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذكر أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودَع في كتاب ،
فليت شعري أحقُّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلا فصدق ، وإن كان حقًا ، وهو مراده
بلا شك ، فلم لا يُودَع في الكتب ، أَلِنَمُوضِهِ ودِقَّتِهِ ؟
[قال]^(١) : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسبقه إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطرطوشي^(٢) ، فذكر في « رسالة^(٣) »

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت
في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن عماد الطرطوشي ، المتوفى سنة عشرين
وخمسة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .

انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٥٢٩/٣ ، نفع الطيب ٢٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٣
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، المتوفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، نفع الطيب ٢٧٢/٢ .
فلعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين مججمة ، نسبة إلى
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . الباب ٨٦/٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٥ ،
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلا عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية ، وهي شرق
بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٥٢٩/٣ .

وذكر المقرئ أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد تفتح الطاء الأولى : نفع الطيب ٢٩٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر^(١) : فأما ما ذكرت من أمر الفزاريّ ، فأريت الرجل ، وكلمته ، فأريته رجلا من أهل العلم ، قد نهضت به فضائله ، واجتمع فيه العقل ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طولَ زمانه .

ثم بدأ له [الانصراف^(٢)] عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمّال .

ثم تصوّف ، فهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شأبها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلاج ، وجمل يطمّن على الفقهاء والتسكّمين . ولقد كاد^(٣) ينسليخ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمد يتكلم في علوم الأحوال ، ومرايع الصوفية ، وكان غير أنيس بها ، ولا خبير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ، وشحن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أنسكّم على كلاميهما ، ثم أذكر كلام غيرهما ، وأتمّقه أيضا ، وأجهد أن لا أتعدّي طوّر الإنصاف ، وأن لا يلحقني عرق الحميّة والاعتساف . وأسأل الله الإمداد بذلك^(٤) والإسعاف ، فما أحدث منهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصلة العلم ، ودعوة الخلق إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازريّ ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدّمة ، وهي :

أن هذا الرجل كان من أذكي المأريّة فريحة ، وأحدّم ذهنًا ، بحيث اجتراً على شرح « البرهان »^(٥) لإمام الحرمين ، وهو نُز الأُمّة ، الذي لا يحوم نحو حماه ، ولا يُدنّ دنّ حول مَفْزاه ، إلا غَوّاص على المعاني ، ثاقبُ الذهن ، مبرّز في العلم .

(١) في الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ر ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة إمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر المشكلات التي عملها عليه المازريّ .

وكان مُصنِّمًا على مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعريّ، رضى الله عنه ، جليلها ،
وحقيرها ، كبيرها ، وصغيرها ، لا يتمدّأها ، ويُبَدِّع مَنْ خالنه ، ولو فى التّرّاليسير ،
والشىء الحقير .

ثم هو مع ذلك مالكيّ المذهب ، شديدُ الميل إلى مذهبه ، كثير المناضلة عنه .
وهذان الإمامان ، أعنى : إمام الحرمين ، وتلميذه الغزاليّ ، وصلّا من التّحقيق ،
وسمة الدائرة فى العلم ، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنصّف بأنه ما انتهى إليه أحدُ بمدىها ،
وربما خالفأ أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام ، والقوم ، أعنى الأشاعرة ، لاسيما المغاربة
منهم ، يستصعبون هذا الصنّع ، ولا يروّن مخالفةً أبى الحسن فى تقيير ولا قَطمير ،
وكأنما عناه الغزاليّ ، بقوله : . . . (١)

وربما ضعفا مذهب مالك فى كثير من المسائل ، كما فعلا فى مسألة المصالح المرسلّة ،
وعند ذكر التّرجيح بين المذاهب .

فهذان أمران تفرّ (٢) المازريّ منهما ، وينضمّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة ،
[وقلّ] (٣) ما رأيت سالك طريق إلا ويستتبع الطريق التى لم يسلكها ، ولم يُفتح عليه
من قبلها ، ويضع عند ذلك من غيره ، لا ينبجؤ من ذلك إلا القليل من أهل المعرفة
والتّمكين .

ولقد وجدت هذا واعتبرته ، حتى فى مشايخ الطريقة .

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التصوّف ، والتعمّق فى الحقائق ، ومحبة (٤) إشارات
القوم ، وطريقة المازريّ الجؤد على العبارات الظاهرة ، والوقوف معها ، والكلُّ حسن ،
ولله الحمد ، إلا أن اختلاف الطريقين يوجب تباين المزاجين ، وبُمدًا ما بين القلبين ،

(١) فى د : « بياض بأصله » ، وفى ز : « بياض » . (٢) فى د : « لعزه » ، وفى ز :
« لعزه » ، والمثبت فى المطبوعة ، وأمل ما فى د من عزه يعزه فهو عزه ، إذا لم يكن له أرب فى العزم .
انظر الفائق ٢/٢٤٠ ، واللسان (ع زه) ١٣/٥١٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى د : ز .
(٤) فى د : « ومحنته » ، وفى ز : « ومحسه » والمثبت فى المطبوعة .

لاسيما وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المعتبرة ، ولا المسائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو الخطأ »^(١) وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي : إنه غريزة ، بعد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنه إنما رضيها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما^(٢) يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يميل من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور توجب التنافر بينهم ، وتحمل المنصف على أن لا يسمع^(٣) كلام المازري^(٤) فيها ، إلا بعد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا تفعل ذلك إزراء بالمازري^(٥) ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بيتنا^(٥) بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظن بشخص سوءا قلما أمعن بعد ذلك [في]^(٦) النظر إلى^(٧) كلامه ، بل يصير بأدنى لمحة أدلت^(٨) ، يجعل أمره على السوء ، ويكون مخطئا في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن برى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في المطبوعة : « المخطى » ، والثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والثبت في : المطبوعة . (٣) في د : « يحمل » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « بيتنا » ، والثبت في : المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت » ، والثبت في المطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازري بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فمله في حق إمام الحرمين ، في مسأله الأسترسال ، التي حكيناها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة^(١) ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام ، وفوق نحوه سهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادّعاه [من]^(٢) أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام البيان^(٣) هو كلام عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطّلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازري ، ثم لم ننته إلى أكثر من غلبة الظن ، بأنه^(٤) رجل أشعريّ المعتد ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجلا من مذاهب الموحّدين ، والفلاسفة ، والمتصوفة ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحّدين ، الذين يوحدون الله ، فالسالمون أول داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم يوم أنهم ليسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، المنسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فمآذ الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرّح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقداتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « وكلام » ، وفي ز : « فكلام » والمثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فإنه » والمثبت في المطبوعة .

وأما قوله : « الغزاليّ ليس بالتبحر في علم الكلام » فأنا أوافقه على ذلك ، لكني أقول : إن قدمه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدمه في بقية علومه ، هذا ظني .
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فنّ الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فنّ الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الغزاليّ ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »^(١) ، وصرّح بأنه توغّل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المازريّ : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبحر في الأصول » كلامٌ يناقض أوله آخره .
وأما دعواه أنه تجرأ على المعاني ، فليست له جرأة إلا حيث دلّه الشرع ، ويدعى خلاف ذلك [من]^(٢) لا يعرف الغزاليّ ، ولا يدري مع من يتحدث .

ومن الجهل بحاله دعوى أنه اعتمد على كتب أبي حيان التوحّيديّ ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمدته في « الإحياء » بمد معارفه ، وعلومه ، وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ، ونظّم بها محاسنه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبي طالب المكيّ ، وكتاب « الرسالة » للأستاذ أبي القاسم القشيريّ ، المُجمَع على جلالتهما ، وجلالة مصنفيهما ، وأما ابن سينا ، فالغزاليّ يُكفره ، فكيف يُقال إنه يقتدي به ؟
ولقد صرّح في كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخ له في الفلسفة ، وسحكي كلامه في ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدري على من عوّل في التصوف » .
قلتُ : عوّل على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضمّ إليهما من كلام مشايخه ، أي على العلّاميّ^(٣) ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « العلّامي » ، وفي ز : « الملّاني » ، والثابت في المطبوعة .

وما فُتِحَ به عليه ، وهو عندي أغلبُ ما في الكتاب ، وليس في الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما ازدري علومهم ، ونهى عن النظر في كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك في غير موضعٍ من « الإحياء » .

ثم في كتاب « المنقذ من الضلال » مانصّه : (١) ثم إنى [لما] (٢) ابتدأتُ بمد الفراع من علم الكلام بعلم الفلسفة (٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوعٍ من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم في أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [على] (٤) ما لم يطلع عليه صاحبُ العلم من غورٍ وغائلةٍ ؛ (٥) فإذا ذلك (٥) يمكن أن يكون ما يدعيه من فساده حقا ، ولم أر أحدا من علماء الإسلام (٦) وجه عناية إلى ذلك ، ولم يكن في كتب المتكلمين (٧) من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقدة مُبددة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف (٨) بها عاقلٌ عامي ، فضلا عن يدعي دقائق العلوم .

فعلتُ أن ردّ [هذا] (٩) المذهب قبل فهمه والاطلاع على كونه يرمي (١٠) في عماية ، فسمرت عن ساق الجرد في تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرد المطالعة ، من غير (١١) استعانةٍ بأستاذ (١١) [وتعلم] (١٢) .

فأقبلت على ذلك في أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف في العلوم الشرعية ، وأنامتهم (١٣) بالتدريس والإفادة ، (١٤) ليل غلة نقر (١٤) من الطلبة ببغداد ، فأطلعنى الله تعالى

(١) صفحة ٨٢، ٨٣ . (٢) زيادة على ما في المنقذ من الضلال . (٣) في : د ، ز : « الفلاسفة » ، والمثبت في المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) في المطبوعة : « فإنه بذلك » ، والمثبت في : د ، ز ، وفي المنقذ : « وإذ ذلك » . (٦) في د : « وعنايته » ، وفي المنقذ : « صرف عنايته وهمته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٧) في المطبوعة : « المسلمين » ، والمثبت في : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) في المنقذ من الضلال : « الاعتراض » . (٩) ليس في المنقذ من الضلال . (١٠) في المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) في الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والمثبت في المنقذ من الضلال ، وتقدم في كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس في المنقذ من الضلال . (١٣) في المنقذ من الضلال : « ممنو » أى مبتلى . (١٤) في المنقذ من الضلال : « اثلاثمائة نفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات^(١) على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .
ثم لم أزل أوأظب على التفكير فيه ، بعد فهمه ، قريبا من سنة ، أعوده وأرأوده ،
وأتفقد غوائله وأغوارَه ، حتى أطلمتُ على ما فيه من خداع ، وتلبيس ، وتحقيق
وتحليل^(٢) ، اطلاعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكايتي^(٣) ، وحكايةَ حاصل علومهم ؛ فإني رأيت^(٤) (٥) أصنافا ورأيت^(٥)
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة^(٦) الكفر والإلحاد ، وإن كان بين
القدماء منهم ، والأقدمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده^(٧) : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشمول سمة^(٨) الكفر كافتهم ، واندفع
في ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتبُ الفائقة ، وفي
الذَّب عن حريم الإسلام الكلماتُ الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيالله^(٩)
ويا للمسلمين : نموذ بالله من تعصب يحمل على الوقيعة في أمة الدين .

وأما ما عاب به « الإحياء » من توهينه^(١٠) بمض الأحاديث ، فالغزالي معروف بأنه لم تكن
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في « الإحياء » من الأخبار والآثار ، مُبدد في كتب
من سبقه من الصوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجلُ لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج
أحاديث « الإحياء » بعضُ أصحابنا ، فلم يشذ عنه إلا اليسير .
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

(١) في النقد بعد هذا زيادة : « المختلة » . (٢) في النقد : « وتحليل » .
(٣) في النقد : « حكايتهم » . (٤) في النقد : « رأيتهم » . (٥) ساقط من : المطبوعة ،
وهو في : د ، ز . والنقد من الضلال . (٦) في النقد « وصمة » . (٧) المقذ من الضلال ٨٤ .
(٨) في النقد : « وصمة » . (٩) في المطبوعة : « بالله » ، والمثبت في : د ، ز .
(١٠) في المطبوعة : « توهية » ، والمثبت في : د ، ز .

وأما ما ذكره في قص الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يُرَوَى عن عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبيرُ أمر ، ولا مخالفةُ شرع ، وقد سمعتُ جماعةً من الفقهاء ، يذكرون أنهم جرّبوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أمين من وجع العين .

ويروون من شعر عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ هذا^(١) :

أبدأ بيمنك وبالخنصر في قص أظفارك واستبصر
واختم بسبابتها هكذا لاتفل في الرجل ولا تتمر^(٢)
وأبدأ ليشارك بإيهاها والأصبع الوسطى وبالخنصر
ويتبع الخنصر سبابة ينصرها خاتمة الأيسر
هذا أمان لك قد حزنه من رمد العين كما قد قرى

وأما قول المازري : « عادة التورعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال النزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزو بتقدير الجزم ، فلو لم يلب على ظننه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .
وسنعد فصلاً للأحاديث المنكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .
فن استحضر بذهنه صفة القدم ، ونفاها عن الباري ، [و]^(٣) أوجبها منفية ، أو شك في انتفائها ، كان كافراً .

^(٤) وأما ^(٥) الساذج في ^(٥) مسألة القدم ، الخالي ، الخلو^(٦) المؤمن بالله على الجملة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي ز فوق كلمة « الرجل » « البدو » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في ز : « إذا ما » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، و في المطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الحاف » ولعلها : « الجلف » ، والثبت في المطبوعة .

فهو الذي ادعى الغزالي الإجماع على أنه مؤمن على الجملة ، ناجٍ من حيث مُطلق الإيمان الجملي^(١) .

ومن البلية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يُقال عن مثل الغزالي : إنه غير موثوقٍ بنقله ، فإدري ما أقول ، ولا بآني^(٢) يلقى الله من يعتقد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم المازري في العلم ، الذي أشار حجة الإسلام أنه لا يُودع في كتاب ، فوَدِدْتُ لو لم يذكره ، فإنه شُبّه عليه .

وهذا المازري كان رجلاً ، فاضلاً ، ركنًا^(٣) ، ذكيًا ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفي عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشيةً على ضمضاء الخلق ، وأمور^(٤) أخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الذوق ، وأمور^(٥) أخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحكم تكثر عن الإحصاء .

وماذا يقول المازري فيما خرجه البخاري في « صحيحه »^(٥) من حديث أبي الطفيل ، سمعتُ عليًا ، رضي الله عنه ، يقول : حدثتوا الناس بما يعرفون ، أمحبون أن يكذب الله ورسوله ؟

وكم مسألة نصّ العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشيةً على إفصاح^(٦) من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمّن .

قال الربيع : وكان لا يبوحُ به خوفًا من أجير السوء .

قال الربيع أيضا : وكان الشافعي ، رضي الله عنه يذهبُ إلى أن القاضي يقضى بملّيه ،

وكان لا يبوحُ به ، مخافةً قضاة السوء .

(١) في د ، ز : « الحلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في د : « يأتي » ، و في ز : « ناني » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاي مفتوحة وكاف مكسورة . والركانة : الفطنة .

(٤) في المطبوعة : « وأمورا » على الصب ، عطفًا على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خص بالعلم قومًا دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم ٤٤/١)

(٦) في د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : المطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعضِ العلمِ ؛ خشيةً من الوقوع في محذور ، ومثل ذلك يكثر^(١) .

وأما كلام الطرطوشي^(٢) ، فمن الدعاوى العارية عن الدلالة ، وما أدرى كيف استجاز في دينه أن ينسب هذا الخبرَ إلى أنه دخل في وسواس الشيطان ، ولا من أين أطلع على ذلك .

وأما قوله : « شابها^(٣) بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج » فلا أدرى ، أي رموز في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيا لها كلمة ، وقانا الله شرها .

وأما دعواه أنه غيرُ أنيسِ بعلوم الصوفية ، فمن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزالي كان ذا قدمٍ راسخ في التصوف ، وليت شعري ، إن لم يكن الغزالي يدرى التصوف ، فمن يدريه .

وأما دعواه أنه سقط على أم رأسه ، فقيمة في العلماء بفسير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا بماذا سقط !

كفاه الله وإيانا غائلة التعصب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليت شعري ، أهو واضعها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تمصّب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجوا^(٤) في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي لعالم أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعضُ المحققين : لو^(٥) لم يكن للناس في الكتب التي صنّفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيره لكفى .

(١) في الطبوعة : « كثير » ، والمثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الياء فقط ، وو ز بغير نقط .

(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت في الطبوعة ، وتقديم صفحة ٢٤٢ . (٣) في الطبوعة ، د :

« بيانها » ، والمثبت في : ز ، وتقديم صفحة ٢٤٣ . (٤) في الطبوعة : « هجرا » ، وفي ز : « ماجرا » ،

والمثبت في : د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « إن » ، والمثبت في الطبوعة .

وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدي بها كثير من الخلق ، وقلماً^(١) ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تُرينا وجه الصواب ، ووقانا شرماً ما هو بيننا وبينه حجاب .

والشيخ تقي الدين ابن الصلاح في حقّ النزاليّ كلامٌ لانه تضييه ، ذكره على^(٢) المنطق ، تكلمنا عليه في أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحارث .

وكتب إلى مرّة الحافظ عفيف الدين المَطْرِيّ^(٣) ، المقيم بمدينة سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، كتاباً ، سألتني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصّه :

« الحمد لله .

الولد^(٤) عبد الوهّاب ، بارك الله فيه .

وقفتُ على ما ذكرت مما سألت عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المَطْرِيّ ، نفع الله به ، في ترجمة النزاليّ ، وأبي حيان التّوحيديّ ، و [ما]^(٥) ذكرت أنت في « الطبقات » في ترجمة التّوحيديّ^(٦) ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فعكبه له ، وكذلك النزاليّ ، ما عندي [فيه]^(٧) زيادةً على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [فيه]^(٧) ، وفضله واسمه قد طبّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح^(٨) وما ذكره^(٨) من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقيّ والمازريّ ، فأشبههُ هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدين ،

(١) في د ، ز : « وقل من » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « علماء » ، وفي د :

« عن » ، والصواب في : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفي سنة خمس وستين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢/٣٩٠ . (٤) في المطبوعة : « ولدي » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ،

في رد المصنف على الذهبي . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

سليمة قلوبهم ، قدر كنوا إلى الهويننا ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً^(١) .
عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانتمس في صفوفهم ، وما زال في غمرتهم حتى قلَّ
شوكتهم ، وكسرهم ، وفرَّق جموعهم شذراً بذراً^(٢) ، وقلق هام كثير منهم ، فأصابه
يسيرٌ من دمائهم ، وعاد سالماً ، فرأوه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ،
وعبادتهم ، فتوهموا أيضاً أثرَ الدم عليه ، فأنكروا عليه .
هذا حالُ الغزاليِّ وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعدِ صدقٍ عند
ملكٍ مقتدر .

وأما المازريُّ^{(٣)} لأنه مغربيٌّ ، وكانت المغاربةُ لما وقع بهم^(٤) كتاب
« الإحياء » لم يفهموه ، فخرقوه^(٥) ، فن تلك الحالة تسكلم المازريُّ .
ثم إن المغاربةَ بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها نصيدة :
أبا حامدٍ أنت المخصَّصُ بالحمدِ وأنت الذي علمتنا سننَ الرشدِ
وضممتَ لنا الإحياءَ تحييَ قوسنا وتُنقذنا من رِبقةِ الماردِ المرديِّ
وهي طويلة ، وإن كنت لا أرضى قوله « أنت المخصَّص بالحمد » ، ويتأول لفاعليه^(٦) ،
أنه من [بين]^(٧) أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .
وأين نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام الغزاليِّ ، أو الوقوف على مرتبته في العلم ،
والدين ، والتأله .

ولا يُنكر فضلُ الشيخِ تقِّ الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه ، وقصدُه الخير ،
ولكن لكلِّ عملٍ رجالٌ .

(١) في المطبوعة : « عددا » ، والتصويب عن : د ، ز .
(٢) في المطبوعة : « منر » ، وفي د : « بدر » ، والمثبت في : ز ، وذهبوا شذراً مندر وبذر ،
أي تفرقوا في كل وجه . اللسان (ش ذر) ٤ / ٣٩٩ . (٣) الكلام متصل في المطبوعة ، وفي د ، ز
بإسكان كلين : (٤) في المطبوعة : « لهم » ، والمثبت في : د ، ز .
(٥) في المطبوعة : « فخرقوه » ، والصواب في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « ناقاليه » ، والمثبت
في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

ولا يتكبر علو مرتبة المازريّ، ولكن كلُّ حالٍ لا يعرفه من لم يدقه، أو يشرف عليه، وكلُّ أحدٍ إنما يتكفّف بما نشأ عليه، ووصل إليه .

وأما من ذكر أبا بكر وعمر، رضى الله عنهما، في هذا المقام، فالله يوقننا وإياه لفهم مقاميهما، على قدرنا، وأما على قدرهما فستحيل، بل وسائر الصحابة لا يصلُ أحدٌ ممن بعدهم إلى مرتبتهم؛ لأن أكثر العلوم التي نحن نبحتُ وندأب فيها، الليل والنهار، حاصلَةٌ عندهم بأصل الخلق، من اللغة، والنحو، والتصريف، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة، وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر، يُفنى عن المنطق، وغيره من العلوم العقلية .

وما ألّف الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخواناً، يُفنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلا إلى ما يسمعون من النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من الكتاب والسنة، فيفهمونه أحسن فهم، ويحملونه على أحسن محمل، ويؤزلونه منزلة، وليس بينهم من يُمارى فيه، ولا يجادل، ولا يدّعه، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم، ومنازلهم، قريبا منهم، ثم أتباعهم، وهم القرون الثلاثة، التي شهد النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها بأنها خير القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم، وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث، أصحابُ يدع وضلّالات، فاحتاجت العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم، ومجادلتهم، ومناظرتهم، حتى لا يلبسوا على الضمفاء أصراً دينهم، ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين، وغيرهم من أهل الإلحاد، شئٌ كثير، ورتّبوا^(١) علينا شُبهاً كثيرة، فإن تركناهم وما يصنعون، استولوا على كثير من الضمفاء، وعوام المسلمين، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم، فأضلّوهم، وغيروا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة، وانتشرت البدع والحوادث، ولم يُمكن كل واحد [أن]^(٢) يقاومهم،

(١) في المطبوعة: «أوردوا»، والتب في: د، د، ز .

(٢) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لِدَمِ اشتغاله به ، وإنما يرُدُّ الكلامَ من يفهمه ، ومتى لم يرُدَّ عليه تملؤ كلُّته ، ويعتقد الجهلاء ، والأمرء ، والملوك ، [و]^(١) المستوطنون على الرعيَّة صحَّةَ كلام ذلك المتبدِّع ، كما اتَّفَق في كثير من الأعصار ، وقصرت هممُ الناس عما كان عليه المتقدِّمون .

فكان الواجبُ أن يكون في الناس من يحفظ اللهُ به عقائدَ عباده الصالحين ، ويدفعُ به شبهَ الملحدين ، وأجره أعظمُ من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظُ أمرَ بقيَّةِ^(٢) الناس عباداتُ التبعدين ، واشتغالُ الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والمفسرين ، وانقطاعُ الزاهدين :

لا يعرفُ الشوقَ إلا من يكابده ولا الصبابةَ إلا من يُمانِها
واللائقُ بابن الصَّلاح وأمثاله ، أن يشكرَ اللهَ على ما أنعم به من الخير ، وما قيَّضَ اللهَ له من الغزاليِّ ، وأمثاله ، الذين تقدَّموه ، حتى حفظوا له ما يتعبَّد به ، وما يشتغل به .
وما يحتمل هذا الموضعُ بسطَ القول في ذلك .

وإذا كان في « الإحياء » أشياء يسيرة ، تُنتقد ، لا تدفع محاسنَ أكثره ، التي لا تُوجد في كتاب غيره ، وكم من مِنَّةٍ^(٣) للغزاليِّ ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوف ، أم لا ، فالاعتقاداتُ هي هبةٌ من الله تعالى ، وليست روايةً « انتهى .
وما أشرت^(٤) إليه من كلام ابن الصَّلاح في الغزاليِّ ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى »^(٥) : هذه مقدمة العلوم^(٦) كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقةً^(٧) بمعلومه أصلاً . ثم حكايته كلامَ المازريِّ ، وقد أوردناه .

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فن أطمعك . في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سنبه عليه .
(٣) في د : « مقبة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) المستصفى ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « للعلوم » ، والمثبت في : د ، والمستصنى (٧) في المستصنى بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصّلاح أن كتاب « المضمون » المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ،
وبين سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم
بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكلُّ واحدة من هذه يكفر الغزالي قائلًا ، هو وأهل السنة
أجمعون ، وكيف يتصوّر أنه يقولها (١) .

ومما (٢) حكى واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن (٣) الشاذلي ، وكان سيّد عصره ،
وبركة زمانه ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام
موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزالي .

وقال : أفي أمّتيكما حبرٌ كهذا ؟

قالا : لا .

وسئِل السيد الكبير ، العارف بالله ، سيّد وقته أيضاً ، أبو العباس الرّسبي (٤) ،
(٥) تلميذ الشيخ أبي الحسن (٥) ، عن الغزالي ، فقال : أنا أشهد له بالصدّيقية العظمى .

وعن الشيخ الكبير ، [الجليل] (٦) ، العارف بالله ، (٧) أوحد الأولياء (٧) ، أبي العباس

(١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول
عند بدء ذكر المصنف لسكلام ابن الصّلاح ، وهو مقمّم في هذا الموضع ، وروايته توافق ما في : ر ،
والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافق في أكثره ما في : س .

(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ،
والموضع الأول من د ، وهو على بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشعراني ٤/٢ ، نكت الهميان ٢١٣
(٤) في د : « الزيني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشعراني ١٢/٢

(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٧) في د الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والثبت في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] (١) الخير اليميني ، المعروف بالصياد ، (٢) وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ، أراه في حدود الحسين والخسائة (٣) «آته رأى في بعض الأيام ، وهو (٤) قاعدٌ أبواب السماء مُفْتَحَةً ، وإذا بمُصْبِيَةٍ من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خَلْعٌ خُضْرٌ ، ودابة من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، وألبسوه الخَلْعَ وأرْكَبوه على الدَّابَّةِ ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ، حتى جاوزوا (٥) السَّبْعَ السَّمَوَاتِ (٥) كلَّها ، وخرقَ بعدها سبعين حجاباً .

قال : فتمجَّبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ، ولا علم لي (٦) إلى أين بلغ انتهاؤه (٦) .

قلتُ : فإذا كان هذا كلامَ أهلِ الله ، وصرائيرهم في هذا الخبر ، وقد قدّمنا كلامَ أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسيرَ من سيرته ، فكيف يسوغ أن يقال : إنه كاد يتسلخ من الدين .

ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » فنن كثيرة ، وتعصّبٌ أدّى إلى أنهم كادوا يحرقونه ، وربما وقع إحراقٌ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئاً .

﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حِرْزَمِ ﴾

(٧) وهو الشيخ أبو الحسن (٧) بن حِرْزَمِ ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاي ، وربما قيل ابن حِرْزَمِ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضوع الأول ، ز ، ولم يرد في د في الموضوع الثاني ، ومكانه في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود الحسين وخسائة » ،

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة : « جاز » ، وفي د : « جاوز » ، والثبت في : س . (٥) في د : « سموات » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) في المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والثبت في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، ^(١) تأمل فيه ، ثم ^(٢) ، قال : هذا بدعة ، مخالف للسنة . وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل ما فيها من نسخ « الإحياء » ، وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدد في ذلك ، وتوعد من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا على إحراقه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك ^(٣) يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ، الذي عادته يدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [الغزالي] ^(٤) قائماً ، ويده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خصمي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال : يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعةً مخالفاً لسنة ، كما زعم ، بُتت إلى الله تعالى ، وإن كان شيئاً تستحسنه ، حصل لي من بركتك ، فأنصفتني من خصمي .

فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقةً ورقةً ، إلى آخره ، ثم قال : والله إن هذا شيءٌ حسن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ، يا رسول الله ، إنه لحسن ^(٥) .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حدة المفتري . فجرد ، وضرب ، ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ، إنما ^(٥) فعل هذا ، اجتهداً في سنتك ، وتعظيماً ، ^(٦) فعفا عنه أبو حامد عند ذلك .

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والمثبت في : س .

(٢) في س : « اجتماعهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والمثبت في : س . (٦) في س : « ففعل له » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من مسامه ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر
مثالاً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثرُ السَّياط على ظهره ،
وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويعظمه ، ويَجِّله^(١) ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاها^(٢) لنا جماعةٌ من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف
وليَّ الله ياقوت الشاذلي^(٣) ، عن شيخه السيد^(٤) الكبير ، وليَّ الله تعالى أبي العباس المرسي ،
عن شيخه الشيخ الكبير وليَّ الله أبي الحسن الشاذلي ،^(٥) رحمهم الله تعالى أجمعين .

✽ رسالة الإمام حجّة الإسلام رضی الله عنه ،

التي كتبها إلى [بعض] أهل عصره ﴿

ونصها^(٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين
والصلاة والسلام على سيّد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرس الله تأييده ،
بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ،
ما يجري مجرى القرابة ، ويقضي دوام الكتابة والمواصلة ، وإني^(٧) لأصِّله^(٧) بصِلّةٍ

(١) في د : « وينجله » ، وفي س : « وينتجله » ، والمثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجله : أظهره
انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، والمثبت في
س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسي ، توفي سنة سبعمائة
وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . الدرر الكامنة ١٨٣/٥ ، طبقات الشعرا في ٢/٢٠
(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د .
(٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، والمثبت في المطبوعة .
(٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

[هى] (١) [من] (٢) نصيحة تُوصَّله إلى الله ، وتقربه لربه (٣) زُلْفَى ، وتُحِلُّهُ الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هى هدية العلماء ، وإنه لن يُهدى إلى (٤) تحفة أكرم من قبوله لها ، وإصغائه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإني أحذره ، إذا مُنِّتْ عند أرباب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا فى زُمرَةِ الكرام الأكياس ، فقد قيل لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من أكرمُ الناس ؟ فقال : « أَتَقَاهُمْ » .

فقيل : مَنْ أَكَيْسُ (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ (٦) » .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلا ، مَنْ تُهِمُّهُ أمورُ دُنياه التى (٧) يَخْتَنِفُهَا عَنْهُ الموت ، ولا يُبَيِّنُّهُ أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرفه الله تعالى ذلك ، حيث قال (٨) :

﴿ إِنَّا الْأَبْرَارَ لَبَنِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

وقال (٩) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَفَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١٠) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى

قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى س : « إليه » ، والصواب فى :

المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « أبى » والصواب فى د ، س . (٦) فى س : « بالمغفرة » ،

والمثبت فى المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « يخففها عند » ، وفى د « يخففها عند » ، والمثبت فى : س .

(٨) سورة الأنعام ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهيم همته ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويراقب سيرته ، وقصدَه ، وهمته ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورة على ما يقربُه من الله تعالى ويوصله إلى سعادة الأبد ، أهي مصروفة إلى ما يعمُرُ دنياه ، ويصلحها له إصلاحاً مُنقِصاً ، مشوباً بالكُدُورات ، مشحوناً بالهموم والغموم ، ثم يختتمها بالشقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتح عن (١) بصيرته ؛ لتنظر (٢) نفس ما قدمت لعد ، وليعلم أنه لا (٣) مُشْفِق ولا ناظر لنفسه سواه (٤) .

وليتدبر ما هو بصدده .

فإن كان مشغولاً بعمارة ضيعة (٥) فليتنظر ، كم من قرية أهلكها الله تعالى وهي ظالمة ، فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارها (٥) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليفسر : كم من بئر منقطعة (٦) وقصر مشيد (٧) بعد عمارتهما (٧) .

وإن كان مهتماً بتأسيس بناء ، فليتأمل كم من قصور مشيدة البنيان ، محكمة القواعد والأركان ، أظلمت بعد سكانها .

وإن كان معنياً بعمارة الحدائق والبساتين ، فليعتبر (٨) : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقرأ قوله (٩) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَمُونَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « عين » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س : « وينظر » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » ، والثبت من : س .

(٤) في س : « ضيعة » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ،

وفي د : « عمالها » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(٧) في س : « عمارها » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥-٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥ - ٢٠٧ .

وإن كان مشغوفاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى
مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْنَ الظَّلْمَةُ وَأَعْوَانُهَا ، فلا يبقى أحدٌ منهم مدَّ لهم دَوَاةً ، وَبِرَى^(١)
لهم فليأ ، فما فوق ذلك ، إِلَّا أَحْضِرُوا^(٢) ، فيُجَمَعُونَ في تَابُوتٍ من نار ، فيُلْقَوْنَ
في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلُّهم إِلَّا من عصم الله نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ، وأعرضوا^(٣) عن
التَّوَدُّدِ^(٤) لِلآخِرَةِ ، وأقبلوا على طابِ أمرين : الجاه ، والمال ، فإن^(٥) كان هو^(٥) في طلب
جاهٍ ورياسة ، فليتذكر^(٦) ماورد به الخبر : [أن^(٧)] الأُمراءُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في
صُورِ الذَّرِّ ، تحت أقدام الناس ، يطوُّونهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في^(٨) كل
متكبرٍ جبار .

^(٩) وقد قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا
أَهْلَ بَيْتِهِ » أي إذا طلب الرياسةَ بينهم ، وتكبرَ عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُنُوبَانِ
ضَارِيَانِ أُرْسِلَا في زُرِّيَّةٍ غَنَمَ بِأَكْثَرِ فَسَادًا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ في دِينِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ » .
وإن كان في طلب المال وجمعه فليتأمل قولَ عيسى^(٩) عليه السلام : يا مشرَّ الحواريين ،
العَيْنُ مَسْرَّةٌ في الدُّنْيَا ، مَضْرَّةٌ في الآخِرَةِ ، بحقِّ أقول ، لا يدخل الأَغْنِيَاءُ مَلَكَوتِ السَّمَاءِ .
وقد قال نبيُّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ :
رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ في حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : أَذْهَبُوا بِهِ إلى النَّارِ .
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ في حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : أَذْهَبُوا بِهِ إلى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والمثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في د : « التردد » ،

والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليذكروا » ، والمثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) في س : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المطبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت في : س .

(١) وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ (١).
 وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: قَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،
 لَعَلَّهُ [ضَيْعٌ] (٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ (٣) فِيمَا فَرَضْنَاهُ (٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ (٥)، أَوْ فِي
 وَضُوءِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيْعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَضٍ] (٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.
 فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَعْتُ شَيْئًا
 مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ (٧): لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتِ (٨) فِي شَيْءٍ مِنْ ثِيَابِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي ثِيَابِي.

فَيُقَالُ: لَعَلَّكَ فَرَطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صَلَاةِ الرَّحِمِ، وَحَقَّ (٩) الْحِيرَانِ،
 وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَرْتَ فِي (١٠) التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ (١٠)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.
 وَيُحِيطُ هُوَ لَا بِهٍ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ (١١) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَخَوْجَتْنَا إِلَيْهِ،
 فَصَرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرٌ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: فِئْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ
 كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرْبَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَّةٍ، فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ (١٢) وَيَسْأَلُ.
 فهذه حال (١٣) الأغنياء الصالحين المصلحين، القائلين بحق الله تعالى، أن يطول
 وقوفهم في العرصات، فكيف حال الفرطين المهملين في الحرام والشبهات، المكاثرين به

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تعاون»، والمثبت في: س. (٤) في المطبوعة: «فرضا»

والمثبت في: د، س. (٥) في س: «الصلاة»، والمثبت في: المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س. (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والمثبت

في: س، ويدل له ما يأتي. (٨) في المطبوعة: «أواختلت»، والمثبت في: د، س.

(٩) في المطبوعة: «وجبر»، والمثبت في: د، س. (١٠) في س: «التقدم والتأخر»

والمثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والمثبت في: د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم. (١٣) في س: «حاله»، والمثبت في: المطبوعة، د.

الْمُنْتَمِعِينَ بِشَهْوَاتِهِمْ ، الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ ^(١) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .
فهذه المطالبُ الفاسدة ، هي التي استولتْ على قلوب الخلق ، فسخرها ^(٢) للشيطان ،
وجعلها ضحكةً له ، فعليه وعلى كل مستمرٍ ^(٣) في عداوة نفسه ، أن يتعلم علاج هذا
المرض ، الذي حلَّ بالقلوب .

فعلاج مرض القلب ^(٤) أهمُّ من علاج مرض الأبدان ، ولا ينجُو إلا من آتى الله
بقلبٍ سليم .
وله دواءان :

أحدهما ، ملازمة ^(٥) ذكر الموت ، وطول التأمل [فيه] ^(٦) ، مع الاعتبار بخاتمة
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جمَعوا كثيرا ، وبنوا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بطرًا
وغرورا ، فصارت قصورهم قبورا ، وأصبح جمعهم هباءً منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(٨) فقصورهم ^(٩) ، وأملاكهم ،
ومسالكهم ، صوامتُ ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غرور عمالها . فانظر الآن في جميعهم
﴿ هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ نَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ^(١٠) .
الدواء الثاني :

تدبير ^(١١) كتاب الله تعالى ، فيه شفاء ورحمة للعالمين .
وقد أوصى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعِظين ^(١٢) ، فقال : تَرَكَتُ
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فنخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة : « مشر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت
في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .
(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحراب ٣٨ .
(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .
(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تذكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د
(١٢) في المطبوعة ، د : « العاطين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثرُ الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] (١) بُكْمًا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتلونهُ بالسننهم ، وصُمًّا عن سَماعه ، وإن كانوا يسمونه بأذانهم ، وعُميًّا عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحائفهم، و] (٢) مصاحفهم ناعمين (٣) عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرِهِ .

فاحذَرُ (٤) أن تكون منهم ، وتدبِّرُ أمرَكَ ، وأمر (٥) من لم يتدبَّر ، كيف يقوم ، ويحشر ! وانظر في أمرِكَ وأمر (٥) من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وخسر ! واتمَّظْ بِآيَةِ واحدة من (٦) كتاب الله ، ففيه مَنَعٌ وبلاغٌ ، لكل دى بصيرة ، قال الله تعالى (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

وإيَّاكَ ، ثم إيَّاكَ ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به يُنسيك أمرَ الآخرة ، وينزع حلاوة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموالِ أهلِ الدنيا ، فإن بريق (٨) أموالهم يذهبُ بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرةُ مجرد (٩) النظر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطنيان ، والنظر (١٠) !
وأما القاضي الجليل الإمام مروان ، أكثر [الله] (١١) في أهل العلم أمثاله فهو قرة العين ، وقد جمع بين الفضلين : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام (١٢) ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س .

(٣) في : د « وامتنن » ، وفي س : « وامين » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة ، د :

« واحذر » ، والثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة .

(٦) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة انفلق ٩ .

(٨) في المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « تروا » ، والثبت في : س .

(٩) في المطبوعة : « حجر » ، والثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والنظر » ، والثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د .

(١٢) في المطبوعة ، د « بالتم » والا . س ، ومعه بدل .

من جهته ، ومعاونته له عليه فيما^(١) يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الوالد النجيب ، فينبغي أن يتخذ ذكراً للأخرة ووسيلة عند الله تعالى ، وأن يسمي في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلب الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوك سبيل التواضع والخمول ، والنزوع^(٢) عن رعونات^(٣) [أهل]^(٤) الدنيا ، التي هي مصائد الشيطان .

هذا مع الحرب عن محالطة الأمراء والسلاطين ، ففي الخبر : إن الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها^(٥) فاتهموهم على دينكم^(٦) .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، ويسرها عليه ، فينبغي أن يمدّه^(٧) ببركة الرضا ويمدّه^(٧) بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظم ذكراً وعدة في الآخرة والأولى .

وينبغي أن تقتدى به فيما يؤثّر من النزوع عن الدنيا .

فالولد^(٨) ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بمزيد العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام^(٩) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليُجهد أن^(١٠) يجبر تقصيره في القيامة^(١٠) بتوقيره ولده الذي هو فلذة كبده ، فأعظم حسرة أهل النار فقدّم في القيامة^(١١) حميماً يشفع لهم ، قال الله تعالى^(١٢) : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

-
- (١) في س : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والصروع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٣) والمطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « رعونات » ، والصواب في : س . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها » والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « بركة الزهد أو يمدّه » ، والمثبت في : س . (٨) والمطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ . (١٠) في المطبوعة : « يجتاز قصده و القيمة » ، وفي د : « يجبر تقصيره في القيمة » ، والمثبت في : س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيمة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغِّرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعِظَّمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَوْقِفَنَا وَإِيَاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُجِِّهَهُ الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَاتِهِ ، بِمَنَّةٍ [وَفَضْلِهِ] ^(٢) وَكَرَمِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ وَمِنَ الْفُتَاوَى ^(٣) عَنِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غَيْرَ مَا تَضَمَّنَتْهُ « فُتَاوِيهِ » الْمَجْمُوعَةُ [الشَّهْرُورَةُ] ^(٤) .

كُتِبَ لَهُ بَعْضُ الرَّائِعِينَ :

مَا قَوْلُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [الْمُسْلِمِينَ] ^(٥) بِبِقَائِهِ ، وَنَفَعَ ^(٦) الطَّالِبِينَ بِمَشَاهِدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنْحِهِ [اللَّهُ] ^(٥) أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ خَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [سَبْحَانَهُ] ^(٤) بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرْفِ وَالْهَدَايَا ، وَمَنْحِهِ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مَتْرَايِدَةً مَعَ غَدَمِ الْعَوَائِقِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْمُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَأَدَابِهِ ^(٧) ، مَنْزَهَا عَنْ مَأْتَمِهِ وَمُخَالَفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَاشِفَاتٍ وَأَنْوَارًا عَجِيبَةً .

ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوْعٌ تَعْرِيفِيٌّ ^(٨) أَنْ الْقَصُودَ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَالرِّيَاضَاتِ التَّادِيْبِيَّةِ ، [هُوَ] ^(٩) الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْلِ قَلْبَكَ [فَإِنِّي] ^(١٠) أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فِيهِ .

فَإِذَا تَمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْوَصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقُّيِّ ^(١١) ، مِنْ غَيْرِ فِتْرَةٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتغَلَ بِوِظَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنِ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالْاِلْتِفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَصْرِ الظَّاهِرِ .

- (١) فِي س : « عِنْدَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .
 (٣) فِي س : « الْفِتْيَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .
 (٥) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « وَمَتَّعَ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « وَأَدَاتِهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَرَفُهُ » ، وَفِي د : « يَرَفُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٩) زِيَادَةٌ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : د ، س .
 (١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (١١) فِي س : « التَّوَقُّي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

وهذا الرجل لا ينزع^(١) يده من^(٢) التكليف الظاهر ، ولا يقصّر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض^(٣) وتقاصر عما كان في^(٤) الابتداء من التعظيم لموقعها^(٥) عنده ، ولكنه يياشُرُها ، ويواظب عليها عادة ، لا لأجل الخلق ، وحفظِ نظرهم ومراقبة [إنكارهم]^(٦) بل صارت إلْفًا له ، وإن تقصّر اعتقاده فيها وتمطّطها^(٧) ، ما حُكِّمها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة^(٨) أن المقصود^(٩) من الداعي والدعوة^(٩) ، حصولُ المعرفة والقرابة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الداعي^(١٠) والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تتناهى أبدا ، بل تقبل الزيادة أبدا ، فلا يستغنى عن الداعي أبدا لا بحالة ، فربما قال الداعي : قد تبين ما احتجيج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائده واردة ، لم تُمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طبيبُ عليّ في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فما^(١١) علاجه ؟^(١٢) ينعم بالجواب مستوفى^(١٢) ، حسب ما عود من شافي بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقّق المریدُ هنا^(١٣) أن من ظنَّ أن المقصود من التكاليف والتعبّد بالفرائض الفِطامُ عما سوى الله تعالى ، والتجرّد له ، فهو مُصيب في ظنّه أن ذلك مقصود ، ومخطئ في

-
- (١) في د ، س : « لولم ينزع » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د .
(٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ،
والمثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقعها » ، والمثبت في : س .
(٦) مكان هذه الكلمة يياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو
يمظمها » ، وفي د : « ويمظمها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت
في : س . (٩) في س : « الدعوة والداعي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
(١٠) في المطبوعة ، د : « الدواعي » ، والمثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والمثبت
في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوقا » ، وفي د : « ينعم الجواب منسوقا » ،
والصواب في : س . (١٣) في س : « المرید يقينا أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

ظنّه أنه كلُّ المقصود ، ولا مقصودَ سواه ، بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرارٌ سوى الفِطام ، تقصُرِ بِضَاعَةُ العقل عن دَرَكِهَا .

ومثلُ هذا الرجلُ المنخدِعُ بهذا الظنِّ مثلَ رجلٍ بنى له أبوه قصرًا على رأس جبل ، ووضع [فيه] ^(١) شِدَّةً ^(٢) من حشيش طيب الرائحة ، وأكَّد الوصيةَ على ولده مرّةً بعد أخرى ، أن لا يُخْلِىَ هذا القصرَ عن هذا الحشيش ، طولَ عمره ، وقال : إِيَّاكَ أَنْ تَسْكُنَ هذا القصرَ ساعةً من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيشُ فيه .

فرجع الولدُ حولَ القصرِ أنواعاً من الرِّياحين ، وجلب ^(٣) من البرِّ والبحرِ أو قاراً ^(٤) من العُودِ والعنبرِ والمسك ، وجمعَ في قصره جميعَ ذلك ، مع شداتٍ ^(٥) كثيرةٍ من الرِّياحين الطيبة الرائحة ، فانعمرت رائحةُ الحشيش ، لَمَّا فاحت هذه الروائح ، فقال : لأشكُّ أن والدي ما أوْصاني بحفظ هذا الحشيش ، إلا لطيب رائحته ، والآن قد استغنيت ^(٦) بهذه الرِّياحين عن رائحته ، فلا فائدةَ فيه الآن ، إلا أن يُضَيِّقَ على المكان ، فرُحِمِي ^(٧) من القصر .

فلما خلا القصرُ عن الحشيشِ ظهرَ من بعض ثقبِ القصرِ حيةٌ هائلةٌ ، وضربته ضربةً أشرف بها على الهلاك ، ^(٨) فتنظَّنَ وتنبَّه ^(٩) حيث لم ينفعه التنبُّه ، أن الحشيشَ كان من خاصيته ^(١٠) دفعُ هذه الحيةِ المهلكة .

وكان لأبيه في الوصيةِ بالحشيشِ غرضان : أحدهما ، انتفاعُ الولدِ برأحمته ، وذلك قد أدركه الولدُ بعقله ، والثاني ، اندفاعُ الحياتِ المهلكةِ ^(١٠) برأحمته ، وذلك مما قصّرَ عن دَرَكَه

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « شجرة » ، والمثبت في : د ، س ، والشدة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسمالموتقى .
(٣) في المطبوعة : « وطلب » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « أوتادا » ، وفي س : « أذكارا » ، والمثبت في : د . (٥) في المطبوعة : « شحرات » ، والمثبت في : د ، س .
(٦) في المطبوعة : « استغنيا » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة « فرماه » ، والمثبت في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في المطبوعة ، د : « فتنبه » ، والمثبت في : س .
(٩) في س : « خاصته » ، والمثبت في : المطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقها .
(١٠) في المطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فاغترَّ [الولد]^(١) بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسرَّ وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى^(٢) : ﴿ ذَلِكُمْ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ وقال^(٣) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والمفروض من اغترَّ بعقله ، فظن أن ما هو مُنتَفٍ عن علمه ، فهو منتفٍ في نفسه .
وسد^(٤) عَرَفَ أَهْلَ الْكَمَالِ أَنَّ قَالِبَ الْأَدْمِيِّ كَذَلِكَ الْقَصْر ، وَأَنَّهُ مُعْشَشُ حَيَاتٍ وَعَقَارِبُ مَهَانَةٍ ، وَأَنَّمَا رُقِيَّتْهَا وَقِيدَتْهَا بِطَرِيقِ الْخَاصِيَّةِ^(٥) الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيعَةِ^(٦) ، بِقَوْلِهِ سَبَّحَنَهُ^(٧) : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٨) : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ .

« فَمَا كَانَ »^(٩) الْكَلِمَاتِ الْمَفْهُومَةِ وَالْمَكْتُوبَةِ فِي الرَّقِيَّةِ ، تُؤَثِّرُ بِالْخَاصِيَّةِ^(١٠) فِي اسْتِخْرَاجِ الْحَيَاتِ ، بَلْ فِي اسْتِخْرَاجِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ، وَبَعْضِ الْأَدْعِيَةِ الْمَنْظُومَةِ الْمَأْثُورَةِ تُؤَثِّرُ فِي اسْتِمَالَةِ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمْعِ فِي إِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَيَقْضُرُ الْعَقْلَ عَنِ إِدْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِ وَخَاصِيَّتِهِ ، وَإِنَّمَا يَدْرِكُ ذَلِكَ بِقُوَّةِ التُّبُوءَةِ إِذَا كُوشِفَ النَّبِيُّ^(١١) بِهَا مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، فَكَذَلِكَ صُورَةُ الصَّلَاةِ الْمَشْتَمِلَةِ عَلَى رُكُوعٍ وَاحِدٍ ، وَسُجُودَيْنِ ، وَعَدَدٍ مَخْصُوصٍ ، وَأَلْفَاظٍ مَعْيَنَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، مَتَلَوَّةٍ ، مَخْتَلِفَةِ الْمَقَادِيرِ ، بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعِنْدَ الزُّوَالِ وَالْفُرُوبِ ، تُؤَثِّرُ بِالْخَاصِيَّةِ فِي تَسْكِينِ التَّنْبِيْنِ الْمَسْكُونِ فِي قَالِبِ الْأَدْمِيِّ ، الَّذِي يَنْشَبُّ مِنْهُ حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ^(١٢) الرَّهْوَسِ ، بَعْدَ أَخْلَاقِ الْأَدْمِيِّ ، يَلِدُهُ وَيَنْهَشُهُ فِي الْقَبْرِ ، مَتَمَكِّنًا مِنْ جَوْهَرِ الرُّوحِ وَذَاتِهِ ، أَشَدُّ إِيْلَامًا مِنْ لَدَغِ مَتَمَكِّنِ^(١٣) مِنَ الْقَالِبِ أَوْلَا .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .

(٣) سورة بدر ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « خاصة » ، وفي د : « الخاصة » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة : « للمبروعات » ، والمثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .

(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) في س : « فكأنما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والمثبت في : س . (١١) في المطبوعة : « السر » ،

وفي د : « الشبي » ، والصواب في : س . (١٢) في المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والمثبت في : س .

(١٣) في المطبوعة : « مكن » ، والمثبت في : د ، س .

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسَلِّطُ عَلَيَّ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ تِنِينَ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَأْسًا ، صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا » الحديث .
ويكثرُ مثلُ هذا التَّنِينِ في خِلْقَةِ الْآدَمِيِّ ، وَلَا يَقَمَعُهُ إِلَّا الْفَرَائِضُ الْمَكْتُوبَةُ ، فَهِيَ الْمَنْجِيَّاتُ ^(١) عَنِ الْمَهْلِكَاتِ ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ بَعْدَ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ ^(٢) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

فإذن في التكليف غرضان ، أدرك هذا المغرورُ أحدهما ، وغفل عن الآخر .

● وقد وقع لأبي حنيفة مثلُ هذا الظنِّ في الفقهيات ، فقال : أوجب اللهُ في أربعين شاةً شاةً ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاةُ آلةٌ في الإزالة ، فإذا حصل بمالٍ آخر فقد حصل تمامُ الفصود .

فقال الشافعي ، رضى اللهُ عنه : صدقتَ في قولك إن هذا مقصود ، وركبتَ مَنْ أخطَرَ في حُكْمِكَ بأنه لا مقصودَ سواه ، فبِمِ « تَأْمَنُ أَنْ » ^(٣) يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : كَانَ لَنَا سِرٌّ فِي إِشْرَاكَ ^(٤) الْغَنِيِّ ^(٥) الْفَقِيرَ مَعَ نَفْسِهِ فِي جَنْسِ مَالِهِ ، كَمَا كَانَ ^(٦) فِي رَمَى ^(٦) سَبْعَةَ أَحْجَارٍ فِي الْحِجِّ ^(٧) لَوْ رَمَى ^(٧) بِدَلَّةِ خَمْسِ لآلٍ ، أَوْ خَمْسِ سُكَّرَاتٍ ^(٨) لَمْ يَقْبَلْهُ .

وإذا جاز أن يتمحّضَ التقييدُ في الحجِّ ، وأن يتمحّضَ المعنى المعقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل ^(٩) أن يجمعَ المعقول والتقييدُ جميعاً في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقرِ معقولةً ، والسرُّ الآخرُ غيرَ معقول .

● وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصودُ من كلمة التكبيرِ الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكلِّ لسان ، وبين قوله : « اللهُ أَعْظَمُ » .

(١) في المطبوعة : « المنجية » ، والمثبت في : د ، س . (٢) سورة المدثر ٣١ .

(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ،

والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « المتغنى » ، والصواب في : س .

(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والمثبت في : د ، س .

(٧) في المطبوعة : « يؤدى » ، والمثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ،

والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والمثبت في : د ، س .

فقال الشافعي^١ : وبم^(١) علمت أنه لافرق^(٢) في صفات الله^(٣) بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظْمَةُ إِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرداء أشرف من الإزار ، وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع ، وأقتت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستيكانة !

فإن قلت : أمل الله تعالى سرّاً في الركوع خاصّةً ، سوى ما فهمناه ، فلم يستحيل أن يكون له^(٤) سرٌّ في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سرٌّ في القرآن المعجز ، فلا^(٥) يتوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سرٌّ في التماحة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثير القلب ، لآحروفه وأصواته ، فإنها آلات ، فهلا قال : والمقصود من حركة اللسان تأثير^(٦) القلب فليتكف^(٧) القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليتكف^(٨) الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر^(٩) وليترك صورة^(١٠) الصلاة .
وجميع ما ذكره^(١١) أبو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع بطلانها بالإجماع .

وهذا [المنور]^(١٢) انجبر به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، ومخالفة

الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « ومم » ، والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د
(٣) في س : « لي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ولا » ،
والمثبت في : س . (٥) في س : « تأثير » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
(٦) في المطبوعة ، د : « فليتكف » ، والمثبت في : س .
(٧) في المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي د : « القراءة » ، والمثبت في : س .
(٨) في المطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « ذكر »
والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا^(١) المبتدئ في المعرفة يجرّد المعاني عن الصّور ، ويطرح الصّورَ فيطفي نور معرفته نور ورعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتعجب منه ، ويبدوله من الله ما لم يكن يحاسب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ما هذا ؟

فيقال : إنما كان^(٢) ترّياقُ هذا التّنين صُورَ الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يروى : « إنَّ الميِّتَ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ العَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الصَّحِّحُ » الحديث . فإن أصرَّ هذا المغرور على جهالته^(٣) ، وقال : من بلغ رُتبة الكمال ، كما بلغتُ ، أمِنَ هذا التّنين ، وطهرَ باطنه عنه .

فيقال له : أنت^(٤) مغرور في أمّتك ، فلا يأمنُ مكرَ الله إلا القومُ الخاسرون ، فيمّ تأمن أن يكون التّنين مستكناً في صميم الفؤاد ، استكناً الجري تحت الرماد ، و^(٥) استكناً النار في الزناد^(٦) ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن مئنته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مظنة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقلع الحشيش^(٧) من الأرض^(٧) لا يؤمن عودُه مرةً أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض ممرضة لانصباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصبباً لواردات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عودُ النبات بعد الانقطاع والانبثات .

ونفبه على هذه المعرفة والتأمل^(٨) في ثلاثة أمور :

الأول : بداية حال إبليس ، وأنه^(٩) كيف وُصف بأنه كان معلّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة « هذا » ، والصواب في : الطبوعة ، د . (٣) في الطبوعة : « جهلاته » ، والثبت في : د ، س . (٤) في الطبوعة : « إنك » ، والثبت في : د ، س . (٥) في الطبوعة : « أو » ، والثبت في : د ، س . (٦) في الطبوعة ، د : « الرماد » ، والثبت في : س . (٧) زيادة من : س ، على ما في : الطبوعة ، د . (٨) في الطبوعة : « بالتأمل » ، والثبت في : د ، س . (٩) في د ، س : « أنه » ، والثبت في الطبوعة ، وما يأتي في الثاني يشهد له .

عن (١) درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عنده من العلم ، والغفلة (٢) عن أسرار الله تعالى في الاستعباد ، ولم يسقط عن درجته إلا بكياسته ، وتمسكه بمقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبت الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاهة أدتني إلى الخلاص من فطانتهم بترأه ، وكياسة ناقصة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه تهبياً واحداً ؛ ليعلم أن ركوب النهي [في] (٤) إبطال (٥) إكمال كـمخالفة (٥) .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المرور لعله [لم] (٦) تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه (٧) صلى الله عليه وسلم لم يزل يلازم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أوقافه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرْتَمِلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْمَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ .

وإنما أوجبت عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جوهرها تقاسم وشرفاً ، فينبغي (٨) أن يزداد (٩) حصنها إحكاماً وعلوّاً ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد (١٠) : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ . فتبين (١١) له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المرور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا لحاجته إليه في حفظ الكمال .

-
- (١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وغفلته » ، والمثبت في : د ، س . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : د ، س . (٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، س . (٥) الكمال لمخالفة : « الكمال لمخالفة » ، وفي د : « الكمال لمخالفة » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٧) سورة الزمل ١ - ٣ . (٨) في المطبوعة : « ينبغي » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة ، د : « يزداد » ، والمثبت في : س . (١٠) سورة الزمل ٥ - ٦ . (١١) في س : « فين » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

فيقال له : فيم زاد عليه في التهجُّد وجوباً ، هَلَّا قال : إن (١) من بَلَغ (١) درجة النبوة يستغنى عما يحتاج إليه غيره ، ولو قال لَقِيلَ منه ، كما قِيلَ منه أنه أُحِلَّ له تسعة من النساء ، بل ما شاء ؛ فإنه بقوة النبوة يَقْوَى على العدل ، مع كثرة النساء ، كما قُبِلَ من المدرس أن يأمرَ تلامذته بالتكرار ، والسهر (٢) ليلاً ، وهو ينام ويقول : (٣) إني قد (٣) بانثُ درجةً استغنيتُ عن ذلك ، وليس يترك أحدُ تكراره بهذه الشبهة .

ولعل هذا الغرور [٤] إذا صار (٥) ضحكة للشيطان سيخر منه ، وقال [له] (٦) : أنت أكمل من النبيِّ والصدِّيق ، وكلٌّ من واطب على الفرائض ، وعند هذا نَقَطَعَ (٧) الطمع من صلاحه (٨) ، فهو ممن قال فيهم (٩) : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا إِذَا أَبَدَا ﴾ .

﴿ مسألة ﴾

أما ما ذكره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القربة التي نالها ، والكمال الذي بَلَغَه ، فهو كذِبٌ صريح ، ومحال (١٠) فاحشٌ قبيح ؛ لأن التكاليف قسبان : أمرٌ ، ونهيٌ .

فأما المنهيات ، مثل الزنا ، والسرقه ، والقتل ، والضرب ، والغيبه ، والكذب ، والقذف ، فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال ، وكيف يحجب (١١) عن القربة ، (١٢) وأى كمال (١٢) يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

(١) في المطبوعة ، د : « مبلغ » ، والمثبت في : س . (٢) في المطبوعة : « والتسهد » ، وفي د

« والتسهد » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « إن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « اختار » ، والصواب في :

د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت

في : س . (٨) في المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب في : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ .

(١٠) المحال : الكيد وروم الأمر بالحيل . القاموس (م ح ل) .

(١١) في د : « حجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

(١٢) في المطبوعة : « والكمال » ، والصواب في : د ، س .

وأما المأمورات ، فكانزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف^(١) تحجبه الزكاة ، ولو أتقى جميع ماله فقد دفع الشواغل^(٢) عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته^(٣) بذلك إلا^(٤) سَلْطَنَةُ الشَّهْوَةِ ، فالذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأعماله قيامٌ وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المتتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فسيكون^(٥) إما قائماً ، أو قاعداً ، أو مضطجعا ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم^(٦) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ .
ومن عتيق ملكا ذا جمال ، فإذا وضع [خَدَّهُ]^(٧) على التراب بين يديه استكانةً له ، وجد في قلبه مزيدَ رَوْحٍ ، وراحةٍ ، وقربٍ ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم :
« وَ [جُمِلَتْ]^(٨) قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

^(٩) فاستدامةُ حال^(٩) القربة واستزادتها ، في السجود ، وأيسر^(١٠) منه في الاضطجاع والعمود ، ومهما ألقى^(١١) [في]^(١٢) قلبه أن السجود سببُ حرمانه عن القرب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث ألقى^(١٣) في نفسه أن السجود بحكم الأمر سببُ زوال قُربته وكِماله ، فكل وَليٍّ سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسيُتركُ السجود ، ومُقتداه وإمامه إبليس ، وكل وَليٍّ أسعد بالترقى إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومُقتداه وإمامه الرسولُ صلى الله عليه وسلم .

(١) في د ، س : « وكيف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « السوء » ، والمثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والمثبت في : س . (٦) خانة سورة العلق . (٧) ساقط من : المطبوعة . (٨) ساقط من : المطبوعة ، د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستدام حالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألقى » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة في د بنير فقط ، والمثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الوليُّ الخِلاصَ^(١) عن خِداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجْرِيَ على لسانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تلك الفرائيقُ العُلا ، وإن شفاعتَهُنَّ لَتُرْتَجَى » لكنَّ النبيَّ لا يُقرَّر على الخطأ كما قال تعالى^(٢) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [مِنْ قَبْلِكَ]^(٣) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار^(٤) الصلاة ، فتكبير ، وقامحة ، وتشهد ، لا فريضة إلا هذا ، فواجهُ الضرورة في قوله : « الله أكبر » وفي « الحمد لله » ، والاتجاه إليه ، والاستعانة^(٥) ، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم ، وهذا مضمون القامحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صحَّ ما يقوله مثلاً ، فكل^(٦) يومٍ آلاف نفس ، فليصرف هذه الأنفاس المدودة إلى الذكر ، والسجود ، ولينقص هذه اللحظات من درجات^(٧) كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر^(٨) التَّئِبِ ، الذي لا يُمتدُّ بشرٍّ سواه ، ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولاشك في أن الخطأ ممكنٌ فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إنَّ صرف^(٩) القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلي عن درجة^(١٠) القُرب ، فهو دعوى سُخَال ؛ لأنَّ المقتدى^(١١) لا يحتاج إلى تكلف الحفظ ، بل المشتهر^(١٢) غيرُه ، إذا حفظ بيتاً^(١٣) مرَّةً يناسب حاله ، لم يعسر^(١٤) التَّغْنِي^(١٥) به

(١) في المطبوعة : « الخالص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستعانة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « وفي كل » ،

وفي د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عزف » ، وفي د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدى » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « بيتاً » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعتبر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وأُحاجِه^(١) ، بل يجد من نفسه في ذلك هِزَّةً ونشاطاً ، فكيف لا تكون قُرَّةُ عَيْنِ العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وارتضاها له !

﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتباع التكليف من الولي أن العبادة تصير قُرَّةً عَيْنِهِ ، وغذاءً روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كُفَّةٌ فيه ، وهو كالصبي يكاف حضور المكتب ، ويحمل على ذلك قهراً ؛ فإذا أنس^(٢) بالعلم ، صار ذلك ألدَّ الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كُفَّةٌ ، وتكليف الجائع تناول^(٣) الطعام اللذيذ مُحال ؛ لأنه يأكاه بشهوته^(٤) ، ويلتذُّ به فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليفُ الولي محال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلِّي ، ويشرب ، ويزني .

وكما يستحيل تكليفُ العاشق النظرَ إلى معشوقه ، وتقبيلَ قدميه^(٥) ، والتواضع له ؛ لأن ذلك مُنمَّي لِدَّتِهِ وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ، فيكون ذلك كالألِّدَّةِ الخضوع والتمظيم ، حتى يشترك في الألتذاذ قلبه وقلبه ، كما قيل^(٦) :

* ألا فاسقني خَمراً وقل لي هي الخمر^(٧) *

أى ليدريك سمى لذة اسمه ، كما أدرك ذوق طعمه .

(١) في المطبوعة : وإلحاحه ، ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « أين » ، وفي د : « أيس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والمثبت في : س . (٤) في س : « بشهوة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت لأبي نواس ، ومجزه :

* ولا تسقني سراً إذا أمكنَ الجهرُ *

بل تنهى لذة الولي من القيام لله^(١)، فإنتنا، مناجيا، إلى أن لا يدرك [ألم] (٢)
الورم في القدم، فيقال له: ألم يغفر [الله] (٣) لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟
فيقول: « أفلا (٤) أكون عبداً شكوراً » .

﴿ مسألة ﴾

أما قولك: « إنه (٥) إذا تكلف المواظبة على العبادات الشروعة، وقد تغير اعتقاده
فيها، وسقط وقمها من قلبه، فهل ينفعه ذلك؟ » .
فأعلم أنه لو لم يمتد أنه لا فرق بين وجودها وعدمها، في حفظ درجة الكمال والقرب
أو دفع مهلكات الباطن (٦)، وجوز أن يكون لله تعالى سر فيها، ليس يطاع عليه
هو (٧) فعبادته صحيحة .

وإن اعتقد أنه لا فرق بين وجوده وعدمه، وأنه لا يتصور أن يكون تحت خاصيته سر،
هو لا يطاع عايه، فعبادته باطلة، بل إيمانه بالإلهية والنبوة محتل (٨) باطل، فإنه إذا
لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى (بيمينه سر) (٩) من الأسرار، وخاصية من الخواص
في الأعمال والأذكار، فليس مؤمناً بكمال القدرة، ويرى القدرة قاصرة على (١٠) قدر عقله،
وهو كفر صريح .

وإن جوز ذلك، ولكن (١١) اعتقد أنه لم يكلف به، فهو كافر بالنبوة، جاهل بما علم

(١) في المطبوعة: « لربه » والثبت في: د، س . (٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س .
(٣) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، وفي د: « لك الله » . (٤) في س: « ألا » ،
والثبت في: د، والمطبوعة (٥) في س: « آية »، والثبت في: المطبوعة، د . (٦) في المطبوعة، د:
« الباطل »، والثبت في: س، ويشهد له ما يأتي في قوله: « أودع المهنكات الباطنة التي تلدغ في القلب » .
(٧) جاءت هذه الكلمة في المطبوعة بعد « عليه » الآتية، والثبت في: د، س .
(٨) في المطبوعة: « تخيل »، وفي د: « تحتل »، والثبت في: س . (٩) في المطبوعة:
« سر الله »، والثبت في: د، س، مع رفع « سر » في: س . (١٠) في س: « عن »، والثبت
في: س، د . (١) في المطبوعة: « وإن يكن »، وفي د: « وليكن »، والصواب في: س .

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغَ قَوْلَهُ تَعَالَى (١) : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وَفَهِمَ الصَّحَابَةُ وَأَهْلُ الْإِجْمَاعِ وَجُوبَ الصَّلَاةَ عَلَى الْعَمَمِ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ .

فَإِنْ شَكَّ فِي إِجْبَابِ الرَّسُولِ ، فَلْيَتَأَمَّلِ الْقُرْآنَ وَالْأَخْبَارَ ، وَإِنْ شَكَّ [أَنْ] (٢) فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ [سِرًّا] (٣) فِي الْأَعْمَالِ وَالْأَذْكَارِ ، تَكُونُ الْفَرِيضَةُ لِأَجْلِهِ كَالْحَصَنِ لِدَرَجَةِ (٤) الْكَمَالِ ، وَكَالْحِرَاسَةِ عَنْ (٥) الْمَهْلَكَاتِ الْبَاطِنَةِ ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلْيَطْلُبْهَا أَنْهَا عَرَفَتْ اسْتِحْوَاجَ ذَلِكَ بِضُرُورَةِ الْعَقْلِ ، أَوْ نَظَرِهِ ، وَأَنَّهُ كَيْفَ يَعْتَمِدُ ذَلِكَ

وَيَرَى فِي عَجَائِبِ صَنْعِ اللَّهِ تَعَالَى مَا (٦) هُوَ أَبْدَعُ (٧) مِنْهُ ، حَتَّى إِنْ هَذَا الشَّكْلُ الْمَشْتَمَلُ (٨) كُلُّهُ صُلِّحَ مِنْهُ عَلَى خَمْسَةِ عَشْرَ عَدَدًا مِنْ حِسَابِ الْجَمَلِ ، إِذَا أُثْبِتَ (٩) رُقُومَهُ عَلَى خَزَفٍ ، لَمْ يُصِبْهِ الْمَاءُ (١٠) بِشَرْطٍ مَخْصُوصٍ ، وَأُعْطِيَ (١١) الْمَرْأَةُ الَّتِي تَعَسَّرَ (١٢) عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ عِنْدَ الطَّلُقِ سَهَاتٌ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ ، وَعُرِفَ ذَلِكَ بِالتَّجْرِبَةِ ، وَأَنَّهُ يُؤَثِّرُ بِمَخَاصِيئِهِ تَفْصُرُ عَقُولُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَنِ إِدْرَاكِ وَجْهِ مَنَاسِبَتِهِ ، وَيَكْثُرُ مِثْلُ هَذَا فِي عَجَائِبِ الْخَوَاصِّ .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « بما » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، و في د : « بدع » ، والثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والثبت في : المطبوعة ، د (٩) في س : « ثبت » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والثبت في د ، س . (١١) في المطبوعة : « ولو أعطى » ، والثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

فمن أين يستحيل أن يكون لنظم الكلمات الإلهية في الفاتحة ، منح الجمع بين أعمال جميع الملائكة ، من القيام ، والركوع ، والسجود ، والقعود ، فإن كل واحد عمل صنف [واحد] ^(١) من الملائكة ، خاصية في النجاة الأخروية ، أو في حفظ درجة الكمال والقرب ، أو دفع المهلكات الباطنة ، التي تلدغ في القلب ^(٢) لدغاً أشد من لدغ الحيات والمقارب ، أو مؤثراً في سعادة الآدمي بوجه آخر من الوجوه ، يقصر العقل عن إدراكه فن لم يؤمن بإمكان هذا ، فهو عديم الإيمان والعقل جميعاً .

﴿ مسألة ﴾

أبا قوله : « المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير إلى الله تعالى ، فقد استوى هذا السالك على الطريق ، وعرف الله تعالى ، وكان التكليف وسيلة الوصول [له] ^(٣) إلى هذا المقصود ، وقد وصل ، واستغنى عن الوسيلة والمرشد ، وإن احتاج فقد توفى المرشد ، وتعدّر مراجعته » .

فهذا أيضاً يفهم جوابه مما سبق ؛ لأن جميع ذلك صادر عن ظنه أن ما ليس حاصلًا في علمه ، فليس حاصلًا في نفسه ، وهو كعجوز ظنت أن ماتخلو عنه حجرتها تخلو عنه خزانه الملك ومملكته ، وكنملة ^(٤) ظنت أنه ليس في العالم سما إلا سقف بيتها ، ^(٥) « ولا أرض » إلا عرصة بيتها ، وهذا جهل عظيم ؛ فإن جميع ما وصل إليه الأولياء ، بالإضافة إلى مقدرات الله تعالى أقل من قطرة في بحر .

وإن سئل له وصول ^(٦) درجة الكمال ، فيجوز أن تكون صورة الصلوات الخمس بطريق الخاصية سبباً للترقى إلى درجات الكمال ، التي ^(٧) « لا نهاية لها » ، أو يكون سبباً

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، د . (٢) في : « القبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « كسمة » ، وفي د :

« وكسمة » ، والصواب في : س . (٥) في : « وأرض » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة : « وصوله » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « نالها » ،

لبقاء الكمال ، ودوامه^(١) ، أو يكون [سبباً]^(٢) لسُوخِهِ حتى لا يتزَلَّزَل في سكرات الموت ؛ فإن لم يواظب عليها ؛ فمساء يُودَّعه الكمالُ عند الموت ، ويقال له : [إنه]^(٣) إنما كان يثبت هذا ، إذا عصفت رياحُ الموتِ بالساميرِ الخمس ، التي هي المكتوبات ، وكان يستحكِمُ بها^(٤) ، فلما خلا عن السامير ، تزعزع وانقطع ، فقد خبت ، وخسرت إذا فرحت بما عندك من العلم ، وسيقال لكم يومَ القيامة ، معاشرَ أهلِ الإباحة^(٥) : ﴿ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ؟ فسيقولون^(٦) : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .
فمعالج هذا المغرور ، الضعيف^(٨) العقل ، المريض القلب ، أن يتأمل هذه الأمور ، ويجوز الخطأ على نفسه .
والسلام .

﴿ ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام ﴾

● إذا قال : من ردَّ عبدي فله درهم قبله ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر ففلان على درهم ، لا يصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بعمل مقصود ، هو عوض الدرهم ، والموجب لا يتقدم على الموجب^(٩) ، والمتقدم على العمل زمان ، والزمان لا يصلح لأن يُعلَّق به استحقاقُ المال .

قاله النزاليّ ، في كتاب « علم الغور في دراية الدور » .

● إذا قالت المطلقة : انقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولدٍ زمانٍ يحتمل أن يكون الملق به في النكاح ، لحق النسبُ ، إلا إذا تزوجت ، واحتمل أن يكون من الثاني .

(١) في المطبوعة : « أو دوامه » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو في الطبوعة . (٤) في س : « فيها » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « في » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٦) سورة المدثر ٤٢ ، (٧) سورة المدثر ٤٣ . (٨) في س : « الصغير » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٩) في س : « الواجب » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو في الطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية الغور في دراية الدور » في بيان مؤلفات النزالي وانظر مؤلفات النزالي ٥٠ .

فلو قالت : نَكَحْتُ زَوْجًا آخَرَ . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»^(١) :
فلا نص فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أَحَلَّتْ أُخْتَكِ لِي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون
هذا اللفظ كناية عن طلاقها ؛ لأن حِلَّ أختها يتضمن تحريمها ، المؤذن بطلاقها ؟
قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غير
منصوصة ، وإنما ولدها الخاطِر^(٢) .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتدتي» ؛ لأن العدة حِلٌّ
شرعي ، وكذلك حِلُّ الأخت ، أو يفرق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من
حِلِّ الأخت ، لتلبته ، وحضوره في الذهن ؟

● يلزم^(٣) المسافر^(٤) أن يشتري^(٥) الماء [للطهارة]^(٥) ، بتمن المثل .
وقيل : تمن المثل [هو]^(٦) مؤاجرة^(٧) نقله إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء
لا يُملَكُ بحد الحوز في الإناء ، وهو بعيد جدا ، لا يعرف إلا في «النهاية» .
والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وأدعى أنه جارٍ ، وإن^(٨) قلنا : الماء مملوك ، فأبعد^(٩) ،
وزاد في البعد .

قال^(١٠) الرافعي : ولم أر من رجّحه غيره .

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في المطبوعة ، د : «الحاصر» ،
والتثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، د : «ويرم» ، والتثبت في : س .
(٤) في س : «شراء» ، والتثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، س . (٧) في س : «أجرة» ،
والتثبت في : المطبوعة ، د . (٨) في س : «وإذا» ، والتثبت في : المطبوعة ، د .
(٩) في المطبوعة ، د : «وأبعد» ، والتثبت في : س . (١٠) في المطبوعة ، د : «وقال» ،
والتثبت في : س .

﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الغزالي رحمه الله تعالى ، عمّن يتحقّق من نفسه أنه يخشع في صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صَلَّى في جماعة تَشَتَّتْ هَمَّتْ^(١) ، ولم يُمكنه^(٢) الخشوع ، ما الأوّلَى ؟ فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أوّلَى وأصحّ ؛ لحديث : « يُصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا » .

قال : وفصل رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم صلاة الجماعة^(٣) على الانفراد بسبع وعشرين درجةً ، فكانه لو خضع في صلاة الجماعة^(٤) في لحظة^(٥) ، كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظةً ، فإن كانت نسبة خضوعه في الجماعة إلى خضوعه منفرداً أقلّ من نسبة واحد^(٥) إلى سبعة وعشرين ، فالانفراد أوّلَى ، وإن كان أكثر من ذلك فالجماعة أوّلَى . انتهى ملخصاً . وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا السلك ، فأفتى فيمن [إذا]^(٦) حضر الجماعة مُرائياً ، أن الانفراد له أوّلَى .

وهذان الإمامان إذا عُرِضَ عليهما حديثُ ابن مسعود : « ولقد رأيتُنا^(٧) في عهد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، وما يتخلف عنها ، يعني الجماعة ، إلا مُنافق ، معلومُ النفاق ، ولقد كان يُوتَى بالرجل يهادى^(٨) بين اثنين ، حتى يُقام في الصف » . الحديث . أو شك أن يقولوا : إنه لم يكن في السلف من يُذهب الجماعة^(٩) حضوره وخشوعه وخضوعه ، بخلاف المسئول عنه ، فما المسألة المسئول عنها بواقعة^(١٠) في السلف^(١٠) .

(١) في د ، س : « هم » ، والمثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والمثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والمثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س . (٨) يهادى بين اثنين : يمشى بينهما معتمدا عليهما ، من صغفه وتمايله . النهاية ٢٥٥/٥ . (٩) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١٠) في س : « للسلف » ، والمثبت في : المطبوعة ، د

وأنا أقول مع ذلك : الذي يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقاً ، «وبركتها تُربِّي»^(٢) على ذهاب الخشوع ، الذي حصل للسائل ، والزمان الذي ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبعدُ عن الحضور من^(٣) زمان الجماعة «فإن يشتغل بالجماعة»^(٤) خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجردُ تردده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة^(٥) ما يحصل في الانفراد ، نوعٌ من الخشوع ، والجماعة^(٦) بكلِّ سبيلٍ أولى .

ثم هذا الذي قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، في حقِّ واحدٍ من الأحاد ، يتفق له ذلك في بعض الأحيان ، أما جمعٌ كثير يتفقون على ذلك ، أو واحدٌ يترك^(٧) الجماعة دائماً معتلاً بهذه العلة ، فلا يُسمع منهم ، ولا منه ، ولا تُترك سنة رسول الله صل الله عليه وسلم التي اقترضا قومٌ ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة في الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأت فيها ونعمت ، «وإلا فترك»^(٨) الخشوع لمتابعة السنة خشوعٌ ، خيرٌ من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصةً ، وهي الجماعة بلا خشوع ، خيرٌ من سنة^(٩) بالسكينة ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهي الخشوع .
وقد أغرى^(١٠) بعضُ مجبئ الخلوثة بترك^(١١) الجماعة لثل ذلك ، وذلك عندنا أمرٌ منكرٌ ، بل خروجه إلى الجماعة «وإن كان سنة ، ساعة»^(١٢) خيرٌ له من «ألف ساعة مع ترك السنة» .

(١) في المطبوعة : « وتركها يربو » ، وفي د : « وتركها يربو » ، والمثبت في : س
(٢) في س : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « فأسفل الجماعة » ، وفي د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٥) في المطبوعة ، د : « ترك » ، والمثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « ولا يترك » ، وفي د : « ولا يترك » ، والمثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « سنة » ، والمثبت في : س .
(٨) في المطبوعة ، د : « ادعى » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « ترك » ، والمثبت في : د ، د ، س . (١٠) ساقط من س ، وهو في : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا في س زيادة : « الجماع » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

وإن دقق مُدَقِّقٌ ، وقال : لا نسلّمُ ثبوتَ السنة [هنا]^(١) فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة^(٢) على الإطلاق^(٣) من غير فرقٍ بين خاشعٍ ومُشْتَتٍ .

﴿ السنة بعد صلاة الجمعة ﴾

● قال ابن الصّلاح : من تفرّدات^(٤) الغزاليّ : أنه ذكر في « بداية الهداية » في سنّة الجمعة بعدها ، أن له أن يصلّيها ركعتين ، وأربعا ، وستاً .

[قال]^(٥) : فأبعد في ستّ^(٥) وشدّ .

قال النوويّ : روى الشافعيّ بإسناده في « كتاب عليّ وابن مسعود » ، عن عليّ ، رضي الله عنه ، أنه قال : من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصلّ بعدها ستّ ركعات .

قلتُ : وهذا الرويُّ عن عليّ كرم الله وجهه ، عكسٌ عن أبي موسى الأشعريّ ، وعطاء ، ومجاهد ، وحُميد بن عبد الرحمن ، وسفيان الثوريّ ، وروايةٌ عن أحمد .

وأغرب صاحبُ « الكافي » ، فقال فيه : الأفضل أن يصلى بعدها ستاً ، أخذاً بالأكثر ، ركعتين^(٦) ثم أربعا ، بإسلامٍ واحد .

اتمعى لفظ الخوارزميّ في « الكافي » .

﴿ وهذا فصل^(٧) جمعتُ فيه جميع ما وقع في كتاب « الإحياء »

من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً ﴾

من « كتاب العلم »

حديث : « أفضلُ الناس المؤمنُ العالمُ ، إن احتيجَ إليه نفعٌ » . الحديث .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة ، د : « مفردات » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في :
(٥) في س : « لست » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « فركعتين » ،
س والمثبت في : س . (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسختين : س ، س ، ووجدنا بمضه في النسخة : ز ،
والموجود فيها يبدأ بـ « حديث : أكثرنا معرفة الفقراء . . » من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في
النسخة : د . =

- حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني عليم أحب كل عليم » .
حديث « باب من العلم بتعلمه الرجل خير له من الدنيا » .
حديث : « من يحدث بابا من العلم لتعلم الناس أعطى ثواب سبعمين [نبياً]^(١)
وصديقاً^(٢) .
حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمياً .
حديث : « الإثم حَزَّأَزُ القلوب »^(٣) .
حديث : « ولكن بشيء وقر في صدره » ، يقوله^(٤) في فضل الصديق ، رضى الله عنه .
حديث : « قليل من التوفيق خير من كثير من العلم » .
حديث : « إياك والسجع »^(٥) يا ابن راحة .. الحديث .
حديث : « كلموا الناس بما يعرفون » .. الحديث .
حديث : « كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير له من الدنيا » .
حديث : « المتمسكون بما أنتم عليه »^(٦) .. الحديث .
حديث : « الغرباء ناس قليلون صالحون » .. الحديث .
حديث : « إنكم في زمان^(٧) ألهمتم فيه العمل »^(٧) .
حديث : « ما أوتي قوم النطق إلا مُنعوا العمل » .

== وقد تكلم المحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرف الحديث ، وصحايه ، ومخرجه ،
وبيان صحته ، وأحسنه ، وأضعف مخرجه ، في كتاب سماه « المغنى عن حمل الأسفار في الأسمار في تخريج ما
في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبعات الإحياء .
(١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند
الفرديوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثم خوان القلب » ، والمثبت
في الإحياء ١٧/١ ، وحزاز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
(٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » . الإحياء ٢١/١ .
(٥) في د : « والشح » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣١/١ . (٦) في جواب قول الصحابة
رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ٣٤/١ . (٧) في الأصول : « الفهم فيه العمد » ،
والصواب في الإحياء ٣٧/١ ، وتام الحديث : « وسيأتى قوم يلهمون الجدل » .

- حديث : « المؤمنُ ليس بِمُحْقودٍ » .
- حديث : « إذا تعلمَ الناسُ العلمَ وتركوا العملَ وتحابُّوا بالألسنِ »^(١) .. الحديث .
- حديث : « بُنِيَ الدينُ على النَّظَافَةِ » .
- حديث : « يُحْشَرُ الممزَّقُ لأَعْرَاضِ الناسِ كلباً ضارياً^(٢) ، والشَّريرُ إلى أموالهم ذئباً [عادياً]^(٣) والمتكبر [عليهم]^(٣) [في]^(٤) صورةِ عَميرٍ ، وطالبُ الرِّياسَةِ في صورةِ أسدٍ » .
- حديث : « لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمانِ العالمينَ لَرَجَحَ » .
- حديث : « لو مُنِعَ الناسُ عن فَتِّ البَعْرِ لَفَتُّوه وقالوا ما نهيينا عنه إلا وفيه شيءٌ »^(٥) .
- حديث : « لا يكونُ المرءُ عالماً حتى يكونَ بعلمِهِ عاملاً » .
- حديث : « مَنْ أزدادَ علماً ولم يزدَدْ هُدًى لم يزدَدْ من الله إلا بُمُذاً » .
- حديث : « إن العالمَ يُعَذَّبُ عذاباً يَضِيقُ به أهلُ النارِ استعظماً لشِدَّةِ عذابِهِ » .
- حديث : « إن المرءَ^(٦) لَيُنشَرُ له^(٧) من الثناء ما يملأ^(٧) ما بين المشرقِ والمغربِ ، وما يزينُ عندَ الله جَنَاحَ بِمَوْضِعِهِ » .
- حديث : « هلاكُ أمتي عالمٌ فاجرٌ ، وجاهلٌ عاقلٌ ، وشَرُّ الشَّرَّارِ [شِرَّارِ]^(٨) العلماءِ وخيرُ الخِيارِ ، وخيارُ العلماءِ » .
- حديث مَكحولٌ ، عن عبد الرحمن بن غنمٍ :
- حديث^(٩) عشرة من الصحابة : كُنَّا نَتدارَسُ العلمَ في مسجدِ قُبَاءٍ ، إذ خرج علينا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فقال : « تَعَلَّمُوا ما سَلَّمْتُمْ أن تَعَلَّمُوا ، فلن يَأْجُرَكُم اللهُ حتى تَعْمَلُوا » .

(١) وتامه : « وتباغضوا بالقلوبِ ، وتقاطعوا في الأرحامِ ، لنهم الله عند ذلك ، فأصمهم وأعمى أبصارهم » الإحياء ٤٢/١ . (٢) في د : « ضرياً » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٤/١ . (٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « سر » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٥٠/١ . (٦) في الإحياء ٥٥/١ : « العبد » . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٥٦/١ . (٩) كذا في الأصول . والنسب في الإحياء : « عن عبد الرحمن بن غنم أنه قال : حدثني عشرة من الصحابة ... » (٦/١٩ - طبقات)

- حديث : « شرارُ العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيارُ الأمراء الذين يأتون العلماء » .
في ابن ماجه^(١) ، وشطره الأول بلفظٍ آخر .
حديث : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .
حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .
حديث : « مِنْ أَقْلٍ^(٢) مَا^(٣) أَوْتِيَهُمُ الْيَقِينُ وَعَزِيمَةُ الصَّبْرِ » .. الحديث .
حديث : قيل : يارسولَ الله ، أيُّ الأعمال أفضل ؟
قال : « اجْتَنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فُوكَ رَطْبًا مِنْ ذَكَرَ اللَّهَ » .. الحديث .
حديث : « إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ أَمَانًا^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا^(٥) فِي الدُّنْيَا » .
حديث : كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْتِينَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..
الحديث^(٦) .

حديث : سُئِلَ حُدَيْفَةَ : نَرَاكَ تَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ^(٧) مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .
الحديث^(٨) فِي عِلْمِهِ^(٩) بِالْمُنَافِقِينَ .

حديث ابنِ مَسْعُودٍ ، مَرْفُوعًا ، مَوْقُوفًا : « إِنَّمَا هُمُ اثْنَتَانِ^(١٠) الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .
لَا نَعْرِفُ الْمَرْفُوعَ ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .
حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةٍ [الْعِيدِ]^(١١) وَالْأَسْتِسْقَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

(١) قال زين الدين العراقي ، في المنى ٦٠/١ : « ابن ماجه بالشرط الأول نحوه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، من المقدمة ، ٩٦/١ : « من تعلم العلم ليأهيه به العلماء ، ويجارى به السفهاء ، ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله جهنم » .
(٢) في المطبوعة : « أمن » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٦٤/١ ، وفي المنى : « أولى » .
(٣) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
(٤) في د : « أمنا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٧/١ . (٥) في الإحياء : « فكرا » ، وما هنا يوافق مافي المنى . (٦) وتامه : « وسيأتي بعدكم قوم يؤتون القرآن قبل الإيمان يقيمون حروفه ، ويضبطون حدوده وحقوقه ، يقولون : قرأنا فنقرأ منا أفذلك حظهم » . الإحياء ٦٨/١ .
(٧) في الإحياء ٦٩/١ : « يسع » . (٨) في المطبوعة : « حديث » ، والمثبت في : د .
(٩) في المطبوعة : « علم » ، والمثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثنان » ، والمثبت في الإحياء ٧١/١ .
(١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٧١/١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .
الحديث في الابتداء (١) .

حديث : « إِنْ لِهِنَّ مَلَكًا يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْفُلْهُ الشَّفَاعَةُ » .
حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .
رواه أبو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ » (٢) مَوْقُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحَ الْقُدُّوسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : أَحِبَّ مِنْ أَحَبَّتُ » .. الحديث (٣) .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لِهِنَّ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .
حديث : « إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ » .. الحديث .
حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .
الفصل الثالث :

حديث : إِنْ اللَّهُ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِأَنْ أَبْجَهَلَ لَا يَصْدُقُهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ (٤) بِأَنْ يَأْمُرَهُ بِأَنْ يَصْدُقَهُ .
حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جِبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ حَوَّلَهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُبُلُ هِمَّةٍ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأَجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذلك أن تمامه : « والملائكة والناس أجمعين ، قيل : يا رسول الله ، وما غش أمتك ؟ قال : أن يتدع بدعة يحببها للناس عليها » الإحياء ٧٢/١ . (٢) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٢ ، ونصه : « خير هذه الأمة النمط الأوسط ، يلحق بهم التالي ، ويرجع إليهم الغالي » . (٣) وتامه : « فإنك مفارقة ، وعش ما شئت فإنك ميت ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به » الإحياء ٧٨/١ . (٤) مكان هذا في د : « أن » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٩٩/١ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الْحَدِيثُ (١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا ^(٢) بِجُحُودِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ ^(٣) » .

حديث حُدَيْفَةَ : الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

الْحَدِيثُ .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الْحَدِيثُ .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٤) » .. الْحَدِيثُ .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النَّظَافَةِ » (٥) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ ..

الْحَدِيثُ (٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْأَشْنَانَ (٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأُصْبُعِ فِي مَخَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسَّحُ الرِّقْبَةِ أَمَانٌ مِنَ النَّوْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ ^(٧) وَهَنْ عِلْمِ الرَّجُلِ وَوُوعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وتامه : « فقال : أي الإسلام أفضل ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : الإيمان » . الإحياء ١٠٣/١ . (٢) في الإحياء ١٠٤/١ : « بعد

ججوده لما أقربه » ، وفي المغني رواية الحديث : « لا تكفروا أحداً إلا بجهوده بما أقربه » .

(٣) في المطبوعة : « كاذب » ، والثبت في : د ، والإحياء ١١١/١ ، وتام الحديث : « ومن قال

أنا طالم فهو جاهل » . (٤) تقدم في كتاب العلم . (٥) وتامه : « فندخل أصابعنا في الحصى ،

ثم نتركها بالتراب ، ونكدر » . الإحياء ١١٢/١ . (٦) الأشنان : جلاء منق . القاموس (أش ن) ،

(٧) في المطبوعة : « ومن » ، والثبت في : د ، والإحياء ١١٩/١ .

- حديث : « أَذْهَبُوا غَيْبًا » .
حديث : كَانَ يُسْرِّحُ لِحَيْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .
حديث : كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ .
حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَاجِبِ (١) .
قصة يحيى بن أكرم حين (سُئِلَ كَمْ سِنَّ الْقَاضِي ؟
وفيهما حديثان :
حديث : « لَا يَجِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُدْخِلَ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ » .
حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرَّجَالِ دُخُولُ الْحَمَامِ إِلَّا بِمِزْرٍ » .. الحديث .
حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَهُ (٢) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ (٤) عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
حديث : أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ (٥) مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخَّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ (٦) .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصَّلَاةِ ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِيْعًا لِلصَّلَاةِ لَمْ يَعْبَأِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
حديث : « مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ (٧) بِالرِّزْقِ » .. الحديث .

(١) وهي رهوس الأنامل، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١/١٢٣ .
(٢) في د : « سدى بين » ، والمثبت في المطبوعة ، ولم يرد في هذا الموضع من الإحياء ١/١٢٣ ،
١٢٤ ذكر يحيى بن أكرم - (٣) في د : « ظفرك » ، وهي رواية موافقة لما في : المغني ، والمثبت
في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ . (٤) في د : « يقعد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء
(٥) في د : « يأمن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ومعناه في الإحياء ١/١٢٥ .
(٦) يعنى البداية في قلم الأظفار بمسحة اليمنى الخ . انظر الإحياء ١/١٢٥ ، وانظر أيضاً المغني ١/١٢٩
هامش (٢) . (٧) في د تكرار : « تأتيك » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣١ ،
وتمام الحديث : « من حيث لا تحسب » .

حديث يزيد الرقاشي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية^(١) ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليقومان إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودها واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أما يخشى^(٢) الذي يُحوّل وجهه في الصلاة » .. الحديث^(٣) .

حديث : « من صلى صلاة في جماعة^(٤) فكأنما قد ملأ نجره^(٥) عبادة » .

حديث : « ما تقرّب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفي » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلًا .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدثنا ونحدثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « من أَلِف المسجد ألفه^(٦) الله تعالى » .

حديث : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

حديث : « سبعة أشياء من الشياطين^(٧) في الصلاة »^(٨) .

حديث : « ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه احتذى نملًا ، فأعجبته ، فسجد .

حديث : « إذا قام العبد إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه » .

(١) في ٥ : « مسنونة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وتامه : « أن يحول الله وجهه وجه حمار » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « بجره » ، والمثبت في الإحياء .

(٦) في ٥ : « أَلِف » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وتام الحديث : « الزعاف ، والنعاس ،

والوسوسة ، والثاؤب ، والحكاك ، والالنتاف ، والعبث بالشيء » .

قولُ أبي هريرة : كيف الحياء من الله ؟

قال : « تستحيي^(١) منه كما تستحيي من الرجلِ الصَّالحِ » .

حديث : « اللهم أصلحِ الرَّاعِي والرَّعيَّةَ » .

حديث : « إن العبدَ إذا قام إلى الصلَاةِ رفَع اللهُ الحجابَ بينه وبين عبده » ..
الحديث بطوِّله^(٢) .

حديث : « لا ينجُو مني عبدي إلا بأداء ما افترضتُ عليه » .

حديث : « الإمامُ أمينٌ فإذا ركع فأركعوا » .

حديث : « مَنْ أذَّن في مسجدٍ سبعَ سنينَ وجبتْ له الجنةُ ، ومن أذَّن أربعينَ عاماً دخل الجنةَ بغيرِ حسابٍ » .

عن الترمذي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) : « مَنْ أذَّن سبعَ سنينَ مُحْتَسِباً كَتَبَتْ لَهُ بِرَأَاةٍ مِنَ النَّارِ » .

حديث : « فضلُ أولِ الوقتِ على آخره كفضلِ الآخرةِ على الدنيا » .

حديث : « إن العبدَ^(٥) ليمصلي الصلَاةَ في أولِ وقتها^(٥) ولَمَّا فاتَه من أولِ وقتها خيرٌ له من الدنيا وما فيها » .

هو عند الدارقطني^(٦) ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

حديث : أنه قرأ [بعض]^(٧) سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون

قطع وركع^(٧) .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضاً ،

والثبوت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء

في فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٧/٢ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب

فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه :

« بِنِ أذَّنٍ مُحْتَسِباً سَبْعَ سِنِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِرَأَاةٍ مِنَ النَّارِ » .

(٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٤٦ : « ليمصلي الصلَاةَ في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي

المنفي : « ليمصلي الصلَاةَ في أولِ وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المعروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .
حديث : أنهم كانوا يسبِّحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود
والركوع عشرًا .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنه فاقبضنا غير مفتونين .

حديث : رفع اليدين في القنوت .

حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذرٍ فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .

حديث : « لأن يكون الرجلُ رماً بدأ تذرُّوه الرياحُ خيرٌ له من أن يمرَّ بين يدي المصلِّي » .

حديث : « لو يعلم المارُّ بين يدي المصلِّي ^(١) ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين

سنةً خيرٌ ^(٢) له من أن يمرَّ بين يديه » .

حديث : أذن ^(٣) واستمع ^(٤) .

حديث : « [إن] ^(٥) هذه الأمة مرحومةٌ منظورٌ إليها بين الأمم ، وإن الله إذا نظر

لعبيد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث عليّ ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً ^(٦) .

هو عند البيهقيّ ، موقوفٌ على عليّ .

حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة .

حديث : « وَيَلِّدُ ^(٧) للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه ^(٨) » .

حديث : إن بلالاً كان يسوي الصفوف ويضرب عراقيتهم بالذرة .

حديث : « من صلى أربع ركعاتٍ بعد زوال الشمس يُحسِنُ قراءتهنَّ وركوعهنَّ

(١) في د بعد هذا زيادة : « والمصلِّي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٤/١ .

(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والمثبت في الإحياء ١٦٥/١ .

(٤) في د : « فاستمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : د ، والإحياء ١٦٥/١ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٦٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وسيل » ، وفي د : « وسيل » ، والمثبت في الإحياء ١٧٢/١ .

(٨) في المطبوعة : « يعلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

وسجودُهُنَّ ، صَلَّى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ . يَسْتَعْمِرُونَ لَهُ حَتَّى اللَّيْلِ «
حديث أنسٍ : فِي الْوَتْرِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ .
حديث : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِرَاشَهُ زَحَفَ إِلَيْهِ ، وَصَلَّى (١) رَكَعَتَيْنِ .
حديث : « الْوَتْرُ (٢) سَبْعَ عَشْرَةَ رَكَعَةً » .
قال المصنّف : إِنَّهُ حَدِيثٌ شَاذٌ (٣) ، رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي « كِتَابِ الصَّلَاةِ » .
حديث : كَانَ يَصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ .
حديث : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ فِيهَا (٤) بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَسَكَّمْ
إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قِرْآنٍ (٥) » .. الحديث .

﴿ أَحَادِيثُ صَلَوَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْتِهَا ﴾ (٦)

قول سُفْيَانَ : مَنْ السَّنَةِ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ الْفَطْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، وَبَعْدَ الْأَضْحَى
سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، كَفَضْلِ صَلَاةٍ (٧)
الْمَكْتُوبَةِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى صَلَاتِهِ (٨) فِي الْبَيْتِ » .
حديث (٩) : « صَلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، وَأَفْضَلُ
مِنْ هَذَا كُلِّهِ رَجُلٌ يَصَلِّي (١٠) رَكَعَتَيْنِ فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ (١١) » .. الحديث .

-
- (١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/١ زيادة : « فوله » . (٢) في الأصول : « سبعة عشر » ،
والصواب في الإحياء ١٧٦/١ . (٣) ذكر الغزالي أيضا شذوذه قبل إيرادها .
(٤) في د : « ما » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٧٧/١ .
(٥) في الإحياء : « بقرآن » ، وتام الحديث : « كان حقا على الله أن يبني له قصرين في الجنة ،
مسيرة كل قصر منهما مائة عام ، ويفرس له بينهما غراسا لو طافه أهل الأرض لو سمعهم » .
(٦) في د : « ولياليها » ، والثبت في المطبوعة ، والمصنف يعني أن كل ماجاء في هذا الباب لم يجده
إسنادا ، وهو في الإحياء ١٨٠/١ . (٧) في المطبوعة : « صلاته » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٨١/١
(٨) في المطبوعة : « صلاتها » ، والثبت في : د ، والإحياء . (٩) قبل هذا قوله : « صلاة في
مسجدي هذا أفضل من مائة صلاة في غيره من المساجد » ، والإحياء ١٨١/١ .
(١٠) في الإحياء : « في زاوية بيته ركعتين ، لا يعلمها إلا الله عز وجل » .

رواه أبو الوليد الصَّفَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرَّغَائِبِ في رجب (١) .

وقد تكلم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلَاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلَةِ النَّصْفِ من شعبان (٢) .

حديث : « مَنْ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَى عِبَادَةً ، ثُمَّ تَرَكَهَا مَلَأَ اللَّهُ مَقْتَهُ اللَّهَ » .

حديث أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هريرة : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعَانِكَ

مَخْرَجَ السَّوَاءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السَّوَاءِ » .

حديث : فعليه رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ السَّفَرِ .

حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة : اثنتي (٣) عَشْرَةَ رَكْعَةً .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَدُّوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَمَّنْ يَمُونُ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُسْمِعٍ (٤) وَلَا مُرَاءٍ وَلَا مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةَ مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ (٥) إِلَّا طَعَامَ تَقِيٍّ (٥) » .

حديث : « (٦) أَنَّهُ بَعَثَ (٦) مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ (٧) لِلرَّسُولِ : أَحْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مِنْ ذَكَرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كيفيةها في الإحياء ١٨٣/١ . (٢) الإحياء ١٨٢/١ .

(٣) في الإحياء ١٨٦/١ : « أَنْ يَصِلِيَ الْعَبْدُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ... »

(٤) في ٥ : « مُسْمِعٌ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/١ . ويريد : الذي يعمل عملا

ليسمعه الناس ويروه . النهاية ٢ [٤٠٢] .

(٥) في الأصول : « الطعام معي » ، والتصويب من الإحياء ١٩٦/١ ، وتمام الحديث : « وَلَا

يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ » . (٦) في المطبوعة : « لِنَهْمَا بَعَثَا » ، وفي ٥ : « لِنَهْمَا بَعَثَ » ، والصواب

في الإحياء ١٩٧/١ . (٧) في المطبوعة : « وَقَالَتَا » ، والصواب في : د ، والإحياء .

حديث: « كان يُعطى العطاء على مقدار الميِّلة .
حديث: « أفضل ما أهدى الرجلُ إلى أخيه وَرِقاً أو يطعمه^(١) خبزاً » .

﴿ كتاب أسرار الصيام ﴾

حديث: « يا ملائكتي ، انظروا إلى عبدِي ، ترك شهوته ، ولذَّته ، وطعامه ،
وشرابه ، من أجلِّي » .

حديث: « إن الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ أَيْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » .
في « الصحيحين »^(٢) لكن زاد فيه: « فضئقوا بجاريه بالجوع » ، وذلك لا يُعرَف .
حديث: « داوِى قرعَ باب الجنَّة بالجوع » ، يقوله لعائشة .
حديث: كان لا يخرج إلا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مآراً .
في « السنن »^(٣) و « الصحيح »^(٤) [مُلَفَّقاً]^(٥) مع اختلاف .
حديث: « المُتَّاب والمستمع شريكان في الإثم » .

حديث: « إنما^(٦) الصومُ أمانةٌ ، فليَحْفَظْ^(٧) أحدُكم أمانته » .
حديث ، لما تلا^(٨): ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ وَضَع يده على
سَمِعِهِ وبَصَرِهِ .

-
- (١) في د : « ويطعمه » ، وثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٤/١ .
(٢) صحيح البخارى (باب هل يخرج المتكف لحوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف)
٦٤/٣ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رثى خاليا بامرأة ، وكانت زوجته ، أو محرمانه ،
أن يقول : هذه فلانة ؛ ليدفع سوء الظن به ، من كتاب السلام) ١٧١٢/٤ .
(٣) يعنى سنن أبى داود ، كما جاء فى المسنى ٢١٠/١ ، وذكر أن فيه الشطر الثانى ، وهو فى سنن
أبى داود (باب المتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف) ٢٤٥/١ ، وانظر سنن الترمذى بشرح
ابن العربى) ١٦/٤ ، (باب المتكف يخرج لحاجة أم لامن كتاب الصوم) . (٤) صحيح البخارى ، فى الموضوع
السابق ذكره فى الحاشية قبل السابقة . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د .
(٦) فى الإحياء ٢١٢/١ : « إن » ، ومهما يوافق ما فى النسخ .
(٧) فى المطبوعة : « فليحفظ » ، وثبت فى : د ، والإحياء . (٨) سورة النساء ٥٨ .

حديث : كان يصِل صيامَ شعبان ، حتى كان يُظنُّ أنه من رمضان .
قوله : « حتى كان »^(١) غريب لا يُعرَف ، ولعله حتى كان يصِله برمضان ، وأصل
الحديث [في]^(٢) الصحيح^(٣) .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .
حديث : وصل شعبانَ برمضانَ مرَّةً ، وفصله مرارا .
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عَقِرَ جِوَادَهُ ، وَأَهْرَيْقَ^(٤) دَمَهُ » .

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنْ الذَّنُوبِ ذُنُوبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِرَفْرَفَةٍ »
حديث : « الْحِجَابُ وَالْعُمَارُ وَقَدْ أَلَّفَهُ ، إِنْ سَأَلُوا أَعْظَمَ ، وَإِنْ شَعَمُوا شُفِعُوا » .
حديث أهل البيت ، مستدأ : « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْبًا مَنْ وَقَفَ بِرَفْرَفَةٍ ،^(٥) فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

حديث : « اسْتَكْتَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ^(٦) » .

حديث : « مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا حَاسِرًا حَافِيًا ، كَانَ كَمِثْقِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ طَافَ أُسْبُوعًا
فِي الْمَطَرِ غُفِرَ لَهُ^(٧) مَا تَقَدَّمَ^(٨) مِنْ ذَنْبِهِ » .
حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث]^(٩) .

(١) بعد هذا في د زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
(٣) صحيح البخارى (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٥٠/٣ ، وصحيح مسلم (باب صيام
التي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٨٠٩/٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول :
« وهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢١٣/١ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من
أيام ، العمل فيهن أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام
سنة ، وييام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل
الله عز وجل ، إلا . . . » . (٥) في د : يظن ، ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢١٦/١ .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ٢١٦/١ :
« من أجل شيء تحذونه في صفتكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجدونه » .
(٨) في الإحياء ٢١٦/١ : « سلف » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : كان يقبل الحجرَ كثيرا .
حديث عليٍّ مرفوعاً ، عن الله : « إذا أردتُ [أن] ^(١) أُخرب الدنيا بدأتُ بِبَيْتِي [تُخربته] ^(٢) ثم أُخرب ^(٣) الدنيا على أثره . »
حديث ابن عباس : « صلاةٌ في مسجدِ المدينة بمشيرةِ آلافِ صلاةٍ » .
حديث : « البلادُ بلادُ اللهِ ، ^(٤) والعبادُ عبادهُ » ، فأىُّ موضعٍ رأيتَ [فيه] ^(٥) رِقفاً فأقيم ، واحمدِ الله .
حديث : السنة أن يتناوبَ الرُقعةُ في الحراسة .
حديث : كان إذا أعجبه شيءٌ ، قال : « لبيك ، إن العيشَ عيشُ الآخرةِ » .
في « المستدرك » نحوه .
حديث : « مَنْ وَجَدَ سَمَةً ولم يندُ إلىَّ فقد جفاني » .
حديث ^(٦) : « كلُّ قطرةٍ من دَمها حسنةٌ ، وإنها لتوضعُ في الميزان ، فأبشروا » .
حديث : أنه يُعْتَق بكلِّ جُزءٍ من الأضحيةِ جزءٌ من المضحَّى ، من النار .

﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

- حديث : « ما من شفيحٍ أعظمَ عند الله منزلةً من القرآن » .
حديث الدعاء عند ختم القرآن : « اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لي إماماً » . الحديث .
حديث : « إذا عظمتُ أمتي الدينارَ والدرهمَ نزعَ منها هَيْبَةُ الإسلام ، وإذا تركوا الأمرَ المعروف ، خُرِموا بركةَ الوَحْيِ » .
حديث : « لا يُسْمَعُ القرآنُ من أحدٍ أشهى ممن يخشى اللهَ » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٣) في د : « أخربت » والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « والمُخْلِيقُ عباده » ، وفي النسخ : « والعباد ، عباد الله » . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء ٢٣٨/١ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى أَصْلِ دِينِهَا وَجَمَاعَتِهَا ، عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ ، يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بَكْتَابِ اللَّهِ » .. الحديث .
 حديث : النَّهْيُ عَنِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالرَّأْيِ (١) .

﴿ كِتَابُ الْأَذْكَارِ ، وَالِدَعَوَاتِ ﴾

حديث : « الْمَجْلِسُ الصَّالِحُ يَكْفُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ أَلْفَ أَلْفِ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الشُّؤْمِ » .
 حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، كُلُّ حَسَنَةٍ نَعْمَتُهَا تُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَا تُوزَعُ فِي مِيزَانٍ (٢) » .. الْحَدِيثُ .
 حديث : « لَوْ جَاءَ قَائِلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِقُرَابِ الْأَرْضِ ذَنْبِيًا ، لُغْفِرَ لَهُ » .
 حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَقَنَّ الْمَوْتَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لِأَنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ » .. الْحَدِيثُ .
 حديث : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَكَلِمَةُ (٣) الْإِخْلَاصِ ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَدَعْوَةُ الْحَقِّ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَهِيَ (٤) [تَمَنُّ] (٥) الْجَنَّةِ » .
 حديث : « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْتَ عَلَى (٦) صِحَّتِهِ (٧) ، فَلَا تَمُرُّ عَلَى خَطِيئَةٍ إِلَّا سَحَّتْهَا ، حَتَّى تَجِدَ حَسَنَةً مِثْلَهَا (٨) تَجْلِسُ إِلَيْهَا » (٨) .
 حديث : إِنْ رَجُلًا ، قَالَ : تَوَلَّى عَنِ الدُّنْيَا ، وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِي .
 قَالَ : « فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ (٩) صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَتَسْبِيحِ الْخَلَائِقِ ، وَبِهَا يُرْزَقُونَ » .. الْحَدِيثُ .

حديث : « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالَ الثَّانِيَةَ ،

(١) وهو : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . الإحياء ١/٢٦٠ .
 (٢) في المطبوعة : « الميزان » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/٢٦٧ .
 (٣) في الإحياء ١/٢٦٨ : « وهي كلمة » ، وكذلك في كل عطف تال .
 (٤) في د : « وإن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في الإحياء ١/٢٦٨ : « إلى » . (٧) في د : « صفحته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فتجلس إلى جنبها » .
 (٩) في د : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٦٩ .

ملأت ما بين السماء [السابعة]^(١) إلى الأرض [السفلى]^(٢) ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : **سَلْ تُعْطَ^(٣) .**

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الذُّنُورِ ، وفيه : « **وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ** » .
 حديث : « **إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوحِي ، أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّنِي^(٤)** » .
 حديث : « **إِيَّاكُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدَّعَاءِ ، بِحَسَبِ^(٥) أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ** » .. الحديث^(٥) .
 حديث : « **إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ حَاجَةً فَايْتَدُّوا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ** » .
 قول عمر ، بمد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **كُنْتَ كَذَا ، كُنْتَ كَذَا ، فَذَكَرَ كَلَامًا طَوِيلًا نَحَوَ وَرَقَةً^(٦)** .

حديث : « **إِنْ رَجَلًا لِمَعْمَلٍ خَيْرًا قَطُّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ لِي رَبًّا^(٧)** » .. الحديث .
 حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « **اللَّهُمَّ [إِنْ^(٨) هَذَا خَلَقَ جَدِيدًا^(٩)** » .. الحديث .
 دعاء عيسى : « **اللَّهُمَّ إِنْ لِي لَا أُسْتَطِيعُ دَفَعَ مَا أُكْرَهُ** » .. الحديث .
 حديث : « **إِنَّ اللَّهَ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ** ، ويقول : **إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ** » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « **اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنُنِي مَكْرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ** » .. الحديث .
 حديث : « **اللَّهُمَّ أَمَلًا وَجُوهَنَا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا** » .
 حديث : « **اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً** » .
 حديث : « **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ** » .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ . (٢) في المطبوعة : « تمطه » ،
 والمثبت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابع في العقل من كتاب العلم .
 (٤) في المطبوعة : « يحسب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ،
 وفي الإحياء ٢٧٥/١ : « حسب » . (٥) وتامه : « اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول
 وعمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول وعمل » . (٦) في الإحياء ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .
 (٧) في الأصول : « يوم » ، والمثبت في الإحياء ٢٨٢/١ ، وتامه : « يارب فافقر لي ، فقال الله
 عز وجل : قد غفرت لك » . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٨٥/١ .
 (٩) تامه : فاتحه على بصاعتك . . . الخ .

حديث : « اللهم اجعلنا من اوليائك المسوين ، وحزب بك الفلحين » . الحديث .
 حدثت : « نسالك جوامع الخير ، ^(١) وهواتمحه وخواتمه ^(٢) » . الحديث .
 حديث : « اللهم بقدرتك على ^(٣) انب على ^(٤) انك انت التواب الرحيم » .. الحديث .
 حديث : « يامن لاتضره الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة ^(٥) » .. الحديث .
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت ^(٦) لطلب دنيا ^(٧) » .
 حديث : « اللهم انى أسألك خيراً هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة ^(٨) : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
 وعند الخسران ^(٩) : ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ .
 وعند ابتداء الأمور ^(١٠) : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَوْهَبِي لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ^(١١) ﴿ رَبِّ أَسْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ .
 وعند النظر في السماء ^(١٢) : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ قِنَّا عَذَابَ النَّارِ ﴾ ^(١٣) ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ .
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » يقوله عند صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » . ثلاثاً .
 حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .
 حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير » .

(١) كلمة : « وفواتمه » ساقطة من : المطبوعة ، وكامة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي مالا يضرك ، وأعطني مالا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القم ٣٢ . (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ . (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فالقِ الإصباح ، وجائِلَ الليلِ سَكَنًا »^(١) .. الحديث .
 حديث^(٢) : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ، يقولها
 عند الصَّباح .

حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كَلِمًا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ » .. [الحديث]^(٣) .

(كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعا ، في صلاة الصبح : « من توضأ ، ثم توجَّه إلى^(٤) المسجد ،
 ليصليَّ » فيه الصلاة ، كان^(٥) له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ ، ومُحِيَّ عنه سيئةٌ ، والحسنة بمشَرِّ
 أمثالها ، فإذا صلَّى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِبَ له بكلِّ شجرةٍ في جسده حسنةٌ ،
 وانقلب بحجَّةٍ مبرورةٍ ، فإن جلس حتى يركع [الضحى]^(٦) ، كُتِبَ له بكلِّ ركعة
 ألف^(٧) ألفِ حسنةٍ ، ومن صلَّى العتمة فله مثلُ ذلك ، وانقلب بحجَّةٍ^(٨) مبرورةٍ . . .
 قولُ أبي هريرة ، في الجلوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنا نمدُّ خروجنا
 وقعودنا في المسجد ، في هذه الساعة ، بمنزلةِ غزوةٍ في سبيلِ الله ، أو قال : مع رسولِ الله
 صلَّى الله عليه وسلَّم .

حديث الحسن ، مرفوعا ، فيما يذكر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يا ابنَ آدم ، اذكُرْني
 من بعد صلاةِ الفجر ساعةً ، وبعْدِ صلاةِ العصر ساعةً ، أكَفِكَ^(٩) ما بينهما » .

(١) وقامه : « والشمس والقمر حسابان ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره
 وشر ما فيه » الإحياء ١/٢٩٧ . (٢) سورة المتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 وقام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على
 صراط مستقيم » الإحياء ١/٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصل » ، والمثبت في المطبوعة ،
 والإحياء ١/٣٠١ . (٥) في د : « بان » ، والمثبت في المطبوعة والإحياء .
 (٦) تكلمة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بعمره » ، وفي
 المعنى مثل ما في الطبقات . (٩) في المطبوعة : « أكفك » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/٣٠٢ .

- حديث: كلماتٍ وردت في تكرارها فضائلٌ، وهي عشر:
- الأولى، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، إلى آخره.
- الثانية، سبحان الله، والحمد لله، إلى آخره.
- الثالثة، سُبُوحٌ قُدُّوسٌ، ربُّ الملائكة والروح.
- الرابعة، سبحان الله العظيم، وبمحمد.
- الخامسة، أَسْتَغْفِرُ اللهَ العظيم، الذي لا إله إلا هو، الحى القيوم، وأسأله التوبة.
- السادسة، اللهم لا مانعَ لما أعطيتَ. إلى آخره.
- السابعة، لا إله إلا الله، الملك، الحقُّ المُبِين.
- الثامنة، بسم الله الذى لا يضرُّ مع اسمه شىءٌ فى الأرض ولا فى السماء. إلى آخره.
- التاسعة، اللهم صلِّ على محمدٍ، عبدك ونبىك، ورسولك، النبىِّ الأُمِّىِّ، وعلى آلِ محمدٍ.
- العاشر، أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم.
- الوارد فى فضل قراءة:
- (١) ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُوْلَهُ الرُّوْبَا بِالْحَقِّ﴾، إلى آخر السورة.
- وفى فضل قراءة (٢): ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إلى آخر السورة.
- وفى قراءة أول الحديد (٣).
- حديث (٤): أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلم كان يُكثِرُ قراءةَ سورةِ يس، وسورةِ الدُّخان، والواقعة.
- حديث: أنه صلَّى الله عليه وسلم يحبُّ ﴿سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٥).
- حديث النَّهى عن نقض الوتر (٦).
- حديث: «إذا نامَ العبدُ على الطهارةِ رُفِعَ برُوحِهِ إلى العرش».

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أى خمس آيات من أولها، كما جاء فى الإحياء ٣٠٤/١ . (٤) فى المطبوعة: «وحديث»، والمثبت فى: د . (٥) أى سورة الأعلى . (٦) وهو حديث: «لاوتران فى ليلة» . الإحياء ٣١١/١ .

- رواه البَيْهَقِيُّ في « شَعْبِ الْإِيمَانِ » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ ^(١) عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْتَدِثُ عَلَى أَحَدٍ غُفْرَ لَهْ مَا أُجْرِمَ » .
- حديث : « تَكَايَدُوا ^(٢) اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَرَأُ الْعَرْشِ ، وَانْتَشَارَ الرِّيحُ مِنْ حَنَاتِ ^(٣) عَدْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْتَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حَضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودِ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةِ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنَّ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ ^(٤) الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ^(٥) » ، وفيه : « مَنْ صَلَّى بِمَدَاهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بِمَدَاهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، غَفَرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أو قال « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أم سلمة ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أو « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ » .
- حديث سعيد بن جبيرة ، عن ثوبان ، مرفوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةٌ عَامٌ ، وَيُغْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِعَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « العابد » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ .
(٢) في المطبوعة : « تكايدوا » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ ، والمكابدة : مغالبة النوم للعبادة .
(٣) في : د « جنان » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٤/١ .
(٤) في الإحياء ٣١٩/١ : « إن أفضل الصلوات » ، وفي المنفى : « إن أفضل الصلاة » .
(٥) تكملة الحديث : « لم يحطها عن مسافرو لاعتن مقيم ، فتج بها صلاة الليل ، وتختم بها صلاة النهار فن صلى المغرب ، وصلى بعدها . . . » .

﴿ كتاب آداب الأكل ﴾

حديث أنس ، أن النبي ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كان لا يأكلُ وحده .
حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفِيَ فِي وَلَدِهِ » .
حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ - (١) لَا يَحْسَبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ (١) ذَلِكَ الطَّعَامِ » .

حديث : « لَا حِسَابَ (٢) عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نُنْهَيْنَا عَنِ التَّكْلِيفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
حديث جرير ، مرفوعا : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهُى كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ ، وَجَنَّةِ عَدْنٍ ، وَجَنَّةِ أُخْلُدٍ » .

حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْنِضُوهُ ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللهُ أَبْغَضَهُ اللهُ » .

حديث : مرَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَمْ يُصِفْهُ ، وَمرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شُؤْبِيَّهَاتٌ ، (٣) فَذُبِحَتْ لَهُ (٣) ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَّ » .

حديث أبي رافع ، مولى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِللَّانِ الْيَهُودِيَّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفَنِي شَيْئًا مِنْ الدَّقِيقِ » .. الحديث (٤) .

(١) في المطبوعة : « لا يحاسب على فضل » ، وفي الإحياء ٨/٢ : « لم يحاسب من أكل فضل » ،

والمثبت في : د . (٢) في الإحياء ٨/٢ : « لا يحاسب العبد » .

(٣) في المطبوعة : « فدعته » ، وفي د : « فدعت له » ، والمثبت في الإحياء ١١/٢ .

(٤) تمامه : « إلى رجب . فقال اليهودي : والله ما أسلفه إلا برمن .

فأخبرته ، فقال : والله إنى لأمين في السماء ، أمين في الأرض ، ولو أسلفني لأدينه . فذهب بدرعى وارهنه عنده » . الإحياء ١١/٢ .

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطعامُ الطعامِ ، وبَذلُ السلامِ » .

حديث : ليس من السُّنَّةِ إجابةُ من يطعمُ الطعامَ مَبَاهَاةً وتكَلُّفًا .

حديث قَصْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بلغ كُرَاعَ النَّمِيمِ (١) .

حديث حَاتِمِ الْأَصَمِّ : العَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسَةٍ ، فَإِنَّهَا (٢) سَنَةُ رَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إطعامُ الضيفِ ، وتَجْهيزُ اللَّيْلِ ، وتَزْوِيجُ الْبِكْرِ ، وَقَضَاءُ

الدَّيْنِ » .. [الحديث] (٣) .

وفى الخبر : أن المائدة التي أنزلت على بنى إسرائيل ، كان فيها كلُّ البُقُولِ ،

إلا الكُرَّاثَ ، وكان عليها الخبز .

حديث ابن مسعود : نُهِينَا أَنْ نُجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بَطْعَامِهِ .

حديث : « قَطْعُ العُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرْكُ العِشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تناكحوا تكثرُوا ، فإنِّي أباهي بكم الأمم يومَ القيامةِ حتى بالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ (٤) خَافَةَ المَيْلَةَ فليس منَّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللهُ ، وَأَنْكَحَ اللهُ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وِلَايَةَ اللهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ البَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ » .

حديث : « الطِّفْلُ يُجْرُ بِأَبَوَيْهِ إِلَى الجَنَّةِ » .

حديث : « إِنْ الأَطْفَالُ يُجْمَعُونَ فِي مَوْقِفِ القِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرْضِ الخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ » .. الحديث .

(١) كُرَاعِ النَّمِيمِ : موضع بناحية الحجاز ، بين مكة والمدينة ، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال .

معجم البلدان ٢٤٧/٤ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « ولأنها » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، وتام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « التزوج » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفُ عندَ المِيزانِ ، وله من الحسناتِ أمثالُ الجبالِ ، يُسألُ عن رِعايَةِ عِيالِهِ » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سبْحانَهُ أحدٌ بذَنْبٍ أعظمَ من جِمالِهِ أهْلِهِ » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ الرَّأْسَةَ (١) لِمَا لَهَا ، وَجَمَلِهَا لِمَا لَهَا ، حُرِّمَ مَا لَهَا وَجَمَالَهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَا لَهَا وَجَمَالَهَا » .

حديث : « إن اللهَ يُبْنِضُ (٢) الثَّرَائِرِينَ الْمُتَشَدِّقِينَ (٣) » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْحَمُهُنَّ مُهْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمَعَالَاةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَى تَمْرٍ ، وَمُدَى سَوِيْقٍ .

حديث : « تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَاعٌ » .

حديث : « لا تَنكَحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النُّكاحُ رِقٌّ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ أَيْنَ يَضَعُ كَرِيْمَتَهُ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سوء] (٤) خُلُقِ زَوْجِهَا ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ ، امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَتْ (٥) فِي صَدْرِهِ ، فَزَبَرَتْهَا (٥)

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ!

فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في المطبوعة : « امرأة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٥/٢ .

(٢) في الأصول : « الثرائين المسرفين » ، والصواب في الإحياء ٣٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٤) في د : « وقت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٥) في المطبوعة : « فزجرتها » ، والمثبت في : د ، والإحياء . والزبر : هو الدفع .

- حديث : « [تَمَسَّ] ^(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ » .
- حديث : « إِنْ لَفِّيُور ، وَمَا مِنْ أَمْرِي لَا يَفَارُ إِلَّا مَنْكُوسُ الْقَلْبِ » .
- حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ ، لِيَكُنَّ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .
- قيل : وما الرسول ؟
- فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .
- حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لِيُجَا مَعَ أَهْلِهِ ، فَيُكْتَبَ لَهُ مِنْ جِجَاعِهِ أَجْرُ وَلَدٍ ^(٢) ذَكَرَهُ ، قَاتِلَ ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فُقْتِلَ] ^(٤) » .
- حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ، فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَمُدِّبْهُ » .
- حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبُو عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

- حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَمَقُّفًا عَنِ السَّأَلَةِ ، وَسَعِيَ عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَمَطَّقًا عَلَى جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .
- حديث : « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذُ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَفِي ^(٥) بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُبْفِضُ الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذُ مِهْنَةً » .
- حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةٌ أَعْشَارَ الرِّزْقِ » .
- حديث : « الْأَسْوَاقُ مَوَائِدُ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٤١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٧/٢ . (٣) في د : « يقاتل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استغنى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والغنى ، وفي الإحياء : « ليستغنى » .

حديث : « ما أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أُجْمَعَ لِلْمَالِ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ^(١) ، ولكن أَوْحَى إِلَيَّ ^(٢) : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ . »

رواه أبو نعيم ، في « الحلية » ^(٣) ، وأبو الشيخ ابن حبان ^(٤) ، والخطيب في الجزء الخامس من « التتفق » ، من حديث خديفة بن أويس .

حديث : « مَنْ احْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كَفَّارَةً لِلْاِحْتِكَارِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَمَرٍ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظٍ آخر : « وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خُذْ حَقِّكَ عَنِ ^(٥) عَفَافٍ وَآفٍ ، أَوْ غَيْرِ وَآفٍ » ^(٦) .

حديث : « مَنْ آذَانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي قِضَاءَهُ ، وَكُلَّ بِهِ مَلَائِكَةٌ يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبُرِّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمْ ^(٧) الْخُرْزُ ^(٨) » .

حديث : « شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقِ ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَاهُمْ دَخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُجْمَلُ إِلَيْهِ .

حديث : « مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعَصَى اللهُ فِي أَرْضِهِ » ^(٩) .

(١) في الإحياء ٥٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتي بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .

(٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « ما أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أُجْمَعَ الْمَالُ وَأَكُونَ

مِنَ التَّاجِرِينَ ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ .

(٤) في المطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، والتصوب من : د ، وأبو الشيخ هو ابن حبان .

انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « من » ، والثبت في المطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « في كفاف وعفاف » .

(٦) تمامه : « يحاسبك الله حسابا يسيرا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صناعتكم » .

(٨) في المطبوعة : « الحرث » ، وفي د : « الجرى » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في المطبوعة : « الأرض » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسْقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلِّهِ ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [حَلَالًا] ^(١) مِنْ ^(٢) عَفَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعاً : « إِنْ لَلَّ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى بَيْتِ الْقَدِيسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ ^(٣) النَّارَ » .

حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أَمْسَى وَاقِفًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » .

حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمِهِ ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَدَفَهُ ^(٤) فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أَعْطَاهُ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ » .

حدث : أن أبا بكرٍ تَقِيًّا طَامَأَ فِيهِ شُبُهَةٌ ، فَأَنْبَرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ،

فَعَالَ : « أَوْ مَا أَمْتُمْ أَنْ الصَّدِيقَ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .

حديث : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ^(٥) ، وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ ^(٦) » .

حديث : أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ ^(٧) السَّجْدَ ، فَقَالَ : « لَا ،

^(٨) عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .

(٣) في المطبوعة : « يدخله » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في د : « قذف » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . النهاية ٥٤/٣ .

(٦) الإنماء : أن ترمى الصيد ، فيغيب عنك ، فيبوت ولا تراه . النهاية ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه

الكلمة يباين في : د ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر التزالي هذا بقوله : « وإنما هوشىء

مثل الكحل يطلى به ، فلم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٨) في د : « عرش كعريش » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرنب ، فقال : رَمَيْتِي ،
عرفتُ فيها سَمِي .

فقال : « أَصَمَيْتَ أَوْ أُنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أُنْمَيْتَ .

قال : « إن الليلَ خَلَقَ من [خَلَقَ] ^(١) الله ، لا يقدرُ قدره إلا الذي خَلَقَه ، لعلَّه ^(٢)

أعان على قتلِهِ شيءٌ » .

حديث المُعيرة ، مرفوعا : « لعن اللهُ اليهودَ ، حُرِّمَتْ عليهم الخُمورُ ، فباعوها » .

حديث : « المسلمُ يذبحُ على اسمِ اللهِ ، سَمِيَ أو لم يُسَمَّ » .

حديث : « يا معشرَ المهاجرين ، لا تدخلوا على أهلِ الدنيا ، فإنها مَسْخَطَةٌ ^(٣) للرزقِ » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعا : « إن العالمَ إذا أرادَ بعلمِهِ وجهَ اللهِ هابَهُ كلُّ شيءٍ ،

وإن أرادَ أن يَكْنِزَ به الكنوزَ هابَ كلُّ شيءٍ » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعا : « إن الرجلَ إذا وُلِّيَ ولايةً تباعدَ اللهُ عزًّا وجلَّ عنه » .

حديث : « اللهم لا تجعلْ لفاجرٍ عليَّ يداً فيُحِبِّبَهُ قلبي » .

حديث : « آكلُ الرِّبَا ومُورِكُه ، وشاهدُه ، وكاتبُه ، ملمونٌ على لسانِ محمدٍ ، صلى اللهُ

عليه وسلَّم » .

حديث : « يُقالُ للشرطيِّ : دَعْ سوطَكَ ^(٤) ، وادخلِ النارَ » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعا : « لعن اللهُ علماءَ بني إسرائيلَ ، ^(٥) إذ خالَطُوا ^(٥) في معاصيهم » .

حديث : « يأتي على الناسِ زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه السُّحْتُ بالهديةِ ، والقتلُ بالمَوْعِظَةِ ،

يُقتلُ البريُّ ، لِيَتَوْعَظَ به العامةُ » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٩٠/٢ - (٢) في الإحياء : « فلعله » .

(٣) في الأصول : « سخطة » ، والمثبت في الإحياء ١٤٧/٢ ، والمغني أيضا . (٤) في د : « صوتك » ،

والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٣٣/٢ . (٥) في د : « إذا خالطوا » ، وفي المطبوعة :

« إذ خالطوا » ، والمثبت في الإحياء ١٣٣/٢ .

﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللهُ ^(١) أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَدِيَ ذَكَرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

حديث : « مَثَلُ الْأَخَوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَدَيْنِ ، يَفْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا » .

رَوَى الشُّطْرَ الْأَوَّلَ مِنْهُ السَّيْلَمِيُّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللهِ ، رَفَعَهُ اللهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يِنَالُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » ^(٢) .
حديث أبي هريرة ، مرفوعاً : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ » ..
الحديث ^(٣) .

حديث : « إِنْ اللهُ حَرَّمَ مِنْ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ السُّوءُ » .
رواه ابن المبارك .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرِّضَا » .
حديث : « إِنْ اللهُ مَلَكَ نَصْفَهُ مِنْ نَارٍ ^(٤) ، وَنَصْفَهُ مِنْ ثَلْجٍ ^(٥) » .. الحديث ^(٦) .
حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي ^(٧) نَفْسِهِ » .
حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَّفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »
حديث : أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعَ سِوَاكَئِن ^(٨) ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لِصَاحِبِهِ .

(١) كذا في الأصول بتكرير لفظ الجلالة ولم يرد هذا التكرير في الإحياء .
(٢) في د : « علمه » ، والمثبت في : الطبوعة ، والإحياء ١٣٩/٣ . (٣) وتامه : « نور ، ووجوههم نور ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء يعطهم النبيون والشهداء ، فقالوا : يا رسول الله ، صفهم لنا . فقال : هم المتعابون في الله ، والمتجالسون في الله ، والنراورون في الله » . (٤) في الإحياء ١٤١/٢ : « النار » . (٥) في الإحياء : « الثلج » . (٦) وتامه : « يقول : اللهم كما ألفت بين الثلج والنار ، كذلك ألفت بين قلوب عبادك الصالحين » . (٧) في د : « من » ، والمثبت في : الطبوعة ، والإحياء ١٦٤/٢ ، ولم يتبع المصنف ترتيب الإحياء في هذا الحديث والذي يليه ، فإنهما في الحق السادس من حقوق الأخوة . (٨) في الطبوعة : « سؤالين » ، وفي د : « سوالين » ، والصواب في : الإحياء ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ لَهِ أَوَانِي فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مِثْلُ الْغَرِيقِ ، يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ مَنْ وَلَدِهِ ، أَوْ وَالِدِهِ ، أَوْ أَخِيهِ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ أَنْسُهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذَ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلِينِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَحْسِنْ مُجَاوِرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا نَزَعَ وَسَادَتَهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .

حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرُؤًا فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يَمُرُّ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ » .

حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةٌ رَحْمَةً ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « أَيُّكُمْ وَمَجَالِسَةُ الْمَوْتَى » .

قبل : وما الموتى ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .

- حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .
- حديث : « مَنْ أَقْرَبَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(١) .
- « خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنْ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، (٢) وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ (٣) ؛ وَخَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ » .
- حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ ، عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ ، وَالثُّوْقَ الْأُدْمَ ، فَطَلِكْ بِنَبِيِّ مُدَلِّجٍ .
- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ مَتَمَّنَى (٤) مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ ، لَصَلَّتِهِمُ الْبَرَّحِمَ » .
- حديث : « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
- حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] (٥) خَمِيسًا نَهْجًا . وَلَا يَجِدُ (٥) رِيحَهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِيمٌ » .
- حديث : « بَرُّ (٦) الْوَالِدَةِ عَلَى الْوَالِدِ ضِعْفَانِ » .
- حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةً » .
- قيل : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
- قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِّ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِيمِ لَا تَسْقُطُ » .
- حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبْرُّ ؟
- قال : « وَالِدِيكَ » .
- قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .
- فقال : « بَرٌّ وَلِدَانِكَ ، فَكَمَا أَنْ لَوَالِدِيكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلِدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول محصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضرب بعباد الله » ، والمثبت في الإحياء ١٨٥/٢ .

(٣) في د : « منع » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قدمنى » .

(٤) تكلمة من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يجد » بدون واو العطف ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د : « والوالدين على الوالد » ، والصواب في المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللهُ والدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ » .
حديث أَنَسَ ، مَرْفُوعًا : « الْغُلَامُ يُعَمَّقُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَيُسَمَّى وَيُمَاطُ عَنْهُ الْأَذَى ، فَإِذَا بَلَغَ سِتَّةَ سِنِينَ أُدِّبَ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعَ^(١) سِنِينَ عُرِلَ فِرَاشُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، ضُرِبَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصُّومِ ، فَإِذَا بَلَغَ سِتَّةَ عَشْرَةَ زَوَّجَهُ أَبُوهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : أَدَّبْتُكَ ، وَعَلَّمْتُكَ ، وَأَنْكَحْتُكَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَعَذَابِكَ فِي الْآخِرَةِ » .
حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ : « قُلْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَجُّيلَ عَافِيَتِكَ » .

^(٢) حديث : « الْإِخْبَرُ بِكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ ، مِنْ تَسَلَّمَ بِهِ فِي أَوَّلِ مَضْجَعِهِ^(٢) مِنْ مَرَضِهِ ، نَجَّاهُ اللهُ مِنَ النَّارِ » .

قال : بِلِي ، يَا رَسُولَ اللهِ .
قال : « تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، يُبْحِي وَيُبَيِّتُ ، وَهُوَ حَتَّى لَا يَمُوتَ » .. الحديث .
حديث : « مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، مَنْ تَغْفِرُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : أَهْلَ الْمَسَاجِدِ ، إِنَّهُمْ يَصَلُّونَ وَلَا نَصَلِّي ، وَيَصُومُونَ وَلَا نَصُومُ ، وَيَذْكُرُونَ اللهُ وَلَا نَذْكُرُهُ » .

حديث : « إِذَا أَنْتَ رَمَيْتَ كَلْبَ جَارِكَ فَقَدْ آذَيْتَهُ » .
حديث : « الْيَمْنُ وَالشُّؤْمُ فِي الرَّأَةِ ، وَالْمَسْكَنُ ، وَالْفَرَسُ ، فِيمَنْ الرَّأَةُ خِيفَتْ مَهْرَهَا^(٣) ، وَشُؤْمُهَا غَلَاةٌ مَهْرَهَا » .. الحديث .
حديث عائشة ، مَرْفُوعًا : « اغْسِلِي^(٤) وَجْهَ أَسَامَةَ » .

(١) في د : « سبع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٣) في د بعد هذا زيادة : « ومن نكاحها ، وحسن خلقها » ، والمثبت في المطبوعة ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفه ١٩٢/٢ - ١٩٥ . (٤) في الأصول : « اغسل » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : اغسلي وجه أسامة . فجعلت أغسله وأنا آنفه ، فضرب يدي ، ثم أخذه فنسل وجهه ، ثم قبله ، ثم قال : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارياً » .

حديث : « إذا استصمبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه » .

حديث معاذ : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يعلمه الخلو » .. الحديث (١) .

حديث فضالة بن عبّيد : « ثلاثة^(٢) لا يسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك دمه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يُدرى هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هجر^(٣) عائشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة » ، إلا أن يكون ممن^(٤) « لا تؤمن بوائقه » .

حديث : لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر مُتَمِّع في حياض من الأدم ،^(٥) وقد مَغَّثَه^(٥) الناسُ بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « من سلب كرميئته عُوضَ عنهما ما هو خيرُ منهما » .

حديث : « آفةُ الملءِ الخيلاء » .

(١) وتمامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في المطبوعة : « فيمن » مكان : « ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم هجرها . . . » . (٤) مكان هنا بياض في : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ . (٥) في د : « فدمته » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .
والغث : المرس والدلك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة^(١) .

حديث أنس: أن رجلاً قال: أريد سفرأ ، وقد كتبتُ وصيتي ، فإلى أيّ الثلاثة أدفَعُها ، إلى^(٢) ابني ، أم أخى ، أم أبي^(٣) ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخافَ عبدٌ في أهله من خليفةٍ أحبَّ إلى الله من أربعِ ركعاتٍ » .. الحديث^(٤) .

حديث جابر ، في الخروج لتبوك يوم الخميس^(٥) .

حديث صهيب : « عليكم بالإثم عند مَضَجِكم ؛ فإنه^(٥) يزيد في البصر ، ويُنبِت^(٦) الشعر » ، وفي رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثاً ، ولليسرى ثنتين^(٧) .

﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داودَ كان حسن الصوتِ في النَّياحةِ على نفسه ، وفي تلاوةِ الزُّبور » الحديث^(٨) .

حديث النعم من الملامى ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لعب الحبشة ، ونهى عمر لهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أمنأ يا بنى أرفدة » .

(١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « أبي أم إلى أخى أم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وتامة : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم لاني أقرب بهن إليك ، فأخلفني بهن في أهلي ومالي ، فهي خليفته في أهله وماله ، وحرز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .
(٤) وتامة : « وهو يريد تبوك ، ويكره ، وقال : اللهم بارك لأمتي في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .
(٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « ويثبت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « اثنتين » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .
(٨) وتامة : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته ، وكان يحمل في علسه أربعاً جازاة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »^(١) ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أمنا يا بني أرفدة » .
حديث : « كان إبليس أول من ناح ، وأول من نعى » .
حديث أبي أمامة : « مارفع أحد صوتة بفناء إلا بعث الله إليه شيطانين على منكبیه ..
الحديث^(٢) .

حديث : أنه قال لمائشة : « أتجيبين أن تنظري لدُفِّ الحبشة ؟ » .

﴿ كتاب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ﴾

حديث عائشة ، رضی الله عنها : « عُدَّب أهل قريةٍ فيها ثمانية عشر ألفاً عَمَّهم عمل
الأنبياء .. الحديث^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، قال^(٤) أبو بكر : هل من جهادٍ غير قتال الشركين ؟
قال : « نعم ، يا أبا بكر ، إن لله مجاهدين في الأرض أفضل من الشهداء » .. الحديث ،
بطوله في الأمر بالمعروف .

حديث أبي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاح : أيُّ الشهداء أكرمٌ على الله ؟

قال : « رجلٌ قام إلى والٍ حائرٍ »^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث الحسن البصريّ : « أفضلُ شهداء أمتي رجلٌ قام إلى والٍ^(٧) جائئاً ، فأمره
بالمعروف^(٨) » .. الحديث .

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة واللب الذي لامعصية فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين)
٦١٠/٢ . (٢) وتامه : « يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسك » . الإحياء ٢٥١/٢ .
(٣) وتامه : « قالوا : يا رسول الله كيف ؟ قال : لم يكونوا يفضون لله ولا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر » . الإحياء ٢٧٣/٢ . (٤) في المطبوعة : « وقال » ، والثبت في : د ، والإحياء
٢٧٣/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) وتامه : « فأمره بالمعروف ، ونهاه عن
المنكر ، فقتله ، فإن لم يقتله فإن القلم لا يجرى عليه بعد ذلك ، وإن عاش ما عاش » ، الإحياء ٢٧٣/٢ .
(٧) في الإحياء ٢٧٣/٢ : « إمام » . (٨) في المطبوعة : « بمعروف » ، والثبت في : د ، والإحياء ،
وتام الحديث فيه : « ونهاه عن المنكر ، فقتله على ذلك ، فذلك الشهيد ، منزلته في الجنة بين حمزة وجعفر » .
(٢١ / ٦ / طقات)

حديث وَصِفِهِ^(١) عُمر: « قَرْنٌ^(٢) من حديد لا تأخذه في الله لومةُ لائم ، تَرَكَه^(٣) الحقُّ وما له من صديقٍ .. » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث مُماذ: « حُفَّ الإسلام بمكارم الأخلاق ، ومحاسن الأعمال » .. الحديث ، بطوله^(٤) .

حديث أنس : لم يدع رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم نصيحةً جميلةً ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث^(٥) .

وفيه : يَكْفَى من ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكمَ الناس ، وأعدلَ الناس ، وأعفَّ الناس .

حديث : كان يُؤثِّرُ مما أدَّخَرَ لعماله من قوتِ السنة .

حديث : كان لا يُثَبِّتُ بصره في وجهِ أحدٍ .

حديث : كان يقبل الهديةَ ، ولو أنها جرعة لبنٍ ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكلُ ما خضَّر ، ولا يرُدُّ ما وجد .. الحديث ، بتفاصيله^(٦) .

حديث : كان منديله باطنَ قدميه .

حديث : كان يُجِيبُ^(٨) الوليمةَ .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكتهم^(٩) من غير تكبرٍ ، وأبلغهم من غير

تَطْوِيلٍ .. [الحديث]^(١٠) .

حديث : لبَّسه الشملة .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : الحصن . انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والمثبت في المعنى . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكلمته : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشا ، أو قال : عيباً ، أو قال شيئاً ، لإحذرنا ونهانا عنه ،

ويكفى الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكنهم » ، ورواية المعنى مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : بُسِه الخاتم في خَنْصَرِهِ الأيمن .
حديث : كان يَرَفِدُ (١) عبْدَه .
حديث : كان يكره الرواحَ الكريهية .
حديث : كان يُجالِسُ الفقراء ، ويؤاكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل (٢) في أخلاقهم (٣) .. الحديث .
حديث : كان يصل رَحِمَه ، من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم .
حديث : كان لا يجفو على أحدٍ .
حديث : تُرْفَعُ الأصوات عنده ، فيصير .
حديث : كان له لِقَاحٌ وَغَنَمٌ ، يتقوت هو وأهلُه من ألبانها .
حديث : كان له عبيد وإماء ، فلا يرتفع عليهم في مأكلٍ ولا ملبسٍ .
حديث : كان لا يهتقر مسكيناً لفقره وزمانته ، ولا يهاب مَلِكاً لملكه .. الحديث (٤) .
حديث : قد جَمَعَ اللهُ له السيرة الفاضلة ، والسياسة التامة .. الحديث ، بطوله (٥) .
حديث : ما لعنَ امرأةَ قطُّ ، ولا خادماً (٥) ، يعنى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم .
حديث : ما عاب مَصْجَعاً ، إن فرشوا له اضْطَجَعَ ، وإن لم يفرشوا له اضْطَجَعَ على الأرض .
حديث : كان إذا لَقِيَ أحداً من أصحابه ، بدأ بالمصافحة ، ثم أخذ (٦) بيده فشابكه (٧) ، ثم شَدَّ قَبْضَتَهُ عليها (٧) .
حديث : كان لا يجلس إليه أحدٌ وهو يصلي ، إلا خَفَّ صلاته .

(١) في الإحياء ٣١٨/٢ : « يردف » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : د ، والإحياء ٣١٩/٢ .
(٣) وتامه : « يدعو هذا وهذا إلى الله دعاءً مستويا » ، الإحياء ٣٢٠/٢ .
(٤) الإحياء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) في الإحياء ٣٢١/٢ زيادة : « بلغة » .
(٦) و المطبوعة : « يده فسأله » ، وفي د : « يده فسأله » ، والثبت في الإحياء ٣٢٢/٢ .
(٧) في المطبوعة : « يبعد » ، وفي د : « يتعد » ، والثبت في : الإحياء .

حديث : مارؤيى ماداً رجليه بين أصحابه^(١) ، إلا أن يكون المكان واسماً .. الحديث^(٢) .
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .
حديث : كان أكثر ما يجلس مُسْتَقْبِلَ القبلة .
حديث : كان مجلسه ، وسمعه ، وحديثه ، ولطف مجلسه ، وتوجهه للمجالس إليه .
حديث : كان أبعد الناس غضباً ، وأسرعهم رِضاً .
حديث : كان أرف الناس وخير الناس للناس ، وأنفع الناس للناس ، هو حق .
حديث : « أنا أفصح العرب » .
حديث : كان نزر الكلام ، سَمَحَ المقالة .
حديث عائشة : كان كلامه نزرًا ، وأنتم تَنثرونه^(٣) نثرًا .
حديث : كان أوجز الناس كلاماً ، وبذلك جاءه^(٤) جبريل .
حديث : [كان]^(٥) كلامه يتبع بعضه بمضا ، بين كلامه توقفت ؛ ليحفظه سامعه ،
ويعيه .

حديث : كان جهمير الصوت ، أحسن الناس نعمة .
حديث : [كان]^(٦) لا يقول المنكر ، ولا يقول في الرضا والغضب إلا الحق ،
يُعرض عن تكلم بغير جميل .

حديث : كان ضحك أصحابه عنده التبسم ؛ اقتداء به ، وتوقيراً له .
حديث الأعرابي الذي قال : بلغنا أن المسيح الدجال يأتي الناس بالترديد ، وقد هلكوا
جوعاً ، أفترى أن أكف عن ترديده ؟ .. الحديث ، في تبسم النبي صلى الله عليه وسلم^(٧) .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حتى لا يضيق بهما على أحد » . الإحياء ٣٢٢/٢ .
(٢) وتامه : « لاضيق فيه » . (٣) في الإحياء ٣٢٤/٢ : « تترون الكلام » . وانظر

النهاية (نثر ، نثر) ١٢/٥ ، ١٥

(٤) في د : « جاءه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٤/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو
في : المطبوعة ، وأصل الحديث في الإحياء ٣٢٤/٢ : « وكان يتكلم بمجوامع الكلم ، لافضول ولا تقصير ،
كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وفي الإحياء ٣٢٤/٢ : « ولا يقول .. »
عطفًا على سابقه . (٧) وكان متغير اللون في ذلك اليوم ، فأراد الأعرابي أن يتبسم الرسول صلى الله عليه
وسلم ، فضحك حتى بدت بواجذه ، وقال : « لا ، بل يقتيك الله بما يعنى به المؤمنین » . الإحياء ٣٢٥/٢ .

حديث : كان إذا (سُرَّ وَرْضَى^(١)) فهو أحسنُ الناسِ رِضاً ، وإن وَعَظَ وَعَظَ بِجِدِّ^(٢) ، كذلك كان في أمورِهِ كُلِّهَا .

حديث : « اللهم أرني الحقَّ حقاً فَاتَّبِعَهُ » .. الحديث ، بطوله^(٣) .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضَيْفٌ .

حديث : كان إذا وُضِعَتِ المائدةُ ، قال : « بسمِ الله ، اللهم اجعلها نعمةً مشكورةً ، تصِلُ^(٤) بها نعيمَ الجنةِ » .

حديث : كان إذا أكل يجتمع بين ركبتيه ، وبين يديه ، كما يجلس المصلِّي إلا أن الركبة تكون فوق الركبة ، والقدم فوق القدم .

حديث^(٥) : كان يقول في الطعامِ الحار : « إنه غيرُ ذِي بركةٍ »^(٦) وربما استعان بالأصبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَأُلُوذَجِ .

قلتُ : المعروفُ الخبيصُ^(٧) ، كذا رواه البيهقيُّ في « شعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ الفواكهِ إليه البطيخُ والعنبُ .

لم أجد فيه ذكرَ العنبِ .

حديث : كان يأكلُ البطيخَ بالخبزِ والسكرِ .

حديث : أكلَ رُطْباً في يمينه ، وكان يحفظُ النوى في يساره ، فرت^(٨) شاةً ،

فأشار إليها ، فجعلتُ تأكلُ النوى في يساره^(٩) .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د يياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والثبت في الإحياء

٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يحد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس يفضب إلا لله ، لم يقم لفضبه شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « نصل » ، والثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « لحديث » ، والثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطعمنا ناراً ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب س) . (٨) في المطبوعة : « لحضرت » ،

والثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨٢ : « جعلتُ تأكل النوى من كفه الأيسر ،

وهو يأكل يمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

حديث : أكل العنب خرطاً ^(١) يرى دقله ^(١) حتى إنه يتحدّر على لحيته ، كتحدر اللؤلؤ .
لم أجد ما يمد قوله : « خرطاً » .

حديث : كان أحب الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يزيد في السمع ، ولو سألت ربّي أن يُطعمنيّه كلّ يوم لفعل » .

حديث : كان يحبّ القرع .

حديث عائشة : « إذا طبختم قدرًا فأكثرُوا فيها من الدّبّاء ؛ فإنها تشدّ قلب الحزين » .

حديث : كان يأكل لحم الطير الذي يُصاد ^(٢) ، وكان لا يتبعه ولا يصيده ، ويجب أن يُصاد ^(٢) له ، ويؤتى ^(٣) به ، فيأكله .

حديث : كان إذا أكل اللحم لم يُطأطأ رأسه إليه ، ويرفعه إلى فيه رفعاً ، ثم ينتهشه انتهاشا .

حديث : دعا في المعجوة بالبركة .

حديث : كان يحبّ من البقول الهندبا ، والبادرُوج ^(٤) والبقلّة [الحُمقاء] ^(٥) التي يقال لها الرّجّة .

حديث : كان لا يأكل الثوم ، ولا البصل ، ولا الكرفّات .

حديث : كان يعاف الطحال ، ولا يحرّمه .

حديث : كان يلمق الصّحفة .

حديث : كان يلمق أصابعه ، حتى تحمّر .

حديث : كان إذا أكل الخبز ، واللحم خاصّةً ، غسل يديه غسلًا ، ثم يمسحُ بفضله

الماء على وجهه .

(١) في د : « يرى وقاله » ، وفي الإحياء ٣٢٨/٢ : « يرى زؤانه على لحيته كخرز اللؤلؤ » .

ودنله : أردأه . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « بصطاد » ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٢٨/٢ . (٣) في د : « فؤؤى » ، ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) البادرُوج : بقلة تقوى القلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو في :

المطبوعة ، والإحياء ٣٢٩/٢ .

- حديث : كان يُمصُّ الماءَ مَصًّا ، ولا (١) يَمبُّ عبا .
لم أجدْ قوله : « ولا يَمبُّ عبا » ، ولكن هو لازمٌ له .
حديث : ربما شَرِبَ في نَفْسٍ واحد ، حتى يَفْرُغ .
لم أجدْهُ ، إلا من قوله .
حديث : كان لا يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ حتى (٢) يَنَحْرِفَ غنهُ .
لم أجدْهُ إلا من قوله .
حديث : أُتِيَ بِإِناءٍ فيه لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فأبى أن يشربَهُ ، وقال : « شَرَبْتانِ في شربة ، وإِدَامانِ (٣) في إِناءٍ واحدٍ » ، ثم قال : « لا أُحَرِّمُهُ ، ولكنِّي أُكْرِهُ الفَخْرَ والحِسابَ بِفُضُولِ (٤) الدنيا .. الحديث (٥) .
حديث : كان في بيته أشدُّ حياءَ من الماتِقِ ، لا يسألُهُم طعامًا ، ولا يتشَهَّاهُ عليهم ،
إن أطعموه أكل ، (٦) وما أعطوه قَبِل ، وما سَقَوْهُ شَرِب .
حديث : ربما قام ، فأخذ ما يأكلُ ، أو يشرب بنفسه .
حديث : كان أكثرُ لباسِهِ البياضَ .
حديث : كان يلبسُ القِباءَ المَحْشُوَّ (٧) للحَرْبِ ، وغيرِ الحربِ .
حديث : كان له قِباءٌ سُنْدُسٍ ، فيلبسُهُ ، فتحسُنَ خُضْرَتُهُ على بياضِ لَوْنِهِ .
لم أجدْ قوله : « فتحسُنَ خُضْرَتُهُ على بياضِ لونه » .
حديث : كان قِيسُهُ مشدودَ الأزرارِ .
حديث : ربما يصليُّ بالناسِ في مِلْحَقَةٍ مِصبوغةٍ بالزَّعفرانِ وحدها ، (٨) أو كساءٍ وحده (٩) .

(١) في د : « يبه غبا » في الموصعين ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .
(٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بل » . (٣) في المطبوعة : « وأدمان » ، والثبت في : د ،
والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « لفضول » ، والثبت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وتامه : « غداء
وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله » . (٦) في د : « ما أطعموه قيل » ، والصواب في :
المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « المحشو » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ .
(٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « ربما لبس الكساء وحده ما عليه غيره » .

حديث : كان له كِسَاءٌ مُلَبَّدٌ ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبدُ ألبس كما يلبس العَمِيد » .
حديث : كان له ثوبان لَجُمَعَتِهِ خَاصَّةٌ .

حديث : ربما أمَّ الناسَ في الجنائزِ في الإزارِ الواحدِ ، ليس عليه غيرُهُ ، يعقد طرفَهُ
بين كتفيه .

حديث : ربما صَلَّى في بيته في إزارٍ واحدٍ ، مُلتحفاً^(١) به ، قد جامع فيه يومئذ .
حديث : ربما صَلَّى بالليل^(٢) في الإزارِ ، ويرتدي^(٣) بيمض الثَّوبَ ممَّا يلي هُدْبَهُ ،
وبعضُهُ^(٤) على بعضِ نساءه^(٥) .

لم أجد قَوْلَهُ : « ممَّا يلي هُدْبَهُ » .

حديث : كان له كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، فوهبه ، فقالت له أم سلمة^(٦) : ما فعل الكِسَاءُ . .
الحديث .

حديث أنس : ربما رأيتُهُ يصليُّ [بنا]^(٧) الظهرَ في شَمَلَةٍ ، عاقداً بين طرفيها .
حديث : « الخاتمُ على الكتابِ خيرٌ من الثَّهْمَةِ » .
حديث : كان يلبسُ القلائسَ تحتِ العمامِ ، وبغيرِ عمامة .
لم أجد فيه ذكرَ العمامِ .

حديث : ربما نزعَ قلنسوتهَ فجعلها سُتْرَةً بين يديه ، ثم يصليُّ إليها .
حديث : شدَّ المصابغةَ على رأسه وعلى جبهته^(٨) .

حديث : كانت له عمامةٌ تُسمَّى السَّحابَ ، فوهبها من عليٍّ ، فكان يقول : « أنا كم
عليٌّ في السَّحاب » .

(١) في د : « متحف » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٢) في د : « ناليت » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٣) في د : « ويرتدي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « ويلقى

البقية » . (٥) وتامه : « فيصلي كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » والصواب في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٣٣/٢ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ .

(٨) هو ما جاء في الإحياء ٣٣٣/٢ : « وربما لم تكن العمامة فيشد المصابغة على رأسه وعلى جبهته »

- حديث : كان إذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره .
- حديث : كان إذا لبس جديدًا أعطى خَلْقَ ثِيَابِهِ مَسْكِينًا ، ثم يقول : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكْسُو مُسْلِمًا مِنْ سَمَلٍ ^(١) ثِيَابِهِ » .. الحديث .
- حديث : كان طولُ فِرَاشِهِ ذِرَاعَيْنِ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ ، أَوْ نَحْوَهُ .
- حديث : كان له سَيْفٌ يُسَمَّى ^(٢) الْخَنْدَمَ ^(٣) ، وَآخَرَ ، يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ ، وَآخَرَ ، يُقَالُ لَهُ الْقَصِيبُ ^(٤) .
- حديث : كان اسمُ قَوْسِهِ الْكَتُومَ ^(٥) ، وَجُمُعَتُهُ الْكَافُورُ .
- حديث : كان اسمُ شَاتِيهِ الَّتِي يَشْرَبُ لِبَنِيهَا عَيْنَةً .
- حديث : كان له مَطْهَرَةٌ مِنْ فَنَخَارٍ ، وَيُرْسِلُ النَّاسُ أَوْلَادَهُمْ ، فَيَدْخُلُونَ ، فَيَسْرَبُونَ مِنْهَا ، وَيَمْسَحُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ لِلْبَرَكَةِ .
- حديث : كان رقيقَ البَشْرَةِ ، لطيف الظاهر والباطن ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ غَضَبُهُ وَرِضَاهُ .
- حديث : كان إذا أمرَ النَّاسَ بِالْقِتَالِ تَشَمَّرَ .
- حديث : كان قَوِيَّ الْبَطْشِ .
- حديث : ربما جعل ^(٦) شَعْرَهُ عَلَى أُذُنَيْهِ ، فَتَبْدُو سَوَالِفُهُ تَتَلَأَلُ .
- حديث : كان أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَنُورَهُمْ ، لَمْ يَصِفْهُ وَاصِفٌ إِلَّا شَبَّهَهُ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .
- حديث : شعر الصّدِّيقِ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
- أَمِينٌ مُصْطَفَى لِلْخَيْرِ يَدْعُو كَضَوْءِ الْبَدْرِ زَايِلَهُ الظَّلَامُ
- حديثٌ طَوِيلٌ ^(٧) ، فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في د: « ثمل » ، والصواب في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ . (٣) في الإحياء ٣٣٤/٢ . (٤) في د: « العصب » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٥/٢ . (٥) في المطبوعة : « الكتوب » ، وفي د: « السكبوه » ، والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والنهاية ١٥١/٤ . (٦) في د: « سرب على » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

- حديث : وأنا قُتِمُ (١) .
- حديث : أطعم مرّةً ثمانين من أربعة أمدادٍ شعيرٍ ، وعناق (٢) .
- حديث : أطعم أهلَ الجيس (٣) من تمرٍ يسير ، ساقته بنتُ بشير (٤) في يديها (٥) .
- الحديث .
- حديث : إخباره بمقتل الأسود العنسيّ ، ليلة قتل ، ومن قتله .
- حديث : أنه خرج على مائةٍ من قريش ، فوضع الترابَ على رؤسهم ، ولم يرؤهُ .
- لم أرَ فيه أنهم كانوا مائةً .
- حديث : قال لفرسٍ من أصحابه : « أخذُكم خيرُسه في النارِ مثلُ أخذِ » .. الحديث (٦) .
- ذكره الدارقطنيّ في « المؤلف والمختلف » ، من حديث أبي هريرة ، تعليقاً .
- حديث : مسح يدَ طلحة يوم أخذ ، لما رأى بها دمًا من سَلَل أصابها (٧) .
- حديث : خطب امرأةٌ ، فقال أبوها : إن بها برصًا ، ولم يكن .
- فقال : « فلتكن كذلك » فبرصتُ ، وهي أم شبيب الذي يُعرف بابن البرصاء الشاعر . والله أعلم .

﴿ كتاب شرح عجائب القلب ﴾

حديث : « يُقال يومَ القيامة : ياراعي السوء أكلت اللحم ، وشربت اللبن ، ولم ترُدُّ (٨) الصلّة » الحديث (٩) .

(١) في الإحياء ٣٤٠/٢ : والقَم : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المعز : فوق العتود . الإحياء ٣٤١/٢ . (٣) في ٥ : « الحبش » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤١/٢ . (٤) في المطبوعة : « بشر » ، والكلمة غير واضحة في ٥ ، والمثبت في الإحياء ٣٤١/٢ . (٥) في الإحياء : « فبيدها ، فأكلوا كلهم حتى سنبعوا من ذلك وفضل لهم » . (٦) وتامه : « فأتوا كلهم على استقامة ، وارتد منهم واحد ، فقتل مرتدا » الإحياء ٤٤٣/٢ . (٧) لهذا الحديث ذكر في تخرّج زين الدين العراقي لأحاديث الإحياء ، ولم يرد في النسخ المطبوعة ، ولا في شرح الزبيدي للإحياء . انظر حاشية الإحياء ٣٤٤/٢ . (٨) في الإحياء ٦/٣ : « تأو » . (٩) وتامه : « ولم تجر الكسبر ، اليوم أنقم منك » .

حديث : يقول الله تعالى : « لقد طال شوق الأبرار إلى لقاءى .. الحديث (١) .

حديث : « إذا أراد الله بمبدئ (٢) خيراً جعل له واعظاً من قلبه » (٣) .

ذكره في « الفردوس » من حديث أم سلمة -

حديث : « من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ » .

حديث : « من (٤) قارف دنياً (٥) فارقه عقله (٥) ، لا يعود إليه أبداً » .

حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟

قال : « في قلوب عباده المؤمنين » .

حديث : « لم تسمعني أَرْضِي [ولا] (٦) سَمَائِي ، وَرَسَعْنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، الْبَرِّ (٧) ،

الوَادِعِ » .

حديث : « إذا تقرب الناسُ إلى الله بأنواع البرِّ ، فتقرب أنت بعقلك » ؛ (٨) لقوله تعالى (٩)

حديث : « سبق المفردون » (٩) .

وفي آخره : « وضع الذكر أوزارهم فوردوا (١٠) القيامة خفافاً » .

ثم قال في وصفهم : « أُقْبِلُ عَلَيْهِمْ بوجهي » . . الحديث (١١) .

حديث : « أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ رُبْعٌ مِثْقَالٍ مِنْ إِيمَانٍ » .

حديث : « إذا بلغ الرجلُ أربعين سنةً ، ولم يَنْبُ مَسْحُ الشَّيْطَانِ بِيَدِهِ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :

يَا وَجْهٌ ، لَا تَفْلَحُ » .

(١) وتامه : « وأنا إلى لقاءهم أشد شوقاً » . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : « بعبده » ، وهو موافق لما في المنفي ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : « قلبه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : « فارق دنياً » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ . (٥) في المطبوعة : « عقله » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : « اللين » ، (٨) هكذا في الأصول ، وليس له موضع في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بده في الإحياء ١٨/٣ : « قيل : ومن هم المفردون يا رسول الله ؟ قال : الغنزهون بذكر الله تعالى ، وضع ... » . (١٠) في الأصول : « فوردوا » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : آثرى من واجهته بوجهي يعلم أحد أى شىء أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أفذف النور في وجوههم ، فيخبرون عى كما أخبر عنهم » . الإحياء ١٨/٣ .

حديث: « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ »^(١).

حديث عثمان بن مظعون: يا رسول الله، نفسي تمحدثني أن أطلق خولة.

قال: « مهلاً! إن من سنني النكاح » .. الحديث^(٢).

حديث: « ما من عبدٍ إلا وله أربعة أعين: عينان في رأسه يُبصر بهما أمرَ دنياه، وعينان في قلبه يُبصر بهما أمرَ دينه ».

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم، من بين يديه، فقال: ما الدين؟ قال^(٣): « حَسُنُ الخَلْقُ » .. الحديث.

حديث أبي الدرداء: « أولُ ما يُوضَعُ في الميزانِ حَسَنُ الخَلْقِ ، والسَخَاءُ ، ولَمَّا خَلَقَ اللهُ الإِيمَانَ ، قال : اللهم قَوِّني فَقَوَّاهُ^(٤) بِحَسَنِ الخَلْقِ والسَّخَاءِ^(٥) ، ولَمَّا خَلَقَ اللهُ الكُفْرَ .. الحديث^(٥) .

حديث: « سوء الخلق ذنبٌ لا يُغْفَرُ ، وسوء الظن^(٦) خطيئةٌ تنوح^(٧) ».

في حديث الفرغاني^(٨)، من حديث عائشة، مرفوعاً: « ما من ذنبٍ^(٩) إلا وله^(١٠) توبةٌ^(١١) إلا سوء^(١٢) الخلق » .. الحديث^(١٢).

حديث: « حَسِّنُوا أخلاقكم ».

(١) في الإحياء ٣١/٣: « التهم » . (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣٦/٣ .

(٣) في د: « فقال » ، والمثبت في: المطبوعة ، والإحياء ٤٣/٣ ، والحديث بطوله فيه .

(٤) في المطبوعة: « بالسخاء وحسن الخلق » ، والمثبت في: د ، والإحياء ٤٣/٣ .

(٥) وتامه: « قال: اللهم قوِّني . فقواه بالبخل وسوء الخلق » . (٦) في د: « الخلق » ،

والمثبت في: المطبوعة ، والإحياء ٤٥/٣ . (٧) في د: « لاتنوح » ، وفي الإحياء: « تنوح » ،

والمثبت في المطبوعة . (٨) لهله يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله ، التوفيق سنة إحدى وستين ومائة ، وكان يضع الحديث وضعا فاحشا . الباب ٢٠٦/٢ . والحديث في المعنى تعقيبا على الحديث

السابق ، ورمزه فيه « طس » ، قال: وإسناده ضعيف . الإحياء ٤٥/٣ . (٩) والمعنى:

« شيء » . (١٠) والمعنى: « له » دون واو العطف . (١١) في المعنى: « إلا صاحب سوء » .

(١٢) تامه: « فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شرمه » .

حديث : « المؤمن بين [خَمْس] ^(١) : شذائد ، مؤمنٌ يحسده ، ونافقٌ يُبغضه ..
الحديث ^(٢) .

حديث : « كَفَّ أذاك عن نفسك ، ولا تتأيسعُ هواها في معصيةِ الله ، إذ تخاصمك
يومَ القيامة ، فيلعنُ بعضُك بعضاً ، إلا أن يَغفَرَ اللهُ ويَسْتُرَ » .

حديث : « إذا رأيتَ المؤمنَ صَمُوتاً وقوراً ، فاذنوا منه ، فإنه يُلقَن ^(٣) الحكمة » .
هو عند ابن ماجه ^(٤) ، بلفظٍ آخر .

حديث : سُئِلَ عن علامة المؤمنِ والنافقِ ، فقال : « إن المؤمنَ هَمَّتْهُ ^(٥) في الصلاة ،
والصيام ، والعبادة ؛ والنافقُ هَمَّتْهُ ^(٦) في الطعام ، والشراب ، كالبهيمة » .

حديث : « عليكم بدينِ المعجائز » .

قال ابن طاهر ^(٧) : لم أفي له على أصله .

﴿ كتاب كسر الشهوتين ﴾

حديث : « جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش » .. الحديث ^(٨) .

حديث ابن عباس : « لا يدخلُ ملكوتَ السماء من ملاً بطنه » .

حديث : أيُّ الأعمالِ أفضلُ ؟

قال : « مَنْ قَلَّ طُعْمُهُ ^(٩) وَضَحِكُهُ ، وَرَضِيَ بما يَسْتُرُ عورَتَهُ » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وكافر يقانله ، وشيطان يضلّه ، ونفس تنازعه » .

(٣) في د : « يلقى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، ولفظه : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا

فِي الدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ ، فَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقَى الحِكْمَةَ » .

(٥) في الأصول : « هم » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت

في د ، والإحياء . (٧) في د : « ظاهر » ، والصواب في المطبوعة ، والفتى ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل

محمد بن طاهر بن علي المقدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فإن الأجر في ذلك كأجر المحامد في سبيل الله ، ولأنه ليس من عمل أحب إلى الله من

جوع وعطش » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مطعمه » ، وفي الفتى مثل ماق الطقات .

حديث : « سَيِّدُ الْأَعْمَالِ الْجُوعُ ، وَذُلُّ النَّفْسِ لِبَاسُ الصَّوْفِ » .
حديث أبي سعيد الخدري : البَسُوا ، واشربوا ، وكُلُوا في أنصاف البطون ، فإنه جزء
من النبوة » .

حديث الحسن : « أفضلُكم عند الله عزَّ وجل ، أطولُكم جوعاً (١) في تفكيرٍ » ..
الحديث (٢) .

[حديث] (٣) : « لا تَمَيِّتُوا القَلْبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » .. الحديث (٤) .

حديث أبي هريرة : أقربُ الناسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ جُوعُهُ ، وَعَطَشُهُ ،
وَحَزَنُهُ (٥) في الدنيا (٦) الأَخْفِيَاءُ (٧) » .. الحديث ، بطوله .

حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « البَسُوا الصَّوْفَ ، وَشَمِّرُوا ، وَكُلُوا في أنصاف
البطون ، تدخلوا في مَلَكَوتِ السَّمَاءِ » .

حديث طاووس : « أَجِيعُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَاَعْرُوا أَجْسَادَكُمْ ، لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللَّهَ » .

حديث : « الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ يُورِثُ الْبَرَصَ » .

حديث عائشة : « أَدِيمُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » .

حديث عائشة : لم يمتلئ قطُّ شبعاً ، وربما كُتبتُ رحمةً له مما أرى به من الجوع .. الحديث (٧) .

حديث : « إِنْ أَهَلَ الْجُوعُ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الشَّبَعِ فِي الْآخِرَةِ » .. الحديث (٨) .

حديث : « أَحْبَبُوا قُلُوبَكُمْ بِقِلَّةِ الضَّحِكِ ، وَطَهَّرُوهَا بِالْجُوعِ ، تَصْفُو وَتَرَقُّ » .

حديث : « مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وَفُطِنَ قَلْبُهُ » .

حديث : « مَنْ شَبِعَ ، وَنَامَ ، قَسَا قَلْبُهُ » .

(١) في الإحياء ٦٩/٣ : « وتفكرا » . (٢) تمامه : « في الله سبحانه ، وأبفضكم عند الله

عز وجل يوم القيامة كل نؤوم أكل شروب » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

(٤) تمامه : « فإن القلب كالزروع يموت إذا كثر عليه الماء » . الإحياء ٧٠/٣ .

(٥) في المطبوعة : « وحز » ، والصواب في : د ، والإحياء ٧٠/٣ . (٦) في : د : « الأخفيا » ،

وفي الإحياء : « الأخفيا الأتقيا » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) الحديث بطوله في الإحياء ٧١/٣ .

(٨) تمامه : « وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون اللأى ، وماترك عبد أسئلة يشتهيها إلا كانت له

درجة في الجنة » . الإحياء ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شئ ذكاة ، وذكاة الجسد الجوع » .
حديث : « نُورُ الحِكْمَةِ الجُوعُ ، وَالتَّبَاعُدُ ^(١) مِنْ اللَّهِ الشَّبَعُ » .. الحديث ^(٢) .
حديث : « البَيْطَنَةُ أَصْلُ الدَّاءِ ، وَالْحَمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ ، وَعَوْدُوا كُلُّ بَدَنٍ مَا عَتَادَ » .
حديث أَبِي ذَرٍّ : نَخَلَ لَكُمْ الشَّعِيرَ وَلَمْ يَكُنْ يُنْخَلْ ، وَخَبَزْتُمْ المُرَقَّ ، وَجَمَعْتُمْ بَيْنَ إِدَامَيْنِ ،
إِلَى آخِرِهِ ^(٣) .

حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ : كَانَ إِذَا تَغَدَّى لَمْ يَتَعَشَّ ، وَإِذَا تَعَشَّى لَمْ يَتَغَدَّ ^(٤) .
حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ما قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيامكم هذا قط ، وإن كان ليقوم ^(٥) حتى يركع ^(٦) [قدامه] ^(٧) .. الحديث ^(٨) .
هو عند النسائي ^(٩) مختصراً .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر .
حديث : « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِخَّ الحِنِطَةِ » .
حديث ابن عمر : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اشْتَهَى شَهْوَةً ، فَردَّ شَهْوَتَهُ ، وَأَتَرَ بِهَا نَبِيًّا -
غفر الله له » .

ذكره ابن جبان ، في « الضمراء » في ترجمة عمرو بن خالد ، غير موصول الإسناد .
حديث : « لا يَسْتَدِيرُ الرِّغِيفُ ، وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، حَتَّى يَعمَلَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ
صَانِعًا » .. الحديث .

أثر عمر : عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَا مَمزُوجَ بِمَسَلٍ ^(١٠) ، فَتَرَكَ ، وَفِي أَوَّلِهِ حَدِيثُ حَبَّةِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَلِ الْمَرْفُوعِ مِنْهُ ، فِي « الصَّحِيحِ » ^(١١) .

(١) في المطبوعة : « والمباعد » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٧٣/٣ . (٢) وتامه : « والقربة
إلى الله عز وجل حب الساكين ، والدنومهم ، لائشبعوا فتطفتوا نور الحكمة من قلوبكم ، ومن بات في خفة
من الطعام بات الحور حوله حتى يصبح » . (٣) الحديث بطوله في الإحياء ٧٧/٣ .

(٤) في د : « يتعد » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٧٨/٣ . (٥) في الأصول : « يقوم » ،
والمثبت في الإحياء ٧٨/٣ . (٦) في الإحياء : « تورم » . (٧) تكملة من : د ، والإحياء
(٨) وتامه : « وما واصل وصالكم هذا قط ، غير أنه قد أخرج الفطر إلى السحر » .

(٩) لم نجده بهذا اللفظ في سنن النسائي . (١٠) في الإحياء ٨٤/٣ : « عرضت عليه شربة باردة
مزوجة بمسل » . (١١) صحيح البخاري (باب شراب الخلوة والعسل ، من كتاب الأشربة) ١٥٣/٧ .

- حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾^(١) ، هو الذَّكْرُ إِذَا دَخَلَ .
حديث : كَانَ يُضْرِبُ فَخِذَ عَائِشَةَ أَحْيَانًا ، وَيَقُولُ : « كَلِّمِي يَا عَائِشَةُ »^(٢) .
حديث : « مَنْ عَشِقَ ، فَعَفَّ ، فَكْتَمَ ، فَتَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .
ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « الضَّعْفَاءِ » ، فِي تَرْجُمَةِ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

﴿ كِتَابُ آفَاتِ اللِّسَانِ ﴾

- حديث : « مَنْ وُفِيَ شَرَّ قَبْقَبِهِ وَذَبْدِيهِ وَلَقَلَقِهِ فَقَدْ وُفِيَ »^(٣) .
وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ، وَشَاحِبٌ »^(٤) .. الحديث^(٥) .
حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ » .. الحديث^(٦) .
حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » .. الحديث^(٧) .
يَكْتَبُ مِنَ « الْمِيزَانِ »^(٨) مِنْ تَرْجُمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْعَثِ ، وَأُظْهِرَ فِي « مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ » .
حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ صَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنَطْقُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .
حديث : « مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلِ فِي لِسَانٍ » .
ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، فِي الصَّمْتِ ، مَنقُطِعِ الْإِسْنَادِ مِنْ وَسْطِهِ ، غَيْرَ مُوَصُولٍ^(٩) .
حديث : « ذَرُّوا الْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ » .
لم أَجِدْ قَوْلَهُ : « لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ » ، إِلَّا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : « لَا تُقْبَلُ »^(١٠) .
بَدَلَ « لَا تُفْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تعليل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .
(٣) الققب: البطن، والذبدب: الفرج، واللقلق: اللسان . الإحياء ٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ ،
٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د: وصاحب ، والمثبت في: المطبوعة ، والإحياء ٩٥/٣ .
(٥) وتامه: « قالغانم الذي يذكر الله تعالى ، والسالم الساكت ، والشاحب الذي يخوض في الناطق » .
(٦) وتامه: « بقبه ، ثم أمضاه بلسانه ، وإن لسان المنافق أمام قلبه ، فإذا لم يشيء أمضاه بلسانه
ولم يتدبره بقلبه » . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وتامه: « ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت
ذنوبه كانت النار أولى به » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) ميزان الاعتدال ١/٢٠، ٢١ . (٩) في د: « موصل » ،
والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د: « لا يعقل » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعنى ١٠٠/٣ .

- حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ؛ الصِّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا بِالسَّيْفِ ، وَتَمْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ ^(١) ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الوُضوءِ عَلَى الْمَسَاكِينِ ، وَتَرْكُ الْعِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ » .
- وحديث : « تَكْفِيرُ كُلِّ ^(٢) لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ » .
- حديث : « يُعَمِّكُنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .
لم أره بهذا اللفظ، إلا من قول ابن المُنْكَدِرِ .
- حديث : « مَا نَهَيْدُ رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا ^(٣) بِأَهْلِهِ أَحَدُهُمَا » .. الحديث ^(٤) .
يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » ^(٥) لِلْبُخَارِيِّ .
- حديث مُعَاذٍ : « أَنْهَكَ أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعْبِيَّ إِمَامًا عَادِلًا » .
رواه أَبُو نَعِيمٍ ، فِي « الْحَلِيَّةِ » ^(٦) .
- حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .
- حديث : « إِنْ الظَّالِمَ لِيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكْفِرَ بِهِ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
- حديث عائشة ، فِي تَمَثُّلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرِ أَبِي كَبِيرٍ ^(٧) الْهَنْدَلِيِّ ^(٨) :
* وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ ^(٩) *
- إلى آخره ^(١٠) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الزَّحْفُ » ، وَالمُتَّبَعُ فِي : د ، وَالإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِكُلِّ » ، وَالمُتَّبَعُ فِي : د ، وَالإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٣) فِي د ، وَالمَعْنَى : « أَنْ » ، وَالمُتَّبَعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٨ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ إِيَّاهُ » . (٥) صِحِّحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ) ٨ / ٣٢ . (٦) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ١ / ٢٤١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكَرٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٩ ، ١١٠ . (٨) دِيَوَانُ الْهَنْدَلِيِّينَ ٢ / ٩٣ ، ٩٤ . (٩) فِي د : « عَيْبٌ » ، وَالمُتَّبَعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالإِحْيَاءُ ٣ / ١١٠ ، وَدِيَوَانُ الْهَنْدَلِيِّينَ . وَالفِعْرُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا = (٢٢ / ٦ - طَبَقَاتُ)

حديث: شِعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، وَمَا كَانَ، [و] (١) فِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَقْطَمُوا عَنِّي لِسَانَهُ»، وَذَكَرَ مَا فِي الْحَدِيثِ (٢).

وَفِيهِ: «لَا تَدْعُ الْعَرَبُ الشَّعْرَ حَتَّى تَدْعَ الْإِبِلُ الْحَيْنِ». أَصْلُ الْحَدِيثِ عِنْدَ «مُسْلِمٍ» (٣)، مُخْتَصِرًا.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كَسَا ذَاتَ يَوْمٍ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ثَوْبًا وَاسِعًا، فَقَالَ لَهَا: «الْئِسِّيهِ» (٤)، وَجُرِّيَ مِنْهُ ذَيْلًا كَذِبًا كَذِبَ الْعَرُوسِ.

حديث عائشة: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «تَمَلَّيْ حَتَّى أَسَابِقَكَ» .. الْحَدِيثُ (٥).

وَفِيهِ: فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ ذِي الْمَجَازِ».

حديث عائشة: أَنَهَا لَطَّخَتْ وَجْهَ سَوْدَةَ بَحْرِيَّةَ (٦)، فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٧).

حديث: إِنْ الضَّحَّاكَ بْنُ سَفْيَانَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عِنْدِي امْرَأَتَانِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءِ، أَفَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَاهُمَا؟ الْحَدِيثُ (٨).

== فِي الْإِحْيَاءِ هَكَذَا: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَكَانَتْ جَالِسَةً أَغْرَلُ، فَظَلَّتْ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ جَبِينَهُ يَمُرُّ، وَجَعَلَ عِرْقَهُ يَتَوَلَدُ نُورًا، قَالَتْ: فَبُهِتَ، فَظَلَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا لَكَ بِهَذَا، فَظَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَظَلَّتْ إِلَيْكَ، فَجَعَلَ جَبِينُكَ يَمُرُّ، وَجَعَلَ عِرْقُهُ يَتَوَلَدُ نُورًا، وَلَوْ رَأَى أَبُو كَبِيرٍ الْهَنْدَلِيُّ لَعَلِمَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشَعْرِهِ، قَالَ: وَمَا يَقُولُ يَا عَائِشَةُ، أَبُو كَبِيرٍ الْهَنْدَلِيُّ؟ قُلْتُ: يَقُولُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

وَمُبْرَأَةً مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادِ مَرُضَةٍ وَدَاءِ مُغْفِلٍ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قَالَ: فَوَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ فِي يَدِهِ، وَقَامَ إِلَيَّ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنِي، وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا عَائِشَةُ، مَا سَرَرْتُ مَنِي كَسَرَرْتِي مِنْكَ. (١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ، وَهُوَ فِي: د. (٢) الْإِحْيَاءِ ١١٠/٣ (٣) لَمْ يَرِدْ بِهَذَا اللَّفْظَ وَلَا بِلَفْظٍ قَرِيبٍ مِنْهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ. (٤) فِي: د. «الْبَيْسِيُّ»، وَالْمَثْبُوتُ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ ١١٢/٣. (٥) الْحَدِيثُ بِطَوَلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ١١٢/٣. (٦) الْحَرِيرَةُ: دَقِيقِي يَطْبِخُ بِلَبَنِ أَوْ دَسْمٍ. الْقَامُوسُ (ح ر ر). (٧) الْحَدِيثُ بِطَوَلِهِ، فِي الْإِحْيَاءِ ١١٢/٣.

(٨) وَتَمَامُهُ: «فَتَتَرَوُجَاهَا، وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ تَسْمَعُ، فَقَالَتْ: أَيُّ أَحْسَنٍ أَمْ أَنْتِ؟ فَقَالَ: بَلْ أَنَا أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَكْرَمُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُؤْلِهَا لِأَنَّهَا لَمَّا لَمَسَتْهُ لَمْ يَكُنْ دَمِيًّا» الْإِحْيَاءِ ١١٢/٣

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عُمَيْيَةَ بن بدر الفَزَارِيَّ ، قال : والله ليكوننَّ
لى الابنُ قد تزوّج ، وبَقَلَ وجههُ (١) ما قَبَلْتَهُ قَطُّ .. الحديث (٢) .

حديث : كان إذا وعد وعدًا ، قال : « عسى » .

حديث : وعدَ أبا الهَيْثَمِ (٣) خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بوعدي
لأبي الهيثم » وآثره عليها .
لم أجد فيه ذكراً فاطمة .

حديث : بينا هو يقسم غنائمَ هَوَازِنَ ، بَحْنَيْنِ ، قال له رجل : إن لى عندك موعداً (٤) .
قال : أحسكُم ثمانين ضائفةً وراعيها (٥) .

قال : « هى لك » ، وقال (٦) : « احسكمت يسيراً ، ولصاحبة موسى التى دلته على
عظام يوسف كانت أخزَم منك » .. الحديث (٧) .

لم أجد فيه أنه بَحْنَيْنِ ، ولا أنه تمنى ثمانين ضائفةً وراعيها .
وأصل الحديث عند ابن حِبَّانَ ، والحاكم .

حديث : « إذا وعد الرجل أخاه ، وفى نيته أن يَفِيَّ ، فلم يجد فلا إثم عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءنى رجلٌ ، فقال لى : قم . فقامتُ معه ، فإذا أنا برجلين ؛
أحدهما قائمٌ بيده كَلُوبٌ (٨) من حديدٍ » .. الحديث (٩) .

فقال : « هذا رجل كذَّابٌ ، يُعَذَّبُ فى قبره إلى يوم القيامة » .

(١) فى الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم

لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء فى الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا فى الإحياء

١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحسك ماشئت » . (٥) فى د : « ورعاها » ، والثبت فى : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) فى د : « ولقد » ، والثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وتامه : « وأجزل حكما منك ، حين حكما موسى عليه السلام ، فقالت : حكى أن تردنى

شابة ، وأدخل معك الجنة » . (٨) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقية : « يلقمه فى شدة الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ،

فيمده ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذى أفاضى : ما هذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقى فى

المغنى ١١٧/٣ أن الحديث فى البخارى .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من النفاق ، وفرجى من الزنا ، ولساني من الكذب » .

حديث النّوّاس^(١) بن سَمعان : « ما لي أراكم تتهافتون في الكذب ، تهافتَ الفراش^(٢) في النار^(٣) » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّمُ ، أَوْ^(٤) قَالَ : لِي . وَلَيْسَ لَهُ ، أَوْ^(٥) أُعْطِيَتْ . وَلَمْ يُعْطَ ،^(٦) كَانَ كَلَابِيسَ^(٧) تَوْبَتِي زُورٍ^(٨) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ^(٩) أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ^(١٠) ،^(١١) أَوْ يَقُولُ^(١٢) عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

في « البخاري »^(١٣) من حديث ابن عمر : « إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفِرْيِ أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ^(١٤) » .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُتَبَايِنِ » .

حديث : « مَا النَّارُ فِي الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ النَّيْبَةِ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فِي الْمُؤْمِنِ ، وَهِيَ مِنْهُنَّ مَخْرُجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبي الدرداء : «^(١٥) أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ » . الحديث^(١٦) . ولم أره إلا موقوفا على أبي الدرداء^(١٧) .

(١) النّوّاس - ككتان - ابن سمعان الكلابي - القاموس (نوس) . (٢) ساقط من : د ، وهو في :

المطبوعة ، والإحياء ١٢٠/٣ . (٣) د ، والمعنى : « وقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء

١٢١/٣ . (٤) في الإحياء : « فهو كلابيس » ، والمثبت في : الأصول ، والمعنى .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « لي » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٢١/٣ .

(٦) في د ، والمعنى « الفري » ، والمثبت في : الأصول ، والإحياء ١٢٣/٣ .

(٧) في د : « تر » ، وفي المعنى : « تريا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٨) في د : « ويقول » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخاري (باب من

من كذب في حلمه ، من كتاب التعبير) ٥٤/٩ . (١٠) في المطبوعة : « ير » ، والمثبت في : د ،

والصحيح . (١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (١٢) وتامه : ليشينه بها في الدنيا ،

كان حقا على الله أن يذيبه بها يوم القيامة في النار . الإحياء ١٣٤/٣ .

رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .
 حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تسكّمي .
 قالت : سَعِدَ مَنْ دخلني .
 فقال : وعِزَّتِي لا يسكنُ فيكِ ثمانيةُ نفرٍ : (١) مُدْمِنِ الخمرِ (٢) .. الحديث (٣) .
 حديث : « أبغضَ خليقةَ الله إلى الله تعالى يومَ القيامةِ الكذّابون ، والمستكبرون ،
 والذين يُكثرون (٤) البغضاء لإخوانهم في صدورهم ، فإذا لقوهم تملّقوا (٥) لهم .. الحديث (٥) .
 حديث : « حبُّ الجاهِ والمالِ يُبْنِيانِ الفئاقَ في القلبِ ، كما يُبْنِيانِ [الماء] (٦) البَقْلَ » .
 حديث : قال لمن مدح رجلا : « عقرتَ الرجلَ ، عقرَكَ الله » .
 حديث : « لو مشى رجلٌ إلى رجلٍ بسكينٍ مُرَهَفٍ ، كان خيرا له من أن يُبْنِيَ عليه
 في وجهه » .

حديث : « لو لم أبعث لبُعْثِ عمرُ » .
 حديث جابر : ما نزلت آيةُ التَّلَاعُنِ (٧) إلا لكثرة السؤال .

﴿ كتاب ذم الغضب والحقد ﴾

حديث ابن عمر : (٨) قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِيلُ (٨) ، لعلِّي أعقلُهُ .
 فقال : « لا تَغْضَبْ » .. الحديث (٩) .

حديث : « ما غَضِبَ أحدٌ إلا أَسْفَى على جهنم » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لا يسكنك من من خير » . (٢) وتامه : « ولا مصر على الزنا ، ولا قتات ، وهو النمام ، ولا ديوث ، ولا شرطي ، ولا مخنت ، ولا قاطع رحم ، ولا الذي يقول : على عهد الله إن لم أفعل كذا وكذا . ثم لم يف به » . (٣) في المطبوعة : « يكثرزون » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٧/٣ . (٤) في الأصول : « يحلقوا » ، والمثبت في الإحياء .
 (٥) وتامه : « والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء ، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعا » . (٦) تكلمة من الإحياء ١٣٨/٣ (٧) في الإحياء ١٤٢/٣ : « التلاعنين » ، والمثبت في الأصول ، والمثني . (٨) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وأقلله » .
 (٩) وتامه : « فأعدت عليه مرتين ، كل ذلك يرجع لي : لا تغضب » .

١) حديث : قال له رجلٌ : أىُّ شئٍ أشدُّ علىَّ ؟

قال : « غضبُ الله عزَّ وجلَّ »^(١) .

حديث : « الغضبُ من النار » .

حديث : « لولا القصاصُ لأوجمتك »^(٢) .

حديث أبي هريرة : كان إذا غضب ، وهو قائمٌ جلس ، وإذا غضب وهو جالس اضطجع .

هو عند أبي داود^(٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذرٍّ .

حديث : « أشدُّكم من مَلِكٍ »^(٤) نفسه عند الغضب ، وأحلتكم من عفا عند القدرة^(٥) .

لم أجد الشُّطرَ الأخير منه .

حديث : « اللهم أغنني بالعلم ، وزينني بالحلم ، وأكرمني بالتقوى ، وجمِّدني بالعافية » .

حديث : أبي هريرة : « ابتغوا الرِّقعةَ عند الله » .

قالوا : وما هي ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » .

لم أجد صدرَ الحديث .

حديث : « إن الرجلَ المسلمَ لَيُتَدْرِكُ بالحلمِ درجةَ الصائمِ » .

لم أجد قوله : « بالحلم » ، وإنما المعروف : « بحسن خُلُقِهِ » .

حديث ابن عمر ، في حديث طويل^(٦) : « حتى ترى الناسَ كأنهم^(٧) حمقى في ذاتِ

الله عزَّ وجلَّ » .

حديث عائشة^(٨) ، في بَعَثَ أزواجَه زينبَ بنتَ جَحش ، وقولِ عائشة : فسببتُها

حتى جفَّ لساني .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصيفا لى حاجة ، فأبطأ عليه ، فلما جاء قال : لولا .. » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبي داود

(باب من كظم غيظا ، من كتاب الأدب) ١٨٦/٢ . (٤) في المطبوعة : « يملك » ، وفي الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والثبت في : د ، والمعنى . (٥) في الإحياء ، والمعنى : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) في المعنى : « كأنهم » . (٨) في حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجد قول عائشة هذا ، بهذا اللفظ .
حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمةً .. الحديث (١) .
وفيه : « إن المظلومين هم المفلحون يوم القيامة » ، فأبى أن يأخذها حين سمع ..

الحديث .

حديث سهيل بن عمرو : « يا مشر قريش ، ما تقولون » .. الحديث (٢) .
وفيه : « أقول كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ ﴾ (٣) .. الآية » .
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيٍّ وَلَايَةٌ ، وَرَفُوقٌ (٤) رَفِقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٥) .. الحديث .
ذكره المصنف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٦) .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجو منهنَّ أحدٌ : الظنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسدُ ؛ وسأحدثكم بالخروج من ذلك » .. الحديث (٧) .

حديث : « إنه سيصيب أمتي داء الأمام قبلها : الأثرُ ، والبَطْرُ ، والتكاثُرُ » ..
الحديث (٨) .

حديث : « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المالُ ، فيتحاسدون ، ويقتتلون » .
في « مسلم » (٩) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

(١) وتامه : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بمظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن المظلومين . . . » . الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت ، يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول . . . » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرفق ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، ولأنما الذي وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وتامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ » الإحياء ١٦٢/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وتامه : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البني ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « **إِنَّ لِنِعْمِ اللَّهِ أَعْدَاءَ** » .

فقيل ^(١) : **وَمَنْ هُمْ** ؟

قال : « **الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** » .

حديث : « **سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بِسَنَةِ : الْأَمْهَاءُ بِالْجَوْرِ** » .. الحديث ^(٢) .

حديث : « **[إِنْ] ^(٤) الْمُؤْمِنَ يَغْبِطُ ، وَالْمُنَافِقَ يَحْسُدُ** » .

حديث : **حَسَدٌ كَثِيرٌ ^(٥) مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :**

﴿ **لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ** ﴾ ^(٦) .

حديث : « **أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْمُحِبُّ ^(٧) لَهُ ، وَالْكَافُّ ^(٨) عَنْهُ** » .

﴿ كتاب ذم الدنيا ﴾

حديث : « **يَا عَجِبًا كُلَّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يُسَمَّى لِدَارِ الْغُرُورِ** » .

حديث : أنه ^(٩) **وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةَ ، وَقَالَ : « هَلُمُّوا إِلَى الدُّنْيَا »** ^(١٠) ، وذكره المصنّف

بعد مُطَوَّلًا ، من حديث أبي هريرة في « الزهد » ، لابن المبارك ، من قول أبي هريرة ، مختصراً ،

ومن حديث الحسن مرسلًا .

حديث : « **إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْنَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلْقِهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا** » .

حديث : « **الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَا دَارَ لَهُ** » ^(١١) .

(١) في د ، والنفي : « قيل » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٣/٣ .

(٢) في د ، والنفي : « أولئك » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وتامه : « **والعرب بالمصيبة ، والدهاقين بالتكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل النرستاق بالجهالة ،**

والعلماء بالحسد » . الإحياء ١٦٣/٣ . (٤) ساقط من : د ، والنفي ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١٦٤/٣ . (٥) في الأصول : « كم » ، والثبت مستوحى مما في الإحياء ١٦٨/٣ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « **والحسن** » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٧٢/٣

(٨) في المطبوعة : « **والمكافئ** » ، وفي د : « **والمكاف** » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « **من** » ، والثبت في الإحياء ١٧٥/٣ . (١٠) وتام الحديث : « **وأخذ**

خرقا قد بليت على تلك الزبلة ، وعظاما قد نخرت ، فقال : هذه الدنيا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/٣ : « **ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له** » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يَحْسُدُ مَنْ لَا فِقْهَ لَهُ ، ولها يَسْمَى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .

لم أجد^(١) هذه الزيادة^(١) .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خلقها الله ، لا^(٢) ينظر إليها .. الحديث^(٣) .

حديث : « إذا عرَضَ لهم شيءٌ من الدنيا وثَبُّوا عليه^(٤) » .

حديث : « اخذروا الدنيا ؛ فإنها أسحرٌ من هاروت وماروت » .

حديث الحسن : « هل فيكم^(٥) من يريد أن يذهب الله عنه العمى ، ويجعله بصيراً » .. الحديث^(٦) .

حديث : « لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا » .

حديث أبي الدرداء : « لو تعلمون ما أعلم » ، وفيه^(٧) : « لهانت عليكم الدنيا ، ولا تزتم الآخرة » .

لم أجد هذه^(٨) الزيادة^(٨) .

حديث : « لتأتينكم بمدى دنيا ، تأكل إيمانكم ، كما تأكل النار الحطب » .

حديث زهده ، وتحذيره أصحابه من فتنة الدنيا^(٩) .

حديث : « الدنيا حُلْمٌ ، وأهلها عليها مجازون ومعاقبون » .

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والمثبت في : المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ،

والمثبت في : الأصول ، والمغني . (٣) وتامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلني لأدنى أديانك اليوم نصيباً ، فيقول : اسكني يا لاشيء ، لأنى لم أرضك لهم في الدنيا ، أرضاك لهم اليوم ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيشن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يارسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون من هنة الليل ؛

فإذا عرض الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .

(٦) بطوله في الإحياء ، والموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحكتم قليلاً ،

ولبكيتم كثيراً ، ولهانت ... » . (٨) في د : « بهذه » والمثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب :

« لم أجد بهذ الزيادة » . (٩) الإحياء ١٨٤/٣ .

- حديث : « مَثَلُ [هذه] ^(١) الدنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ من أوله إلى آخره » .
حديث : « حَلَالُهَا ^(٢) حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا ^(٣) عَذَابٌ » .
حديث : « إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جِهَةِ الِیْمَنِ » ، إشارة إلى أُويس ^(٤) .
حديث : وَمَنْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ؟
قال : « أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ » .

﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

قيل : أَيُّ أُمَّتِكَ أَشْرَّ ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .

حديث : « سَيَأْتِي بَعْدِي ^(٥) قَوْمٌ يَا كَلُونَ لَطَائِفَ ^(٥) الدُّنْيَا وَالْأَوَانِيهَا » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « أَخْلَاءُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ ، ^(٦) وَهُوَ مَالُهُ ^(٦) » .

لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كتاب الإيمان » من « المستدرک » .

حديث سلمان : « يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا ، الَّذِي أُطَاعَ اللَّهُ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، كُنَّا

تَسْكَفًا بِهِ الصَّرَاطُ ، قَالَ لَهُ : امْضِ .. الْحَدِيثُ ^(٧) .

حديث أبي موسى : نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةَ ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، حَفِظَ مِنْهَا : إِنْ اللَّهُ يُؤَيِّدُ هَذَا

الَّذِينَ يَقُومُونَ لِأَخْلَاقِهِمْ .. الْحَدِيثُ ^(٨) .

أصله في « مسلم » ^(٩) ، وليس فيه هذا .

(١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من: د ، وهو في: المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .

(٣) أي القرن . انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « بعدكم » .

(٥) في الإحياء : « أطايب » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « والثاني إلى قبره ، والثالث

إلى عشره ، فالذي يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله ... » . (٧) وتامه : « فقد أدبت حق الله ،

ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها ، وماله بين كتفيه ، كما تكفأ به الصراط قال له ماله : ويلك ،

ألا أدبت حق الله ؟ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .

(٨) وتامه : « ولو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

ويؤوب الله على من تاب » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم (باب لو أن لابن آدم واديين لا يفتى

ثالثا ، من كتاب الزكاة) ٧٢٥/٢ .

حديث (١) ابن عمر: « خَهِيلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ؛ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ » .. الحديث (٢).
حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمٍ [الطعام] (٣) أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ
الْبَعِيرِ » .. الحديث (٤).

لم أره من حديث ابن مسعود .

حديث ابن عمر: « إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يُخَصِّمُهُمُ (٥) بِالنِّعَمِ؛ لِمَنَافِعِ (٦) النَّاسِ (٧) » .. الحديث (٨).
حديث الهلالي: « أَتَيْتُ بِأَمْرِي مِنْ بَنِي الْمَنْبَرِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدَ مِنْهُمْ رَجُلًا .. الحديث
في السخاء (٩) .

حديث: « إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ ، وَثَمَرَةُ الْمَرْفُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ (١٠) » .
حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنَ جُودِ اللَّهِ ، فَجُودُوا بِمَجْدِ اللَّهِ لَكُمْ » .. الحديث، بطوله (١١).
حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَلَا يَلْبِغُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ (١٢) » .. الحديث (١٢).
حديث علي: « إِنْ اللَّهُ لَيُبَغِّضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ ، السَّخِيَّ عِنْدَ مَوْتِهِ » .
حديث: « لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا ، وَلَا بَخِيلًا » .
حديث: « يَقُولُ قَائِلُكُمْ : الشَّحِيحُ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنْ
الشَّحِّ » .. الحديث (١٣).

-
- (١) في المطبوعة ب: « الحديث » ، والمثبت في: د . (٢) الحديث بتفصيل أكبر ، في الإحياء ٢١١/٣ .
(٣) ساقط من: د ، وهو في: المطبوعة ، والإحياء ٢١٢/٣ . (٤) وتامه: « وإن الله تعالى
ليباهي بمطعم الطعام الملائكة عليهم السلام » . (٥) في الإحياء ٢١٢/٣ : « يختصمهم » .
(٦) في د: « لمتافق » ، والمثبت في: المطبوعة ، والإحياء (٧) في الإحياء: « العباد » .
(٨) وتامه: « فن بخل بتلك المنافع على العباد تقلها الله تعالى عنه ، وحوها إلى غيره » .
(٩) وتامه: « فقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : يارسول الله ، الرب واحد والدين واحد
والذنب واحد ، فإبال هذا من بينهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : نزل على جبريل فقال : اقتل هؤلاء ،
وأتراك هذا ؟ فإن الله تعالى شكر له سخاء فيه » . الإحياء ٢١٢/٣ . (١٠) في المطبوعة: « السراج » ،
وود: « السراج » ، والمثبت في الإحياء ٢١٢/٣ . (١١) الإحياء ٢٢٠/٣ .
(١٢) وتامه: « والبخل شجرة تنبت في النار ، فلا يبلغ النار إلا بخل » . الإحياء ٢٢٠/٣ .
(١٣) وتامه: « حلف الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخل » . الإحياء ٢٢١/٣ .

حديث : كان يطوف فإذا رَجُلٌ مَتَمَلَّقٌ بِأَسْتَارِ الكَمْبَةِ ، وهو يقول : بِحُرْمَةِ البَيْتِ إِلَّا غَفَرْتُ لِي .

فقال : « وما ذنبك ؟ صِفْهُ لِي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله ^(١) .

حديث : « إِنَّكَ ^(٢) لَبَخِيلٌ ^(٣) » .

حديث : بات عليُّ بنُ عليٍّ فرأى رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأوحى اللهُ إلى جبريلَ ، وميكائيلَ : « إِنِّي آخِيتُ بَيْنَكُمَا ، وجعلتُ عُمَرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَأَيُّكُمَا يُؤْتِرُ صَاحِبَهُ بِالحَيَاةِ » .. الحديث ^(٤) ، في نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) .

حديث : قال لعبدالرحمن بن عوف : « أَمَا إِنَّكَ أَوْلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي ، وما كَدْتَ أَنْ تَدْخُلَهَا إِلَّا حَبْوًا » .

لم أره بهذا اللفظ .

حديث : « مَنْ أَسِيفَ عَلَى « دُنْيَا فَاتَتْهُ » اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَتَقَهُ فِي حَرَامٍ .. » .

الحديث ، بطوله ^(٦) .

حديث : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَاءِهِمْ ، فَيَتَمَتَّعُونَ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَالْآخَرُونَ جُنَاتٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فيقول : قَبْلَكُمْ طَلَبْتِي ، أَنْتُمْ حَكَامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرُونِي مَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أُعْطِيتُمْ » .

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إِذَا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « البخيل لأغنية له » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في د : « ما فاتته » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دنياه فاتته » ،

والمثبت في المطبوعة . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .

حديث : « ساداتُ المؤمنين في الجنة مَنْ إذا تَفَدَّى لم يجد عشاءً » .. الحديث (١) .
حديث عُمران بن حُصَيْن : كانت لي من رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنزِلَةٌ (٢)
وجاءَ ، فقال : « يا عِمران ، هل لك في عيادةِ فاطمةَ بنتِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ..
الحديث ، بطوله .

﴿ كتاب ذم الجاه والرياء ﴾

حديث جابر : « بحَسْبِ امرئٍ من الشرِّ ، إلَّا من عصمه اللهُ من السوء ، أن يُشِيرَ الناسُ
إليه بالأصابع ، في دينه ودُنْياه ، إن الله لا ينظرُ إلى صُوركم » .. الحديث (٣) .
حديث ابن مسعود : « رَبُّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤَبِّهَ له » .. الحديث (٤) .
لم أجده مُسنَدًا ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهلَ الجنة كلُّ أشعثٍ أغبرٍ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤَبِّهَ له ، الذين
إذا استأذَنوا على الأمراء لم يُؤَذَّنْ لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنْكَحُوا » .. الحديث (٥) .
هو في « مسلم » (٦) مختصرٌ بلفظٍ آخر ، من رواية الملاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة .

حديث : « [إن] (٧) من أمتي مَنْ لو أتى أحدكم ، فسأله دينارًا ، لم يُعْطِه إِيَّاه ،

(١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضًا ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن
يكتسب ما يفتنيه ، يمسي مع ذلك ويصبح راضيًا عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .
(٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « لي » السابق ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .
(٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .
(٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره ، لو قال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يعطه من
الدنيا شيئًا » . الإحياء ٢٣٩/٣ . (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حواجج أحدم
تتخلخل في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لو سعمهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
(٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والحمالين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ولفظه :
« رَبُّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لو أقسمَ عَلَى اللهِ لأبره » .
(٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سأله درهماً لم يُعطِه إياه ، ولو سأله فلساً لم يُعطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنةَ لأعطاه (١) إياها .. الحديث (٢) .

حديث : قال لعلي : « إنما هلاك أمتي باتِّباعِ الهوى ، وحبِّ الثناء » .

حديث : أن رجلاً أتى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبك حاضراً ، فرَضِي الذي قلتَ ، ومات على ذلك ، دخل النارَ » .

حديث : « لو سَمِعَ ما أفلح إلى يوم القيامة » .

لم أجد قوله : « إلى يوم القيامة » .

حديث : « رأسُ التواضع أن يَكْرَه أن يُذْكَرَ بالبرِّ والتقوى » .

حديث : « وَيَلِدُ لِلصَّائِمِ، وَيَوْلِيهِ (٣) لِلقَائِمِ، وَيَوْلِي (٣) لِصَاحِبِ الصَّوْفِ، إِلَّا مَنْ تَنَزَّهَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا، وَأَبْغَضِيَ المِدْحَةَ، وَاسْتَحَبَّ المَدْمَةَ » .

حديث : فيم الحياة ؟

قال : « أن لا يعبدُ العبدُ بطاعة (٤) الله يُريدُ بها الناسَ » .

حديث ابن عمر : « مَنْ رَأَى رَأْيَا (٥) اللهُ به » .

حديث : « لا يقبلُ اللهُ عملاً فيه مثقالُ ذرَّةٍ من رياءٍ » .

حديث : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ، فَادَتْ بِأهلِهَا، نَفَخَ الجِبَالَ، فَصَبَّرَهَا أوتاداً ..

الحديث (٦) .

هو عند الترمذِي (٧) ، بلفظٍ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

(١) في د : « أعطاه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وتامه : « ولو سأله الدنيا

لم يعطه إياها ، وما منها إياه إلا هوانها عليه ، رب ذنبي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

الإحياء . (٣) في د : « ويل » دون واو العطف ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإحياء ٢٥٣/٣ : « رأى رأى » . (٦) بطوله ، في الإحياء ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذِي ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذِي بشرح ابن

- حديث : « ماستر الله على عبد^(١) ذنبا في الدنيا ، إلا ستر عليه يوم القيامة » .
هو في الترمذي^(٢) .
- حديث : قال له رجل : صمت الدهر .
فقال : « ماصمت ، ولا أفطرت » .
- حديث : « العمل كالوطء ، إذا طاب آخره طاب أوله » .
لم أره إلا بلفظ : « إذا طاب أسفله ، طاب أعلاه » .
- حديث : « من رآيا بمعمله^(٣) ساعة ، حبط عمله الذي كان قبله » .
- حديث جابر : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، على أن لا نفر ،
ولم نبايعه على الموت ، فأُنسيناها يوم حنين ، حتى نُودينا : يا أصحاب الشجرة ، فرجموا .
لم أجد من قوله : « فأُنسيناها » .
- حديث : « يُضاعف عمل العَلانِيَّة ، إذا استنَّ بِماملِه ، على عمل السِّرِّ سبعمِ^(٤) ضِعْفًا » .
روى بَقِيَّة ، عن عبد الملك بن مهران ، عن عثمان بن زائدة ، عن نافع ، عن ابن عمر ،
مرفوعا : « السِّرُّ أفضلُ من العَلانِيَّة ، والمَلانِيَّةُ^(٥) أفضلُ لمن أراد الاقتداء » .
أورده في « الميزان » ، في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضعفاء العقيلي^(٦) .
- حديث : « ازهدَّ في الدنيا يحبِّك اللهُ ، وانبذُ إليهم هذا الحطامَ محبوبك » .
لم أجد الشطر الثاني ، بهذا اللفظ .
- حديث : « أولُ مَنْ يدخلُ الجَنَّةَ ثلاثةٌ : الإمامُ المُقسِطُ [أحدُهم] »^(٧) .

(١) في المطبوعة : « عبده » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .
(٢) لم نجده في الترمذي ، وهو في صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة من كتاب البر) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بعله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٥/٣ . (٤) في د : « بسبعين » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .
(٥) في د : « فالعَلانِيَّة » ، والثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .
(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن عمرو بن موسى العقيلي . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .
(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة (إمام عادل^(١)) » .
الأصفهاني رُفِي « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلسًا ،
الإمام العادل » .

حديث الحسن : أن رجلاً ولَّاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال [للنبي^(٢)] : خِرْ لِي .
قال : « اجلس » .

حديث : « نعمت المرضعة ، وبئست الفاطمة » .

رواه ابن حبان ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بئست » في الموضعين .

حديث : نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن القضاء^(٣) .

حديث الحجاج الثقفِيّ : « إن مجالس الذكر رياض الجنة » .

حديث : « إن الرِّبَاءَ سبعون باباً » .

﴿ كتاب ذم الكبر والمُجِب ﴾

حديث : « اللهم أعوذ بك من نَفَخَةِ الكبرياء » .

حديث زيد بن أسلم : دخلتُ على ابن عمر ، فرأى مليه عبد الله بن وارقد ، عليه ثوبٌ

جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرَنَّ اللهُ إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ^(٤) » .

لم أجد فيه ذكرَ عبد الله بن وارقد ، والحديث عند « مسلم »^(٥) ، « والتِّرْمِذِيّ »^(٦) ،

وصحَّحه .

حديث أبي سلمة المدينيّ ، عن أبيه ، عن جده : كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأثبناه عند إفطاره بقدرحٍ من لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ..

الحديث (٧) .

(١) في المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفي د : « إمام عدل » ، والمثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .

(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،

من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء

في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتامه : « فلما رفعه وذاقه وجد حلوة

العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يارسول الله ، جعلنا فيه شيئاً من عسل . فوضعه ، وقال : أما زلت لأحرمه ،

ومن بندر أقره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أَحْرَمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اِقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زمانة ، فأذن له ، فأجلسه على فخذه ، ثم قال : « اطعمم » . . الحديث (١) .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [له] (٢) ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .

روى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيَنَّ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، وَ « المُسْتَدْرَك » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَعَلَا بِدَلِّ « التَّوَكُّلِ » ، « ذَكَرَ اللَّهُ » ، وَبَدَلَ « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .
ورواه أحمد (٣) أيضا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدٌ ، بِهِ جُدْرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً (٤) لِأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ (٥) بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [لَا] (٦) أَرَى عَلَيْكُمْ حَلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟

قالوا : وما هي ؟

قال : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وتمامه : « فَكَأَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمْنَهُ ، وَتَكَرَّرَهُ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ مِثْلَهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٩٣/٣ . (٣) لهله ورد فيه بلفظ آخر ، فإنالم نجده بهذا اللفظ . (٤) في د : « مهنة » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٢٩٣/٣ . (٥) في المطبوعة : « ويدفع » ، والثبت في : د ، والإحياء . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبرين ، فتكبروا عليهم » . . الحديث (١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند « مسلم » (٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » . . الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فن أنت ، لا أم (٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » . . الحديث (٤) .

حديث : كان يمشي مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويمشي في الغيار (٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويعقل البعير ، ويقم البيت . . الحديث ، بطوله (٦) .

وفي آخره حديث لعائشة في صفته (٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء (٨) ، فقد برئ (٩) من الكبر » .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرف في طلحة ، بأو (١٠) منذ أصيبت أهبته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة المذل لا ترفع فوق رأسه ، ولأن تضحك وأنت معترف [بذنوك] (١١) خير من أن تبكي وأنت مذل بمملك » .

(١) وتامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعمره وماله ، من كتاب البر)

١٩٨٦/٤ . (٣) في د : « أب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتامه : « حتى عد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل التسعة

من أهل النار ، وأنت عاشرهم » . (٥) في د : « النياز » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غارهم » ،

والمثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « وألشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء -

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « ناو » ، والمثبت في : د ، والبأو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذانِ بلالٍ على ظهر الكعبة^(١) ، ونزول : ﴿ إِنَّا أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاتُمْ ﴾^(٢) :

أما أذان بلالٍ يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »^(٣) ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكرٌ أن ذلك سببُ نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرورَ سَيَغْلِبُ على آخر هذه الأمة » .

حديث معقل^(٤) بن يسار، مرسلا : « يأتي على الناس زمانٌ يَخْلَقُ فيه القرآنُ في قلوب الرجال » . . الحديث^(٥) .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرفتهم مساجدكم ، وحلّيتهم^(٦) مصاحفكم^(٧) فالدمارُ عليكم^(٨) » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لَمَّا أراد أن يبنَى مسجدَ المدينة ، أتاه جبريلُ عليه السلام ، فقال : ابنه سبعةَ أذرع طولا في السماء ، ولا^(٩) تُزخرفه ، ولا تُنقّشه .

حديث أبي الدرداء : « رأيت^(١٠) الرجلَ يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحج ، ويمتير » . . الحديث^(١١) .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة الحجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه ، إن أحسن

أحدهم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : يغفر لي » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن

الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكنم الدثار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو العطف . (٩) في الطبوعة : « إذا رأيت » ،

والثابت في : د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتامه : « ويتصدق ، ويفزو في سبيل الله ، ويعود المرير ،

ويشيع الجنائز ، ويعين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لَمَّا يَجْزَى . . . » .

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُجْزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .
لم أره ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اِخْتِلاف .

﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .

حديث : « إن أكثرَ صِيَاحِ أهلِ النارِ من التَّسْوِيفِ » .

حديث : إن حَبَشِيًّا ، قال : يا رسولَ الله ، إني كنتُ أعملُ الفواحشَ ، فهل لي من توبة ؟
فقال : « نعم » .

فولَّى ، ثم رجع ، فقال : أكان يراني ، وأنا أعملُها ؟

قال : « نعم » .

فصاح صيحةً خرجتُ فيها نَفْسُهُ .

حديث : « قال إبليسُ : وَعِزَّتِكَ ، (أَلَا خَرَجْتُ^(١)) من قلبِ ابنِ آدمَ^(٢) ما دام فيه

الرُّوحُ .

فقال الله : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لا حِجْبُ عَنْهُ التَّوْبَةُ ما دام فيه الرُّوحُ » .

هو في : « المستدرِك » بلفظٍ آخر ، من حديث أبي سعيد .

حديث : « إن الحسناتِ يُذهِبْنَ السيئاتِ ، كما يُذهِبُ الماءُ الوَسَخَ » .

حديث : « من الكبائرِ السَّبْتانِ بالسَّبَّةِ ، ومن الكبائرِ استِطالةُ الرجلِ في عِرْضِ

أخيه [المسلم]^(٣) .

حديث : « الدنيا مَرْزَعَةُ الآخِرَةِ » .

روى البَيْهَقِيُّ في « الزهد » ، من رواية قَيْسِ بنِ حازِمٍ ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَتَزَوَّدُ^(٤) في الدنيا يَنْفَعَهُ في الآخِرَةِ » .

(١) في د : « لخرجت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .

(٢) ساقط من ؛ د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكملة من ؛ د ، والإحياء ١٧/٤ .

(٤) في د : « تزود » ، والثبت في : المطبوعة .

حديث : « الناسُ نِيَامٌ فإذا ماتوا انتبهوا » .
حديث : « إن آخِرَ من يخرُج من النار يُقيم فيها سبعةَ آلاف سنة » .
حديث : « الغضبُ قطعةٌ من النار » .
هو عند الترمذى^(١) ، من حديث أبي سعيد ، بلفظٍ : « إن الغضبَ جَمْرَةٌ^(٢) في قلبِ ابن آدم » .

حديث : « البلاءُ موكَّل بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأئمةُ فالأئمةُ » .
^(٣) المعروف في لفظه : « أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأئمةُ فالأئمةُ^(٤) .
حديث : « جالسوا التَّوَّابِينَ ، فإنهم أرقُّ أفئدةً » .
حديث : « أما إنِّي^(٥) لا أنسى ولكن أنسى^(٥) لِأُشْرِعَ » .
ذكره مالك^(٦) ، بلاغا ، ولم يوجد متصلا .
حديث : « إذا عملتَ سيئةً ، فأتبعها حسنةً ، تكفرها ، السرُّ بالسرِّ ، والعلانيةُ بالعلانيةُ » .

في « المعجم الكبير » للطبراني ، من حديث أبي هريرة : « وما عملت من سوء فأحدث لله توبةً ، السرُّ بالسرِّ ، والعلانيةُ بالعلانيةُ » .
حديث : « حسناتُ الأبرار سيئاتُ المرَّبين » .
يُنظَرُ ، إن كان حديثنا ، فإن المصنف قال : قال القائلُ الصادق : فيُنظَر من أراد^(٧) .
حديث : « ما من يومٍ طلعت فجرُهُ ، ولا ليلةٌ غاب^(٨) شفقُّها ، إلا ومَلَكان يتجاوبان

(١) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن لى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٤٣/٩ . (٢) في د : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذى . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والثبت في : د ، والإحياء .
(٦) الموطأ (باب العمل في السهو ، من كتاب السهو) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ .
(٨) في د : « عار » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يا ليتَ (١) هذا الخلقُ (٢) لم يُخلَقُوا « .. الحديث (٣) .
حديث عمر : « الطابع (٤) مُلَقَّ بقائمة العرش ، فإذا انْتَهَكَت الحُرُمَات « .. الحديث (٥) .
لم أره إلا من حديث ابن عمر .
رواه ابن حبان في « الضمراء » .
حديث مجاهد : « القلبُ مثلُ الكفِّ المفتوحة ، كلما أذنب ذنباً انقبضت (٥) أُصْبِعُ ..
الحديث (٦) .

لم أره ، إلا من قول خديفة .
رواه البيهقي في « الشعب » .
حديث : ما خلفَ ديناراً ولا درهما ، إنما خلفَ العلمَ والحكمة .

﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « من أقلَّ ما أوتيتم اليقينُ وعزيمةُ الصبرِ » .. الحديث ، بطوله (٧) .
وقد تقدّم بمضنه في العلم (٨) ، ولم أجده .
حديث : « الصبرُ كنزٌ من كنوز الجنة » .
حديث : سُئِلَ مرةً : ما الإيمان ؟
فقال : « الصبرُ » .
حديث : « أفضلُ الإيمان ما أُكْرِهت عليه النفوسُ » .
لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

(١) في الطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلائق » ، والثبت في الإحياء .
(٢) وتامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذ خلقوا علموا لماذا خلقوا ، فيقول الآخر : يا ليتهم إذ لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطائع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦ . (٤) وتامه : « واستحلت المحارم ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقضت » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٤/٦٤ .
(٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .
(٧) الإحياء ٤/٥٤ . (٨) صفحة ٢٩٠

- حديث عطاء ، عن ابن عباس : دخل رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، فقال : « أَمْؤْمِنُونَ أَنْتُمْ ؟ » .
- فسكتوا ، فقال عمر : نعم .
- فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .
- فقال : نشكرُ عَلَى الرَّخَاءِ ، ونصبرُ عَلَى الْبَلَاءِ . : الحديث (١) .
- حديث : « مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ » .
- حديث أنس : « قَالَ اللهُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا جَزَاءُ مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتِيهِ ؟ »
- قال : سبحانَكَ ، لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا .
- قال : جَزَاؤُهُ الْخُلُودُ فِي دَارِي ، وَالنَّظَرُ إِلَى (٢) وَجْهِ » .
- حديث : « مِنْ إِجْلَالِ اللهِ ، وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِ أَنْ لَا تَشْكُوَ وَجَعَكَ ، وَلَا تَذْكُرُ مُصِيبَتِكَ » .
- حديث : « إِنْ اللهُ يُبْفِضَ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .
- حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيُتِمَّ الْحَمَادُونَ » الحديث (٣) .
- فِي الطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، مُخْتَصِرًا .
- حديث : « الْحَمْدُ رِذَاءُ الرَّحْمَنِ » .
- حديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَذْكَارِ يُضَاعَفُ مَا يُضَاعَفُ الْحَمْدُ لَهِ » .
- حديث : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .
- فقال : « لَوْ أَرَادَ يَقِينًا لَمَشَى عَلَى الْهَوَاءِ » .
- حديث : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُفْسِدُونَ ، وَمَا يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ] (٤) ، فَإِنْ أَحْسَنُوا » . . الحديث (٥) .

(١) وتمامه : « ونرضى بالقضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء ٥٤/٤ . (٢) في ٥ : « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتمامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن الحمادون ؟ قال : الذين يشكرون الله تعالى على كل حال » . الإحياء ٧٠/٤ . (٤) تكلمة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتمامه : « فلهم الأجر وعليكم التكرار ، وإن أساءوا فطليهم الورر وعليكم الصبر » .

حديث : « نعم العونُ على الدينِ المرأَةُ الصالحة » .
حديث : كان من أكرمِ أرومةٍ في نسبِ آدم .
حديث : « وَيَلُ لِمَنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا سَبَلَتَهُ »^(١) بمعنى قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢) .

الأخبار الواردة في الملائكة الموكِّين بالسماء ، والأرض ، والنبات ، والحيوان ، والمطر^(٣)
حديث : « إِنَّ الْبُقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ^(٤) فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ
تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .

حديث : لَعَنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمُعَاةِ^(٥) .

حديث : « مَنْ لَمْ^(٦) يَسْتَقْنِ بِآيَاتِ اللَّهِ فَلَا أَعْنَاهُ اللَّهُ » .

حديث : « كَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .

لم أره ، إلا من قولِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

حديث : « مَا عَظَّمْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَخَنَ تَهَاوَنُ
بِهِمْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ » .

هو في « الضعفاء » ، لابنِ حَبَّانٍ ، من حديثِ مُعَاذٍ ، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ : « إِلَّا عَظَّمْتُ
مُؤْنَةَ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَخَنَ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ ، فَقَدْ عَرَضَ » . . الحديث .

حديث : « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنِبَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ^(٧) شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ^(٨) فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ
أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْذِبَهُ ثَانِيًا » .

(١) في د : « سلبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٥

والسبلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .

قال أبو حامد : ومعناه أن يقرأ ويترك التأمل .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .

(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .

(٧) في د ، والمغني : « فأصابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .

(٨) في د ، والمغني : « وبلاء » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .
 حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسقم جسدي .
 فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ما له ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذ أحبَّ عبدًا
 ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .

حديث أنس : « ما تجرع عبدٌ قطُّ جرعتين أحبَّ إلى الله من جرعةٍ غيظٍ ردَّها بحلمٍ ،
 وجرعةٍ مُصيبةٍ بصير الرجلُ لها ، ولا قطرتُ قطرةً » (١) .

وفيه : « وما خطأَ عبدٌ » .. الحديث (٢) .

حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .

هو في السيرة (٣) ، بلفظ « أوسع لي » .

حديث : « يؤتى بأشكر أهل الأرض ، فيجزيه الله جزء الشاكرين . (٤) ويؤتى
 بأصبر أهل الأرض ، فيقال (٥) أرضى أن نجزيك كما جزينا هذا الشاكر ؟ » .

فيقول : نعم (٦) ياربِّ ا

فيقول الله تعالى : كلاً ، أنعمتُ عليه (٧) فشكر (٨) ، وابتليتُك فصبرت ،
 لأضعفنَّ لك الأجر عليه ، فيعطى أضعافَ جزاء الشاكرين » .

حديث : « الجملةُ حججُ المساكين ، وجهاد (٩) المرأة حسنُ التبعل » .

حديث : « آخرُ الأنبياء دخولاً الجنة سليمانُ بن داود ، وآخر أصحابي دخولاً

عبد الرحمن بن عوف » .

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة دم
 في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « حطوتين أحب إلى الله تعالى من خطوة
 إلى صلاة الفريضة ، وخطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ١/٤٢٠ .
 (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة :
 « له » . (٦) في المطبوعة : « بم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة . « عليك »
 وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء .
 (٩) في د : « وحامد » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمانُ بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .
حديث : « أبواب الجنة كلها مصراعان ، إلا بابَ الصبر ، فإنه بابٌ واحد ، وإن من يدخله أهلُ البلاء ، إمامهم أيوبُ عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زَيْدُ الخليل : جئتُ^(١) لأسألك عن علامةِ الله فيمن يريد .. الحديث^(٢) .
حديث : « أوحى اللهُ إلى داود عليه السلام ، أحبُّ^(٣) من يحبُّني ، وحبُّبني إلى خلقي . قال : ربِّ ، كيف ؟ » .. الحديث^(٤) .
حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يُقنطُ الناسَ ، ويشدُّ عليهم ، فيقول الله تعالى يومَ القيامة : « اليومَ أُويسُّك من رحمتي ، كما كنت تُقنطُ عبادي منها » .
حديث : لم يزل يسألُ في أمته ، حتى قيل له : أما ترَضَى وقد أنزِلتَ عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٥) .. الحديث^(٦) .
حديث أنس : أنه سألُ ربَّه في ذنوب أمته ، فقال : « ياربِّ اجعلْ حسابهم إلىَّ ، لئلا يطَّلَع على مساويهم غيري » .. الحديث^(٧) .

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والمثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .
(٢) وتامه : وعلامته فيمن لا يريد .
فقال : كيف أصبحت ؟
قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بثوابه ، وإدافتني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .
فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هيأتك لها ، ثم لا يزال في أي أودينها هلكت » .
(٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتامه : « أحببك إلى خلقك . قال :
أذكرني بالحسن الجميل . وأذكر آلائي وإحساني ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل » .
(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وتامه : « فأوحى الله تعالى لإيه : هم أمتك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساويهم أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريمَ الغفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسير : يا كريم الغفو ؟ .. الحديث (١) .

لم أره ، إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم .
رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبدُ حتى تبلغَ ذنوبُهُ عَنَانَ السماءِ » .. الحديث (٢) .
هو في الترمذي (٣) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عَنَانَ السماء ، ثم استغفرتني غفرتُ لك » .

حديث : « لو لقيتني عبدى بقرابِ الأرضِ (٤) » .. الحديث (٥) .

هو أيضا في الترمذي (٦) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو لقيتني » .. الحديث .

حديث : « إذا عمل العبدُ السيئةَ ، وكتبتُ ، وعمل حسنة ، قال صاحب اليمين لصاحب الشمال ، وهو أمير (٧) عليه : ألقِ هذه السيئةَ ، حتى ألقى من حسناته واحدةً ، من (٨) تضعيف العشر » .. الحديث (٩) .

حديث أنس : « إذا أذنب العبدُ ذنباً كُتِبَ عليه » .

فقال أعرابيٌّ : فإن تاب عنه ؟

قال : « مُحَيَّ عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يُكْتَبَ عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له ، ما استغفرتني ورجاني » . الإحياء ٤/١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملاءها . النهاية ٤/٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرس

مفطرة » . الإحياء ٤/١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أتيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والمثبت في الإحياء ٤/١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

- قال : « مُجِيَّ عَنْهُ مِنْ صِحْفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله ^(١) .
هو في « شُكْبَ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .
ونحوه من حديث عقبة بن عامر .
- حديث أنس الطويل ^(٢) ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِي حِسَابَ الْخَلْقِ ؟
قال : « اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .
- قال : هو بنفسه ؟
قال : « نعم » .
فتبسم الأعرابيُّ ، وقال : إن الكريمَ إذا قدرَ عقاباً .
- حديث : « الْمُؤْمِنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفَّةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ » .
- روى الثلث الأخير منه ابنُ حبانٍ في « الضعفاء » .
- حديث : « خَلَقَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَاطِئَ ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .
- حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا جَعَلَهُ مَا يَنْبَغِيهِ ، وَجَعَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .
- حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَمَنْ تَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكْ بِهِ شَيْئاً حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ وَزَنُ ^(٤) ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .
- حديث محمد بن الحنفية ، عن عليٍّ في قوله تعالى ^(٥) : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..
الحديث ^(٦) ، في بكاء النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وبكاء حبرين ، ونزول ميكائيل إليهما .
- حديث : « سَلُوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيماً » .
- حديث : « إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَأَعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا ^(٧) الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

(١) الإحياء ٤/١٢٩ . (٢) الإحياء ٤/١٣٠ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،
والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/١٣١ . (٤) في الإحياء : « مقال » .
(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ٤/١٣٢ . (٧) في المطبوعة : « وسلوا » ، والمثبت
في : د ، والإحياء ٤/١٣٤ .

- حديث : « أنا أخوفكم بالله » (١) .
- حديث : « أوحى الله إلى داود : يداوُد ، خَفَنِي كما تخاف (٢) السَّبْعَ الضَّارِي (٣) » .
- حديث : « إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بمدى » ، يقوله لابن مسعود .
- حديث : « أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً » .. الحديث (٤) .
- حديث : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة » .. الحديث (٥) .
- حديث ابن عمر (٥) : سمع رجلاً يذمَّ الحَجَّاجَ ، فقال : رأيت لو كان الحجاجُ حاضراً ، أكنت تتكلم بما تكلمت به ؟
- قال : لا .. الحديث (٦) .
- تقدم في « قواعد العقائد » (٧) .
- حديث : « إن جماعة قعدوا على باب حُدَيْفَةَ ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلمون في شيء من شأنه ، فلما خرج عليهم سكتوا حياءً منه .. الحديث (٨) .
- حديث : إنه قد يُفتح إلى قبر المُعَذِّبِ سبعون باباً من الجحيم (٩) .
- حديث : أنه قرأ سورة الحاقة ، فصعق .

﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

حديث ابن عمر ، مرفوعاً : قال لأصحابه : « أيُّ الناس خيرٌ ؟ » فقالوا (١٠) : « مُوسِرٌ من المال ، يُعطى حقَّ الله في نفسه وماله .

(١) في الإحياء ١٣٥/٤ : « لله » . (٢) في المطبوعة : « السباع الضواري » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٩/٤ . (٣) وتامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه نظراً » . الإحياء ١٤١/٤ . (٤) وتامه : « حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر - وفي رواية : إلا قدر فواق ناقة - فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ١٤٤/٤ . (٥) في د : « أبي » ، والصواب في المطبوعة ، والإحياء ١٥٠/٤ . (٦) وتامه : « قال : كنا بعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث في الفواق . انظر صفحة ٢٩٢ . (٨) وتامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فسكتوا ، فقال : كنا بعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ١٥٠/٤ . (٩) في المطبوعة : « جهنم » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥١/٤ . (١٠) في د : « قالوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٧/٤ .

فقال^(١) : « نِعِمَّ الرَّجُلُ هَذَا ، وَليْسَ بِهِ » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ ، ^(٢) « يارسول الله ؟ »

قال : « فقيرٌ يُعْطَى جُهْدَهُ » .

حديث : « خَيْرُ [هَذِهِ]^(٣) الْأُمَّةِ فَقْرًا وَها ، وَأَسْرَعُهَا تَضَجُّعًا فِي الْجَنَّةِ ضَمْفَاؤُها » .

حديث : « إِنْ لِي حَرْفَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي :

الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ » .

حديث : نَزَلَ جَبْرَيْلُ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ يُرِيكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أُنْحَبِ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ

الْجِبَالَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَكُونَ مَعَكَ أَيُّهَا كُنْتُ ، فَأَطْرُقُ ، تَمَّ قَالَ : « يَا جَبْرَيْلُ ، الدُّنْيَا دَارُ

مَنْ لَا دَارَ لَهُ » .

حديث : « أَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ [أَكْثَرَ]^(٤) أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مَقْبَلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ » .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيْفٍ ، فِي كِتَابِ « شَرَفِ الْفُقَرَاءِ » .

ورواه أبو موسى المديني في كتاب « تَضْيِيعِ الْعَمْرِ وَالْأَيَّامِ »^(٥) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

سَنَةَ سِتِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ^(٦) الْحَدَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ^(٧) ، عَنْ

سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : فِيمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مَقْبَلًا . فَذَكَرَهُ .

(١) في د : « قال » ، والمثبت في : المطبوعة ، الإحياء . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ،

والإحياء . (٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٨/٤ . (٤) ساقط من : د ،

وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٩/٤ . (٥) في د : « والإيمان » ، والمثبت في : المطبوعة ، وكشف الظنون

٤١٥/١ ، (٦) بضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة ، وهي الباب . الباب ١/٥٣٧ .

ولعله أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحداد . انظر العبر ٢/٢٩٩ .

(٧) في د : « يسير » ، والمثبت في : المطبوعة .

حديث : كان لباسُ أهلِ الصُّفَّةِ الصوفَ ، فإذا عرِقوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث (١) .

في قوله تعالى (٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُعْتَذِرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ ، كَمَا يُعْتَذِرُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الدُّنْيَا ، يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، مَا زَوَيْتَ الدُّنْيَا عَنْكَ لِهَوَانِكَ » .. الحديث (٣) .
وفيه : « أُخْرِجَ (٤) (٥) إِلَى هَذِهِ الصُّفُوفِ (٥) ، فَمَنْ (٦) أَطْعَمَكَ فِي » .. الحديث (٧) .
حديث : « أَكْثَرُوا مَعْرِفَةَ الْفُقَرَاءِ ، وَاتَّخَذُوا عِنْدَهُمُ الْيَادِي ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَوْلَةٌ » .. الحديث (٨) .

حديث : دخل رجلٌ فقيرٌ (٩) ، فقال : « لَوْ قَسِمَ نُورُ هَذَا عَلَى [أَهْلِ] (١٠) الْأَرْضِ لَوَسَّيْتَهُمْ » .

حديث : « إِذَا أَبْنَصَ النَّاسُ فُقَرَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ دُنْيَاهُمْ (١١) » .. الحديث (١٢) .

حديث سعيد بن عامر : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .. الحديث (١٣) .

لم أجد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

(١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٢ . (٢) سورة الأنعام ٥٢ .

(٣) وبقية : « على ، ولكن لا أعددت لك من الكرامة والفضيلة » . الإحياء ١٧٠/٤ .

(٤) بعده في الإحياء زيادة : « يا عبدي » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٦) في د : « من » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي

سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلمة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .

وتمام الحديث في الإحياء : « أو كسك في . يريد بذلك وجهي ، فغذ بيده فهو لك . والناس يومئذ

قد ألجمهم العرق ، فيخلل الصوف ، وينظر من فعل ذلك به ، فيأخذ بيده ، ويدخله الجنة » .

(٨) وتامه : « قالوا : يا رسول الله ، وما دولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من

أطعمكم كسرة ، أو سقاكم شربة ، أو كساكم ثوبا ، فغذوا بيده ، ثم امضوا به إلى الجنة » . الإحياء ١٧٠/٤ .

(٩) التي في الإحياء ١٧١/٤ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم ير له

شيئا » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ :

« الدنيا » . (١٢) وتامه : « وتكالموا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال ؛ بالنهط من الزمان ،

والحور من السلطان ، والحياة من ولادة الأحكام ، والشوكه من الأعداء » . (١٣) وتامه : « حتى إن

الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشرَ الفقراء ، أعطُوا اللهَ الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثوابِ فقركم ، وإلا فلا » .

حديث عليّ : « أحبُّ العبادِ إلى اللهِ الفقيرُ القانعُ برزقِهِ ، الراضى عن الله عزَّ وجلَّ » .
 حديث : « لأحدَ أفضلُ من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقولُ اللهُ تعالى يومَ القيامةِ : أينَ صُفوتِي من خلقي » .
 فتقولُ الملائكةُ : مَنْ هم ياربُّنا ؟

فيقول : فقراءَ المسلمين ، القانمين^(١) بمطائى ، الراضين بقَدْرِى ، أَدْخِلوهم الجنةَ . . .
 الحديث^(٢) .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعثَ الفقراءَ رسولاً إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فقالوا : إن الأَغنياءَ ذهبوا بالخَيْرِ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « إذا قالَ الغنىُّ : سبحانَ اللهُ ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ . وقالَ الفقيرُ مثلَ ذلكَ ، لم يَلحقَ الغنىُّ الفقيرَ^(٤) ، وإن^(٥) أنفقَ عشرةَ آلافِ درهمٍ » .. الحديث .
 حديث : « لكلِ أُمَّةٍ عَجَلٌ ، وعَجَلُ هذهِ الأُمَّةِ الدِّينارُ والدرهمُ » .

في « الفِرْدَوْسِ » ، من حديثِ حُدَيْفَةَ .

حديث زيد بن أسلم ، مرسلًا : « درهمٌ من الصدقةِ أفضلُ عندَ اللهِ من مائةِ ألفِ درهمٍ » .
 قيل : وكيف ؟

قال : « أخرجَ رجلٌ من عُرْضِ مالِهِ^(٦) » .. الحديث .

لم أرَه مرسلًا ، وقد تقدَّم في الزكاةِ متصِّلاً بنحوه .

حديث : أهدىَ إليه سَمْنٌ وأقِطٌ^(٧) ، وكبشٌ ، فقبلَ السمنَ والأقِطَ ، وردَّ الكبشَ .

(١) في الإحياء ١٧٣/٤ : « القانعون » ، « الراصون » . (٢) ونمامه : « فيدخلونها ، ويأكلون ويمشون ، والناس في الحساب يترددون » . (٣) في دء ز : « بالجنة » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ، والحديث بطوله فيه ١٧٤/٤ . (٤) في الإحياء : « بالفقير » . (٥) في الإحياء : « ولو » . (٦) ونمامه : « مائة ألف درهم ، تصدق بها ، وأخرج رجل درهما من درهمين لا يملك غيرها ، طيبة بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء ١٧٨/٤ .

(٧) الأقِط : يتخذ من اللبن الخفيض ، يطبخ ثم يترك حتى يحصل . المصباح النير (أ ق ط) .

- حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويردُّ على بعض .
- حديث فتح الموصلي ، عن عطاء ، مرسلا : « من أتاه رزق^(١) من غير مسألة^(٢) فردّه ، فإنما يردّه على الله عزّ وجلّ » .
- قال : وكان الحسن^(٣) أيضا يروى هذا الحديث .
- حديث : « مسألة الناس من الفواحش ، ما أحلّ من الفواحش غيرها » .
- حديث : « استغنوا^(٤) [عن]^(٥) الناس ، وما قلّ^(٦) [من]^(٥) السؤال فهو خير » .
- قالوا : ومنك ؟
- قال : « ومنّي » .
- حديث : « إنما أحكم^(٧) بالظاهر ، والله يتولّى السرائر » .
- حديث : قال رجلٌ : اللهمّ أرني الدنيا كما تراها .
- فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقل هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك » .
- [حديث]^(٨) : قال المسلمون : إنا نُحِبُّ ربنا ، ولو عَلِمْنَا في أيّ شيءٍ « محبته لعلنا » . حتى نزل^(٩) : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَائِلًا مِنْهُمْ ﴾^(١٠) .. الآية .
- وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

-
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
- (٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٣) يعني الحسن بن يسار البصرى ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
- (٤) في الأصول : « استغنوا » ، والمثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « وبوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « تحكم » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
- (٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورعُ والزهدُ يجُولان في القلبِ ^(١) كلَّ ليلةٍ » .. الحديث ^(٢) ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاءَ بلا إله إلا اللهُ لا يخلطُ معها غيرَها ، وجبتَ له الجنةُ » .
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السَّخَاءُ مِنَ اليَقِينِ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مُوقِنٌ ، وَالْبُخْلُ مِنَ الشَّكِّ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ شَكَّ » .

حديث ابن المسيَّب ، عن أبي ذرٍّ : « مَنْ زهدَ في الدنيا أدخل اللهُ الحكمةَ قلبه » ..
الحديث ^(٣) .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلًا .
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرَّ بِمِشَارٍ مِنَ النَّوْقِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا .. الحديث ^(٤) ، في قوله تعالى ^(٥) :
﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ^(٦) إِلَى مَا مَتَّعْنَا ﴾ .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلتُ : يارسولَ اللهِ ، ألا تستطعمُ ربَّكَ ؟ .. الحديث ^(٧)
في قوله تعالى ^(٨) : ﴿ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : ألبس لي الثياب .

فقال : . ناشدتك اللهُ ، هل تعلمين أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يشبعْ هو
وأهلُ بيته غدوةً ، إلا جاعوا عشيَّةً ! .. الحديث ، بطوله ^(٩) .

(١) في الإحياء ١٩٠/٤ : « القلوب » . (٢) وتامه : « فإن صادقا قلبا فيه الإيمان والحياء أقاما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه داء الدنيا ودواها ، وأخرجه منها سالما إلى دار السلام » الإحياء ١٩١/٤ . (٤) وتامه : « وغض بصره ، فقبله : يارسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لانتظر إليها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا . . . » الإحياء ١٩١/٤ . (٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) بطوله في الإحياء ١٩١/٤ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ : (٩) الإحياء ١٩١/٤ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ ، قال^(٢) : « تَبًّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث^(٣) .

حديث حُدَيْفَةَ : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا^(٤) لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ » .. الحديث^(٥) .

حديث : قيل : لو أمرتنا أن نبني بيتاً نعبُدُ الله فيه .

قال : « ابْنُوا بَيْتًا عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث^(٦) .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث^(٧) .

حديث : « مَنْ^(٨) أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ^(٨) عِلْمًا بغير تَعَلُّمٍ ، وَهَدَى بغير هِدَايَةٍ ، فَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لِيُوقِفَ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّى لَوْ وَرَدَتْ مَائَةٌ بِعَيْرٍ عَطَاشًا عَلَى عِرْقِهِ لَصَدَرَتْ رِيًّا » .

حديث عائشة : كانت تأتي أربعون ليلةً ، وما يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبَاحٌ » .. الحديث^(٩) .

لم أر فيه ذِكْرَ الأربَعِينَ .

حديث الفضل : ما شَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث^(١٠) .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أي الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « تبا للدينار والدرهم . فقلنا: يارسول الله ، نهانا الله عن كنز الذهب والفضة ، فأى شيء نسخر ؟ فقال: ليأخذ أحدكم لسانا ذاكرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجة سالحة تعينه على أمر آخرته » . الإحياء ٤/١٩٢ ، ١٩٣ .
(٤) في المطبوعة : « هم » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/١٩٣ ، وسيأتي المطوف بعمه على النسب أيضا . (٥) وتامه : « أبدا ، وقرأ لا يستغنى أبدا ، وحرصا لا يشبع أبدا » .
(٦) وتامه « فقالوا : كيف يستقيم ببيان على الماء ا قال : وكيف تستقيم عبادة مع حب الدنيا ا ا » .
الإحياء ٤/١٩٣ . (٧) وتامه : « ورغبه في الآخرة ، وبصره بعبود نفسه » الإحياء ٤/١٩٣ .
(٨) في المطبوعة : « أراد الله أن يأتيه » ، وفي د ، ز : « أراد الله أن يؤتبه الله » ، والمثبت في الإحياء ٤/١٩٣ . (٩) وتامه : « ولا نار . قيل لها : فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودن ؟ التمر والماء » الإحياء ٤/١٩٩ . (١٠) وتامه : « منذ قدم المدينة ثلاثة أيام من خبز البر » . الإحياء ٤/١٩٩ .

- هو مشهور [من] (١) حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مفضلاً (٢) .
 حديث : « إن الله يحب المتبذّل ، الذي لا يُبالي ما لبس » .
 قول عمرو (٣) بن الأسود العنسي (٤) : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره (٥) .
 حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .
 حديث : كان قيمة ثوبيه عشرة .
 حديث : اشترى سراويل بثلاثة دراهم .
 حديث : كان يلبس شملتين بيضاوين ، من صوفٍ .. الحديث (٦) .
 حديث : ربما كان يلبس بردين يمانيين أو سحوليين (٧) ، من هذه الغلاظ .
 حديث : لبسه الثوب السندس ، الذي أهداه له القوقس ، وأن قيمته مائتا درهم .
 لم أر في الحديث مقدار قيمته .
 حديث سنان بن سعد : حيكّت (٨) لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبةً من صوفٍ ..
 [الحديث] (٩) .

المعروف حديث سهل بن سعد .

حديث أبي سليمان (١٠) : « لا يلبس الشعر من أمتي إلا الأحمق » .

(١) ساقط من: د، ز وهو في: المطبوعة. (٢) الحديث المفضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً مع التوالى . شرح نخبة الفكر ٢٧، ٢٨ : (٣) في الأصول: «عمر» ، والصواب في: الإحياء ٤/٢٠٠ ، وأسد الغابة ٤/٨٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في د : «المبسي» ، وفي ز : «العبيسي» ، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء وأسد الغابة. (٥) بعده في الإحياء: «ولأنام بلبيل على دنثار أبدأ» ولا أركب على مأنور أبدأ ، ولا أملاً جوفى من طعام أبدأ . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلينظر إلى عمرو بن الأسود . (٦) بعده في الإحياء ٤/٢٠٠ : « وكانت تسمى حلة ؛ لأنهما ثوبان من جنس واحد » . (٧) في المطبوعة : « سحوليتين » ، والمثبت في: د، ز ، والإحياء ٤/٢٠١ . وثوب سحولى ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجلب منها الثياب . الصباح المنير (س ح ل) . (٨) في الأصول : « حيكّت » ، والمثبت في الإحياء ٤/٢٠١ . (٩) ساقط من: د، ز وهو في: المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعنى الناراني ، كجاء في الإحياء ٤/٢٠٢ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . الباب ١/٤٠٣ .

حديث : فرشت له عائشةُ فراشا جديدا ، وكان ينام على عباءةٍ مَثْنِيَّةٍ^(١) ، فما زال يتقلَّب ليلته .. الحديث^(٢) .

لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصةٌ ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي^(٣) ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ .. ﴾ الآية .

حديث : « إن ملك الأرحام يدخل الرحيم ، فيأخذ النطفة في يده ، ثم يُصوِّرها » .. الحديث^(٤) .

حديث : « إن ملك الموت والحياة تناظرا ، فقال ملك الموت : أنا أميت الأحياء » .. الحديث^(٥) .

حديث : « لو توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم » .. الحديث^(٦) .
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .
لم أر هذه الزيادة .

حديث : « إن العبد ليهمُّ^(٧) من الليل بأمرٍ من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث^(٨) .

-
- (١) في المطبوعة : « بيته » ، والثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .
(٢) تمامه : « فلما أصبح قال لها : أعيدى المباءة الملقعة ، ونحى هذا الفراش عني ؛ قد أسهرني الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتامه : « جسدا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنثى ، أسوى أم مروج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .
(٥) وتامه : « وقال ملك الموت : أنا أحي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كونا على عملكما وما سخرتكما له من الصنع ، وأنا الميت والحَي ، لا يميت ولا يحيي سوى » . الإحياء ٢٢٢/٤ .
(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تفدو خاصا وتروح بطانا » .
(٧) في المطبوعة : « بهم » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .
(٨) وتامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كشيء خزين ، يطير بجاره وابن عمه ، من سبقني ، من دهاني ؟ ، وما هي إلا رحمة رحمة الله بها » الإحياء .

حديث : « سَخَّرَ طِينَةَ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .
 حديث : الفقير ، الذي أمر رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عليًّا ، أو (١) أسامة ،
 (٢) ففسَّله ، وكفَّته (٢) .. الحديث (٣) .

وفيه : « إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ (٤) كَالْقَمَرِ ، وَلَوْلَا خَصَلَةٌ كَانَتْ فِيهِ لَبُعِثَ
 وَجْهَهُ (٤) كَالشَّمْسِ (٥) ، كَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ » .. الحديث (٦) .

حديث : نَهَى بِلَالًا عَنِ ادِّخَارِ كِسْرَةِ خَبْزٍ لِيُفِطِرَ عَلَيْهَا .. الحديث (٧) .
 حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَبَ النَّطْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وُلِدَ مِنْ ذَلِكَ
 الْجَمَاعِ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ،
 [ويشرب] (٨) .. [الحديث] (٩) .

حديث : تَدَاوَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَغَيْرِهَا .

حديث : جَمَلَ عَلَى قَرَّحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .

حديث : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ النَّاسِ بِلَاءً » .. الحديث (١٠) .
 لَمْ أَرَهُ ، بَلْفَظِ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ » .. الحديث (١١) .
 لَمْ أَرَهُ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(١) في الإحياء ٢٣٨/٤ : « وأسامة » . (٢) في الإحياء : ففسلاه وكفاه » .

(٣) بقيته : « ببردته ، فلما دفنه قال لأصحابه . . . » . (٤) في الإحياء : « ووجهه » .

(٥) بمد هذا في الإحياء : « الضاحية . قلنا : وماهى يارسول الله ؟ قال : كان صواما قواما ، كثير
 الذكر لله تعالى ، غير أنه كان . . . » . (٦) وتامه : « لصيفه ، وإذا جاء الصيف ادخر حلة الشتاء
 لشتائه » . (٧) وتامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : أتفق بلالا ، ولا تخش من ذى العرش إقلا » .
 الإحياء ٢٣٩/٤ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والإحياء ٢٤٤/٤ .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . وتام الحديث : « الدواء كل سنة » .

(١٠) وتامه : « ثم الأمثل فالأمثل ، يتلى العبد على قدر إيمانه ؛ فإن كان صلب الإيمان شدد عليه البلاء ،

وإن كان في إيمانه ضعف خفف عنه البلاء » . الإحياء ٢٤٧/٤ . (١١) وتامه : فإن صبر اجتباه ،

فإن رضى اصطفاه » . الإحياء ٢٤٧/٤ .

حديث : « لا تزال الحمى والمليحة^(١) » .. الحديث^(٢) .

لم أره بلفظ : « الحمى » .

حديث : لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفارة الذنوب بالحمى ، سأل زيد بن ثابت ، أن لا يزال محمواً .

حديث : لما قال : « من أذهب الله كريمة » كان في الأنصار من يتمنى [العمى]^(٣) .
لم أر فيه تمتى الأنصار .

حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء^(٤) يوم القيامة غيرهم ؟

قال : « من ذكر الموت كل يوم عشرين مرة » .

وفى لفظ آخر : « الذي يذكر ذنوبه ، فتحرّنه » والله أعلم .

﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل لملك الموت : هل رأيت خليلاً يميت خليله ؟ .. الحديث^(٥) .

حديث : كان يمجّبه الخضر والماء الجاري .

حديث : « لا يكونن أحدكم كالأجير السوء » .

حديث : « إن الشهداء يتمنون لو كانوا علماء » .

حديث : « أقصى مكث المؤمنين في النار سبعة آلاف سنة » .

حديث أنس : « إذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب » .

حديث : « من تواضع لله » .. الحديث^(٦) .

(١) في د ، ز : « والملاحة » ، والنثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .

والمليلة : حرارة الحمى ووجهها . النهاية ٣٦٢/٤ .

(٢) وتامه : « نال بعد حتى يمسي على الأرض كالردة ماعليه ذنب ولا خطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ر ، والنثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،

والنثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٩/٤ . (٥) وتامه : « فأوحى الله تعالى لايه : هل رأيت عبداً

يكفه لقاء حبيبه ؟ فقال : يملك الموت ، الآن مقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بعده : « رفعه الله ،

ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

- وفيه : « ومن ^(١) أكثر ذكر الله أحبه الله » .
- حديث : « إذا أحب الله عبدا جعل له واعظاً من نفسه » .
- حديث : « إذا أراد الله بعبده خيراً بصره بعبود نفسه » .
- حديث : لما زوج أبو حذيفة أخته من سالم ، عاتبتة قريش .. الحديث ^(٢) .
- حديث : « من استوى ^(٣) يوماً ^(٤) فهو منبون » .. الحديث ^(٥) .
- هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٦) ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .
- هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .
- حديث أبي موسى : « يكون في أمتي قومٌ سَعِثَةٌ رؤوسهم » .. الحديث ^(٧) .
- و [فيه ، أي] ^(٨) في أوله ، قصة .
- حديث : « أوحى الله إلى عبد تداركه : كم من دنبٍ واجهتني به » .. الحديث ^(٩) .
- حديث : إن الله يتجلى للمؤمنين ، فيقول : سلوني .
- فيقولون : رضاك .
- حديث : « إذا كان يوم القيامة أنبت ^(١٠) الله لطائفة من أمتي أجنحة » .. الحديث ^(١١) .
- وفيه : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه .. الحديث .

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في المطبوعة : « قوتنا » ، وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء (٥) وتامه : « ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ر ، والمعنى ٢٨٧/٤ .

(٧) وتامه : « دنسة ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرههم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نجده في هذا الموضع من الإحياء ، الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أنبت » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

١) حديث : « قَدَرْتُ القَادِرَ ، ودَبَّرْتُ التَّدِيرَ »^(٢) ، فَمِنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، حَتَّى يَلْقَانِي ^(٣) » .. الحديث ^(١) .

حديث : « الدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كِفَاعِلُهُ » .

حديث : « لَوْ أَنَّ عَبْدًا قَتَلَ بِالمَشْرِقِ ، وَرَضِيَ بِقَتْلِهِ آخَرَ فِي المَغْرِبِ ، كَانَ شَرِيكًا فِي قَتْلِهِ » .

حديث : « إِنْ اللهُ أَخَذَ المِيثَاقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُبْفِضَ كُلَّ مَنَاقِقٍ » .. الحديث ^(٤) .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا وَوَالَاهُم حُسْرًا مَعَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

حديث : « القَدَرُ سِرٌّ فَلَا تُفْشُوهُ »^(٥) .

حديث : « لَا يَسْتَكْمِلُ العَبْدُ الإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ قَلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ » ..

[الحديث]^(٦) .

حديث : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ، لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ » ..

الحديث ^(٧) .

حديث : « لَا يَكْمَلُ إِيْمَانُ العَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ

غَضَبُهُ مِنَ الحَقِّ » .. الحديث ^(٨) .

حديث : « ثَلَاثٌ مَنْ أُوْتِيَ مِنْهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ ^(٩) مَا أُوتِيَ [آل]^(١٠) داوُدَ : العَدْلُ فِي الرِّسَالَةِ

وَالغَضَبُ » .. الحديث ^(١١) .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « التدابير » ، وثبتت و

ز ، والإحياء ٢/٢٦٦ . (٣) بعده : « ومن سخط فله السخط متى حتى يلقاني » .

(٤) وتامه : « وعلى كل منافق أن يبفض كل مؤمن » . الإحياء ٤/٣٠١ .

(٥) في د : « تحشوه » ، وفي ز : « تحشوه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٠٢ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : « وحتى يكون ألا يعرف ،

أحب من أن يعرف » . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٧) وتامه : « ولا يرأى بشيء من عمله ، وإذا عرض

عليه أمران ؛ أحدهما للدنيا ، والآخر الآخرة ، آثر أمر الدنيا على أمر الآخرة » الإحياء ٤/٣٠٧ .

(٨) وتامه : « وإذا رضى لم يدخله رضاء في باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » . الإحياء

٤/٣٠٧ . (٩) بعد هذا في الإحياء ٤/٣٠٧ زيادة : « مثل » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتامه : « والقصد في النفي والفقر ، وخشية الله في السر والعلانية » .

- حديث : « أوحى الله إلى بعض أنبيائه : إنما أتخذ ليخلى من لا يصبر عن ذكرى » .
حديث : قال للصدّيق : « إن الله قد أعطاك مثل إيمان [كل]^(١) من آمن بي .. الحديث^(٢) .
حديث : « إن لله ثلثمائة خلق »^(٣) .
وفيه : « وأحبها إلى الله السخاء » .
حديث على : « المعرفة رأس مالي ، والعقل أصل ديني » .. الحديث^(٤) .

﴿ كتاب النية ، والإخلاص ، والصدق ﴾

- حديث : « إن بالمدينة أقواماً ما قطعنا وادياً ولا وطننا موطناً يَنْفِطُ الكفارَ ،
ولا أنفقنا نفقةً ، ولا أصابتنا مخمصةً » .. الحديث^(٥) .
لم أره بهذا الطول .
حديث ابن مسعود ، في مهاجر أم قيس^(٦) . . .
ذكره ابن مندّة ، وأبو نعيم ، في « الصحابة » ، غير موصول الإسناد .
حديث الحسن : « أن رجلاً قُتِلَ في سبيل الله ، فكان يُدعى قَتِيلَ الحِجَارِ » .. الحديث^(٧) .
حديث : « إذا التقى الصفان نزلت الملائكة تكتب الخلق على مراتبهم » .. الحديث^(٨) .
ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفاً ، على ابن مسعود ، بنحوه .
حديث : « من تزوج امرأة على صداق لا ينوي أداءه ، فهو زان » .. الحديث^(٩) .
لم أره إلا من حديث صهيب .

(١) زيادة من الإحياء . (٢) وتامه : « من أمي ، وأعطاني مثل إيمان كل من آمن به من ولد آدم »
الإحياء ٣٠٧/٤ . (٣) بعده : من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة . فقال أبو بكر : يارسول الله
هل في منها خلق؟ فقال: كلها فيك يا أبا بكر .. . الإحياء ٣٠٧/٤ . (٤) بطوله في الإحياء ٣٠٩/٤ .
(٥) وتامه : « إلا شركونا في ذلك وهم بالمدينة » قالوا : وكيف ذلك يارسول الله ، وليسوا معنا
قال : حبسهم العذر ، فمركوا بحسن النية . الإحياء ٣١٠/٤ . (٦) ولفظه : « من هاجر بيتي
شيئاً فهو له . فهاجر رجل فزوج امرأة منا ، فكان يسمى مهاجر أم قيس » . الإحياء ٣١٠/٤ .
(٧) وتامه : « لأنه قاتل رجلاً يأخذ سلبه وحماره ، فقتل على ذلك ، فأضيف إلى نيته » الإحياء
٣١٠/٤ . (٨) في الإحياء ٣١١/٤ . (٩) وتامه : « ومن ادان ديناً وهو لا ينوي قضاءه فهو سارق » .
الإحياء ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ السَّكِّ » .. الحديث (١) .
حديث : « لَا يُعَذَّرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .
حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْقَمُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .
حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُدْكَرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

حديث مُعَاذٍ : « إِنْ الْعَبْدَ لَيَسْتَأْذِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَحْلِ عَيْنَيْهِ » .. الحديث (٢) .
حديث : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُحَاسِبُ ، فَتَبْطُلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ النَّارَ ، ثُمَّ يَتَيَسَّرُ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ الَّذِينَ اغْتَابَوْكَ ، وَظَلَمَوْكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا لِقَلَّةِ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .
حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْتَأْذِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث (٣) .
وفيه : فَخِذْتُ بِهِ مَعَاوِيَةَ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَرْهَقُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ (٤) :
﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الْآيَةَ .
هو في « مسلم » (٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .

حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرَتْ » .
الأَخْبَارِ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضِهَا (٦) .
حديث ابْنِ مَسْعُودٍ : (٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهَوَلَهُ » .
حديث ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصَّدَقِ » .
حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَائِنَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَائِنَتِي صَالِحَةً » .

(١) وتمامه : « ومن تطيب امر الله جاء يوم القيامة وريحه أثن من الحيفة » .
(٢) وتمامه : « وعن فئات الطينة بأصبعيه ، وعن لسه ثوب أخيه » الإحياء ٣١٧/٤ .
(٣) بطوله في الإحياء ٣٢٢/٤ . (٤) سورة هود ١٥ . (٥) لم نجد في مسلم بهذه الألفاظ ، فلعله روى بلفظ آخر . (٦) انظر الإحياء ٣٢٨/٤ . (٧) هو حديث « مهاجر أم قيس » المذكور في الصفحة السابقة .

حديث أبي ذرٍّ : سئل رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الإيمان ، فقرا^(١) :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ ﴾ .. الآية .

حديث : قال لجبريل : « أَجِبْ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
وفيه : رآه^(٢) فخرٌ مغشياً عليه .

وفيه : أن جبريلَ قال : فكيفَ لو رأيتَ إسرائيلَ ، إن العرشَ لعلَى كاهله ، وإن رجليه
قد مزَّقتا^(٣) تُخَوِّمُ الأَرْضَ السُّفْلَى ، وإنه ليتصاغَرَ من عظمةِ الله ، حتى يصيرَ كالوَضْعِ^(٤) ،
يعنى العصفورَ الصغيرَ .

حديث جابر : « مررتُ ليلة أُسْرِي بِي ، وجبريلُ بالملأ الأعلى ، كالحدس^(٥) البالي » .
لم أرهُ إلا من حديث أنس .

حديث : « لا يبلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتى ينظرُ إلى الناسِ كالأباعرِ في جنبِ الله » .
الحديث^(٦) .

﴿ كتاب المحاسبة ، والمراقبة ﴾

حديث : « يُنْشَرُ للعبدِ في كلِّ يومٍ ويلةٌ أربعٌ وعشرونَ خزانةً منصوبةً ، فتُفْتَحُ له
خِزَانَةٌ فيراها مملوءةً من حسناته » .. الحديث ، بطوله^(٧) .
حديث : « اعْبُدِ اللّٰهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » .

رواه البَيْهَقِيُّ في « الزهد » من حديث أنس ، بلفظ : « اعْمَلْ لِلّٰهِ رَأْيَ العَيْنِ ، كَأَنَّكَ
تَرَاهُ » .. الحديث .

حديث : « يُنْشَرُ للعبدِ في كلِّ حركتهٍ من حركاته ثلاثَةٌ دواوين : الأولُ لِمَ ، والثاني
كيف ، والثالثُ كَم » .

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) في ٥ ، ز : « لأراه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ويشهد له
ما في الإحياء ٤/٣٣٥ . (٣) في الإحياء : « مرقتا » . (٤) في ٥ ، ز : « كالوضع » ، والصواب
في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فسره أبو حامد بعد هذا بقوله : « يعنى الكساء الذى يلقى على ظهر البعير »
الإحياء ٤/٣٣٥ (٦) وتامه : « ثم يرجع إلى نفسه ، فيجدما أحقر حقير » . الإحياء ٤/٣٣٥
(٧) الإحياء ٤/٣٣٧ .

حديث : « أنتم اليوم في زمانٍ خيرٍ كم فيه المسارعُ ، وسيأتي زمانٌ خيرٌ كم فيه المُتثبِتُ » (١) .

حديث : « اللهم إني أعودُ بك أن أقول في الدين بغير علم » .

حديث : « رحم الله أقواماً يحسبهم الناسُ مَرَضَى ومأمم بمرَضَى » .

﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تفكروا في خلقه ، ولا تفكروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث (٢) .

وفيه : « لا يدرون خُلُقَ آدم ، أم لا » .

الأخبار الدالة على عِظَم الشمس (٣) .

حديث : أنه قال لجبريل (٤) : « هل زالت الشمسُ ؟ »

فقال : لا ، نعم .. الحديث (٥) .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخراساني : مر رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْلِسٍ ، قَدِ اسْتَمْلَأَهُ

الضَّحِكُ ، فَقَالَ : « شُوبُوا بِمَجَالِسِكُمْ بِذِكْرِ هَازِمٍ (٦) اللذات » .

حديث : « أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ ، وَيُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ ، وَيُضْحِكُونَ ، فَقَالَ : اذْكُرُوا

الْمَوْتَ » .. [الحديث] (٧) .

(١) في د ، ز : « المُتثبِتُ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، وهي كلمة مقحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ . ٣٨٠ . (٥) وتامه : « فقال :

كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من حين قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس حسماً عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتام الحديث : « أما والذي هسى بيده لو تعلمون ما أعلم اضحككم قليلاً ، ولبيكيتم كثيراً » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخُ شابٌّ في حبِّ الدنيا ، وإن التقت ترَفُونَاهُ من الكِبَرِ ، إلا الذين آمنوا^(١) » .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلةً ، نادى فيهم بصوتٍ رفيعٍ : « أتتكم الميئة ، راتبةً لازمةً^(٣) » .. الحديث^(٤) .

حديث ابن عمر : خرَجَ والشمسُ على أطرافِ السَّعَفِ ، فقال : « ما بَقِيَ من الدنيا إلا مثلُ ما بَقِيَ من يومنا » .. الحديث^(٥) .

حديث : « اللهمَّ إنك تأخذُ الروحَ من العصبِ » .. الحديث^(٦) .

حديث : سُئِلَ عن الموتِ ، فقال : « أهْوَنُهُ بمنزلةِ حَسَكَةٍ في صوفٍ » .. الحديث^(٧) .

حديث مكحول : « لو أن شجرةً من شعيرِ الميِّتِ ، وُضِعَتْ على أهلِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ .. » .. الحديث^(٨) .

حديث : « لو أن قطرةً من الموتِ وُضِعَتْ على جبالِ الدنيا كلِّها لذابتْ » .

حديث : « لن يخرج أحدٌكم من الدنيا حتى يعلمَ أين مصيرُهُ » .. الحديث^(٩) .

حديث : « إن اللهَ إذا رَضِيَ عن عبدي ، قال : يملكُ الموتُ ، اذهبْ فأُتِنِي بروحِهِ لأُريجَه » .

حديث : « ارقبوا الميِّتَ عند ثلاث : إذا رشحَ جبينُهُ » .. الحديث^(١٠) .

رواه الحكيمُ الترمذِيُّ ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) في المطبوعة : « والله الأزفة » ، وفي د ، ز : « ولازمة » ، والثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « لما بشقاوة ، ولما بسعادة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى

منه » : الإحياء ٣٩٠/٤ . (٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه

على » . الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف » .

الإحياء ٣٩٣/٤ . (٨) وتامه : « لانتوا بإذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحتى يرى مقعده من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفتاه ، فهي من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيظ

الخنوق ، واحمر لونه ، وارتدت شفتاه ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال لجبريل عند موته : « مَنْ لَأْمَتِي بَعْدِي ؟ »
 فأوحى الله إلى جبريل : بِشْرُهُ أَنِي (١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث (٢) .
 حديث سميد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَزِدُّ دَادَ تَقْلًا أَطَافُوا (٣) بِالْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ الْعَبَّاسُ . فَأَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِمْ .. الحديث ، بطوله .
 حديث عائشة : لما كان اليومُ الذي مات فيه رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَوْا مِنْهُ
 خِيفَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .. الحديث ، بطوله (٤) .
 حديث : لما مات رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اقْتَحَمَ النَّاسُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ (٥) ..
 الحديث ، بطوله .
 حديث أبي جعفر : فَرِشَ لِحْدَهُ بِمَقْرِشِهِ (٦) وَقَطِيفَتِهِ (٧) ، وَفُرِشَتْ (٨) ثِيَابُهُ عَلَيْهَا .
 وفيه : [وَلَا بَنَى] (٩) فِي حَيَاتِهِ لَيْبَةً عَلَى لَيْبَةٍ .. الحديث ، [بطوله] (١٠) .
 حديث الضَّحَّاك : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَزْهَدُ الْفَاسِ ؟
 قَالَ : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَيْتَ (١١) » .. الحديث (١٢) .
 حديث : « لَأَنَّ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلَفَ مِائَةَ فَارِسٍ » .. الحديث (١٣) .
 لَمْ أَرَ فِيهِ [ذِكْرٌ] (١٤) « مِائَةَ فَارِسٍ » ، وَالْمَعْرُوفُ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

(١) في د ، ز : « أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٢) بتمامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طافوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بمفرشة » . (٧) في د ، ز : « وقطيفه » ، وفي الإحياء :
 « وقطيفة » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وفرش » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :
 المطبوعة . وتمام الحديث : « ولاوضع قصبه على قصبه » . (١١) في الأصول : « والبلاء » . ، والمثبت
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتمامه : « وترك فضل زينة الدنيا ، وآثر ما يبقى على ما ينفى ،
 ولم يعد غدا من أيامه ، وعد نفسه من أهل القبور » . (١٣) وتمامه : « كلهم يقاتل في سبيل الله » .
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مُليكة: أقبلت عائشةُ من المقابر ، فقلت : من أين ؟

قالت : من قبر أخى عبد الرحمن .

فقلت : أليس كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَهَى .

قالت : نعم ، ثم أمر بها .

حديث : « إن الرجلَ لَيَمُوتُ والداه ، وهو عاقٌ لهما ، فيدعُو لهما من بعدِها فيكتبه

الله من البارِّين » .

حديث : « ما لِيَّتُ في قبره إلا كالفرقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إذا مات صاحبُكم فدعُوهُ ، ولا تقمُوا فيه » .

حديث : « لا تذكروا موتاكم إلا بخير ، فإنهم إن يكونوا من أهل الخير تأتموا » ..

الحديث .

حديث أبي هريرة : « إن العبدَ لَيَمُوتُ فيُثْنَى عليه القومُ الثناء ، يعلم الله منه غيره ،

فيقول الله : أشهدكم أنى قد قبلتُ شهادةَ عبيدى » .

حديث : قال لرجلٍ مات : « أصبح هذا مُرْتَحِلاً من الدنيا ، وتركها لأهلها » .

حديث : « إن مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن أمه » .. الحديث (١) .

حديث : إنه لم يبقَ إلا مثلُ الذباب (٢) يمُور في جَوْها (٣) ، فالله الله في إخوانكم من

أهل القبور » .

حديث أبي هريرة : « لا تفضَحُوا موتاكم بَسِيَّاتِ أَعْمَالِكُمْ ؛ فإنها تُعْرَضُ » ..

الحديث (٣) .

(١) وتامه : « إذا خرج من بطنها بكى على مخرجه ، حتى إذا رأى الضوء ووضع لم يجب أن يرجع إلى مكانه ، وكذلك المؤمن ينجح من الموت ، فإذا أفضى إلى ربه لم يجب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يجب

الجنين أن يرجع إلى بطن أمه » الإحياء ٤/٤٢٢ . (٢) في المطبوعة : « في حشرها » ، وفي د :

« في حشوها » ، وفي ز : « في حشوها » ، والمنبث في الإحياء ٤/٤٢٢ .

(٣) وتامه : « على أوليائكم من أهل القبور » . الإحياء ٤/٤٢٢ .

حديث عبد الله بن عُمَيْر بن عُمَيْر : « إِنْ الْمَبْتَّ يَقْعُدُ وَهُوَ يَسْمَعُ خَطْوَ مُتَبِعِيهِ » ..
الحديث (١) .

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أر فيه ذكراً للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
[حديث] (٢) : « صَاحِبُ الدَّرْهِمِ أَخْفُ حَسَابًا مِنْ صَاحِبِ الدَّرْهِمَيْنِ » .
حديث عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعُمَرَ : « كَيْفَ بَكَ إِذَا أَنْتِ مِتِّ ، فَانْطَلَقَ بِكَ قَوْمُكَ ؟ » .. الحديث (٣) .
حديث سَوْدَةَ : « يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا » .
فَقَالَتْ سَوْدَةَ : وَاسْوَأُ أَتَاهُ .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي القائلة : واسوأتاه .
حديث : « حَشَرَ الْخَلْقَ قِيَامًا ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ » .. الحديث (٤) .
روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبدة بن سليمان
الكلابي ، حدثنا إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، .. محمد بن
كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَنْ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، خَلَقَ الصُّورَ » .

فذكر (٥) الحديث بطوله .
وفيه : « يُوقَفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا مَقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا ، حُفَاةً عُرَاةً ، غُلْفًا ، غُرْلًا ،
لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، وَلَا يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَضْجُونَ (٦) ، فيقولون : « مَنْ يَشْفَعُ لَنَا » فذكر
الحديث .

(١) وتامه : « فلا يكلمه شيء إلا قبره ، يقول : وبك ابن آدم ، أليس قد حذرتي ، وحذرت
ضيق ، وتني ، وهولي ، ودودي ، فإذا أعددت لي ؟ » . الإحياء ٤/٤٢٤ .
(٢) ساقط من : د ، ر ، وهو في : المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٤/٤٢٧ .
(٤) وتامه : « فيلجمهم العرق من شدة الكرب » . الإحياء ٤/٤٣٧ .
(٥) في المطبوعة : « وذكر » ، والثنت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تصيحون فتقولون » ،
والثنت في : د ، ز .

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السكّان ، وأبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله ^(١) (بن عبد الله) حَدَّثَ عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إذا حُشِرَ الناس يومَ القيامة ، قاموا أربعين عاماً ، على رؤوسهم الشمس ، شاخصةً أبصارهم إلى السماء ، ينتظرون الفصل ، كلُّ برٍّ منهم وفاجر ، لا يتكلمُ منهم بشراً . فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « تَلَا ^(٢) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ ، ثم قال : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة ، خمسين ألف سنة ، لا ينظر إليكم . »
 حديث : « إن لله ملكاً ما بين شفرتي عينيهِ خمسمائة عام . »

حديث ابن مسعود : « إن الشيطان قد يئس أن تمبّد الأصنام بأرض العرب ، ولكن سترضى منكم بالحقرات ، وهو ^(٣) المويقات ، فاتقوا الظلم ^(٤) » .. الحديث ^(٥) .
 وفيه : « مثلُ المحقرات مثلُ سفرٍ نزلوا بأرض فلانة . »

حديث أنس : « يحشر الله العبادَ عرأةً ، ^(٦) غبراً بينهما ^(٧) » .. الحديث ^(٧)
 إنما هو من حديث عبد الله بن أنيس .

حديث ابن عباس : « يُبعثُ للأنبياء منابرٌ من ذهب ، ويبقى منبري ، لا أجلسُ عليه ، قائماً بين يدي ربي » .. الحديث ^(٨) ، في الشفاعة .

وفيه : « حتى يقول مالك : ما تركت النارُ لعضبِ ربك في أمّتك من يقية ^(٩) » .
 حديث : « إن رجلاً من أهل الجنة يُشرف على أهل النار . فيناديه رجلٌ : يا فلان ، هل تعرفني ؟

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة الطغفين ٦ . (٣) في المطبوعة : « وهى » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الموضع السابق من الإحياء .
 (٦) في المطبوعة : « غرلاً » ، وفي د ، ز : « غرابهما » ، والثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ .
 (٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في د : « فنه » ، وفي ز : « تقبه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [بنى] (١) فاستسقيتني شربة ماء .. الحديث (٢) .

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث (٣) .

حديث : « إن نار الدنيا غُسِلت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبتم فيه ، واحذروا وخافوا ما خوفتم به ، من

عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث (٤) .

حديث : « إن في النار لَحَيَّاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ (٥) » .. الحديث (٦) .

حديث : « يُؤمَّر يوم القيامة بناسٍ من النار إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ،

واستشفوا رواحمها » .. الحديث (٧) .

حديث : سُئِلَ عن تَرْبَةِ الْجَنَّةِ ، فقال : « دَرَمَكَةٌ (٨) بِيضَاءٍ مِسْكٌ خَالِصٌ » .

حديث أبي هريرة : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللهُ الحَمْرَ في الآخرة ، فَلْيَتْرِكْهَا في الدنيا » ..

الحديث (٩) .

حديث أبي أمامة : قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ينفعنا بالأعراب ،

ومسائلهم .. الحديث (١٠) .

هوفى « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، مرسلا ، ليس فيه ذِكْرُه

لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٢٩ . (٢) بطوله فى الموضع السابق

من الإحياء . (٣) وتامه : « فى كل شعب سبعون ألف شعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهى

الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٤٥٢ . (٤) وتامه : « معكم فى دنياكم التى أنتم فيها

طيبتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم فى دنياكم التى أنتم فيها خبيثها عليكم » ، الإحياء ٤/٤٥٣ .

(٥) البخت : الإبل الحمرانية . القاموس (ب خ ت) . (٦) بطوله فى الإحياء ٤/٤٥٤ .

(٧) بطوله فى الإحياء ٤/٤٥٥ . (٨) الدرملك : الدقيق الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة .

النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وتامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير فى الآخرة

لمنكره فى الدنيا » . الإحياء ٤/٤٥٨ . (١٠) بطوله فى الإحياء ٤/٤٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِيَ بِي ، دخلتُ [في] (١) الجنة موضعاً يسمّى الصَّرْح (٢) ، عليه خيام اللؤلؤ » (٣) .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو (٤) المقصُورات في الخيام .

فطفقن يَقْلُنَ : نحن » .. الحديث (٥) .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوَّج خمسمائة حوراء ، وأربعة آلاف بكر ،

وثمانية آلاف ثيب » .. الحديث (٦) .

في « المظمة » لأبي التَّيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبي أوفى .

حديث أبي أمامة : « ما من عبدٍ يدخل الجنة ، إلَّا ويجلس عند رأسه وعند رجله

ثنتان من الحور العين » .. الحديث (٧) .

حديث : « أهل الجنة حُرْدٌ » .. الحديث (٨) .

وفيه : « طولهم سنون د. اعا ، في عرصٍ سمة أدرع » .

حديث . « نظرتُ في الجنة ، فإذا الرُّمَّاه من رُمَّائها كحلف (٩) البعير المقتب » .

الحديث (١٠) .

حديث : « إذا كان يومُ القيامة أخرج اللهُ كتاباً من تحت العرش » .. الحديث (١١)

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٦٠ ، وهو في الطبوعه ، والمعنى . (٢) في الإحياء :

« البيدخ » ، والثبت في الأصول ، والمعنى . (٣) بعده : « والزرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله . . . الإحياء . (٤) في الإحياء ٤/٤٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « الراضيات فلا نسخط أبداً ، ونحن المالدات فلا نظعن أبداً ، وقرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] « الإحياء .

(٦) وتامه : « يوافق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا » . الإحياء ٤/٤٦١ .

(٧) وتامه : « يفتنانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتحميد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٤٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، يبيس ، جعاد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٤٦٢ . (٩) الحلف : الضرع . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٤٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٤٦٤ .

وفيه : « فيخرج من (١) النار مثل (٢) أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصبهان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سايمان .

وسمع الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ،
وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السماني : سمع بقراءتي الكثير ، من القراوي ، والسيد (٣) ، والشحامي ،
وغيرهم .

قال : ونووي بمسكركرم : هو على القصاص بها ، في سنة سبع وثلاثين خمسمائة .

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو منصور ، الفقيه ،

ابن أبي الطوي *

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(١) بعد هذا د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :
« مثلا » . (٣) في المطبوعة : « والسدي » ، وفي ز ، س : « والسبدي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ،
وفي الطبقات الوسطى « السدي » ، والسبدي هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٤/٤ ، العبر ٢٠٠/٤ ،
مرآةالجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٢٩٢/٨ ، المنتظم ٢٣٩/١٠ ، وفيات الأعيان ٣٦١/٣ ،
٣٦٢ . وضبط البروي من شذرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء الضمومة ، نسبة
إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،
ولا ذكرها السماني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٧/١ .

هو صاحب « التملیقة » فی الخلاف والجدل ، المشهور .
كان أحد أئمة الدين فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووَعظاً .
وُلِدَ^(١) فی ذی الحِجَّة ، سنة سبعَ عَشْرَةَ وخمِسمائة .
وتفقَّه على محمد بن یحیی ، تلميذ الفَرَّائِي .
وسمع محمد بن إسماعیل الفارسیّ ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلیّ^(٢) .
ودخل بغداد ، وصادف القبولَ من الخاصِّ والعامِّ .
ودرَّس بالمدرسة البهائیة .
وعقد حلقةً للمناظرة^(٣) ، ومجلساً للوعظ والتذكير .
ودخل دمشق ، وتزل بالخانقاة السُمَيْسَاطِيَّة .
ثم عاد إلى بغداد .
قال ابن الدَّبَّيْثِي^(٤) : كان أحدَ علماء عصره ، والمشارَ إليه بالتقدُّم ، فی معرفة الفقه ،
والكلام ، والنظر ، وحسن^(٥) العبارة والبلاغة .
وقال ابن الجوزي^(٦) : قدِم علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعريّ ،
وناظر عليه ، وتمصَّب على الحنابلة ، وبالغ .
وقال ابن الأثير^(٧) : أصابه إسهال^(٨) ، فات ، فقيل : إن الحنابلة أهدوا له حلواءً ،
فأكل منها ، فات ، هو وكلُّ من أكل منها .
وقال سبط ابن الجوزي^(٩) : يُقال إن الحنابلة دَسَّوا عليه^(١٠) امرأةً جاءتُه فی الليل
بصحن حلواء مسمومٍ ، وقالت : هذا ، يا سيدي من غزلي .

(١) فی الطبقات الوسطی بعد هذا زیادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشین وسكون الألف والذال
المجبة وفتح الیاء وسكون الألف وفی آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضع علی باب نيسابور . الباب ٣/٢ .
(٣) بعد هذا فی الطبقات الوسطی زیادة : « بجامع القصر ، وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ،
ولم يحصل له » . (٤) فی المطبوعة ، ز : « المديني » ، وفی س : « الزیسی » ، والثبت فی : س .
(٥) فی المطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والثبت فی : س ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا
فی الكامل ، فی حوادث سنة وفاته ، ومی ستة سبع وستين وخمسمائة . (٧) فی المطبوعة ، ر : « السهال » ،
والثبت فی : س ، س . (٨) فی المطبوعة : « إله » ، والثبت فی : ر ، س ، س ، وصرآة الزمان .

فأكل هو ، وامراته ، وولد له صغير ، فأصبحوا موتى .
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي*

خطيب بسطام .
الفييه ، أبو الحسين .
تفقه ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبومي .
وكان فقيها ، أدبيا .
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرهما .
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيراً .
وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمائة .
وتوفى في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، ببسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، الروزي**
وقاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو^(١) .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠٠/١٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين
وسكون الهاء .

** له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧٤ ب ، المنتظم ٥٤/١٠ ، وفيه « الفاشاني ، وقاشان بالسين
المهملة فريفة من قرى مرو » .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال باشان » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمْعَانِيَّ (١) : إمام ، مُفْتٍ ، أديب ، محدِّث ، غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيفٌ ورِع .

تفقه على محمد (٢) الماخُوَانِيَّ .

سمع من أبي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيَّ ، ومحمد الماخُوَانِيَّ ، ومُصْعَبِ بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقَشَائِيَّ (٣) وغيرهم . حدِّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمْعَانِيَّ . وقال : سمعت منه الكثير .

قال : ونُوْفِيَّ في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، (٤) له خمس وسبعون سنة (٥) .

ذكره في « التحبير » أيضاً .

وقال : إنه أخذ الأدب عن أبي مُطِيعِ الهَرَوِيِّ ، وإبه كل راغبا في بناء المساجد ، والرباطات ، والحياض .

قلتُ : بخط شيخنا الذهبي : أنه سمع من مُصْعَبِ بن عبد الرزاق ، وفي « تحبير ابن السَّمْعَانِيَّ » : عبد الرزاق بن مُصْعَبِ ، وهو الصواب ، فإن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر المُصْعَبِيَّ ، من مشايخ ابن السَّمْعَانِيَّ ، ذكر في « التحبير » أنه نُوفِيَّ سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر الفاشَانِيَّ ، فما أراه شيخه ، وإنما أرى شيخه والدَّه عبد الرزاق بن مصعب ، وعبد الرزاق بن مصعب كان راويةً ، سمع منه جماعة .

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السمعاني الواردة في الأسباب تصرفا كبيرا ، ولعله خلطها بما ذكره ابن السمعاني في التحبير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المهريندقاني » وفي ز : « المهريندقاني » ، وفي س : « المهريندقاني » ، وفي الأسباب « المهريندقاني » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ . (٤) لم يدهد في الأسباب

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البرّاني ، البخاري*

المعروف بالنجيب ، أخو الحلّيمي .

والبرّاني ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملّة وبالنون : نسبة إلى قرية بُخاري ، يقال لها : البرّانية .

ذكره ابن السّمعيّ في « التجبير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان^(١) فقيها ، صالحا ، سديد السيرة .

سكن بَنج^(٢) ديه ، وكان يُرجع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البرّاني .

سمعت منه أجزاء مُنتخبة ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البجيرى^(٣) .

تُوفى بمَرَسْت^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة^(٥) .

وأما أخوه الحلّيمي ، فعرف بالحلّيمي ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحلّيم ، وهو أيضا

من مشايخ ابن السّمعيّ ، كان يُكنى أبا محمد ، كان أديبا ، فقيها ، مقرّنا .

* نه ترجمة في : الأنساب ٢/ ١٣٠ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البرّاني ، يعرف بالنجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحلّيم الأديب الحلّيمي » ، وانظر في البرّانية تعليق المصنف . الأنساب ١/ ١٢٩ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل في ، الأنساب ، وإنما الذي جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ، سمعت منه بفتح ديه » . (٢) في المطبوعة : « مسح » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب . (٣) في المطبوعة ، ز : « الجوى » ، وفي س : « الجتري » ، وهل الصواب ما أثبتناه ، وهو عمر بن محمد بن بجير . انظر المشتبّه ٤٨ . (٤) في س بعد هذا زيادة « و » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . ومرست : لإحدى القرى الخمس بينج ديه . معجم البلدان : ٤٩٦ . (٥) عد هذا في الطبقات الوسطى ريادة . « ترجمه ابن بختيسار » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،
ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري*

من آمل^(١) طبرستان .

أما أبوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن ربيعة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .

روى عنه^(٢) ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخَلّ ، وشهدة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولدُه قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،

فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتعرَّغ في الباب ، ويكي ، والخلق مجتمعون حوله ،

وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائراً ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى

ترد^(٣) عليّ ابني .

فما زال يُرَدُّ هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكي الخلق .

توفّي بآمل في المحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤ ، العبر ٢/٤ .

وقد أورده المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه
« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في المصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكر المصنف من أنه
ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،
صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والثابت في : س .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع*

أبو نصر ، الشُّجَاعِيّ ، السَّرْحَسِيّ ، السَّرَّةَ مَرْدٌ ، بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبٌ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قدم^(١) من خراسان ، إلى بغداد .

وتفقه على السيّد علي بن أبي يَمَلَى الدَّبُوسِيّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القُرَشِيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم
العَبْدُوسِيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشُّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفُورَانِيّ الفقيه ،
ونظام المُلْك الوزير ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِر ، وأبو الفتح الطَّائِيّ ، وغيرهم^(٢) .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخُ مُسِينٍ ، كبير القدر ، فاضل ، ورِع ، كثير التَّجِدِّد
والصيام والدُّكْرِ .

كان يُفْتِي ، ويناظر ، ويذُبُّ عن مذهب الشافعيّ .

تُوُفِّي بِسَرْحَسٍ ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضَى الطَّرَازِيّ

من أهل بَخَارَى .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : كان إماماً فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بكَاءً بالليل ، بَسَامًا بالنهار .

* ذكره ابن السمعاني ، في الأنساب ، لوحة ٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ،
وقال : « روى لى عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مراد ، بسرخس » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعاني . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

أنقد أوقانه في نشر العلم ، وإلقاء الدروس .
كثير التهجد ، لا أعرف أحداً أجمع ليخصال الخير منه .
تفقه بيخاري ، علي والده ، وعبد العزيز بن عمر ، المعروف بالبرهان .
ثم رحل إلى خراسان ، وأقام بمرو الرُّوذ مُدَّة ، حتى علق طريقة القاضي الحسين ،
على الحسن بن مسعود الفراء ، أخى محي السنة الحسين ، وأحكم الطريقة عليه .
سمع أبا عبد الله محمد بن عبيد الواحد الدقاق الأصفهاني الحافظ ، وأستاذه الحسن بن
مسعود الفراء ، وأبا طاهر السنجيتي ، ومحمد بن ناصر السلامي ، وجماعة ، بيخاري ،
وهرة ، ونيسابور ، ومرو الرُّوذ ، وبغداد .
مولده بيخاري ، في خامس شعبان ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
هذا مختصر من كلام ابن السمعاني .
ولم يقيّد وفاته .

٧٠٤

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ ، الملاء ، الإمام ، شهاب الدين ،

الطوسي ، أبو الفتح *

ولد سنة اثنتين وعشرين وحمائة .
وتفقه على محمد بن يحيى وغيره ، من أصحاب الفراء .
وحدث عن أبي الوقت ، وغيره .
روى عنه ابن الجيميزي^(١) ، وغيره .
برع في العلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤ ، شذراب الذهب ٤/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، العبر ٤/٢٩٤ ،
مرآة الزمان ٨/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، النجوم الزهرة ٦/١٥٩ .

(١) في المطبوعة : « المهيبي » ، والصواب ما أمبنتاه ، والسكلمة في ز ، س ، س بدون نقط ،
وهو على س همة الله بن سلامة . اطر العبر ٥/٣ ٢

وقدم إلى مصر ، فنسر العلم ، ورفَع علمه ، ووعظ ، وذكر .
وكان اماما جليلا ، زاهدا ، ورعا ، متقشفا ، على طريق السلف ، مع رياسة تامّة ،
وعظمة عند الخاصّة والعامّة .

كلته نافذة ، ومدارُ الفتيا ^(١) بديار مصر عليه ^(٢) .

ومما يؤثّر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيد ، والسلطانُ في الميدان ، فأقبل وبين
يديه الفاشية ^(٣) ، محمولة على الأصابع ، والمنادى يُنادى : هذا ملك العلماء ، والسلطانُ
يسمع ، ويستبشر ، ولا يُنكر .

وكان أمّارًا بالمعروف ، نهّاء عن المنكر ، قائمًا بنصرة مذهب الأشعري ^(٤) .

(١) في الطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والثبت في : س ، س .
(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٢/٤ ، وفي الشذرات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف
المسلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشية على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوما ، لا ترجمه سطوة جبار ذي دفاع ،
ولا يرده زخرف عاذل صاحب خداع .

وكان معظمًا عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعض الضمّة : أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الحلاج؟
استعظم ذلك ، فقال له ذلك السائل النبيّ : قدم الحلاج كتب على الأرض : الله الله .
ولا كذلك دم الحسين .

فقال الشيخ : المتهم يحتاج إلى تزكية » .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

● « حكى الفقيه ناصر الدين بن المنير ، في كتاب «المقتنى» أن السلطان صلاح الدين
نذر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفّر بهم أن يقتلهم ، ولا يُمنّ عليهم ، ثم ظفّر بهم
أحدُ نوابه ، فأعطاهم الأمان .

= فاستمى صلاح الدين فيما أعطاه النائب من الأمان ، هل يلزمه هو ؟

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتياً الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي أنه لا أمان لهم لقبح ما تماطوه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتياً الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قَتَاهِمَ تحريماً في التقليد ، وتبرُّواً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوفُ ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهابُ الدين يبكي .

فقال له : ما هذا ، أَرُجوعُ عن الفتيا بعد الفوات ؟

فقال : لا هَاءَ اللهُ [أى لا والله . القاموس . ١٠١٠] ، ولكن رحمةً جِبِلِّيَّةً ، لهذه

الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاية الأمور أن ينذر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يحلف القاضي ألا يُمدَّلَ أحداً مدة بَئِينِهَا ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يَمَيِّنُ خَصْلَةً من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً لثُلِّ ذلك ، وإنما هو مُنْقَادٌ لِمُقْتَضَى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجبَ عليه أن يتبمه ، ولا يلتفت إلى يمينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتمير بتغير الأوقات وغيرها . والإمامُ في أفعاله مثلُ المفتي في جوابه ، يجب عليه استثنافُ الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفيه الاجتهادُ المتقدم . فالحاكمُ إذا حلف أن لا يُمدَّلَ أحداً مدة كالفتي أن لا يفتي إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استحلَّه أبو موسى الأشعريُّ وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحلُّكم ، ولا أجِدُّ ما أحلُّكم عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظنير ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا بارك لنا =

وكان مع عظمته بتضاهل للخبوشاني^(١) ، ويمترف بمؤ قدره .
توفى في ذى القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسة ، وحمل أولاد السلطان نعمة
على رقابهم .

= في ذلك ، فأتوه ، فذكروه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتكم ، الله حملكم » ،
ثم قال : « إني لا أحلفُ يميناَ فأرى غيرَها خيراَ منها إلا كَفَرْتُ عن يميني ، وأتيتُ
الذي هو خَيْرٌ » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتِ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ
لَا أُجِدُّ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢ / التوبة] .
قلتُ : إنما حنَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن لا يتكَلَّفَ لهؤلاء جملاً بقرضٍ ونحوه ،
ما دام لا يجد لهم حملاً ، والأحسنُ أن تكون الواوُ والواوُ الحال في قوله : « ولا أُجِدُّ »
كأنه قال : لا أحملكم مادمتُ فاقداً للظهر ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »
أى سخر لكم بظهر حملتكم عليه ، فلا حنثَ إذاً .

هذا جوابُ الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلف من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل
قوله : « الله حملكم » بمعنى سخر لكم ما حملكم عليه .

ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلفُ
يميناَ » الحديث ، فهو استثناءٌ قاعدة لا يدلُّ على أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم حنث في يمينه ،
بل خرج الكلامُ على تقدير كأنه قال : ولو حنثتُ في يميني حيثُ كان الحنثُ خيراً ،
وكفرتُ عنها ، لكان ذلك شرعاً واسماً ، بل ندباً راجحاً .

هذا كلامه ، ويؤيده أنه لم يُنقل أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كفر عن هذه
اليمين .

(١) في ز : « للخبوشاني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، س .
وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، التوفى سنة سبع وثمانين وخمسة . وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٤ .
والخبوشاني ، بضم الحاء والباء الموحدة وسكون الواو ومدنها شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٥ . وسيرته
المصنف في مكانه من هذه الطبقة .

﴿ ومن شعره ، « ومُلِحَ كلامه ومليح فتاويه ^(١) ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد
ابن يوسف المقدسيان ، ^(٢) وأبو الحسين بن اليونيني ^(٣) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجُمَيْرِيّ ،
قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطُّوسِيّ ، لنفسه :

طلعتُ على بُندادَ والعلمُ طالعٌ كما طلعتُ شمسُ من السَّرَطانِ
ومصرُ كجَدِّيَ منزلٍ لهبوطه كذا الحوتُ في الحالين للحدَّانِ ^(٤)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بُنداد ، والعلم في ارتفاعه مُشابه ^(٤) ارتفاع الشمس
في أوجها ، المختصَّ بالسَّرَطان ، فزاده مع ذلك رِفْعَةً ، وطلع على مصر ، والعلم هابطٌ مثل
هبوط الشمس ، في بُرْجِيّ الجُدِّي ، والحوت ، فرجعه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الجديين ^(٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الزَّعْفَرَانِيّ ، البغدادِيّ ، الجَلَّاب *

الفقيه ، المحدث ، الورع .

تدفقه على الشيخ أبي إسحاق .

(١) في المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص ، وهي بغير نقط

في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضا وقد جاء في ترجمة ابن الجيزي ، في الطبقة السادسة أن من

الرواة عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة

١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي مستزل » ، وفي س : « لجديين » ،

والمثبت في : س ، وفي ز ، س : « كذا الحر » والمثبت في : المطبوعة ، ص . (٤) في س : « يشابه » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . (٥) في س : « الحدين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

وما بعد هذا في الأصول فراع يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٥ ، شذرات الذهب ٥٧/٤ ، العر ٤١/٤ ، الكامل

٢٢٢/١٠ ، ومات سنة ٥١١ هـ ، المضم ٢٤٩/٩ .

وصنّف عدّة كُتُب .

ورحل إلى أصبّهان ، والشام ، ومصر ، والبصرة .

روى الكثير عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المُسلمة ، وابن المأمون ، وأبي الحسين بن

المُهتدي بالله ، وطبقتهم .

روى عنه السلفيّ ، وطائفة .

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنَجِّج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع

الصوّفي ، الراعظ .

ولد سنة خمس [وخمسين]^(١) وخمسمائة .

وسمع من قاضي المرستان .

وأجاز له ابنُ طاهر .

وتفقّه بالجزيرة^(٢) ، على ابن البزري^(٣) .

ويبغداد ، على أبي محمد عبد الله بن نحر الإسلام الشاشيّ .

وقدم الشام ، وولّي قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .

وله شعر حسن .

تُوِّفِي ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، س . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية

الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها المشتهر ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص التوتوي النوقاني

المعروف بمحمد ابن أبي سمد .

من أهل نوقان طوس .

تفقه على فقيه الشاش بهرآة ، وعلى (١) ابن حامد الشجاعي يبلخ .

وسمع بنوقان القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد الفرخزادي (٢) .

وبمرو وأبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي .

قلت : وهو شيخه المعروف بفتيه الشاش .

وبهرآة أبا عبد الله محمد بن علي العمري ، وغيرهم .

قال ابن السمعاني : كتبت عنه ، وسمعت منه «تفسير الثعالب» المسمى بـ «الكشف

والبيان» ، روايته عن الفرخزادي ، عنه .

قال ابن السمعاني : وكان إماما فاضلا ، (٣) عفيفا ، حسن السيرة (٤) ، جميل الأمر ،

ورعا ، زاهدا ، يحفظ المذهب ، ويفتي .

ولد بنوقان .

وبها توفي يوم الأحد ، الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة باب المنقب (٥) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

ويليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعاني من بقية الطبقة الخامسة

(١) في المطبوعة ، ز : « ابن حامد » ، والصواب في : س ، س ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في المطبوعة : « الفرخزادي » ، وفي ز : « الفرخزادي » ، والمثبت في :

س ، س ، وضبط الراء من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البلدان ٤٨٦/٣ ، وفيه

« الفرخزادي » . (٣) في المطبوعة : « حسن السيرة عفيفا » ، والمثبت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « القوافي وأنصاف الأبيات
- ١٠ - « مسائل العلوم والفنون
- ١١ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣-٧	٥٦٥
١٣،١٢	ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦
١٥	٥٦٧
١٦	٥٦٨
١٧،١٦	٥٦٩
١٨،١٧	٥٧٠
١٩،١٨	٥٧١
٢١،٢٠	٥٧٢
٢١	٥٧٣
٢٢	٥٧٤
٢٢	٥٧٥
٢٢	٥٧٦
٢٣	٥٧٧
٢٧-٢٣	٥٧٨
٢٨	٥٧٩
٢٩،٢٨	٥٨٠
٢٩	ومن تصانيفه
٣١،٣٠	٥٨١
٣٢،٣١	٥٨٢

رقم صفحة	رقم لزم
٤٤-٣٢	٥٨٣
٤١، ٤٠	أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السلفي ، الأصهباني ، الجبري وآتي ومن شعره ، رحمه الله
٤٤، ٤١	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٥، ٤٤	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، المرزوي ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧-٤٥	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نضر الإسلام الشاشي
٤٧، ٤٦	ومن الرواية عنه
٤٨، ٤٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوية ، أبو بكر ، الزنجاني
٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الحدبثي ، أبو نصر ، الشاهد
٤٩، ٤٨	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدؤري ، أبو العباس ، ابن عون
٥١، ٥٠	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخرجردي ، البوشنجي ، أبو بكر
٥١	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخجنددي ، أبو سعد
٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطاي ، المعروف بابن طلاي
٥٧-٥٢	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأرجاني ، ناصح الدين
٥٤، ٥٣	ومن الرواية عنه
٥٧-٥٤	ومن شعر الأرجاني
٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري ، القاضي ، محيي الدين
٥٨، ٥٧	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشارفي ، الأنصاري ، الواعظ
٥٩، ٥٨	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أبو نصر
٦٢-٦٠	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، أبو الفتوح ، أخو النزالي
٦٢، ٦١	ومن كلماته اللطيفة
٦٣	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخوافي ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقي
٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السراجي ، أبو عبد الله
٦٥، ٦٤	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
٦٦، ٦٥	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة	رقم الدرجة
٦٧، ٦٦	٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْسِين ، أبو العباس ، الأُسْنُهَيْي
٦٧	٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأَنْبَارِي ، الشمس الدُّنْبَلِي
٦٨	٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِي ، البغدادي ، ابن سُقْرَان
المحمدون من أهل هذه الطبقة	
٦٩	٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، الماهِيَانِي
٧٨-٧٠	٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نخر الإسلام ، أبو بكر ، الشَّاشِي
٧٢	ومن مصنفاته
٧٤-٧٢	ومن الرواية عنه
٧٨-٧٤	ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه
٧٨	ومن شعر الشَّاشِي
٧٩	٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين أَخْرَقِي ، أبو بكر ، المَرْوَزِي
٨٠، ٧٩	٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله التُّوتِي ، المروزي
٨٠	محمد بن أحمد بن عليّ أَخْلَل ، أبو بكر
٨٤-٨١	٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأمويّ ، أبو المظفر ، الأبيورديّ
٨٥	٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الخليليّ ، النُّوقَانِي
٨٦، ٨٥	٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكرد رانخاسي
٨٦	٦١١ محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِيّ ، أبو طاهر ، المعروف بشرف الفضاة
٨٧	٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السمعانيّ ، أبو بكر
٨٩، ٨٨	٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَيْي ، أبو عبد الله ، العُمَانِي ، الدِّيْبَاجِيّ
٨٩	٦١٤ محمد بن أحمد السَّمِيدِيّ ، أبو بكر ، الخَبَّازِيّ ، الآشِيّ
٩١، ٩٠	٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن السَّكْرَانِيّ
٩١، ٩٠	ومن شعره
٩١	٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادَأُ ، أبو جعفر ، الجَرِّبَادِقَانِيّ
٩٣، ٩٢	٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد العَطَّارِيّ ، الطُّوسِيّ ، أبو منصور
٩٤	٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوقَانِيّ ، أبو سعد

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقال ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري ، المؤذن ، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجيليّ
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائيّ ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن عليّ الشهرزوريّ ، أبو المحاسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن عليّ ، أبو العزّ ، المقرئ ، اقلانيّ
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأرمويّ .
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المرزويّ ، الزاغوليّ
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السمنجانيّ
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضي ، نجر القضاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن حمّد بن خلف ، أبو بكر ، البندنيّ ، حنّفس
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن عليّ ، الموازينيّ ، أبو المعالي ، السلميّ ، الدمشقيّ ، المعدّل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التكريّتيّ
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقيّ ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المشاط ، أبو جعفر ، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله الفنديّ
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طرخان بن يلقين التركيّ ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزميّ ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسيّ
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغيفانيّ ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، المهديّ ، المصموديّ ،
١١٧-١٠٩	الهرغنيّ ، المغربيّ
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشهرزوريّ ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢١	ومن شعره
١٢٢، ١٢١	٦٤٢ محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣ محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الشهرزوري
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤ محمد بن عبد الله بن صالح البسطامي، أبو علي
١٢٣	ومن شعره
١٢٣	٦٤٥ محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصانعي، المروزي، السديدي
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدبي، الحمدي، المروزي
١٢٤	٦٤٧ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجروذي، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميهني
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، المروزي
١٢٦	٦٥٠ محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١ محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإزبلي
١٢٧، ١٢٦	ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢ محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧	ومن شعره
١٢٨-١٣٠	٦٥٣ محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣١-١٣٣	٦٥٤ محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٣، ١٣٤	٦٥٥ محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المهلبی
١٣٤	ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦ محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی
١٣٦، ١٣٥	٦٥٧ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٧، ١٣٦	٦٥٨ محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧	ومن شعره
١٣٧-١٤٧	٦٥٩ محمد بن عبد الملك بن محمد الكرحي
١٤٧، ١٤٦	٦٦٠ محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد، الإسفرائيني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٤٩، ١٤٨	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّرْوَانِيّ
١٥٠، ١٤٩	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسِيّ ، أبو نصر
١٥١، ١٥٠	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ ، أبو المظفر ، الفَرَّاصِيّ
١٥٢، ١٥١	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، المَيَّابِيّ ، المَعْدَانِيّ
١٥٣، ١٥٢	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجاوانِيّ ، الحَلَوِيّ ، العرَاقِيّ
١٥٣	ومن شعره
١٥٤، ١٥٣	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاريّ ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٤	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٦، ١٥٥	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِيّ
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْمِيّ ، ابن المَتَمَنَة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللّارِزِيّ ، أبو جعفر
١٥٩-١٥٧	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محيي الدين أبو المِعالِيّ ، قاضي قضاة الشام
١٦٠، ١٥٩	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْران الخولِيّ ، أبو عبد الله
١٦٣-١٦٠	٦٧٥ محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المَدِينِيّ ، الأصْبَهَانِيّ
١٦٣	ومن الغرائب ، والفوائد عنه
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأَرْمِينِيّ ، أبو شجاع ، الرَّوَّانِيّ
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشِيّ
١٦٦، ١٦٥	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأَرْمَوِيّ ، القاضي ، أبو الفضل
١٧٠-١٦٦	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفَرَاوِيّ ، النيسابوريّ
١٧٠	ومن الفوائد ، والمسائل عنه
١٧٣-١٧٠	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسْفَرَايِنِيّ
١٧٤، ١٧٣	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المارِشْكِيّ ، أبو الفتح
١٧٥، ١٧٤	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِيّ ، الموصلِيّ ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخَلِّ ، البغدادي ١٧٧ ، ١٧٦
١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرِّسُوليِّ ، أبو السماعات
١٧٨-١٨٣	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، العماد ، الأصفهاني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميهني ، أبو المكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السَّوِي
١٨٦	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، فاضل القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشهرزوري ١٨٥ ، ١٨٦
١٨٦	ومن شعره
١٨٨ ، ١٨٧	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، المرزبي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السنَّجِي
١٨٩ ، ١٨٨	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهَمْدَانِي ، أبو الفتوح ، الطَّائِي
١٩١ ، ١٩٠	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخَزِينِي ، الفُراوِي ، أبو الفتح
١٩١-٣٨٩	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو حامد ، المَزَالِي
١٩٥-٢٠١	مبدأ طلب حُجَّة الإسلام العلم
٢٠٢ ، ٢٠٣	ومن كلام أهل عصره فيه
٢٠٣-٢١٦	ذكر كلام عبد الغافر الفارسي
٢١٦-٢١٩	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٠-٢٢٤	ومن الرواية عن حُجَّة الإسلام
٢٢٤-٢٢٧	ذكر عدد مصنفاته
٢٢٧-٢٣٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السَّوِي بمكة
٢٣٠-٢٣٧	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣١ ، ٢٣٢	التنزيه
٢٣٣ : ٢٣٣	المدرة

رقم الصفحة	
٢٣٣	العلم
٢٣٤، ٢٣٣	الإرادة
٢٣٤	السمع والبصر
٢٣٥، ٢٣٤	الكلام
٢٣٦، ٢٣٥	الأفعال
٢٣٧، ٢٣٦	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٤٠-٢٣٧	تتمة الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٥٨-٢٤٠	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، وتفضّر عرّى باطله وهذه
٢٦٠-٢٥٨	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن جرّهم
٢٦٨-٢٦٠	رسالة الإمام التي كتبها إلى بمض أهل عصره
٢٨٣-٢٦٨	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٣٨٩-٢٨٧	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٩١-٢٨٧	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة

رقم الصفحة	
٢٩٨، ٢٩٧	أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها
٢٩٩، ٢٩٨	كتاب أسرار الزكاة
٣٠٠، ٢٩٩	كتاب أسرار الصيام
٣٠١، ٣٠٠	كتاب أسرار الحج
٣٠٢، ٣٠١	كتاب آداب تلاوة القرآن
٣٠٥-٣٠٢	كتاب الأذكار والدعوات
٣٠٧-٣٠٥	كتاب الأوراد
٣٠٩، ٣٠٨	كتاب آداب الأكل
٣١١-٣٠٩	كتاب آداب النكاح
٣١٣-٣١١	كتاب آداب الكسب والمعاش
٣١٤، ٣١٣	كتاب الحلال والحرام
٣١٩-٣١٥	كتاب آداب الصحبة
٣١٩	كتاب العزلة
٣٢٠	كتاب آداب السر
٣٢١، ٣٢٠	كتاب السماع والوجد
٣٢٢، ٣٢١	كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٣٠-٣٢٢	كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة
٣٣٢-٣٣٠	كتاب شرح عجائب القلب
٣٣٣، ٣٣٢	كتاب رياضة النفس
٣٣٦-٣٣٣	كتاب كسر الشهوتين
٣٤١-٣٣٦	كتاب آفات اللسان
٣٤٤-٣٤١	كتاب ذمّ الفضب والحقد
٣٤٦-٣٤٤	كتاب ذمّ الدنيا
٣٤٩-٣٤٦	كتاب ذمّ المال والبخل
٣٥٢-٣٤٩	كتاب ذمّ الجاه والرياء

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥٥-٣٥٢	كتاب ذم الكبر والمعجب
٣٥٦، ٣٥٥	كتاب ذم الغرور
٣٥٨-٣٥٦	كتاب التوبة
٣٦٢-٣٥٨	كتاب الصبر والشكر
٣٦٥-٣٦٢	كتاب الرجاء والخوف
٣٧٣-٣٦٥	كتاب الفقر والزهد
٣٧٥-٣٧٣	كتاب التوحيد والتوكل
٣٧٨-٣٧٥	كتاب المحبة والشوق والرضا
٣٨٠-٣٧٨	كتاب النية والإخلاص والصدق
٣٨١، ٣٨٠	كتاب المحاسبة والمراقبة
٣٨١	كتاب التفكير
٣٨٩-٣٨١	كتاب ذكر الموت
٣٨٩	محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله المدينيّ ٦٩٥
٣٩١-٣٨٩	محمد بن محمد بن أحمد ، أبو منصور الفقيه البرّويّ الطوسيّ ٦٩٦
٣٩١	محمد بن محمد بن محمد ، أبو ثعلب الواسطيّ القاضي ٦٩٧
٣٩١	محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهليّ ٦٩٨
٣٩٢، ٣٩١	محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر الفاشانيّ الروزيّ ٦٩٩
٣٩٣	محمد بن محمد بن أبي القاسم البرّانيّ البخاريّ ، النجيب ٧٠٠
٣٩٤	محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزوينيّ الأنصاريّ ٧٠١
٣٩٥	محمد بن محمود بن محمد ، أبو نصر الشجاعيّ السرخسيّ ، السّرة مرّد ٧٠٢
٣٩٦، ٣٩٥	محمد بن محمود بن عليّ ، أبو الرضيّ الطرازيّ ٧٠٣
٤٠٠-٣٩٦	محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ العلامة ، الإمام شهاب الدين الطوسيّ ٧٠٤
	أبو الفتح
٤٠١، ٤٠٠	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، أبو الحسن الزعفرانيّ ، البغداديّ ، الجلاب ٧٠٥
٤٠١	محمد بن منجج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع الصوفيّ الواعظ ٧٠٦
٤٠٢	محمد بن المنتصر بن حفص ، المتولّي النوّقانيّ ، المعروف بمحمد بن أبي سمد ٧٠٧

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبَنُوسِي = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل (أبو الحسن)

آدم عليه السلام ٣٧٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨١

آسية (امرأة فرعون) ٣١٠

الآسِي = محمد بن أحمد السعدي الحجازي (أبو بكر)

إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥

أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغاني الإمام

إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦

إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي (أبو إسحاق) ٥٤

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤

إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨

أبو إبراهيم الضرير ٦٣

إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (أبو إسحاق) ١٤٤

إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤

إبراهيم المروزي ٨٥ ، ١٦٤

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٢١٣

إبراهيم بن أبي الوزير ٥٤

الإبرية = شهدة بنت أحمد بن المرج الكاتبة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهرى = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأبيوردى = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموي (أبو المظفر)

ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضی الله عنه (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» ابن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي الندائي الواسطي القاضي (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأصهباني العباداني القاضي (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البيهقي (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٦٣

» بن حمزة بن أحمد التنوخي العرققي ١٦

» بن حبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبي الخير ١٥٨

» بن أبي الخير البيني الصيادي (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨

» بن زرد بن كرم السمناني ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدي الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سعد بن علي المجلي الهمداني البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سكينه ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي ، ابن الرطبي (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي النساء ، ٣١٥

» بن صالح بن شافع الساهد (أبو الفصل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشي الكركي (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسي ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الحمار بن علي الحكاني (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحلیم (ابن تیمیة) ١٤٤

- » » عبد الرحمن بن الأشرف البكرى المروزى الواعظ ٢٢
» » عبد الرحيم الإسماعيلی (أبو الحسين) ١٢٤
» » عبد الرزاق بن حسان المنيعی ٢٢
» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧
» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٦٦، ٣٧٨
» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠
» » عبد الله بن عبد الرحمن العتقمرى البهونى القاضى (أبو نصر) ٢٠، ٢١
أبو أحمد = عبد الله بن على الأمين
أحمد بن عبد الله بن على البغدادي الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن) ٢١
» » عبد الله بن محمد الشاشى (أبو نصر) ٢٢
» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢
» » عبد الله المعرى (أبو العلاء) ٨١
» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣ ، ٧٠
» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣
» » عبيد الله بن كادش (أبو العز) ١٠٤ ، ١٦٠
» » على الأبيوردى (أبو سهل) ١٠١
» » على بن أحمد الرفاعي المغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧
» » على بن أحمد الطيبي القاضى (أبو العباس) ٢٨
» » على ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩
» » على بن بدران الحلوانى ، خالوه (أبو بكر) ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦
» » على بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٨ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٣١٢ ، ٤٠١
» » على بن الحسين الطرّينى (أبو بكر) ٣٤
» » على بن خلف الشيرازى (أبو بكر) ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٧٥

- أحمد بن علي بن محمد بن بزْهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٤٦، ٣١، ٣٠
» » عمر بن الحسن الكردي الوجيه (أبو العباس) ٣٢، ٣١
» » عمر، ابن سريح (أبو العباس) ١٧٧، ٩٨
» » عمر المرسي (أبو العباس) ٢٦٠، ٢٥٧
» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣
أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٤٠٢
» » محمد بن أحمد الإسفرايني (أبو حامد) ١٤٠، ٤٦
» » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٨، ٣٥
» » محمد بن أحمد الحديثي الشاهد (أبو نصر) ٤٨
» » محمد بن أحمد بن زَنْجويه الزَنْجاني (أبو بكر) ٤٨، ٤٧، ٣٤
» » محمد بن أحمد، ابن السريّ الدُّوري (أبو العباس بن عَوْن) ٤٩، ٤٨
» » محمد بن أحمد السُّلّفي الأصبهاني الجَرَوّاني (أبو طاهر) ٢٩، ٢٨، ١٦، ١٥
٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١ - ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١
أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو المظفر) ٧٢، ٤٧ - ٤٥
أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السُّلّفي الأصبهاني الجَرَوّاني
أحمد بن محمد بن أحمد المروزي (أبو مطيع) ٣٩٢، ٤٥، ٤٤
» » محمد بن بشار الخرجردي البوشنجي (أبو بكر) ٥١، ٥٠
» » محمد بن ثابت الخُجَندِي (أبو سعد) ٥١
» » محمد بن الحافظ مرَدُويه (أبو بكر) ١٨٧
» » محمد بن الحسين الأَرْجاني القاضي، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٧ - ٥٢
» » محمد بن الحسين الطاي، ابن طلاي ٥٢
» » محمد، ابن خلسكان ٦١
» » محمد الرّادّ كافي الطوسي ٢٠٤، ١٩٥
» » محمد، ابن الرفعه ٤٦، ٧٤ - ٧٦

- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري (أبو العباس) ٥٧ ، ٥٨ ،
» محمد بن عبد القاهر الطوسي (أبو نصر) ٥٨ ، ٥٩ ،
» محمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (محيي الدين) ٥٧ ، ٦٧ .
أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد الجلودي
أحمد بن محمد بن محمد التُّجاعي (أبو حامد) ١٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ،
أحمد بن محمد بن محمد الطوسي النَّزَّالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح) ٦٠ - ٦٢ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ،
أحمد بن محمد المزكِّي (أبو غالب) ٣٤ ،
» محمد ، ابن مسكويه ١٣٦ ،
» محمد بن المظفر الخوافي الإمام (أبو المظفر) ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ،
» محمد بن المظفر الهروي (أبو مطيع) ٤٤ ،
» محمد بن منصور ، ابن المنير الفقيه ، ناصر الدين ٣٩٧ - ٣٩٩ ،
» محمد ، ابن النقور (أبو الحسين) ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٣٨ ،
١٦٥ ، ١٨٤ ،
أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة ، الناصر لدين الله ٩٤ ، ١٣٤ ،
» المظفر بن الحسين الدمشقي ، ابن زين التجار (أبو العباس) ٦٤ ،
» المظفر السراجي (أبو عبد الله) ٦٤ ،
» منصور بن أحمد الفقيه (أبو العباس) ٦٤ ، ٦٥ ،
» منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الإمام (أبو القاسم) ٦٥ ، ٦٦ ،
» منصور الكازروني ٦٨ ،
» منصور بن محمد السمعاني (أبو القاسم) ٨٧ ،
» موسى بن جوشين الأشنهي (أبو العباس) ٦٦ ، ٦٧ ،
» نصر بن الحسين الأنباري الدُّنْبَلِيُّ الشَّمْسِيُّ (أبو العباس) ٦٧ ،
» يحيى بن عبد الباقي الزُّهْرِيُّ البغدادي ، ابن شقران (أبو الفضل) ٦٨ ،
ابن الأخضر = عبد العزيز

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كلمكار بن عبد الرزاق

الإزبيلي = عبد العزيز بن عثمان ، العزّ

محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)

الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين (أبو بكر)

الأرغيباني = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الروائري (أبو شجاع)

الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف القاضي (أبو الفضل)

الأزجي = بقاء بن عمر (أبو المعمر)

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي

إسحاق بن إبراهيم الطوسي ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايبي

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو يعلى) ١٦٧

إسحاق (يروى عنه محمد بن نصر) ٣٨٥

إسرافيل (الملك) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخليل الميهني ٢٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد النوفاني ٩٥

أسعد بن المنجاء ١٦٦

الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم الصوفي الإمام (أبو القاسم)

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)

محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)

إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطان ٨٨

» » حامد القوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدرغاني الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد المجيد المبيدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » عليّة ٨٤

» » عيسى المطار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» » مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري (أبو طاهر) ٤٢

» » هبة الله، ابن باطيش ٢٢، ٤٩، ٥٧، ٦٧، ٦٨، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٢٢

١٢٣، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى المزني ٨٠، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني (أبو سعيد) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)

الأسود = عييلة بن كعب بن عوف العنسي

الأشعري = عبد الله بن قيس (أبو موسى)

= علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

ابن الأشقر = أحمد بن علي (أبو بكر)

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشنهي = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الجرجاني (أبو طاهر)

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني

محمد بن أحمد بن محمد السلفي الجرجاني (أبو أحمد)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

- = محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الحافظ (أبو موسى)
الأصفهاني (صاحب الترغيب) ٣٥٢
الأصفهاني = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (أبو عبد الله)
الأصمّ = حاتم بن عنوان
الأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الإمام (أبو الفتح)
الأعمش = سلبان بن مهران
الأكفّاف = عبد الرحمن الزاهد
ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد
إلكيا = علي بن محمد الطبري الهراسي (أبو الحسن)
ابن أله = محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، ابن أخي العزيز
الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن برهان الأصولي (أبو الفتح)
أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي (أبو المظفر)
أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم)
إسماعيل السوسنجي
إسماعيل بن الحسين الدرغاني (أبو إبراهيم)
سعد بن علي بن الحسن العجليّ الهمدانيّ (أبو منصور)
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراينيّ الصوفيّ (أبو القاسم)
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُورانيّ (أبو القاسم)
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماحوانيّ
عبد الكريم بن محمد الرافعيّ
عبيد الله بن أحمد الزاذقانيّ (أبو بكر)
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاويّ (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيليّ (أبو نصر)
» أحمد التيميّ (أبو المصل)

- = محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى الروزى (أبو بكر)
» » أحمد بن الحسين الشاشى ، نخر الإسلام (أبو بكر)
» » إدريس الشافعى
» » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن (أبو عبد الله)
» » إسماعيل البخارى
» » ثابت بن الحسن الخجندى (أبو بكر)
» » الحارث الأصهبانى (أبو بكر)
» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدىسى الحمدوىبى الروزى الفقيه (أبو الفتح)
» » عبد الكريم بن الفضل القزوينى (أبو الرافعى)
» » الفضل بن على المارشكى (أبو الفتح)
» » الفضل بن محمد الإسفرائينى (أبو الفتح)
» » محمد بن محمد الطوسى النزالى ، حُجَّة الإسلام (أبو حامد)
» » محمود بن محمد الطوسى ، شهاب الدين (أبو الفتح)
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجوينى (أبو المالى)
أبو أمانة = صُدَى بن مجلان بن وهب الباهلى
امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
الأموى = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردى (أبو المظفر)
الأمير = سنقر الأشقر
قطب الدين قيباز
أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله
النصور بن الفضل ، الراشد بالله
أمير المسلمين = على بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
أمير مصر = على بن إسحاق بن السلار المادل
أمين الدولة = معتمد الملك
الأمين = عبد الله بن على ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الذُّنْبُلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن قفان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هانيء

أنس بن مالك ، ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

المبارك بن أحمد (أبو معمر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشرف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أوفى = عبد الله

أويس بن عامر القرقي ٣٤٦

الإيلاقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ، ٣١٠ ، ٣٦٠

(حرف الباء)

ابن باطِيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقلاني = أبو غالب

محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

الباريَاسي = مالك بن أحمد

الباهلي = صُدَيِّ بن عجلان بن وهب (أبو أمامة)

الباوري = الحسين بن بوحسن بن النعمان

البعجلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي ، ابن الرُّطْبِي (أبو المباس)

جرير بن عبد الله بن جابر

البُجَيْرِي = عمر بن محمد بن بُجَيْر (أبو حفص)

ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان

البحيري = سميد بن محمد (أبو عثمان)

البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام

محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني النجيب

البديع = أحمد بن سعد بن علي بن المعجلي الهمداني (أبو علي)

البرَّاني = عبيد الحلِيم بن محمد بن أبي القاسم الحَلِيمِي (أبو محمد)

محمد بن أبي القاسم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب

البرُّجي = غانم بن محمد

البرِّداني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو علي)

البرِّدعي = مكي بن أحمد

البرِّصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠

ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث الرُّمِّي

بركات بن إبراهيم الخشوعي (أبو طاهر) ٥٤

أبو البركات = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (زين الأمانة)

- أبو البركات الفراوى ١٣١
أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خميس
محمد بن محمود الرويدى
ابن برهان = أحمد بن على بن محمد الأصولى الإمام (أبو الفتح)
البرهان = عبد العزيز بن عمر بن مادم
البروى = محمد بن محمد بن أحمد الطوسى (أبو منصور)
البرزار = عبد الواحد بن الحسين
على بن أبى محمد بن رشيد
البرزى = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)
البدري = الحسين بن على بن أحمد (أبو عبد الله)
بلى بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)
البسطامى = محمد بن عبد الله بن أبى صالح (أبو على)
طيفور بن عيسى (أبو يزيد)
ابن بشران = على بن محمد بن عبد الله
بشر بن عياث الميرسى ١٤٥ ، ١٤٦
ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسى
بنت بشير ٣٣٠
البصرى = الحسن بن يسار
البطائىحى = منصور بن الزاهد ، خال الرافعى
ابن البطر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)
ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)
البعلبكى = إبراهيم بن بركاب بن أبى الفضل (أبو إسحاق)
البغدادى = أحمد بن عبد الله بن على الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)
أحمد بن على بن ثابت الخطيب (أبو بكر)
أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران (أبو الفضل)

- = علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)
المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخليل (أبو البقاء)
محمد بن أحمد المداري (أبو الحسن)
محمد بن علي بن عبد الله العراقي (أبو عبد الله)
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخليل (أبو الحسن)
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الجلاب (أبو الحسن)
محمود بن المبارك بن المجير
- البغوي = الحسين بن مسعود الفراء (محيي السنة)
محمد بن علي (أبو سعيد)
بقاء بن عمر الأزجي (أبو الممر) ٧١
أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخليل
الممر بن محمد الحبال
- البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)
يحيى بن ثابت
بقيّة بن الوليد ٣٥١
أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
» » السدي الحداد
» » علي بن الأشقر
» » علي بن بدران الحلواني (خالوه)
» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي
» » علي بن الحسين الطريثي
» » علي بن خلف الشيرازي
» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني
» » محمد بن أحمد بن زجبويه الزنجاني
» » محمد بن بشار الخري جردى البوشنجي

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه
» محمد بن الحسين الأرجاني القاضي ، ناصح الدين
» محمد السعيدى الخبازى الآشى

أبو بكر الطوسى ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشيروى
عبد الله بن عثمان ، الصديق
عبيد الله بن أحمد الزاذقانى الإمام

أبو بكر المارستانى ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري
» أحمد بن الحسين الخرقى المروزى الإمام
» أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، فخر الإسلام
» أحمد الشاشى
» أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة
» أحمد بن علي الخلال
» أحمد بن منصور السمعانى ، تاج الإسلام
» ثابت بن الحسن الخجندى الإمام
» الحارث الأصهبانى الإمام
» الحسن السقايسى ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ
» الحسين بن عمر الأرموى
» الحسين ، فخر القضاة
» الحسين بن منصور الفقيه
» الحسين المزرقى
» حمد بن خلف البندنجى (حنفش)
» طرخان بن يلتكين التركى

= محمد بن الطيب الباقلائي القاضى

» » عبد الباقي الانصارى القاضى

» » عبد الطيف بن محمد الخجندى (صدر الدين)

» » عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة

» » عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسى

» » عتير بن معوف الشروانى

» » على بن حامد الشاشى (فقيه الشاش)

» » على بن الحسين الميائجى الهمداني القاضى

» » على بن عبد الله الأنصارى

» » على بن عمر الخطيب

» » القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين

» » المظفر بن بكران الشامى القاضى

» » منصور (أبى المظفر) السمانى

» » موسى الحازمى الحافظ

أبو بكر بن النقور ٧١

السكرى = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف المروزى الواعظ

بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفى

البنجديهى = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوينى المروزى النقيه الإمام (أبو الفتح)

البنديجى = محمد بن حمد بن خلف ، حنفس (أبو بكر)

بهاء الدين = على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِى

البهوتى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخمقرى القاضى (أبو نصر)

ابن بوحن = الحسين بن بوحن بن النعمان الباورى

البوشنجى = أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد
ابن بيان = علي بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم
محمد بن بيان بن محمد الكازروني (أبو عبد الله)
محمد بن عبيد الله بن أحمد الرزاز
الببيع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد
أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاتي (أبو بكر)
التاج القرطبي ١٧٩
تاج الملك = المرزبان بن خسر فيروز الوزير (أبو الفنائم)
ابن تاشفين = علي بن يوسف ، السلطان ، أمير المسلمين
يوسف

التبريزي = يحيى بن علي (أبو زكريا)
أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي
التركي = محمد بن طرخان بن يلتكين (أبو بكر)
الترمذي = محمد بن علي ، الحكيم
محمد بن عيسى
التفليسي = محمد بن إسماعيل
تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
التكريتي = أبو محمد
محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)
أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب
عبد الواحد بن علي المراكشي
محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)
التنوخى = أحمد بن حمزة بن أحمد العيرقى
حمزه بن أحمد العيرقى
الثؤنى = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (فقيه التوث)
التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيان)
ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، المهدي المصمودي الهرغلي الغربي (أبو عبد الله)
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم
ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)
(حرف الثاء)

ثابت بن بندار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
ابن أبي ثابت = عبد العزيز
أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي القاضي
الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم
الثقفي = الحجاج بن يوسف
القاسم بن الفصل
ثوبان بن يحدد ٣٠٧
أبو ثور = إبراهيم بن خالد
ثور بن يزيد ٤٧
الثورى = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠
الجاوانى = محمد بن علي بن عبد الله الحلوى المراقى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
جبريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

- ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)
الجرّاذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا (أبو جعفر)
الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي
عبد الله بن يوسف الفامي (أبو محمد)
الجرّواني = أحمد بن محمد بن أحمد السّكني الأصبهاني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد السّكني الأصبهاني (أبو أحمد)
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
محمد بن علي بن مهران الخولي (أبو عبد الله)
جمّد بن درم ١٤٥ ، ١٤٦
أبو جعفر ٣٨٣
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧
جعفر بن محمد ٣٠٠
أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدا ، الجرّاذقاني
» » أحمد بن حامد النجّاري
» » أحمد ، ابن المسلة
» » الحسين السّمنجاني
» » سعد بن محمد المشاط الواعظ
» » علي بن أبي الحسن الصانعي الروزي السّدي
» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
» » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ
جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شهروز اللارزي
محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي (أبو الحسن)

الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جمال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جمال الحرم = عامر بن نجاة بن عامر العربي الساوي ، زين القراء (أبو الفتح)

جمال الدين بن الحرستاني ١٥٩

جمال الشهداء = نضر الملك

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجَوَزِي = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجَوَزْدَانِيَّة = فاطمة بنت عبد الله

الجَوَسْقَانِي = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفرائيني (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأستنهبي (أبو العباس)

الجَوْهَرِي = الحسن بن علي

سميد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجَوَيْنِي = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيَّانِي = محمد بن علي بن ياسر

الجِيْلِي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

(حرف الحاء)

- حاتم بن سليمان ٥٣
حاتم بن عوان الأصم ٣٠٩
أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد
محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري
ابن الحاجب = عثمان بن عمر
الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥
الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور
الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)
الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)
إسماعيل بن محمد بن الفصل (أبو القاسم)
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي
سليمان بن إبراهيم
عبد الرحمن بن محمد ، ابن ممدة
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
عبد القادر بن عبد الملك الرهاوي
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (أبو محمد)
علي بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)
علي بن الفضل بن علي
عمر بن عبد الكريم (أبي الحس) الدهستاني الرواسي الطوسي (أبو الفتيان)
محمد بن الحسن الطلبي (أبو محمد)
محمد بن سعدون بن مُرَجِّبِي المبدري (أبو عامر)
محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)
محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني (أبو موسى)
محمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله الروزي السنجى المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
محمد بن مكى
محمد بن موسى الحازمى (أبو بكر)
محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدى (أبو عبد الله)
منصور بن إسحاق
أبو موسى ، كوتاه
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسى
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى
الحاكمى = أبو الفتح الحاكمى الطوسى الحاكم
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحكمانى
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراينى
أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسفانى الإسفراينى
محمد بن محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة (محي الدين)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى النزلى الإمام (حجة الإسلام)
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
الحبالب = الممّر بن محمد (أبو البقاء)
الحجاج بن يوسف الثقفى ٢٥٢ ، ٣٦٥
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى النزلى ، زين الدين (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى النزلى الإمام (أبو حامد)

- الحداد = أحمد بن السدى (أبو بكر)
أبو الحسن بن أحمد الأصبهاني
الحسن بن أحمد (أبو علي)
الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)
روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة
عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد
الحداء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)
حذيفة بن أوس ٣١٢
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦
أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦
حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي
الحراني = حماد بن هبة الله
محمد بن علي بن صدقة
ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي
ابن الحرستاني = جمال الدين
الحرّ بن سعيد النخعي ٧٥
الحريري = القاسم بن علي
الحزّامي = إبراهيم بن المنذر
ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)
الحسن بن إبراهيم الفارق القاضي (أبو علي) ٥٢
أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني ١٠٠
الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦
أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي
أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الآبنوسي

- الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء) ١٦٧
أبو الحسن بن حرزهم (أو حرازهم) المغربي ٢١٩، ٢٥٨، ٢٦٠
أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي المقرئ
الحسن بن سليمان ٣٨٩
الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠، ١٦٢
أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب
الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣
أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي
علي بن أحمد بن علي القراء البغدادي
علي بن أحمد بن محمد الديني المؤذن
علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر
علي بن أحمد بن نظام الملك
علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي
علي بن أحمد البرزدي
الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣، ١٤٩، ١٩٦،
١٩٧، ٢٠٥، ٣٩١، ٣٩٥
أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري
الحسن بن علي الجوهرى ٢٩
أبو الحسن = علي بن الحسين السلمي، ابن الموازيني
علي بن الحسين بن عمر الموصلي القراء
علي بن عبد السلام
علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي
علي بن عمر الدارقطني
علي بن القاسم المقرئ
الحسن بن علي القطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إلْكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن العلاف

علي بن المسلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادي

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجيلي (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي

محمد بن عبد الملك الهمداني القديسي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، رين الأمانة (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، ابن الخلل

محمد بن محمد بن محمد السهلبي

أبو الحسن المرادي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب

الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء ، (أخو محيي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصبهاني ١٦١

أبو الحسن = مكي بن منصور بن علان الكرجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو المواهب) ١١٨ ، ٩٣

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النقور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بوحان بن النعمان الباوري ١٦٢

- الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣ .
الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢
أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي
الحسين بن عبد الله بن سينا ٢٤١ ، ٢٤٧
الحسين بن علي بن أحمد البُشَري (أبو عبد الله) ٣٤ ، ٨٦ ، ١٧٦
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠ ، ٣٩٧
الحسين بن علي الطبري ٣٤ ، ٨٨ ، ٩٦
الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩
أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري
الحسين بن محمد بن أحمد المرورثي القاضي ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٩٦
الحسين بن محمد الزينبي (أبو طالب) ٣١ ، ١١٨
أبو الحسين = محمد بن علي بن المهدي بالله
الحسين بن مسعود البغوي الفراء (محي السنة) ٧٦ ، ٩٢ ، ٦٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٣٩٦
الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٧
الحسيني = أبو علي
ابن الحَصِين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)
الحَضْرَمِي = محمد بن عبد الرحمن
الحَطِينِي = هَيَّاج بن محمد
حَفْدَة = محمد بن أسعد بن محمد العطارى الطوسى (أبو منصور)
أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرَّابُلُسى
عمر بن محمد بن بُجَيْر البجيري
حفصة بنت عمر ، أم المؤمنين ٣٧٠ ، ٣٧٣
الحَفْصِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)
حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)
أبو حَكِيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

- الحكيم = محمد بن علي الترمذي
الحلاج = الحسين بن منصور
الجلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالوه (أبو بكر)
الجلوي = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
الحليمي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني (أبو محمد)
حماد بن سلمة ٣١٤
حماد بن هبة الله الحرّاني ٣٦
الحمدي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهي الروزي البقيه الإمام (أبو الفتح)
حمزة بن أحمد التنوخي العرق ١٦
الحمكاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو حامد)
الحموي = ياقوت بن عبد الله
حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧
الحميدي = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)
الحميراء = عائشة أم المؤمنين
الحنائي = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)
ابن الحنبلي = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)
حنفتش = محمد بن حمد بن خلف البندنجي (أبو بكر)
الحنفي = عبد الرحمن بن محمد الغزنوي
الفضل بن علي
نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)
ابن الحنفية = محمد
ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسي (أبو عبد الله)
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
الحوزي = خميس بن علي بن أحمد
أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
الحيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن الخاضية = محمد بن أحمد بن عبد الباقي (أبو بكر)
خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان
خال الرفاعي = منصور الزاهد البطائحي
خالد بن معدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧
خالوه = أحمد بن علي بن بدران الحلواني (أبو بكر)
الخبّازى = محمد بن أحمد السّميدى الأثنى (أبو بكر)
الخبّرى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)
الخبّوشانى = محمد بن الموفق بن سعيد
الخبّجندى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف
عبد الله بن محمد
محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين (آخر)
الخدّرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)
الخراسانى = عطاء بن عبد الله
الخبّرجردى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)
الخبّرقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام (أبو بكر)
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
الخبّزيمى = محمد بن محمد بن علي الفراوى الواعظ (أبو الفتح)

- الخُشَّابُ = أبو سعيد
ابن الخُشَّابِ = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
الخُشَّابُ = يحيى بن علي بن الفرج المصرى (أبو علي)
الخُشْنَامِيُّ = نصر الله بن أحمد
الخُشْوَعِيُّ = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
أبو الخُطَّابِ = نصر بن أحمد بن البَيطِرِ
الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (أبو بكر)
عبد العافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن)
عبد الملك بن زيد الدَّوَلَعِيُّ (ضياء الدين)
محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِينِيُّ (أبو الفتح)
محمد بن علي بن عمر (أبو بكر)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السَّنْجِيُّ المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي
الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني
الخُفَّافُ = ذاكر بن كامل الخِذَّاءُ (أبو القاسم)
البارك بن كامل (أبو بكر)
ابن خَفِيفٍ = محمد
الخَلَّالُ = محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)
خلف بن عبد الملك الأندلسي (ابن بشكوال) ٥٨
ابن خَلَّكَانٍ = أحمد بن محمد
ابن الخَلِّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي (أبو البقاء)
محمد بن المبارك بن محمد البغدادي (أبو الحسن)
الخَلْوَقِيُّ = محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الهلالي (أبو عبد الله)
الخليفة = أحمد بن المستضىء بأمر الله (الفاصر لدين الله)
إسماعيل بن عبد المجيد العبَّيدِيُّ (الظافر)

= الحسن بن المستنجد بالله (الستضىء بأمر الله)

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أيبك الصندي القاضى (صلاح الدين) ١٨٠ ، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليلي = محمد بن أحمد بن محمد النوقاني (أبو سعد)

ابن خمارتاش = أبو عبد الله

الخمقري = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوني القاضى (أبو نصر)

عبد الله بن سعيد

نخيس بن علي بن أحمد الحوزي ٣٨

ابن نخيس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)

الخوارزمي (صاحب الكافي في تاريخ خوارزم) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

الخوارزمي = (صاحب الكافي في الفقه) ٢٨٧

الخوارزمي = عباس بن أرسلان العباسي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان العباسي (أبو محمد)

الخواري = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد (أبو عبد الله)

الخوافي = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام (أبو المظفر)

خولة بنت حكيم السلمية (امراة عثمان بن مظعون) ٣٣٢

الخوولي = محمد بن علي بن مهران الجزري (أبو عبد الله)

الخيّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (رضى الدين)

ابن أبي الخير = أحمد

أحمد ، اليميني الصياد (أبو العباس)

أبو الخير = محمد بن أبي عمران الصمّار

ابن خَيْرُون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَادَا = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَانِي = عمر بن علي بن سهل ، السلطان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدَّبُوسِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديلمي = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)

الدَّجَال = المسيح

أبو الدَّرْدَاء = هُوَيْرِ بْنِ مَالِك

الدَّرْغَانِي = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَاتِي = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو الغنائم)

الدمشقي = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمى المهدي ، ابن الموازي (أبو المال)

مسمود الدولة

يوسف بن بندار

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمِيَّاطِي = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنْبُلِي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد

الدَّهَّان = محمد بن علي بن محمد (أبو سعيد)

الدَّهْشْتَانِي = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الطوسي الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

الدُّوْرِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن السري ، (أبو العباس بن عون)

الدُّوْلَمِي = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدُّوْنِي = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّيَّاج = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّيَّاحِي = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني (أبو عبد الله)

الدُّبْلَمِي = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الخدّاء الخفّاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن حنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الذّهلي = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الريّس = القاسم بن الفضل

- الراءذ كاني = أحمد بن محمد ، الطوسي
الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين
الراشد بالله = المنصور بن الفضل . أمير المؤمنين
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨
الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام
الربيع بن سليمان المرادي ٢٥١
الرجبي = محمد بن علي بن محمد ، ابن المتعمه (أبو عبد الله)
الرزاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)
علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٩٦ ، ٣٩١
الرشتمى = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
ابن الرَسُولى = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السعادات)
أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي
الرضا = علي بن موسى
رضى الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)
أبو الرضى = محمد بن محمود بن علي الطرازي
ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)
الرفاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الزاهد (أبو العباس)
علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)
ابن الرفعة = أحمد بن محمد
الرقاشي = يزيد بن أبان بن عبد الله

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ

ابن رواحة = عبد الله

ابن أبي رواد = عبد العزيز

الرواسى = عمر بن عبد الكرم (أبي الحسن) الدهستاني الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

الروائري = محمد بن عمر بن عبد الله الأرنغياتي (أبو شجاع)

روح بن أحمد بن محمد الحديثي الشاهد ، قاضي القضاة ٤٨

الرومي = صهيب بن سنان

الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو الحسن)

الرويدينى = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاى)

الزاذقانى = صبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)

الزأز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج)

الزأغولى = محمد بن الحسين بن محمد الروزى

الزاهد = إبراهيم الصفار

أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي المغربي (أبو العباس)

الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)

ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمداني

الزاهد = عبد الرحمن الأكاف

منصور البطائحي (خال الرفاعي)

يوسف بن أيوب

يوسف الهمداني

زاهر بن أحمد السرخسى ٣٩٥

زاهر بن طاهر الشحامي ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

الزاهري = إسماعيل بن محمد

الزبيدي = الحسين بن المبارك

- الزبير بن موسى ٢١٣
ابن زِرَّة = أحمد بن زر بن كم السَّمْنَانِي ، الكَلَال (أبو نصر)
أبو زرعَة = طاهر بن محمد المقدسي
زِرِّ بن كُثم بن عقيل السمناني ١٦ ، ١٧
الزُّعْفَرَانِي = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادي الجَلَّاب (أبو الحسن)
أبو زكريَّا = يحيى بن علي التَّبْرِي
زكيّ الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي العبّاني قاضي القضاة
ابن الزُّكِّي = محمد بن علي بن محمد القرشي العبّاني ، قاضي قضاء الشام محيي الدين (أبو المعالي)
الزَّمَلْكَانِي = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين
الزَّنْجَانِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن رَنْجُوبَه (أبو بكر)
سعد بن علي بن محمد (أبو القاسم)
يوسف بن علي
ابن زَنْجُوبَه = أحمد بن محمد بن أحمد الرِّحَابِي (أبو بكر)
زَنْقَل بن شدّاد (أو ابن عبد الله) العَرَفِي (أبو عبد الله) ٥٤
الزُّهْرِي = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البغدادي ، ابن شقران (أبو الفصل)
محمد بن مسلم بن شهاب
زُهَيْر بن حرب ٨٤
الزُّوزَنِي = محمد بن يحيى بن محمد الشُّجَاعِي
زيد بن أرقم ٣٧٠
زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨
زيد بن ثابت ٣٧٥
زيد الخليل = زيد بن مهلهل
ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي
زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢
زيد بنت جحش ٣٤٠

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

زين الأمان = الحسن بن محمد، ابن عساكر (أبو البركات)

الزبيني = الحسين بن محمد (أبو طالب)

طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)

علي بن طراد

محمد بن طراد

محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

ابن زين انتجار = أحمد بن الظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)

زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

زين الدين ابن السكتاني ٤٣ ، ٤٤

زين القراء = عامر بن نجما بن عامر العربي السأوي، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

السهاجي = المؤمن بن أحمد

سالم (مولى أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦

السأوي = عامر بن نجما بن عامر العربي، جمال الحرم، زين القراء (أبو الفتح)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم).

سبسط ابن الجوزي = يوسف بن قزأوغلي

سبسط السلّفي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)

السبكي = علي بن عبد الكافي، تقى الدين (والد المصنف)

السجزي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)

عيسى بن شبيب بن إسحاق (أبو عبد الله)

السجستاني = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)

السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)

السدوسي = قتادة بن دعامة

- ابن السُّدِّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
السُّدَيْد = محمد بن أسعد بن محمد النوقاني (أبو سعد)
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي المروزي (أبو جعفر)
السَّرَّاج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
جعفر بن أحمد بن الحسين
السَّرَّاجِي = أحمد بن المظفر (أبو عبد الله)
سِرْبَاتِك (ملك الهند) ١٦٣
السرخسي = زاهر بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
عمر بن محمد
محمد بن محمود بن محمد الشُّجَاعِي السَّرَّة مَرْد (أبو نصر)
السَّرْقُسْطِي = علي بن إبراهيم
السَّرَّة مَرْد = محمد بن محمود بن محمد الشُّجَاعِي السرخسي (أبو نصر)
ابن السَّرِي = أحمد بن محمد بن أحمد الدُّورِي (أبو العباس ابن عون)
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
أبو السعادات بن المتوكل على الله ١٤٨
أبو السعادات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
أبو سعد الحيري ١٥٧
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي الحافظ ٣٥ ، ٣٩
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون المتولّي
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان
عبد الكريم بن محمد السمعاني
عبد الله بن عمر الصفار

- سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧ ، ١٨ ،
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧ ، ٢٣٧ ،
سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١
أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامغاني
سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠
سعد الله بن محمد بن علي المقرئ (أبو الحسن) ٨٩
سعد بن مالك الخُدري (أبو سعيد) ٣١٦ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤
أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني
« أسعد بن محمد النوقاني ، السديدي »
« أبي الربيع الجبلي »
« سعيد بن محمد الرزا »
« محمد المطرر »
سعد بن محمد بن محمود المشاط (أبو الفضائل) ١٠٤
سعيد بن أحمد بن محمد المييار ١٦٧
أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني
سعيد بن جبير ٣٠٧
أبو سعيد الخشاب^(١) ١٦٦
أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدري
سعيد بن عامر ٣٦٧
سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزور ٣٨٣
أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ١٦٧
سعيد بن محمد الجوهري ٣٣

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٦ :

أبو سميد = محمد بن سميد الفرخراذى القاضى
محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُ وِذَى
محمد بن على البغوى

سميد بن محمد بن على الرزّاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ،
أبو سميد = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى الحلوى العراقى (أبو عبد الله)
محمد بن على بن محمد الدهان

سميد بن السيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سميد بن هبة الله ١٤٨

السّميدى = محمد بن أحمد الجبازى الآشى (أبو بكر)

السّفاقسى = محمد بن الحسن ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سميد الثورى ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالى ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السّقطى = هبة الله بن المبارك

ابن السّكن = فيس

ابن سَكِينَة = أبو أحمد

عبد الوهاب بن على

ابن السّلالر = على بن إسحاق المادل ، أمير مصر

السّلامى = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن على القيسى ، ملك المغرب

على بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن على بن سهل الدامغانى (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبوشجاع)

مسمود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السَّلْقَى = أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الجَرَوَّانِي (أبو أحمد)

سلمان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة المديني ٣٥٢

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٢٩٨ ، ٣٣٩

أم سلمة (تروي عن أبي هريرة) ٣٠٧

أم سلمة = هند بنت سهيل (أم المؤمنين)

السلمي = علي بن الحسن ، ابن الموازيني (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازيني الدمشقي المعدل (أبو المعالي)

السلمية = خولة بنت حكيم (امرأة عثمان بن مظعون)

سليان بن إبراهيم الحافظ ٩٨

سليان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٣٤٢

سليان بن داود عليهما السلام ٣٦٩ ، ٣٦٢

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعمش ٧٣ ، ٣١٩

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمَسَار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمَمَانِي = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي المظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرِّ بن كُثْم ، السكّال (أبو نصر)

زَرِّ بن كُثْم بن عقيل

كُثْم بن عقيل

السَّمْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

السُّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم المسجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن ربيعة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنّصي

السهلّكي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أه محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين لإمام ، فخر الاسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد فقيه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله

الشافعي = محمد بن إمام

أبو شاذكر = محمد بن خلف لتكرتي

أبو سامه = عبد لرهن بن اسماء

الشامي = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصهباني المباداني القاضي

شجاع بن فارس الدهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرعني الرّوانبري

- = محمد بن ملكشاه السلطان
محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ
أبو شجاع الوزير ١٣٦
الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)
محمد بن محمود بن محمد السرخسي السرة مرّد (أبو نصر)
محمد بن يحيى بن محمد الزُّوزَنِي
الشُّحَايِي = زاهر بن طاهر
عبد الخالق بن زاهر
ابن شدّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)
شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (أبو طاهر)
الشرف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري
الشُّرَوَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)
الشُّرُوطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندوبه (أبو منصور)
الشريف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارَنَه (أبو علي)
شريفه بنت أحمد بن علي الغازي ٢٥
السَّعْبِي = عاصم بن سراحيل
الشُّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن
الشُّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن
ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي (أبو الفضل)
الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنبلي (أبو المباس)
شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح
الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصي
ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
شهاب الدين = أحمد الطوسي (الفخر)
محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (أبو الفتح)

- سُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِبْرِيَّةِ الْكَاتِبَةِ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٩٤
الشَّهْرُ زُورِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي (مَحْيِي الدِّينِ)
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُرْتَضَى الْقَاضِي (أَبُو مُحَمَّدٍ)
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)
الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو أَحْمَدٍ)
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو الْحَاسَنِ)
« » عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيُّ ، قَاضِي الْقَضَاةِ ، كَيْالَ الدِّينِ (أَبُو الْفَضْلِ)
« » عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقُرْضِيُّ (أَبُو الْمُظْفَرِ)
« » الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْمَوْصِلِيُّ ، قَاضِي الْخَافِقِينَ (أَبُو بَكْرٍ)
« » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيُّ ، مَحْيِي الدِّينِ ، قَاضِي الْقَضَاةِ (أَبُو حَامِدٍ)
« » « » بِنْتُ الْقَاسِمِ (أَبُو الْعَالِي)
الشَّهْرُ سَتَانِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ (أَبُو الْفَتْحِ)
ابْنِ شَهْفِيرُوزَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّادِزِيِّ (أَبُو جَعْفَرٍ)
الشَّهِيدُ = مُحَمَّدُ بْنُ زَنْسِكِي ، نُورِ الدِّينِ
الشَّيْبَانِي = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ (أَبُو بَكْرٍ)
شَيْخُ الْإِسْلَامِ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدِ الصَّابُونِيِّ (أَبُو عَثْمَانَ)
أَبُو الشَّيْخِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ (أَبُو مُحَمَّدٍ)
شَيْخُ ابْنِ النَّجَّارِ = أَبُو الْقَاسِمِ
الشَّيرَازِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ (أَبُو إِسْحَاقَ)
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ (أَبُو بَكْرٍ)
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ فُورَانَ (أَبُو الْفَتْحِ)
هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
الشَّيْرُوي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)
شَيْرُويهِ الدِّيْنَمِي ١٨٩
شَيْرُويهِ بِنِ شَهْرَدَاذِ ١٧١

(حرف الصاد)

- الصائِن = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الروياني
صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني
الصاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (نظام الملك)
صاحب الذخائر = مُجَلِّي بن جميع القاضي
صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي
صاحب الكافي في الفقه = الخوارزمي
أبو صاحب الكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد)
صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصفار
ابن الصاحب = هبة الله بن علي (مجد الدين)
الصادق = جعفر بن محمد بن علي
أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
صاعد بن فارس اللبَّان ٦٠
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ
الصَّانِعِي = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن المروزي السَّديد (أبو جعفر)
ابن الصَّبَّاغ = عبد السيد بن محمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن محمد بن علي (أبو المظفر)
علي بن عبد السيد (أبو القاسم)
محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)
صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الهلبي الخُجَندِي (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَندِي (آخر)

- ابن صدقة = محمد بن علي الحرّاني
الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
صُدّي بن مجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
الصريفيني = عبدالله بن محمد (أبو محمد)
ابن مصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)
أبو القاسم
الصفار = اراهيم ، الزاهد
عبد الله بن عمر (أو سعد)
محمد بن أبي عمران (أبو الخير)
أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
الصفّدي = خليل بن أيّبك القاضي (صلاح الدين)
سفوان بن سليم ٣٧٠
صلاح الدين = خليل بن أيّبك الصفدي القاضي
يوسف بن أيوب ، السلطان
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن ، تقيّ الدين (أبو عمرو)
الصنّهاجي = يحيى بن تميم
صُهَيْب بن سنان الرومي ١٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٧٨
الصوفي = سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الإمام (أبو القاسم)
عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
أبو القاسم (شيخ ابن النجّار)
محمد بن عبد الله ، ابن البناء
محمد بن منجّح بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)
الصيد = أحمد بن أبي الخير البيني (أبو العباس)
(حرف الضاد)
الصحّاح = سفيان الكلابي ٣٣٨ ، ٣٨٣

الضرير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدؤلعي الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبد الله بن عامر (أبو القاسم)

عبد الله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمداني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنججروذي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائقي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضي الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سعيد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني الجرواني

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمداني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩، ٤٧، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحناني

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٥٠

- طاوس بن كيسان ٣٣٤
الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاى)
الطبرانى = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)
ابن طبرزد = عمر بن محمد
الطبرى = الحسين بن على
طاهر بن عبد الله القاضى (أبو الطيب)
عبد الرشيد بن على
على بن محمد الهراسى ، إلكيا (أبو الحسن)
محمد بن جرير
الطبرى = عبد الرزاق بن أبى نصر
محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)
الطرا بلى = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)
طراد بن محمد الزينى النقيب (أبو الفوارس) ١٩ ، ٤٨ ، ١٣٥
الطرازى = عثمان بن محمد (أبو عمرو)
محمد بن محمود بن على (أبو الرضى)
محمود بن على
الطرا طوشى ٢٤٢ ، ٢٥٢
الطرا يثى = أحمد بن على بن الحسين (أبو بكر)
أبو الطفيل = عامر بن وائلة
ابن طلاى = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي
طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤
الطوسى = أحمد ، شهاب الدين (الفخر)
أحمد بن محمد الراذكانى
أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)
أحمد بن محمد بن محمد الغزالى ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم
أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير (نظام الملك)
المعاد

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)
أبو الفتح الحاكم ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصل)

محمد بن أحمد بن محمد العطارى ، حفدة (أبو منصور)

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروى (أبو منصور)

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

محمد بن محمد (والد الغزالي)

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)

أبو منصور الطوسى القاضى

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلى (أبو الفضائل)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى

الطيب بن محمد المروزى ٣٦

الطيبى = أحمد بن علي بن أحمد القاضى (أبو العباس)

طيفور بن عيسى البسطامى (أبو يزيد) ١٧٢

ابن الطيورى = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد الحميد العبّيدى ، الخليفة

الظاهرى = علي بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردي الوجيه

» » عمر بن سريج

» » عمر المرسى

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري (ابن عون)

» » محمد بن عبد الرحمن الشارق الأنصاري

» » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشنهي

» » نصر بن الحسين الأنباري الدنيلي، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو الفضل) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسي = عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو محمد)

عبد الأول بن عيسى السجزي (أبو الوقت) ٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٩٦

عبد الباقي بن يوسف المرائي (أبو تراب) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزمي ٧ ، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني، كوتاه (أبو مسعود) ١٠٧ ، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودي الفقيه ١١٣

عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلیمي (أبو محمد) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخوارزمي ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦ ، ١٧٦

عبد الخالق بن زاهر الشحامي ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني (أبو سليمان) ٣٧٢

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف العين)

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،

٣١٨ - ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،

٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ - ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلار (أمير مصر)

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبّادى

عاصم بن الحُلَيْس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

عاصم بن شراحيل الشَّعْبى ٧٥

عاصم بن عبد الله ، ابن الجراح (أبو عبيدة) ٣٢١

أبو عاصم = محمد بن سعدون بن مُرَجِّى العبّدى الحافظ

عاصم بن نجما بن عاصم العربى الساوى ، جمال الحرم ، بن المرءاء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عاصم بن وائلة (أبو الطليل) ٢٥١

العَبَّادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

العَبَّادى = محمد بن أحمد بن محمد الهروى (أبو عاصم)

ابن العبّادى = المظفر بن أزدشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على المندآنى الواسطى القاضى

» » أبى الخير الميمنى الصيَّاد

» » سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخى ، ابن الرُّطْبى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزَّان

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» » على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» » على بن أحمد الطيبى القاضى

- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّازِ السرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧،
» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨،
» » الأكَافُ الزَّاهد ٩
» » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤
» » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨
» » بن حمد الدُّوني ١٨٩
» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢،
٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧،
٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧
عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوْزِي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤
عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١
عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩
أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني
عبد الرحمن بن مأمون المتولّي (أبو سعيد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥
أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي
عبد الرحمن بن محمد الفَزَنَوِي الحنفي ٤٦
عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨
عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٤٧
عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَسار ٣٣
عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣
عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السَّلَفي (أبو القاسم) ٣٥
عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الناصح) ١٦١
عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

- عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣ .
عبد الرحيم بن عبد الرحمن التميمي
عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو المظفر) ٤٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ،
٢٢١ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٧٤ ، ١٦٥ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٠٦ ، ٩٦ .
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٤٨ ، ١٢٩
عبد الرحيم بن علي (انقاضي الفاضل) ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ - ١٨٢
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠
عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصعب ٣٩٢
عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّسِي ١٦٩
عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨
عبد السيّد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو نصر) ١٩ ، ٧٠
عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الغنائم) ٢٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١٠١
عبد العزيز بن الأخضر ٦٨ ، ٩٣
» » بن أبي ثابت ٢١٣
» » بن أبي رَوَّاد ٣٧٦
» » بن صهيب ٨٤
» » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥ ، ٢٩٨
» » بن عثمان الأريظي (العز) ١٧٩
» » بن علي الأنماطي ١٧٥ ، ١٨٤
» » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢ ، ٣٩٦
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢ ، ٣٩
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ،
٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠
عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤
عبد الغفار بن محمد الشَّيروِي (أبو بكر) ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

- عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ٣٣ ، ٣٦ ، ١٦١
عبد القادر بن عبد الملك الرهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٢
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى ٨٢
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (أبو سعد) ١٢٧
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان (أبو سعد)
عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٩ ، ١٣١ - ١٣٣ ، ٢٨٤
عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨ ، ٢٠ - ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ،
٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠١ - ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٢١ - ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٧ - ١٤٢ ، ١٤٦ -
١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ - ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ - ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ - ١٨٩ ، ١٩٦ .
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ - ٣٩٦ ، ٤٠٢
عبد الكريم بن هوازن القشبرى ، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندى ١٣٤
عبد الله بن إبراهيم الخبىرى (أبو حكيم) ١٠٦
» » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣
» » بن أحمد بن عبد الوهاب ، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣
أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السراجى
عبد الله بن أنيس ٣٨٦
» » بن أبى أوتى ٣٨٨
» » بن مجير (أبو وائل) ٧٣
أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى
الحسين بن أحمد بن محمد بن طاححة النعالى
الحسين بن إسماعيل القاضى

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البُشَري

أبو عبد الله بن خمارتاش ١٦٢

عبد الله بن رواحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زنقل بن شداد (أو ابن عبد الله) العرفي

عبد الله بن سعيد الخَمَمَقَري ٢١

» » بن سلمان بن الأَشَب السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن النُور ٣٠٠

» » بن عامر الطائي ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس المَبَدوسي (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبيد بن عمير ٣٨٥

» » بن عبيد الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصَّدِيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السَّجَزي

عبد الله بن القاسم الشهرزوري المرتضى القاضي (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القَيرِواني ١٠٦

عبد الله بن قس الأَشعري (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني
محمد بن أحمد الخوارى

عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله الیونینى
» » » بن عثمان الذهبى

» » » بن محمد الكردرانخاسى

عبد الله بن محمد بن أحمد المَطْرَى (عفيف الدين) ٢٥٣
أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثمانى الدِّيَّاجى

» » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجبلى

» » بيان بن محمد الكازرُونى

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨
عبد الله بن محمد الخُجَّندى ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإيلاقى

عبد الله بن محمد ، ابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديبى

» » سليمان بن الحسن القُنْدَبى

عبد الله بن محمد الصريفينى (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقى الروزى الهلالى

محمد بن عبد العزيز الإربلى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الله بن تومرت المهدى المصمودى الهرغى المغربى

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى

» » عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ

= محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » بن عبد الله الجاواني الحلوى العراقى (أبو سعيد)

» » بن عبد الله العراقى البغدادى

» » بن عمر المازرى المالسى

» » العمرى

» » بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة

» » بن محمد الرحبى (ابن المتقنة)

» » بن مهران الخولى الجزرى

عبد الله بن محمد بن علي الميائنجى (عين القضاة) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشى

» » الفضل بن أحمد الفراوى النيسابورى ، فقيه الحرم

» » أبى القاسم البرانى

» » محمد بن الحسن الفارسى (حنكويه)

» » محمد بن محمد المدينى

» » أبى نصر بن عبد الله الحميدى الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبى عَصْرُون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدرى المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٨٦ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٤٩

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » واقد ٣٥٢

» » » يوسف الجرجانى الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤

» » » الجوينى (أبو محمد) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدميماطى الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسى ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٩

- عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي (أبو الفضل) ٢١ ، ٤٦ ،
» » » أحمد بن محمد بن المُنَافِي القَاضِي ٢٢٤
» » » روح بن أحمد الحَدِيثِي الشَاهِد ٤٨
» » » زَيْد الدَّوَلَمِي الخَطِيب (ضِيَاء الدِّين) ١٥٩
» » » عبد الحميد الفَارِقِي (أبو الحسن) ١٣٦
» » » عبد الله الجَوِينِي ، إمام الحرمين (أبو العالی) ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٨ ،
١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ - ٢٤٦
عبد الملك بن علي الأنصاري (أبو القاسم) ١٢٩
» » » محمد بن عمر السَّكْرَجِي (أبو طالب) ١٣٧
» » » مروان ٢١٣
» » » مهران ٣٥١
» » » يوسف ٣٥
عبد المنعم بن عبد الكريم القُشَيْرِي ٧
» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩
عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوَيَانِي (أبو الحسن) ٧٥ ، ١٥٧ ، ١٨٩
» » » الحسين البزَّار ٤٦
» » » عبد السلام بن سلطان البَيْع ٩٥
» » » عبد الكريم بن الزمِّلَكَانِي (كمال الدين) ١٤٤
» » » عبد الكريم القُشَيْرِي (أبو سعيد) ١٥٢
» » » علي التَّمِيمِي الرَّأْكَثِي ١١٤
» » » محمد بن علي ، ابن الصَّبَّاح (أبو المظفر) ١٤٨
» » » محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٧٤
» » » المشرق ١١٤
عبد الوهاب بن شاه الشاذلي ٣٩٠
» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩

العبدري = محمد بن سعدون بن مَرَحَى الحافظ (أبو عامر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)

عبد بن سليمان السكلاي ٣٨٥

العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)

أبو عبيد = القاسم بن سلام

أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح

أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦

عبيد الله بن أحمد الأذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠

العبيدي = اسماعيل بن عبد الحميد، الظافر، الخليفة

أبو عثمان = اسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصائغ (شيخ الإسلام)

عثمان بن زائدة ٣٥١

أبو عثمان = سعيد بن محمد الصخري

عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح، تقي الدس (أبو عمرو) ٧٢، ٦٩، ٦٢، ٤٦، ٤٥

٢٩٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٤، ٢٥٣، ١٧٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٢، ٥١، ١٤٢، ١٢٩، ٩٧

عثمان بن عفان ٣٢٥، ٢٣٩، ٢٩

عثمان بن عمر، ابن الحاجب ٢٥٣

عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤

عثمان بن مطاوع ٣٣٢

العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمد القرشي: ابن الزكي، محيي الدين، قاضي فضاء الشام (أبو المعالي)

محمد بن يحيى بن علي القرشي التميمي، قاضي القضاة

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي، قاضي القضاة (أبو الفضل)

المحلي — أحمد بن سعد بن علي الحمداني البدع (أبو علي)

سعد بن علي بن الحمداني الامام (أبو منصور)

- العراق = محمد بن علي بن عبد الله البغدادي (أبو عبد الله)
« » « بن عبد الله الجاواني الحَلَوِيُّ (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
العربي = عامر بن نجاش بن عامر السامري ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)
ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (أبو بكر)
العَرَفِيُّ = زَنْفَل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله
العِرَاقِيُّ = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي
حمزة بن أحمد التنوخي
أبو العَزَّ = أحمد بن عبيد الله بن كادش
عزَّ الدين = عبد العزيز بن عبد السلام
مسعود بن زَنْكِي ، الملك
العَزَّ = عبد العزيز بن عثمان الإزْبِلِي
أبو العَزَّ = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسي
محمد بن علي الملقا بآذي
أبو العَزَّ الواعظ ٧١
العَزِيز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧
ابن أخي العَزِيز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (العباد)
ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمانة (أبو البركات)
الضياء بن هبة الله
علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)
محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)
هبة الله بن الحسن (الصائغ)
المسكري = محمد بن جعفر
ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله
عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩
عطاء بن عبد الله الخراساني ٣٨١

- عطاء بن يسار ٣٨٥
العطَّار = إسماعيل بن عيسى
العطَّارى = محمد بن أسعد بن محمد الطوسى ، حفدة (أبو منصور)
عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى
عقبة بن عامر ٣٦٤
عقيل (جد أبى نصر السمنانى) ١٧
العقيلى = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)
أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرزى
الحسن بن أحمد (لهمدانى)
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدنى ٣٤٩
العلائى = على
ابن العلاف = على بن محمد بن على (أبو الحسن)
ابن علَّان = مكى بن منصور الكرجى (أبو الحسن)
علم الدين = على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام
على بن إبراهيم السرقسطى ٣٥
على بن أحمد بن بيان الرزازى (أبو القاسم) ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩
على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى (أبو محمد) ١٢٩
أبو على = أحمد بن سعد بن على العجلي الهمدانى البديع
على بن أحمد بن طوق ١١٨
على بن أحمد بن على بن الفراء البندادى (أبو الحسن) ٥٣
أبو على = أحمد بن محمد بن أحمد البردانى
على بن أحمد بن محمد بن البسرى (أبو القاسم) ١٩ ، ٢١ ، ١٨٤
على بن أحمد بن محمد المدينى المؤذن (أبو الحسن) ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٧
على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر (أبو الحسن) ٤٩ ، ٧٠ ، ١٠٨
على بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

- علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤
علي بن أحمد الزبدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١
علي بن إسحاق بن السلار العادل (أمير مصر) ٣٧
علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧
علي بن جعفر بن علي ، ابن القطّاع ١٦
أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفاروق القاضى
الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني
علي بن الحسن السلمي ، ابن الوازيني (أبو الحسن) ٣٥
علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ،
١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،
٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥
أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجبلي
علي بن الحسن الميائنجي القاضى ١٥١
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠
علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠
أبو علي الحسيني ٣٩٤
علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ،
٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
علي بن طراد الزينبي ٨٦
علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك (أبو القاسم) ٥١
علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩
علي بن عبد السيد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩
علي بن عبد الكافي السبكي ، تقى الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩ ،
١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣
علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

- علي الملائي (شيخ النزالي) ٢٤٧
علي بن أبي علي بن وصيف القطان ٥٤
علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
علي بن القاسم المقرئ (أبو الحسن) ٧٣
علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
علي بن أبي محمد بن رشيد البرّار ٤٦
أبو علي = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نهبان الكرخي الكاتب
علي بن محمد الطبري البرّاسي ، إلكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
علي بن محمد ، العباس الموحدي (أبو حيان) ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
علي بن محمد بن عبد الصمد السجّادي الإمام (علم لدين) ٤٠
علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤٧
أبو علي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامي
علي بن محمد بن علي بن الملاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
علي بن محمد بن يحيى القرشي الثماني ، زكي الدين ، قاضي القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
علي بن المسلم السلمي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
علي بن الفضل بن علي الحافظ ٣٦ ، ٩٠
ابن أخت علي بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقي (أبو بكر)
علي بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْزِي (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
أبو علي = يحيى بن علي بن الفرّج المصري الخشّاب
علي بن أبي يعلى الدّونوسيّ السيّد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
علي بن يوسف بن تانغين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

- ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢
ابن عَلِيَّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)
المعاد الطوسي ٢١٧
المعاد = محمد بن محمد بن حامد، ابن الله، ابن أخي العزيز
عمار بن ياسر ٣٦٠
عمران بن حصين ٣٤٩
العِمْرَانِي = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان
عمر بن أحمد بن عمر، ابن المديني الأصفهاني ١٦٠
» » جعفر بن سلم ٥٣
» » الخطاب ٤٦، ٢١٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٣٥، ٣٤١
٣٥٤، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٥، ٣٨٦
عمر بن عبد العزيز ٣٥٨
» » » » بن عبيد بن يوسف الطرأبلسي (أبو حفص) ٢٢٣
» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)
٢١٥، ١٧٤، ٩٢
أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي
عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤، ١٤٨
» » » بن سهل الدمغاني السلطان (أبو سعد) ٦٣
» » الفاروقي ٢٤
» » محمد بن أحمد، ابن البزري (أبو القاسم) ٤٠١
» » » بن بَجَيْر البُجَيْرِي (أبو حفص) ٣٩٣
» » » السرخسي ١٦٤
» » » ابن طَبْرَزْد ١٦٦، ١٧٥
» » مسرور الكنجروذي ١٦٦
أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسى ٣٧٢

» خالد ٣٣٥

» العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تق الدين)

» محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه الكاكوي

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

العمري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهروردي (أبو جعفر)

العنسى = عمرو بن الأسود

عميلة بن كعب بن عوف، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عون = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السري الدوري (أبو العباس)

عويصر بن مالك (أبو الرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العيار = سميد بن أحمد بن محمد

عياض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العياضي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي المياجي

عميلة بن كعب بن عوف العنسى (الأسود) ٣٣٠

عمينة بن بدر الفزاري ٣٣٩

(حرف الغين)

- أبو غالب = أحمد بن محمد بن المزكي
أبو غالب الباقلائي ١٧٦
أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصبَّاح
غالب الهمداني ١٨
غاصم بن أحمد ١٣٣
غاصم بن محمد البرجعي ١٦٠
الغزالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسي ، الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)
الغزوي = عبد الرحمن بن محمد الحنفي
" أبو اعتمام = عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون
محمد بن علي الدقاق
محمد بن علي بن مسمون الترمسي
المرزبان بن حنيفة الوزيير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

- الفارسي = سلمان
عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)
محمد بن إسماعيل
محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)
محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)
الفاقي = الحسن بن راهيم القاصي (أبو علي)
عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)
الفارمذى = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاروثى = عمر

الفاشانى = محمد بن محمد بن يوسف المروزى (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفامى = عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندآنى ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولى الإمام

أبو الفتح الحاكم الطوسى الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصلى ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجما بن عامر العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطل

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديسى الحمدوينى المروزى الفقيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشمينى الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى (ابن فوردان)

محمد بن الفضل بن علي المارشكى الإمام

محمد بن أبى الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزمى القراوى الواعظ

محمد بن محمود بن محمد الطوسى الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفى

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الطوسى الفزائلى ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي
أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ
الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)
نفر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الإمام (أبو بكر)
نفر الدين = محمد بن عمر الرازي
نفر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)
نفر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
الفرّاء = الحسن بن مسعود
الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)
علي بن أحمد بن علي البغدادي (أبو الحسن)
علي بن الحسين بن عمر الموصلي (أبو الحسن)
ابن الفرّاء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
الفرّاوي = أبو البركات
الفضل بن أحمد بن محمد
محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري، فقيه الحرم (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن علي الخزيمي الواعظ (أبو الفتح)
منصور بن عبد المنعم
أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨
أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزّاز السرخسي
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري القزويني
الفرّخزادي = محمد بن سعيد القاضي (أبو سميد)
الفرّضي = محمد بن علي بن الحسن الشهرزوري (أبو المظفر)
فرعون ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٠
الفرّغاني = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

الفزاري = عيينة بن بدر

أبو الفضائل = سمد بن محمد بن محمود المشاط

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي

فضالة بن عبید ٣١٩

أبو الفضل = أحمد بن صالح بن شافع الشاهد

الفضل بن أحمد بن متويه الكاكوني (أبو عمرو) ٤٥

أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي (ابن خطيب الموصل) ٢٩ ، ٥٨

الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي ١٦٨ ، ١٦٩

الفضل بن أحمد (المسترشد) ١٧٢

أبو الفضل = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى البغدادي (ابن شقران)

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ (أبو نصر) ٢١٧

أبو الفضل بن خيرون ٨٢ ، ١٥٠

ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري = أبو القاسم

» » » » = القاسم بن يحيى

أبو الفضل = عباس بن أرسلان الخوارزمي

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي

الفضل بن علي الحنفي ٣٣

أبو الفضل = محمد بن أحمد التميمي الإمام

محمد بن أحمد بن الفضل الماهياني

محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلي ، قاضي القضاة (كمال الدين)

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي (أبو علي) ٢٠٩

أبو الفضل = محمد بن عمر بن يوسف الأرموي القاضي

محمد بن قنان بن حامد الأنباري

محمد بن ناصر بن محمد الحافظ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن المنير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه التوث = محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي الروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي النيسابوري (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأندلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهي الحدويني الروزي الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (عبي الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسي

القنبريني = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن قوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

زيد بن عبد الرحمن الشعرائي ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السماناني الإمام

- = أحمد بن منصور بن محمد السمعاني
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧
أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسر
ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراييني الصوفي الإمام
سعد بن علي بن محمد الزنجاني
القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١
أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني
سهل بن إبراهيم المسجدي
أبو القاسم بن صصري ١٠٢، ١١٨
أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠
أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام
عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ، سبط السلفي
عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)
عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)
عبد الله بن العباس العبّادوسي
عبد الملك بن علي الأنصاري
علي بن أحمد بن بيان الرزاز
علي بن أحمد بن محمد البُسرّي
القاسم بن علي الحريري ١٥٢
أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ
علي بن عبد السيّد ، ابن الصبّاغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤
أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ
عمر بن محمد بن أحمد البَزْرِي

القاسم بن الفضل الثَّقَفِي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨

أبو القاسم (ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري) ١١٨

القاسم بن محمد بن عبد الله الفَرَّغَانِي (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢

القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري (أبو أحمد) ١٧٤

أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحسين

القاسم بن يحيى (ابن أخي أبي الفضل الشهرزوري) ١١٨

القاضي = أحمد بن بختيار المندآني الواسطي (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني العبَّاداني (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المحقرى البهوني (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطَّيِّبِي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأَرَجَانِي ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري (عبي الدين)

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروودي

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلِي (أبو بكر)

القاضي = خليل بن أيك الصفدي (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزوري (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن الميائنجي

- = علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن علي بن الخضر القرشي (أبو المحاسن)
عياض بن موسى اليحصبي
القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي
قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد
قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العناني ، ابن الزكي ، محيي الدين (أبو المعالي)
قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)
محمد بن علي بن محمد الدامغاني (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی محيي الدين (أبو حامد)
محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المنتجب
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العناني (أبو الفضل)
القاضي = مجلى بن جميع (صاحب الذخائر)
محمد بن سعيد الفرّخراذى (أبو سعيد)
محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)
محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)
محمد بن علي بن الحسن الميائجي الهمداني (أبو بكر)
محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)
محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو نعلب)
محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)
قاضي المرستان ٤٠١
القاضي = مروان
أبو منصور الطوسي
يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحمار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

غلى بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن على بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محبى الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)

محمد بن يحيى بن على العثمانى المنتجب ، قاضى القضاة

يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)

القرطبى = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرطبى = محمد بن كعب

القرنّى = أويس بن عامر

القرزوينى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو المجد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القشّيرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطآن = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي (أبو محمد)

علي بن أبي علي بن وصيف

يحيى بن سعيد

قطب الدين قيباز الأمير ١٠

القطيبي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)

القلانسى = محمد بن الحسين بن علي المقرئ (أبو العز)

القلمى = محمد بن علي بن أبي علي

القلماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)

القوصى = إسماعيل بن حامد (الشهاب)

القيروانى = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسى = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قيماز = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخى (أبو علي)

الكاتبة = شهدة بنت أحمد بن الفرغ الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكازرونى = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)

كامكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

- أبو كبير = عامر بن الحُلَيْس الهذلي
ابن الكتفاني = زين الدين
ابن كُرَّاز = يعقوب
الكُرَاعِي = محمد بن علي (أبو منصور)
الكُرَجِي = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)
ابن الكُرَجِي = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)
الكُرَجِي = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)
الكُرَخِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطْبِي (أبو العباس)
محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكاتب (أبو علي)
الكردردانخاسي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)
الكَرْدِي = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)
الكَرْكِي = أحمد بن طارق بن سنان القرشي (أبو الرضا)
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيّة ٥٧
كسرى أنوشروان ٢٣
الكُشْمِينِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)
كعب بن مالك ٣٦٦
الكلابي = الضحّاك بن سفيان
عبدة بن سليمان
النوّاس بن سمان
كليب بن شهاب ٣٣٥
ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب
كُمّ بن عقيل السَّمْنَانِي ١٧
الكمال = أحمد بن زَرّ بن كُمّ السَّمْنَانِي (أبو نصر)
كمال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني
محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلِي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي

الكناني = قباث بن أشيم

الكنجَرُوذى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري (أبو طالب)

كوتاه = عبد الحليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني (أبو مسعود)

أبو موسى الخافظ

ابن الكيزاني = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللارزي = محمد بن علي بن محمد بن شهفروز (أبو جعفر)

اللبنان = صاعد بن فارس

ابن اللتي ١٨٩

اللنباني = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجي ٣٨

المؤذن = أحمد بن عبد الملك الخافظ (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابوري

الحسين بن إبراهيم

علي بن أحمد بن محمد بن المديني (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابوري الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي الخطيب الخافظ (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد النعم المبدري (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبي بكر الصديق

- = هند بنت سهيل (أم سلمة)
ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)
مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب
المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي
ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري (أبو بكر)
محمد بن يزيد (صاحب السنن)
المأخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام
محمد بن عبد الرزاق
ابن ماذه = عبد العزيز بن عمر (البرهان)
المارستاني = أبو بكر
المارشكي = محمد بن الفضل بن علي الإمام (أبو الفتح)
ماروت (المَلَك) ٣٤٥
المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)
مالك بن أحمد البانياسي ٩٦ ، ٨٢ ، ١٩
مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧
مالك بن التيهان (أبو الهيثم) ٣٣٩
مالك (خازن النار) ٣٨٦
مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦
المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد)
محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)
الماهاني = محمد بن محمد (أبو نصر)
الماهياني = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)
الماوردي = علي بن محمد بن حبيب
المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو معمر) ٩٨
المبارك بن عبد الجبار بن الطُّيُورِي (أبو الحسين) ١٧٦

- البارك بن كامل الخفاف (أبو بكر) ٤٥، ٤٨، ٦٧، ١٥٧، ١٦١
- البارك بن محمد بن عبد الله، ابن الخليل البغدادي (أبو البقاء) ١٣٦، ١٧٦
- ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرّحبي (أبو عبد الله)
- ابن المتوكل على الله = أبو السعادات
- المتولّي = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
- محمد بن المنتصر بن حفص النّوقاني
- ابن متويه = الفضل بن أحمد السكاكوني (أبو عمر)
- مجاهد بن جبر ٢٨٧، ٣٥٨
- محمد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصّاحب)
- المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عساكر)
- أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
- المحاسبي = الحارث بن أسد
- أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرّوياني
- عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي
- محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري
- يوسف بن رافع بن شداد القاضي
- المحدث = الحسن بن عبد الله بن شافع دمشق (أبو الفوارس)
- مُجَلّي بن جميع القاضي (صاحب النخائر) ٧٦
- محمد بن إبراهيم بن الحسن، دأدا، الجرباذقاني (أبو جعفر) ٩١
- محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري (الشرف) ١٧٩
- محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني (أبو عبد الله) ٩٠، ٩١
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
- محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح (شمس الدين) ١٧٠
- محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
- محمد بن أحمد التميمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّارى (أبو جعفر) ٦٦
محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣
محمد بن أحمد بن الحسين الخرق المروزى الإمام (أبو بكر) ٧٩
محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نخر الإسلام (أبو بكر) ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٧٠ - ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ - ١٧٧
محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
محمد بن أحمد السعیدی الخبازى الآشى (أبو بكر) ٨٩
محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠
محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلى (أبو الفضائل) ٤٨
محمد بن أحمد بن عبد الله التوثى المروزى (فقيه التوث) ٧٩ ، ٨٠
محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصى (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
محمد بن أحمد بن عبد الله الیونینى (أبو عبد الله) ٥٤
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢
محمد بن أحمد بن على الخلال (أبو بكر) ٨٠
محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل) (أبو الهيانى) (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
محمد بن أحمد القطيعى (أبو الحسن) ١٧٦
محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى (أبو منصور) ١٤٠
محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوزدى (أبو المظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣
محمد بن أحمد بن محمد الخليل النوقانى (أبو سعد) ٨٥ ، ٢٢١
محمد بن أحمد بن محمد السلفى الأصهبانى الجروآنى (أبو أحمد) ٣٢
محمد بن أحمد بن محمد السكرجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
محمد بن أحمد بن محمد الكردانخامى (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن السلعة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١
- » أحمد بن محمد المبدأي الهروي (أبو عاصم) ٨٠
- » أحمد بن محمد الهروي (أبو المظفر) ٤٤
- » أحمد المداري البغدادي (أبو الحسن) ١٦٧
- » أحمد (المقتنى) ١٧٢
- » أحمد بن منصور السمعاني، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩
- » أحمد بن يحيى العثمانى الديباجى (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩
- » إدريس الشافعى الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤ - ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢
- ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥
- محمد بن إسحاق بن خزيمه ١٧٠
- » إسحاق بن يسار ٣٥٥
- » أسعد بن محمد الخليلى النوقانى (أبو سعيد) ٢١٦
- » أسعد بن محمد النوقانى (أبو سعد) ٩٤
- » أسعد بن محمد المطارى الطوسى، حنفة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣
- » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥
- » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١
- » إسماعيل التفليسى ١٢٤
- » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥
- » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨
- » إسماعيل الفارسى ٣٩٠
- » إشكاب ٥٤
- » أميركا الجيلى (أبو عبد الله) ٩٥
- » بشار ٥٤
- » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤
- أبو محمد التكريتى ٢٢٣

- محمد بن ثابت بن الحسن الخَجَنْدِيُّ الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١
- » « جرير الطبري ١٣٥
- » « جعفر العسكري ٣٤
- » « حاتم بن محمد الطائي (أبو الحسن) ٩٦
- » « الحارث الأصهباني الإمام (أبو بكر) ٢١٣
- » « حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤
- » « الحسن بن الحسين الفارسي (أبو نصر) ١٨٤
- » « الحسن السَّفَاقُسي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الخافظ) ٣٦
- » « الحسن الطَّبَّسي الخافظ (أبو محمد) ١٠٠
- » « الحسن بن علي الشهرزوري (أبو الحسن) ٩٧
- أبو محمد = الحسن بن علي القطَّان
- محمد بن الحسن المرقى (أبو تمام) ٥٤
- » « الحسن المِهْرَبَنْدَقَشَاي ١٢٦
- » « أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقَشَاي ٣٩٢
- » « الحسين، نخر القضاة (أبو بكر) ١٠١
- » « الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣
- » « الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي المرقى القلانسي (أبو الغز) ٧١
- » « الحسين السَّمْنَجَانِي (أبو جعفر) ١٠١
- » « الحسين بن علي المرقى القلانسي (أبو الغز) ٩٧، ٩٨
- » « الحسين بن عمر الأزموي (أبو بكر) ٩٨
- » « الحسين بن محمد الحِجَّتَانِي (أبو طاهر) ٣٥
- » « الحسين بن محمد الروزي الزَّاعُوْلِي ٩٩، ١٠٠
- » « الحسين المَزْرَقِي (أبو بكر) ١٦١
- » « الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
» » حمد بن خلف البندنجي ، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٢
» » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل ، ابن الموازبي (أبو المعالي) ١٠٢
» » الحنفية ٣٦٤
» » خفيف ٣٦٦
» » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
» » خليل ١٧٩
» » داود بن رضوان الإبلافي (أبو عبد الله) ١٠٣
» » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
» » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
» » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص المتولي النوقاني
» » سعدون بن مُرَجِّبِ العبدري الحافظ (أبو عامر) ٣٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٨٤
» » سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب ، ابن نَبْهَان (أبو علي) ١٤ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ،
١٣٧ ، ١٨٩
» » سعيد بن الديبئي (أبو عبد الله) ٨ ، ١٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٩٠
» » سعيد بن محمد بن الرزاز (أبو سعد) ١٠٤ ، ١٠٥
» » سعيد الفرخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
» » سليمان بن الحسن الفنديني (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٠٦
» » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥ ، ٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٣٣٣ ، ٤٠١
» » طراد الزيني (سعد الخير) ١٣١
» » طرخان بن يلتكين التركي (أبو بكر) ١٠٦ ، ١٠٧
» » الطيب الباقلافي القاضي (أبو بكر) ١٤٤
» » عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد) ١٠٧ ، ١٠٨
» » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨ ، ١٦١
» » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

- محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥
أبو محمد = عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلیمی
محمد بن عبد الرحمن الحضرمی ١٢٦
» » عبد الرحمن بن حمد الدؤنی (أبو محمد) ٣٩
» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدیهی الحدویبنی الروزی الفقیه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣ ، ١٢٤
» » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥
» » عبد الرحمن الكنجروزی (أبو سمید) ١٦٧
» » عبد الرحمن بن محمد الخلوفی الروزی الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥ ، ١٢٦
» » عبد الرحمن بن محمد الكشميهنی الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤ ، ١٢٥
» » عبد الرحمن بن محمد الكنجروزی النيسابوری (أبو طالب) ١٢٤
» » عبد الرزاق الماخواني ٨٠ ، ٨٩ ، ٣٩٢
» » عبد العزيز الإزبیلی (أبو عبد الله) ١٢٦ ، ١٢٧
» » عبد الغني (ابن نقطة) ٣٨
» » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠
» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧ ، ١٢٨
» » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨
» » عبد الكريم بن الفضل القزويني ، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣
» » عبد اللطيف بن محمد المهلبي الخجندی ، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩
» » عبد اللطيف بن محمد الخجندی ، صدر الدين (آخر) ١٣٤ ، ١٣٥
» » عبد الله بن أحمد الأرغنياني (أبو نصر) ١٠٨ ، ١٦٤
أبو محمد = عبد الله بن أحمد الخشاب النحوی
محمد بن عبد الله بن البقاء الصوی ١٨٩
» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرخي المغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧
» » أبي عبد الله الجوهري ٢٢٢
» » عبد الله بن أبي الحسن الصانعي الروزی السديد (أبو جعفر) ١٢٣
» » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢ ، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدِّيَّاج) ٨٨
» » عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى انقضاة كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،
١١٧ - ١٢١، ١٨٥، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى

محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حَيَّان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى ، ابن فُوران (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفينى

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧ ، ٢٢٢

» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى (أبو جعفر) ١٢٢

» » عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦١ ، ٣٣٩

» » عبد الله بن مندويه الشُّرُوطى (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الفامى

عبد الله بن يوسف الجوينى .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمذانى المقدسى (أبو الحسن) ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦

» » عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٩

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦ ، ١٣٧

» » عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرابىنى (أبو حامد) ١٤٧ ، ١٤٨

» » عبد الملك بن محمد السَّكَّرَجى (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» » عبد الهادى ٤٠

» » عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
» » عبید الله بن أحمد الرزاز (ابن بیان) ١٤٨
» » عَشِير بن معروف الشرواني (أبو بكر) ١٤٩
أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)
محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
» » علي الأنصاري القاضي (أبو عبد الله) ١٨٥
» » علي البغوي (أبو سعيد) ٢٠
» » علي الترمذي الحكيم ٣٨٢
» » علي بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
» » علي بن الحسن الشهرزوري الفرضي (أبو المظفر) ١٥٠ ، ١٥١
» » علي بن حسن الطوسي (المؤيد) ١٦٧
» » علي بن الحسن الميائجي الهمداني القاضي (أبو بكر) ١٥١ ، ١٥٢
» » علي بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠
» » علي الدقاق (أبو الفنائم) ٦٦
» » علي بن صدقة الحراني ١٦٧
» » علي بن عبد الله الأنصاري (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
» » علي بن عبد الله الجاواني الحِلَوِيُّ المِراق (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
» » علي بن عبد الله المِراق البغدادي (أبو عبد الله) ١٥٣
» » علي بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
» » علي بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح (أبو غالب) ١٤٨
» » علي بن عطية المكي (أبو طالب) ٢٤٧
» » علي بن أبي علي القلمي ١٥٥ ، ١٥٦
» » علي بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
» » علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
« علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
« علي الكراعي (أبو منصور) ١٥٤
« علي بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة ١٩
« علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
« علي بن محمد الرّحبي ، ابن المتّقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
« علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
« علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزي (أبو جعفر) ١٥٧
« علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكيّ ، محي الدين ، قاضي قضاة الشام
(أبو المعالي) ١٥٧ - ١٥٩
محمد بن علي الملقاباذي (أبو المزّ) ٣٦
« علي بن المهتدي بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
« علي بن مهران الخولي الجزري (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
« علي بن ميمون التّرمسي (أبو الفنائم) ٣٨
« علي بن النّهل الواسطي ٨
« علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
« علي بن ياسر الجيّاني ١٦٧
« عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
« عمر الرازي (نجر الدين) ١٤٥
« عمر بن عبد الله الأرنغياتي الروانيري (أبو شجاع) ١٦٤
« عمر بن محمد الشاشي (أبو عبد الله) ١٦٥
« عمر بن يوسف الأرموي القاضي (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
« أبي عمران الصّفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
« عمرو بن موسى المقيلي (أبو جعفر) ٣٥١
« عيسى الترمذي ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤
محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٠٣، ١٦٦ -
١٧٠، ١٧٩، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن علي المارشيكي الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤
» » الفضل بن محمد الإسفرايى الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣
» » أبى الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣
» » أبى القاسم البرانى (أبو عبد الله) ٣٩٣
» » القاسم بن الظفر الشهرزورى النوصلى، قاضى الخلفين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥
» » قتان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥
» » كعب القرطى ٣٨٥

» » المبارك بن محمد، ابن الخلل البغدادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤
» » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١
» » محمد بن أحمد، ابن الرسولى (أبو السعادات) ١٧٨
» » محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨
» » محمد بن حامد، ابن أله، الهاد بن أخى الميز ١٧٨ - ١٨٣

أبو محمد = محمد بن الحسن الطبسى الحافظ
محمد بن محمد بن الحسن الوركانى (أبو المعالى) ١٧٩
» » » الحسن الفارسى، ابن حمكويه (أبو عبد الله) ١٨٤
» » » الحسين بن خميس (أبو البركات) ١١٨
» » » صالح الهاشمى الشريف، ابن الهبارية (أبو يعلى) ٥٣
» » » طاهر الميمسنى (أبو المكارم) ١٨٤
» » » الطوسى (والد الفزالى) ١٩٣، ١٩٤

أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى
محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدونى
محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)

١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ، ١٨٧ ،

٣٩٦ ، ١٨٨

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣

» » محمد بن على الخريعى الفراوى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١

» » محمد بن على الزينبى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» » محمد بن على الهمدانى الطائى (أبو الفتح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» » محمد بن أبى القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» » محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو العالى) ١٧٥

» » محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥

» » محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» » محمد بن محمد السهلكى (أبو الحسن) ٣٩١

» » محمد بن محمد الطوسى النزائى الإمام ، حجّة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» » محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» » محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠

» » محمد بن يوسف الفاشانى الروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» » محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» » محمود بن الحسن (ابن التجار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضى) ٣٩٦، ٣٩٥
محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي السَّره مَرْد (أبو نصر) ٣٩٥
محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجَلَّاب (أبو الحسن) ٤٠١ ، ٤٠٠
محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزُّهري ٧٤
محمد بن المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٢ ، ٢١
محمد بن مكي الحافظ ١٦١
محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
محمد بن المنتصر بن حفص المتولِّي التَّوقاني ، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢
محمد بن منصور (أبي المظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٣ ، ١٨٥ ،
١٨٧ - ١٨٩
محمد بن المنكدر ٣٣٧
محمد بن موسى الحازمي الحافظ (أبو بكر) ١٦١
محمد بن الموفق بن سعيد الخُبوشاني ٩٠ ، ٣٩٩
محمد بن ناصر السَّلامي ٣٩٦
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧ ، ٥٨ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٨٤ ، ٣٩٤
محمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحَمَيْدي الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٢
محمد بن النفيس الأزجي ١٤٨
محمد بن هاني الأندلسي ١٨٢
أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي
محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف) ٥٤
محمد بن يحيى (تلميذ النزالي) ٧ ، ٩ ، ٦٣ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ٢٠٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦
محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدري المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

- محمد بن يحيى بن علي القرشي العماني المنتجب ، قاضي القضاة ١٥٧
محمد بن يحيى الفقيه (يحيى الدين) ٢٢٠
محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى ٢٢٠
محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥
محمد بن يزيد ، ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤
محمد بن يونس ٥٣
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤
محمود بن زكى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩
محمود بن علي الطرازى ٣٩٦
محمود بن المبارك الميحيير البغدادى ٤٩
يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
محمد بن علي بن محمد القرشى العماني ، ابن الزكى ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالي)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حامد)
محمد بن يحيى
يحيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى الفراء
خو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء
لدارى = محمد بن أحمد الدارى البغدادى (أبو الحسن)
لدنى = أحمد بن إسماعيل
إسماعيل بن رافع
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
لدينى = أبو سلمة
علي بن أحمد بن محمد المؤذن (أبو الحسن)
بن المدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصهبانى

- = محمد بن عمر بن أحمد الأصهباني الحافظ (أبو موسى)
الديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب
محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)
مرشد بن يحيى (أبو صادق)
المرادي = أبو الحسن
الربيع بن سليمان
المرأخي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)
المرأكشي = عبد الواحد بن علي التيمي
المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)
ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)
المرزيان بن خسرو فيروز الوزير ، تاج الملك (أبو الفنائم) ٧٢
المرُسي = أحمد بن عمر (أبو العباس)
مرشد بن يحيى المديني (أبو صادق) ٣٥
مروان القاضي ٢٦٠ ، ٢٦٦
المرورُزي = إبراهيم
الحسين بن محمد بن أحمد القاضي
المروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ
الطيب بن محمد
محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام
محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)
محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجديهي الحمدويني الفقيه الإمام (أبو الفتح)
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الهلالي (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي السيد (أبو جعفر)
محمد بن محمد بن عبد الله السنجعي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

المرّزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

المرّزي = شبيب بن البرصاء بن الحارث

المريسي = بشر بن غياث

المزّرفي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

المزكيّ = أحمد بن محمد (أبو غالب)

المزني = إسماعيل بن يحيى

المترشد = الفضل بن أحمد

المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

المسجدي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسعود الدولة دمشق ١٦

مسعود بن زنكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسعود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني (كوتاه)

مسعود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسعود بن محمد النيسابوري ٤٦.

مسعود بن محمود النّبيعي ١٢٥

ابن مسكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن المسلمة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

المسيخ الدجال ٣٢٤

المشاط = سعيد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

المشرق = عبد الواحد

المصرى = يحيى بن علي بن الفرج الخشاب (أبو علي)
مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبى ٣٩٢
المصعبى = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق
مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب
المصمودى = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه
محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرجي المغربي (عبد الله)
المصيصى = نصر الله بن محمد
المطرز = محمد بن محمد (أبو سعد)
أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير
المطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)
أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروى
أحمد بن محمد بن المظفر الهروى
ابن مظفر ٢٤٣
أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشى
أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهرى البغدادى (ابن شقران)
أحمد بن محمد بن المظفر الخواقى، الإمام
المظفر بن أزدشير ، ابن العبادى ١٩٠
أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن علي ، ابن الصبّاغ
محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى
« أحمد بن محمد الهروى
« علي بن الحسن الشهرزورى الفرضى
« محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
منصور بن محمد بن عبد الجبار السمانى

أبو المظفر بن مهاجر ٦٧

معاذ بن جبل ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٠ ، ٣٧٩

ابن المُعافي = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي
أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله الجويني ، إمام الحرمين
محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازيي الدمشقي المعدل
« علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام
« محمد بن الحسن الورثاني
« محمد بن القاسم الشهرزوري

معاوية بن أبي سفيان ٣٧٩

معمد الملك أمين الدولة ٢٦٠

ابن ممدان = خالد (خال ثور بن يزيد)

المعدل = محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازيي السلمي الدمشقي (أبو المعالي)

المعري = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

مقل بن يسار ٣٥٥

معمر بن أحمد اللثباني ٣٣

أبو المعمر = بقاء بن عمر الأزجي

أبو معمر = المبارك بن أحمد الأنصاري

المعمر بن محمد الجبال (أبو البقاء) ٣٤

المعين = أبو القاسم البيهقي النائب

المعري = أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي الزاهد (أبو العباس)

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي المرغني (أبو عبد الله)

المغيرة بن شمعة ٣١٤

المفسر = الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)

علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن)

ابن الفضل = علي بن الفضل بن علي الحافظ

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني ، قاضي القضاة

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدسى = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الننى بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن علي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = سمد الله بن محمد بن علي (أبو الحسن)

علي بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن علي (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن علي القلانسي (أبو العزّ)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المقوقس ٣٧٢

أبو الكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهني

مكحول بن أبي مسلم ٢٨٩ ، ٣٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام المقدسي ٨٨

المكي = محمد بن علي بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن عَلاء الكَرَجِي (أبو الحسن) ١٨ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ١٣٧

المَلْقَابَاذِي = محمد بن علي (أبو العزّ)

ملكداد بن علي ٧ ، ١٣١

ملكداد بن غانم ٧

الملك = مسعود بن زنيكي (عز الدين)

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = سربانتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المنتجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العماني ، قاضي القضاة

المنذائي = أحمد بن بختيار بن علي الواسطي القاضي (أبو العباس)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشروطي (أبو منصور)

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطاحي (خال الرفاعي) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني الإمام

سعيد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد المنعم القراوي ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني

» « أسعد بن محمد المطاري الطوسي (جفدة)

» « عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المظفر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشروطي

» « عبد الملك بن خيرون

= محمد بن علي الكُراحي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن مَنعة = يوسف بن محمد

ابن المنكدر = محمد

النهال بن عمرو ٣٨٦

ابن النير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيعي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسعود بن محمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو المظفر

ابن المهدي بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت الصمودي الهرخي المغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهزَّب بنْدُ قشايي = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صُفرة ١٣٣

المهلبّي = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (أبو بكر)

ابن الموازيي = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل (أبو العالي)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن صصري)

موسى عليه السلام ١٢٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

أبوموسى كوتاه الحافظ ١٦٢

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن المديني الأصبهاني الحافظ
الموصلي = علي بن الحسين بن عمر الفراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» » عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، قاضي القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» » القاسم بن المظفر الشهرزوري ، قاضي الخافقين (أبو بكر)

» » محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محيي الدين ، قاضي القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم الهروي ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولى أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفينة

مولى ابن عمر = نافع

الليانجي = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي المعين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضي ٩٢

- ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه
الناصر لدين الله = أحمد بن المستضى ، بأمر الله ، الخليفة
ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)
ناقع (مولى ابن عمر) ٣٥١
ابن نَبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب (أبو علي)
ابن النَجَّار = محمد بن محمود بن الحسن
النَجَّارِي = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)
أبو النَجِيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي
النَجِيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري
النحوى = إسماعيل بن محمد
عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
عبد الله بن أحمد بن الخشاب (أبو محمد)
النَّخَعِي = الحرّ بن سعيد
النَّزَمِي = محمد بن علي بن ميمون (أبو الفنائم)
النسائي = أحمد بن شعيب بن علي
نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي (أبو الفتح) ٩٩
نصر بن أحمد بن البَطْرِ (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦
أبو نصر = أحمد بن زَرّ بن كمّ السَّمْنَانِي (الكمال)
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الختري البَهْونِي القاضي
أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي
أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد
أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن التشيري
عبد السيد بن محمد ، ابن الصبَّاغ
عمر بن محمد بن أحمد الصوفي
الفضل بن الحسن بن علي المقرئ
نصر الله بن إبراهيم المقدسي النقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخشنامي ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد المصيصي ١٩٨

أبونصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي

» » عبد الرحمن القرشي

» » عبد الله بن أحمد الأرعاني

» » علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي

» » محمد بن علي الزيني

» » محمد الماهاني

» » محمد بن يوسف الفاشاني الروزي

» » محمود بن محمد الشجاعى السرخسى السمره مرّد

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير

ابن نظام الملك = علي بن أحمد (أبو الحسن)

النمائي = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجي

ابن نقطه = محمد بن عبد النبي

ابن النّور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النقيب = طراد بن محمد الزيني (أبو الفوارس)

ابن النهل = محمد بن علي الواسطي

النّوّاس بن سمان الكلابي ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زكي ، الشهيد

النوّاقى = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي (أبو سعد)

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص التولّي

النووي = يحيى بن شرف

النيسابوري = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السّاوي

الهاشمي = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبّارية (أبو يعلى)

ابن هاني = محمد بن هاني الأندلسي

ابن الهبّارية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمي (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائغ) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيدي (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ٣٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن علي ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السقّطي ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحسين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

الهذلي = عامر بن الحليس (أبو كبير)

الهرّاسي = علي بن محمد الطبري ، إلكيا (أبو الحسن)

- المَرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي المغربي (أبو عبد الله)
المروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)
أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)
محمد بن أحمد بن محمد المبادي (أبو عاصم)
محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)
الموفق بن عبد الكريم
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
هزار سب بن عوض ٣٥
الهلالي = سفيان بن عُيَيْنَةَ
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي (أبو عبد الله)
الهمداني = أحمد بن سعد بن علي المجلي البديع (أبو علي)
الحسن بن أحمد (أبو العلاء)
سعد بن علي بن الحسن المجلي الإمام (أبو منصور)
أبو طاهر بن الزاهد
عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الفضل)
غالب
أبو الفرج بن عبد الحميد
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المقدسي (أبو الحسن)
محمد بن علي بن الحسن المياجي القاضي (أبو بكر)
محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح)
يوسف الزاهد
يوسف بن محمد الخطيب
هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨
هَيَّاج بن محمد الحِطِّي ٧١
أبو الهيثم = مالك بن التيهان

(حرف الواو)

- أبو وائل = عبد الله بن بجير
الواحدى = على بن أحمد بن محمد المفسر (أبو الحسن)
الواسطى = أحمد بن بختيار بن علي الندائى القاضى (أبو العباس)
محمد بن علي بن النهل
محمد بن محمد بن محمد القاضى (أبو ثعلب)
الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكرى المروزى
أبو العزّ
محمد بن سعد بن محمد المشاط (أبو جعفر)
محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى (أبو الفتح)
محمد بن منجيج بن عبد الله الصوى (أبو شجاع)
والد الفزّالى = محمد بن محمد الطوسى
والد المصنف = على بن عبد الكافى السبكى (تق الدين)
والى فاس (أيام ابن تومرت) ١١٦
الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردى (أبو العباس)
وجيه بن طاهر ٨
الوزّكانى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو المعالى)
الوزّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)
ابن أبى الوزير = إبراهيم
الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطوسى صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير علي بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣
الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين
ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف)
الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الفئائم)
ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي
الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)
أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨
الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الحموي ١٥ ، ١٦
ياقوت بن عبد الله الشاذلي ٢٦٠
اليخصبي = عياض بن موسى القاضي
يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨
يحيى بن أكرم ٢٩٣
يحيى بن تميم الصنهاجي ١١٠
يحيى بن ثابت البقال ١٩
يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧
يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦
يحيى بن سعيد القطان ٤٧
يحيى بن شرف النووي ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧
يحيى بن علي التبريزي (أبو زكريا) ٣٦
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العثماني ، قاضي القضاة (أبو الفضل) ١٥٧
يحيى بن علي بن الفرج المصري الخشاب (أبو علي) ١٦
اليزدي = علي بن أحمد (أبو الحسن)

- يزيد بن أبان بن عبد الله الرفاشي ٢٩٤
أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامي
يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥
يعقوب بن كرز ٢٤ - ٢٧
أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني
عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)
محمد بن الحسين بن خلف بن القراء
محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشريف (ابن الهبتارية)
اليميني = أحمد بن أبي الخير ، الصياد (أبو العباس)
يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣
يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥
» » « أيوب النسلطان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٨٠ ، ٣٩٧ - ٣٩٩
» » « بNDAR الدمشقي ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٣
» » « تاشفين ١٩٩
» » « رافع بن شداد القاضي (أبو المحاسن) ٩٣
» » « علي الزنجاني ٣٦
» » « قزأ وغلبي (سبط ابن الجوزي) ٣٦ ، ٣٩٠
» » « محمد (المستنجد بالله) ١٨٢
» » « محمد بن مقلد الدمشقي ٥٢ ، ٩٣
» » « محمد الهمداني الخطيب ١٨
» » « هبة الله بن محمود الدمشقي ٨٨
» » الهمداني الزاهد ١٨٨
أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم
يونس بن محمد بن منعة ٤٦
اليونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)	(١)
الباطنية ٢٢٦ ، ٢٢٥	آل داود ٣٧٧
بنو أرفدة = الحبشة	الأدباء ١٨٦
بنو إسرائيل ٣٦٢ ، ٣١٤ ، ٣٠٩	الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٥٩ ، ١٣٠
بنو العنبر ٣٥٧	الأشعرية ١٢٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٤ ، ٨٨
بنو مدليج ٣١٧	١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٣٠ ، ٢٤٤
(ت)	٢٥٧ ، ٢٥٥
التابعون ٢٥٥	الأشعريون ٣٩٨
(ج)	أصحاب الإشارات ٢٤٦ ، ٢٤٠
جأوان (قبيلة) ١٥٢	الأعراب ٣٨٧
الجن ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧١	الإمامية ٢٢٦
الجهمية ١٤٤	الأمرء ٢٦٧
(ح)	الأنبياء ٣٦١ ، ٣٢١ ، ٢٧٨ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ١٤٥
الجبشة (بنو أرفدة) ٣٢١ ، ٣٢٠	٣٨٦ ، ٣٧٤
الخفّاظ ١٦٢ ، ١٦١	الإنس ٢٣٨ ، ٢٣٦
الحنابلة ١٧٢ ، ٣٩٠	الأنصار ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٥ ، ٣٥٩
الحنفية = العراقيون	أهل الإلحاد ٢٥٥
الحواريون ٢٦٣	أهل البيت ٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٣٠٠
(ذ)	أهل السنة = الأشعرية
ذكوان ١٣٩	أهل الصفة ٣٦٧ ، ٢٩٢
(ر)	أهل القلاع = الإسماعيلية
الرافضة ٢٣٠ ، ١٤٤	الأولياء ٢٨٢

(غ)
الْفَرَّ ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٤
(ف)
الفقراء = الصوفية
الفقهاء ٩٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١،
١٨٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٦،
٢١٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٧
٣٩٨
الفلاسفة ١٩٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥،
٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢
(ق)
القدرية ١٤٤
قريش ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٧٦
(م)
المالكية ٤٢، ٤٣، ٢٤٢
المتدعون ١٤٦
التأخرون من الشافعية ٤٤
المتكلمون ٢٤٣، ٢٤٨
المجسمة ١٤٤
المحدثون ١٤٤
المرجئة ١٤٤
المشبهة ١٨٦
المصامدة ١١٦
المعتزلة ١١٧، ١٤٤
المعتلة ١٨٦

رِغْل ١٣٩
(س)
السلطين ٢٦٧
السلف ١٤٠، ١٤١، ١٧٦، ٢١٢، ٢٨٥، ٣٩٧
(ش)
الشافعية ٤٤، ٤٤، ٦٤، ٧٥، ٨٩، ١٠٠،
١٠٩، ١٢٧، ١٣٤، ١٤١، ١٧٦، ١٧٧
الشاميون ٤٤
الشحامية ١٦٨
الشعراء ١٨٦
الشياطين ٢٧١
(ص)
الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠،
٢٥٥، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤،
٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٧
الصوفية ٦٠، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٠،
٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦،
٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢
(ع)
المبيديون ٣٦
المعجم ٢٣٦، ٢٣٨
المراقبون (الحنفية) ٧٥
المراقبون (من الشافعية) ٧٥
العرب ٢٣٦، ٢٣٨، ٣٣٨، ٣٨٦
العيّارون ١٩٥

الموحدون ٢٤٦ ، ٢٤٠	المناربة ٢٥٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١١٦
(هـ)	المفسرون ١٠٨
هوازن ٣٣٩	المقاديس ١١٩
(و)	الملائكة ٣٠٢ ، ٢٩٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٥٨
الوزراء ١٨٠	٣٦٨ ، ٣٦٤ ، ٣٦٠ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣٠٩
(ى)	٣٧٨
اليهود ٣١٤ ، ٤٢ ، ٤١	المنطقيون ٢٥٥
	المهاجرون ٣١٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(ب)	(١)
باب أبرز ٧٢، ٧١	آش ٨٩
باب البريد (بدمشق) ١٥٩	آمد ٧١، ٣٥
باب الحزورة (من الحرم) ٢٢٨	آمل ١٥٧
بجاية ١١٤، ١١٠	آمل طبرستان ٣٩٤، ١٥٤، ١٢٢، ١٢١
البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥	أبناني ٢٠
بُخارى ٣٩٣، ١٨٨، ١٥٤، ١٠١، ٩٢	أحد ٣٣٠
٣٩٦، ٣٩٥	الأخساء ١٤٥
بدر ٣٣٨	أذربيجان ١٥١، ٩٣، ٣٥
البرانية ٣٩٣	إزبل ١٥٣
بروجرد ١٥٥	أرض العرب ٣٨٦
بسطام ٣٩١، ١٧٣، ١٧٢	أرغيان ١٦٤
البصرة ٢٢٠، ١٧٥، ١٠٠، ٣٤، ١٥	أرمية ١٦٥
٤٠١، ٣٨٩	أسفراين ١٧٨، ١٧١، ١٤٨
بمليك ٤٠١	الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣
بغداد ٣١، ٢٣، ١٩، ١٨، ١٤، ١١، ٨	٢١٧، ١٩٩، ١١٠
٤٥٩، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٣٧، ٣٥، ٣٤	أصبهان ٣٥، ٣٤، ٣٢، ١٩، ١٨، ١٥
٨٤، ٧٣، ٧١، ٦٧، ٦٥، ٦٤، ٦٠	٥١ - ١٣٣، ١٢٨، ٨٤، ٦٦، ٥٣
١٠٢، ٩٨، ٩٥، ٩٤، ٨٨، ٨٦	١٧٩، ١٦٣، ١٦٢، ١٦٠، ١٣٥
١٢٣، ١٢٢، ١١٨، ١١٧، ١٠٤	٤٠١، ٣٨٩، ١٨٧
١٣٣، ١٣١، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٦	أغمت ١١٣
١٥٠، ١٤٩، ١٤٧، ١٣٦، ١٣٤	الأندلس ١٥٣

(ج)	١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
جَرَّعَاءُ جَارِمِ ١٥٣	١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ - ١٦٨ ، ١٧٢ ،
الجامع الأقدم بِمَرَوْ ١٨٨	١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
الجامع الأموي ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
جامع الخليفة (بينداد) ٨٩	٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
الجامع العتيق (بمصر) ٦٤	٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧	بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥ ،
جامع نوقان ٢٢١	بلاد الغرب ٥٧
الجبال ٣٥	بلاد المصامدة ١١٦
جبل السوس ١٠٩	بَانِج ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢ ،
جُرْجَان ٨٤ ، ١٩٥	بَنْج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣ ،
جَرَوَان ٣٢	البَنْدَ نِيَجِين ٢٣
الجزيرة ٣٥	بِهَوْنَه ٢٠
الجزيرة العُمَرِيَّة ١٥٩	البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،
جزيرة ابن عمر ٤٠١	٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨ ،
جَوْسَقَان ١٤٧	بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣ ،
جِيَّان ١٥٣	بَيْرُوت ٨٨

(ح)

الحجاز ٩٦
الحجر الأسود ٣٠١
الحديثة ٤٨
الحرمان ١٦٨
الحريم الظاهري ١٩
حريم دار الخلافة ١٤٨
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦

(ت)

تَبْرِيز ٣١ ، ٩٣
تَبُوك ٣٢٠
تُسْتَر ٥٣
تَكْرِيت ٤٨
تَلِمَسَان ١١٥ ، ١١٦
الثوث ٧٩
تَيْنَمَل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢١٥ ،
٣٩٠ ، ٢٢٧
الدُّور الأسفل ٤٨
الدُّوَالِيب ٩٥
ديار بَكر ١٦٠
الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧
دَيْرُ العاقُول ١٦٦
الدِّيَنَوْر ٣٥
ديوان التركان الحشرية ١٠٤
(ذ)
ذو المَجاز ٣٣٨
(ر)
الرِّباط الرِّامُشِي ٢٢٨
رِباط الصوفية (بِئفداد) ١٠٢
الرَّجْبَة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧
رَوائِر ١٦٤
الرَّيِّ ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،
١٩٠ ، ١٩١
(ز)
زاغُول ٩٩ ، ١٠٠
زاوية الشيخ نصر المقدسي في الجامع الأموي
(الغزالية) ١٩٧ ، ١٩٨
زَمَزَم ٣١٩
زَنجان ٣٤ ، ٤٧
زُوزَن ٢٢٠

الحِلَّة ١٥٢
حَاة ١١٨
حِمص ١١٨
حَنِين ٣٣٩
الحيرة ١٣٠
(خ)
الخانقاه السُّمَيْسَاطِيَّة ١٩٨ ، ٣٩٠
خانقاه للصوفية بطوس (اتخذها الغزالي
بجوار بيته) ٢٠٠ ، ٣١٠
خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،
١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،
٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦
خَرَق ٧٩
خِلاط ٣٥ ، ١٥١
خَمْس قري = بِنَج ديه
خُوارزَم ٨٥ ، ٨٧
خُوار طَيْران ٢١٣
خَواف ٦٣
خُوزِستان ١٣٥ ، ٣٨٩
(د)
دار العَقِيق (بدمشق) ١١٨
دَرَبَنْد ٣٥ ، ١٤٩
دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،
١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

طَبْرَسْتَان ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٨٩	(س)	سَامِرَاء ٤٨١
طَرَابُلُس ١٦		سَاوَة ٣٥ ، ١٨٥
طُوس ٢٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٣ ،		سَبْتَة ٥٧
١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،		سَجِسْتَان ٦٤
٢١٥		سَرْحَس ٤٥ ، ٦٦ ، ٣٩٥
الطَّيْب ٢٨		سَمِينْجَان ١٠١
(ع)		سِنْجَار ١٥٤
عَبَادَان ١٥		سِنْجِ الْعَظْمَى ١٨٧
العجم ٤٧		شَهْر وَرْد ١٢٢
العراق ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ،		سَوَاد الْعِرَاق ٤٦
١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ،		السُّوس ١١٦
عَرَفَات ٥٤ ، ٣٠٠		سوق الرِّيحَانِيَيْن (بَغْدَاد) ١٥٠
عَرَفَة ١٦	(ش)	
عَسْكَر مُكْرَم ٣٨٩		الشَّاش ٥٠ ، ٤٠٢
(غ)		الشَّام ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ،
الغزالية = زاوية الشيخ نصر		١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،
(ف)		١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٤٠١
فَارِس ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٤		شَرْق الْأَنْدَلَس ٥٨
فَاس ٥٧ ، ١١٦		شَرْوَان ١٤٩
فَاشَان ٣٩١		شَهْر زُور ١٢٢
الْفُرَات ٤٨		شِيرَاز ٥٣ ، ٦٥ ، ١٢١
فُنْدِين ١٠٥ ، ١٠٦	(ص)	
(ق)		صُور ٣٥
قُبَاء ٣٥٢	(ط)	
قبر مسلم بن الحجاج ١٦٩		طَابَرَان ٢١١

متيجة ١١٥ -
مدرسة ابن السمعاني (بمرو) ١٠٣
المدرسة الأمينية ١٩٩
المدرسة البهائية ٣٩٠
مدرسة البيهقي (بنيسابور) ٥٠
مدرسة تاج الملك (بياب أبرز) ٧٢
المدرسة العبادية (بدمشق) ١٧٩ ، ١٨٠
المدرسة الغزالية (بدمشق) ١٥٠
مدرسة بطوس (اتخذها الغزالي إلى جانب
داره) ٢٠٠ ، ٢١٠
مدرسة نجر الإسلام الشاشي ٧٢
مدرسة كمال الدين الشهرزوري (بالموصل) ١٨٦
المدرسة السكالية القضوية ٦٧
مدرسة المنيعي (بمرو الروذ) ٢٢
المدرسة الناصحية ١٦٨
المدرسة الناصرية الصلاحية ٦٤
المدرسة النظامية (بالبصرة) ١٧٥
المدرسة النظامية (بينداد) ٨ ، ١٠ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٩ ،
٩٤ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨
المدرسة النظامية المتينة (بالموصل) ٦٧ ، ١٨٦
المدرسة النظامية (بنيسابور) ٢٠٠ ، ٢٠٧
المدينة ٣٤ ، ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤
مدينة الخان ١٦٢

قبة الدسر (في الجامع الأموي) ١٥٨
القدس ١٩٨
قراخ ظفر ٧٢
القرافة (بمصر) ٩٠
قزوین ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٣١
قلعة دمشق ١١٨ ، ١٢١
قنوج ١٦٣
(ك)
كازرون ٦٤ ، ٦٥
كرام النميم ٣٠٩
الكرج ١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨
الكوخ ٩٨
کردانخاسية ٨٦
كیرمان ٥٣ ، ٩٥
كریکان ٢٠
الکسوة ١١٩
الکعبة ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤
الکوفة ١٨ ، ٣٤
(ل)
لارز ١٥٧
(م)
المارستان المعزدي ١٥٧
مارشک ١٧٣
ماهیان ٦٩
ماوراء النهر ١٠١ ، ١٥٣

واسط ١٤ ، ٥٢ ، ٩٧ ، ٣٩١	هراة ٥٠ ، ٩٩ ، ٢١٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢
(ى)	همذان ٣٤ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٨٤ ، ١٣٤ ، ١٥١
يزد ٢٠	١٦٠ ، ١٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٩
الين ١٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩١ ، ٣٤٦	(و)
	وادي مرو ٩٥

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١	غزوة أحد ٣٣٠
فتح بيت المقدس ١٥٨	غزوة بدر ٣٢٨
فتنة الفرّ ١٥٤ ، ١٧٤	غزوة تبوك ٣٢٠

(٦)
فهرس الكتب

- (١)
- أعز ما يطلب ، لابن تومرت ١١٧
الاقتصاد في الاعتقاد، للغزالي ٢٢٥
الإقناع ، للماوردي ١٥
الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال
للحضرمي ١٢٦
إنجام العوام ، للغزالي ١٥٣ ، ٢٢٥
الأم ، للشافعي ٤٦ ، ٧٥
أمالى الرافعي ٨ ، ١١ ، ١٣١
أمالى (مجالس) أبي الخير القزويني ٨
الإملاء (عن الشافعي) ٧٤ ، ٧٥
الأنساب ، لابن السمعاني ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢
١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١
(ب)
البحر ، للرويانى ٧٥
بداية الهداية ، للغزالي ٢٢٥
البرق الشامى ، للمهاد الأصفهاني ١٨٠
البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
البيسط ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
البعث ، للبيهقي ١٦٧
البيان ، للمعمراني ٧٧
بيان فضائح الإمامية ، للغزالي ٢٢٦
بيان القولين للشافعي ، للغزالي ٢٢٥
- آداب الصحبة ، للسلمى ٣١٥
الأجوبة ، للغزالي ٢٢٧
أجوبة مسائل ، لأبي منصور العطارى ٩٣
احترازات المذهب ، للقلبي ١٥٥
إحياء علوم الدين ، للغزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠
٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠
٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ - ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤
٢٥٦ ، ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٩
الأخبار الطوالات ، لأبي موسى المديني ١٦١
أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمداني المقدسي ١٣٦
أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
أخلاق الأنوار ، للغزالي ٢٢٦
الأربعون ، للغزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤
الأربعون ، لأبي الفرج السرخسي ٨٠
الأربعون الصغرى ، للبنغوى ١٦٥
الأربعون الطائفة ، لأبي الفتح الطائي ١٨٨
أسرار اتباع السنة ، للغزالي ٢٢٧
أسرار معاملات الدين ، للغزالي ٢٢٦
الأسماء الحسنى ، للغزالي ٢٢٤
الأسماء والصفات ، للبيهقي ١٦٧
الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧

تفسير الواحدى ٤٩
تلبيس إبليس ، للغزالي ٢٢٧
التنبيه، للشيرازى ٢٤ ، ٧٦ ، ١٧٦
تنبيه الغافلين ، لعله للغزالي ٦٦
تنبيه الغافلين ، للغزالي ٢٢٦
تهافت الفلاسفة ، للغزالي ٢٢٥
التهديب ، للبغوى ٧٦
توجيه التنبيه ، لأبى الحسن بن الخلل ١٧٦
(ث)
الثبات عند المات ، لابن الجوزى ٢٠١
(ج)
جزء ابن نجيد ١٦٦
جزء مفرد لترجمة الأبيوردي ، للسلفى ٨٣
الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤
جواهر القرآن ، للغزالي ٢٢٥
(ح)
الحاوى ، للماوردي ٧٥
حجة الحجة ، للغزالي ٢٢٦
حظائر القدس ، لأبى الخير الطائقاتى القزوينى ١٢
حقيقة الروح ، للغزالي ٢٢٦
حلية الأولياء ، لأبى نعيم ٣١٢ ، ٣٣٧
حلية العلماء ، للشاشى ٧٢ ، ٧٤ - ٧٦
(خ)
الحريدة ، للعماد الأصفهاني ١٨٠ ، ١٨١

(ت)
تاريخ ابن جرير الطبرى ١٣٥
تاريخ ابن مسكويه ١٣٦
تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠
(وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ أبيوردي ونساء ، لأبى المظفر الأبيوردي ٨٢
تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ الشام ، لابن عساكر ١٩٧ ، ٢١٤ (وانظر فهرس الأعلام)
تبين كذب المفتري ، لابن عساكر ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)
التتمة ، لأبى سعد المتولى ٦٦
تممة الغريبين ، لأبى موسى المدينى ١٦١
التحجير ، لابن السمانى ٢٠ ، ٢١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١
١٣١ ، ١٣٠ ، ١٦٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣
تحصين المآخذ ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٨٤
الترغيب ، للأصفهاني ٣٥٢
الترغيب ، لأبى بكر الشاشى ٧٢
تضييع العمر والأيام ، لأبى موسى المدينى ٣٦٦
التعليقة ، لأبى منصور البروى ٣٩٠
تمليقة الغزالي عن أبى نصر الإسماعيلى ١٩٥
تفسير الثعلبى (الكشف والبيان) ١٠٨ ، ٤٠٢

رسائل إخوان الصفا ٢٤١
رسالة إلى ابن مظفر، لأبي الوليد الطرطوشي
٢٤٣ ، ٢٤٢
الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣
رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧
رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧
الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦
الرسالة ، للقشيري ٢٤٧
الروضة ، للنووي ١٤٧
(ز)
الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،
٣٨٥ ، ٣٨٧
الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠
(س)
السفينة ، لأبي حفص البجلي ٣٩٣
سنن ابن حبان ٣٥٢
سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
سنن أبي داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢
سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦
سنن الترمذي ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،
٣٦٣
سنن الدار قطنى ٢٩٥
سنن النسائي ٣٩ ، ٣٣٥
السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٦٧ (وانظر
فهرس الأعلام)

الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
(د)
الدعوات ، للبيهقي ١٦٧
دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥
(ذ)
الذخائر ، للقاضي مجلي ٧٦
الذخيرة في علم البصيرة ، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠
الذرائع في علم الشرائع ، لأبي الحسن الكرخي
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧
ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠
ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩
١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٦٧ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري ، لأبي الحسن
الهمداني المقدسي ١٣٥
ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي
شجاع ١٣٦
ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع ، لأبي الحسن
الهمداني المقدسي ١٣٦
ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب
في تنمة معرفة الصحابة
(ر)
الردُّ على من طغى ، للغزالي ٢٢٧

الصحابة ، لأبي نعيم ٣٧٨
الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩
صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥ ،
٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩
الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦
الصلاة ، لأبي الوليد الصفار ٢٩٧ ، ٢٩٨
الصمت ، لابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١
(ض)

الضمفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ،
٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن باطيش ٦٧ (وانظر فهرس
الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦
الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٢٨
طبقات العلم ، لأبي الظفر الأبيوردى ٨٢
طبقات الفقهاء ، لأبي الحسن الهمداني المقدسى
١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨
(ع)

مجائب صنع الله ، للغزالي ٢٢٧

السيرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل) ، لأبي بكر الشافى ٧٢
الشافى (شرح مختصر الزنى) ، لأبي بكر الشافى
٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصبأغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبي شجاع الأصفهاني ١٥
شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبقوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣

شرح مختصر الزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المعتمد

شرح المقامات ، لأبي سعيد الجاوانى ١٥٣

شرح المنهاج ، للثقى السبكي ٤٦

شرح المهذب ، لأبي بكر الصيد لاني ١٠٧

شرح المهذب ، للثوى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وجيز الغزالي ، لأبي عبد الله الوزان ١٢٧

شرف الفقراء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقي ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨

شفاء الغليل فى بيان مسالك التعليل ، للغزالي ٢٢٥

- العظمة ، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨
عقائد صغرى ، للغزالي ١٩٦
عقائد على مذهب الأشعري ، لابن تومرت ١١٧
عقيدة الصباح ، للغزالي ٢٢٦
علم النور في دراية الدور (غاية النور)
للفزالي ٢٨٣
علوم الحديث ، للحاكم ١٦١
العمدة (أو المعتمد) لأبي بكر الشاشي
٧٦ ، ٧٢
عنوان السير ، لأبي الحسن الهمداني المقدسي ١٣٦
عوالي التابعين ، لأبي موسى المديني ١٦١
عيوب الشعر ، لأبي سميد الجاواني ١٥٣
(غ)
غاية النور في دراية الدور ٢٢٦
الغاية في الاختصار ، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥
الغاة القصوى ، للغزالي ٢٢٥
غريب الحديث ، لابن قتيبة ٤٩
غريب الحديث ، لأبي عبيد ٢٩١
غريب الحديث ، للخطابي ١٦٨
غور الدور ، للغزالي ٢٢٦
(ف)
فتاوى الغزالي ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢٢٦ ، ٢٦٨
الفتح القدسي ، للمهاد الأصفهاني ١٨٠
الفردوس ٣٣١ ، ٣٦٨
الفرق بين الراء والعين ، لأبي سميد الجاواني ١٥٣
الفصل ، لابن حزم ١٢٩
فضيلة العلم والعلماء ، لحبة الله بن الشيرازي ٢١
الفيصل ، لابن باطيش ٤٨ ، ٦٧
(ق)
القانون الكلي ، للغزالي ٢٢٧
القرية إلى الله ، للغزالي ٢٢٧
قواصم الباطنية ، للغزالي ٢٢٦
قواعد العقائد ، للغزالي ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧
قوت القلوب ، لأبي طالب المكي ٢٤٧
قيد الأوباد ، لمحمد المروزي الزاغولي ٩٩
(ك)
الكافي في تاريخ خوارزم ، للخوارزمي ٨٥ ،
٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠
الكافي في الفقه ، للخوارزمي ٢٣٧
كتاب أبي حيان = الإشارات الإلهية
كتاب علي وابن مسعود ، للشافعي (لعنه
جزء من المسند) ٢٨٧
كتاب في تمة معرفة الصحابة ، لأبي موسى
الديني ١٦١
كتاب في اللب بالبندق ، لأبي عبد الله
البقال ٩٤
كتاب في مستغرب ألقاظ المهذب وفي أسماء
رجاله ١٥٥
كتاب القضاة ، لأحمد بن مختيار ١٤
كتاب لأبي عبد الله الفراوي في مذهب الشافعي
١٧٠

مختصر في مناقب والده الرافعي ، للرافعي ١٣٢
مختصر المزني ٧٢
المختلف والمؤتلف ، لأبي المظفر الأبيوردی ٨٢
المستدرك ، للحاكم ٣٠١، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٦
المستصفي ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦
المستظهري = حلية العلماء
المستظهري ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦
السلسل ، للسلفي ٣٦
مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧
مسند إسحاق ٨
مسند أبي عوانة ١٦٨
مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥
مستیخة خرجها ابن الكركي لابن الخليل ١٧٧
المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥
مصنف في الفرائض ، للقلمي ١٥٦
المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧
معالم التنزيل ، للبقوي ٩٢
المعتمد ، لأبي بكر الشاشي ٧٢
المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤
معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦
معجم الشهاب القوصي ١٥٨
معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤
معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٩٨
معجم شيوخ السلفي ٣٥
معجم شيوخ السابق الأصبهانيين ٣٣

كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي
بكر الشيباني ٢١٣
كشف الأسرار وبيان القلب وبث الأسرار ،
لأبي الفتوح الإسفرايني ١٧٢
كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦
كشف النعمة في ميراث أهل الأمة ، للثقي
السبكي ٤٢
الكفاية ، لابن الرفعة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر
فهرس الأعلام)
كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١ ، ٢٢٥
(ل)
لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠
اللباب المختل ، للغزالي ٢٢٥
اللطائف في المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١
لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩
(م)
المآخذ ، للغزالي ٢٢٥
المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ٣٣٠
المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧
المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢
مجالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠
مجموع لأبي الحسن الكرجي ١٣٨
مجموع لابن الصلاح (انتخب منه المصنف) ٤٥
محك النظر ، للغزالي ٢٢٥
مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

- معجم شيوخ السلفى البغداديين ٢٨ ، ٣٤
معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢
معجم شيوخ المبارك بن كشمير الخفاف ٤٨
معجم الطبراني ٣٣٦
المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧
المعراج ، للغزالي ٢٢٦
معنى قول الإمام المطلبى « إذا صح الحديث فهو مذهبي » ، للتحق السجكي ١٣٩ ، ١٤٠
معيان العلم ، للغزالي ٢٢٧
معيان النظر ، للغزالي ٢٢٥
مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧
مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل
المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥
المقامات ، للحريري ١٥٢
المقتفى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧
المسكنون ، للغزالي ٢٢٧
الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨
المنثورات ، لمحمد بن طاهر المقدسي ١٥١
المنحول ، للغزالي ٢٢٥
المنقذ من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
المنهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦
المهذب ، للشيرازي ٣١ ، ١٣٩
المهذب = احتراقات المهذب
كتاب في مستغرب ألفاظ المهذب
ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١
ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦
النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩
النوادر ، للحكيم الترمذي ٢٨٢
(و)
الوجيز ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١
الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
الوظائف ، لأبي موسى المديني ١٦١

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٤	٢٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ يَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... ﴾ ٥٤ ٢٧

سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفًا إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا... وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

سورة يوسف

﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

سورة الحجر

﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾
الآية الأخيرة ٣٠٦

سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾
﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾
١٠ ٣٠٤
٥٧ ٢٧٦

سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ... ﴾
﴿ هَلْ نَحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾
٤٣ ٢٦٧
الآية الأخيرة ٢٦٥

سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾
﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا... ﴾
٢٦، ٢٥ ٣٠٤
١٣١ ٣٧٠

سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾
٨٧ ٢٧

سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾
﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ... ﴾
٥٢ ٢٧٨

سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾
٧١ ٣٠٤

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ *
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَمُونَ ﴾

٢٦٢ ٢٠٧-٢٠٥

سورة النمل

﴿ وَجَحِّدُوا بِهَا وَاسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ﴾

٦١ ٤١

سورة السجدة

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ . . . ﴾

٢٦٥ ٢٦

سورة الأحزاب

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾

٢٦٥ ٢٨

سورة الزمر

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾

٦١

٥٣

سورة فاطر

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

٢٧١

٨٣

سورة الزخرف

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾

٣٤٤

٣١

سورة الدخان

﴿ كَمْ تَرَ كُوفًا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾

٢٦٢

٢٧-٢٥

سورة الأحقاف

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

٣٧٠

٣٥

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الفتح	
٢٧	٣٠٦
﴿ لَقَدْ سَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾	
سورة النجم	
٣٠	٢٧١
﴿ ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾	
سورة الحديد	
٢٣	٢٦
﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾	
سورة المتحنة	
٤	٣٠٥
﴿ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَكَلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾	
سورة المنافقون	
٩	٢٦٦
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾	
سورة القلم	
٣٢	٣٠٤
﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾	
سورة الحاقة	
٣٥	٢٦٧
﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾	
سورة المزمل	
٣-١	٢٧٥
﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾	
٦، ٥	٢٧٥
﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾	
سورة المدثر	
٣١	٢٧٢
﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾	

رقم الصفحة	رقم الآية	
٢٨٣	٤٢	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٢٨٣	٤٣	﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾
سورة النازعات		
٢٦١	٣٨، ٣٧	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
سورة المطففين		
٣٨٦	٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾
سورة الانقطار		
٢٦١	١٤، ١٣	﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَنِيَّ نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَنِيَّ جَحِيمٍ ﴾
سورة الأعلى		
١٠٦	١	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
سورة العلق		
٢٧٧	الآية الأخيرة	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
سورة التكاثر		
٢٦٥	٢، ١	﴿ الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
سورة الفلق		
٣٣٦	٣	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية^(١)

الأحاديث القولية

(١)

- ١٣ « أتدرون من المفلس ؟ »
- ٢٦١ « أتقاهم » ، في جواب : من أكرم الناس ؟
- ٣٤٣ « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
- ٣٨٦ « إذا حُشر الناس يوم القيامة قاموا أربعين عاماً . . . »
- ٣٥٧ « أشد الناس بلاء الأنبياء . . . »
- ٣٣٣ « إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا . . . »
- ٢٨٠ « أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : ألم يفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟
- ٢٦١ « أكثرهم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكثس الناس ؟ »
- ٥٤ « اللهم خِرْ لي واخترْ لي »
- ٣٥٢ « إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلساً الإمام العادل »
- ٣٥٧ « إن الغضب جرة في قلب ابن آدم »
- ٣٥٥ « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
- ٧٣ « إن أهل بيتٍ يوجد على ماتدتهم رغيف حلال لأهل بيتٍ غرباء »
- ٢٩٩ « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »
- ٢٩٥ « إن العبد ليصلي الصلاة في أول وقتها ولما فاته من أول وقتها خيرٌ له من أهله وماله »
- ٣٨٥ « إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور »
- ١٣ « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة . . . »
- ٣٤٠ « إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه ما لم تر »

(١) لا يشتمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف الأحاديث التي لم يجد لها سنداً في كتاب إحياء علوم الدين ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٣٨٩

صفحة

٢٧٤

« إن الميتَ يوضع في قبره فتأتيه ملائكة العذاب . . . »

٢٩٩

« إني لا أحلف يمينا فأرى غيرها خيرا منها . . . »

(ب)

٣٥٢

« بثت الرضعة وبثت الفاطمة »

٣٥٤

« بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم »

(ت)

٢٦٥

« تركت فيكم واعظين . . . »

٢٧٨

« تلك الغرانيق العلى . . . »

(ح)

٤٧

« الحمد لله حمداً كثيراً طيباً . . . » يقوله بعد رفع المائدة

(ر)

٣٤٩

« رب أشمت مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره »

(ع)

٢٧٣

« العظمة إزارى والكبرياء ردأى » عن الله عز وجل

(ك)

٢٦١

« الكيس من دان نفسه . . . »

(ل)

٨٤

« لا يتمنين أحدكم الموت لضره نزل به »

٣٥٢

« لا ينظر الله إلى من جرّ إزاره »

٣٠١

« لبيك ، إن العيش عيش الآخرة »

(م)

٣٩٩

« ما أنا حملتكم ، الله حملكم »

٣١٢

« ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من التاجرين . . . »

٢٦٣

« ما ذنبان ضاريان أرسلنا في زريبة غم . . . »

صفحة

٢٩٥ « مَنْ أذَّنَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كَتَبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ »

٧٤ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »

٣٥٤ « مَنْ حَلَّ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ »

٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ »

(ن)

٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

(و)

١٥١ « وَإِذْنُهَا صِمَامُهَا »

٢٧٧ « وَجُمِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »

٣٦١ « وَعَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِي »

٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْمَلُكُمْ ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ »

(ي)

٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

« يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ » عَنْ اللَّهِ

٣٦٣ عَزَّ وَجَلَّ

٣٨٥ « يُبْعَثُ النَّاسُ حِفَاةَ عِرَاةٍ . . . »

٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَاقٍ . . . »

٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عُرَاةً غُبْرًا بُهْمًا »

٢٧٢ « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِنِينٌ . . . »

٢٨٥ « يَصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يَكْتَبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »

٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »

٢٦٣ « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

فهرس الأحاديث غير القولية

٢٦١	قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أكرم الناس ؟ ، قال : « أتقاهم » .
	قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أكرس الناس ؟ ، قال : « أكرهم للموت ذكرًا . . . »
٢٦١	
٣٠١	كان إذا أعجبه شيء قال : « لبيك ، إن العيش عيش الآخرة »
٤٧	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفعت المائدة قال : « الحمد لله . . . »
٢٩٩	كان لا يخرج إلَّا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مارًا [في الاعتكاف]
٣٠٠	كان يصِلُ صيامَ شعبان
	ولقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخلف عنها - يعني الجماعة -
٢٨٥	إلا منافق . . .

(٩)

فهرس القوافي وأنصاف الأبيات

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
	(أ)		
٤٠	٢	السُّلَفِي	فَتْة
٥٥ ، ٥٤	٣	الأرْجَانِي	الشمرَاء
	(ب)		
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	كُتْبُ
١٩٢	١	النايفة الذبياني	مذهُبُ
٥٥	٨	الأرْحَانِي	مذهِبِي
٨٣	٥	الأبيوزدي	مصصِي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزان	كاعِبِ

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الجبائب
١٢٧، ١٢٦	٦	أبو عبد الله الأربلي	وصحائبها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفارقي	أبدًا
٤٠	٣	السلفي	النقاد
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الخليل	زادى
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدني
٢٥٤	٢		الرشيد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الشاشي	والأمر
٩١، ٩٠	٣	ابن الكيزاني	تصبرًا
١٣٠	٣		وعُمارة
٢١٧	١		بالشكر
٢٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفيس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حفص الطرابلسي	خلاصة
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عون	رضوا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٨٢	٢	المهاد الكاتب	بالتنْقُصِ
	(ع)		
٦١	٢		لَتَخْلِيْعُ
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	يَسْمَعُ
١٠٥	٥	أبو سعد الرزاز	شَفِيْعُ
	(ف)		
٣٢٤، ٢٢٣	٥	أبو المظفر الأبيوردي	أَشْرَفُهُ
٥٩، ٥٨	٦	القاضي المرتضى	وما صمًا
٥٩	٥	أبو نصر الطوسي	وما صمًا
٥٩	٤	القاضي المرتضى	الوفا
٥٧، ٥٦	١٠	الأرجاني	فَخَفِ
	(ق)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	ويعحقُ
٢٢١	٣	الغزالي	يرزقهُ
٤١	٣	السَّلفي	المِقَّةُ
٨٧	٤	أبو بكر السمعاني	العراقي
١٣٤	٢	أبو بكر المهلبي	إملاقِ
	(ك)		
٢١٧	٢	ابن الرومي	هنالكَا
١٨٢	٣	المهاد الكاتب	السَّنَابِكُ
	(ل)		
٨١	١	أبو العلاء المعري	الأوائِلُ
٤١	٧	السَّلفي	ضلالًا
٤٩	٤	أبو العباس بن عمون	غليلا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمُنَ لِي
١٠٥	٣	أبوسعده الرزاز	الأموالِ
١٨٦	٤	عحي الدين أبو حامد الشهرزوري	التعطيلِـ
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهدلي	مُنَيْلِـ
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلِها
٢٢٤	٣	ابن المعافى	لِوَالِدِـ
(م)			
٧٨	٢		يضطرُّمُ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلامُ
١٥٣	٣	أبو سعيد الخاواني	جامِـمِـ
١٨٦	٢	عحي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضيقِـمِـ
٢٠١	٢		الظُّلمِـ
٢٢٢	٣	الغزالي	عدي
(ن)			
٨٣	٢	الأبيوردي	تهونُ
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	ألوانُ
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطانِ
١٨٣	٢	العماد الكاتب	مُمْتَحِنُ
(هـ)			
١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	ألقاها
٢٥٦	١		يمانها
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أصْطَفِيهِـ
٢٢٣	٢	الغزالي	التشبيهِـ
الصفحة	الشاعر	نصف البيت	
٢٧٩	أبو نواس	ألفا سقني خمرأ وقل لي هي الخمرُ	

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

١٧٠ السنة أن يفتسل بين الوطأين

٢٨٥ يازم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بثمن المثل

(كتاب الصلاة)

يقنت في صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله

٧٦

« ربنا ولك الحمد »

١٣٩، ١٣٨

القنوت في صلاة الصبح

١٧٠

الأولى سر السرّة والركبة

٢٧٣، ٢٧٢

هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم »

٣١

إشارة الأخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟

٢٨٧-٢٨٥

ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟

٢٨٧

السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟

(كتاب الزكاة)

٣١

هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟

٢٧٢

هل يجوز العوضُ في زكاة النعم ؟

(كتاب الصيام)

١٣٠، ١٢

هل يؤخذ من صيام المرء لظالم الآخرين ؟

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

٧٦

إذا باع صبرة طعام بصبره طعام ، فخرجنا سواء ، هنا وجهان

- ١٤٧،١٤٦ خلاف المعاطة في البيع، هل يجري في الإجارة؟
١٤٧،١٤٦ وهل يجري في الرهن والهبة؟
٢٥١ الأجير المشترك، هل يضمن؟
١٤٠ العواري ثلاث: جائزة، ومحرمة، ومكروهة
١٤٠ هل يعير المستعير؟
٤٦،٤٥ هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص؟

(كتاب النكاح، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

- ٧٥ هل يصح نكاح المسلم الحربيّة؟
٧٧ إذا عاق طلاقها على حيضها، هل يُقبل قولها في الحيض؟
إذا قالت المطلقة: انقضت عدتي. وقبلنا قولها، ثم أتت بولد لزمان
يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح، لَحِقَ النسبُ.
٢٨٤،٢٨٣ إذا قال الزوج لامرأته: أَحَلَّتْ أَخْتَكِ لِي. ونوى الطلاق، فهل يقع؟
٢٨٤ (كتاب الجنائيات)

- ٧٤ هل يُقتل المسلمُ بالمستأمن؟
١٧٠ فقتلُ إمام المسلمين، يُقتلُ حدًّا أو قصاصًا؟

(كتاب الجهاد)

- هل الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكم المسلم إذا احتكموا إليه؟ ٤٢،٤١
ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات، هل لو كُيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن
الزوجة وثلاث البنات فَيُنْفِقَ لبيت مال المسلمين؟ ٤٣
ذمي مات، وترك ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم، هل يتعرض
لهم وكُيل بيت المال؟ ٤٤،٤٣
هل يصح من الإمام أن يندرز تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا
وقعوا في يده؟ ٣٩٩، ٣٩٨
إذا أمّن نائبُ السلطان بعض الكفار، هل يلزم السلطان الأمان؟ ٣٩٨، ٣٩٧

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟
٢٥١ هل يقضى القاضى بمله ؟
٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يُقبَل قولها ؟

(كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردَّ عبدى فله درهم رقبته ، بطل

(متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان
١٤٧ هل يحرم أكلُ الشواء الذى يعطى ؟ لسميته ، وهل يحرم ما يُستقذَر فى الغالب ؟
١٤٧ هل يحرم أكلُ اللحم المُنبتين ؟
١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتى ، لا يحملُ الإقامة فيها
١٧٠ يُستحبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلا ، وفى الصيف نهارا بأكرا
ما حكمُ مَنْ لو انشغل بوظائف الشرع انتقطع عن حكم الباطن ، وقد كُوشف ،
هل يتركُ الوظائف ؟
٢٦٨ - ٢٨٣

(أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، فى حُجِّيَّته

(التفسير)

- ١١ من آخرها نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَمُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة
١١ من آخرها نزل : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة
من آخرها نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من
سورة التوبة
١١ من آخرها نزل سورة النصر
٦١ الفرق بين اليقين والطمأنينة

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للفرزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسنادا
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أُجِدُّ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »
٣٨٩-٢٨٧
٣٩٩

(الكلام)

قصيدة أبي الحسن السكرجى في الاعتقاد (عروس القصائد)
فصول من كتاب قواعد العقائد ، للفرزالي
مسألة قدم الپارى
أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الخلاج ؟
١٤٦-١٤٠
٢٤٠ - ٢٣٠
٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢
٣٩٧

(التصوف)

بعض أحوال المتصوفة
كلام في المحبة والمحب
٦٢
١٣٧ ، ١٣٦

(التاريخ)

أول الظلم قولهم « تنجح عن الطريق » زمن عثمان بن عمان
أول من اتخذ البيارستان
حادثة الفرز
٢٩
٢٩
٩٤ ، ٩٣

(١١)

فهرس المرجع

مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م	محمد رضا	أبو حامد الغزالي
اليمينية ١٣١١ هـ	للزبيدي	إتحاف السادة المتقين
العثمانية ١٩٣٣ م	للغزالي	إحياء علوم الدين
الرحمانية ١٩٢٤ م	للككتور زكي مبارك	الأخلاق عند الغزالي
لجنة التأليف والترجمة والنشر	لمقرى ، تحقيق: السقا، والأبياري،	أزهار الرياض
١٩٣٩ م	وشابي	
طهران ١٣٧٧ هـ	لابن الأثير	أسد الغابة
مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م	لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون	الاشتقاق
بيروت ١٩٥٠ م	لمحسن الأمين	أعيان الشيعة
حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م	لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن	الإكمال
	ابن يحيى المعلمي	
دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م	للقفطي، تحقيق محمداً بالفضل إبراهيم	إنباه الرواة
ليدن ١٩١٢ م	لابن السمعاني	الأنساب
حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م	والأجزاء الستة الأولى تصحيح	
	عبد الرحمن بن يحيى المعلمي	
استانبول ١٩٤٥ م	إيضاح الكنون (ذيل كشف الظنون) لإسماعيل باشا البغدادى	
القاهرة ١٣٤٨ هـ	لابن كثير	البداية والنهاية
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م	للسيوطي، تحقيق محمداً بالفضل إبراهيم	بغية الوعاة
القاهرة ١٣٠٦ هـ	للزبيدي	تاج العروس
مصر ١٢٨٥ هـ		تاريخ ابن الوردي
دمشق ١٩٤٦ م	للبيهقي	تاريخ حكام الاسلام

تبيين كذب المفتري	لابن عساكر ، نشره القدسي	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي ، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
	المعلمي	
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للنهباني	مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية	للقرشي	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الأولياء	لأبي نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
الخريدة	للعهد الأصفهاني ، قسم الشام ،	دمشق ١٩٥٥ م
	تحقيق الدكتور شكري فيصل	
الخريدة	للعهد الأصفهاني ، قسم مصر ، تحقيق:	مصر ١٩٥١ م
	أحمد أمين ، وشوق ضيف ، وإحسان عباس	
خطط المقرئ		بولاق ١٣٢٧ هـ
الدارس في تاريخ المدارس للنعمي		دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر ، تحقيق محمد سيد جادالحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الرومي		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبي نواس		المعمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجاني	تصحيح أحمد عباس الأزهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب		المطبعة الليجينية ١٣٢٨ هـ
ديوان النابغة الذبياني (التوضيح والبيان)		السعادة بمصر
ديوان الهذليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
روضات الجنات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروستين	لأبي شامة	مصر ١٢٨٧ هـ
السلوك	للمقرئ ، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م

- سنن ابن ماجه
سنن أبي داود
سنن الترمذى
سنن الترمذى (بشرح ابن العربى)
سنن النسائى
السيرة النبوية
شذرات الذهب
شرح شواهد الأشمونى
شروح سقط الزند
صحيح البخارى
صحيح مسلم
الصلة
طبقات ابن هداية الله
طبقات الشعرائى
طبقات القراء
المبر
الغزالى
الغزالى
الفائق
القاموس المحيط
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢م
القاهرة ١٢٨٠هـ
القاهرة ١٢٩٢هـ
مطبعة الصاوى ١٩٣٤م
القاهرة ١٣١٢هـ
لابن هشام ، تحقيق : السقا ،
والأبيارى ، وشلبى
لابن المهاد الحنبلى ، نشره القدسى
للعينى
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
لابن بشكوال
للجزرى ، نشره ج . براجستراسر
للذهبي ، تحقيق د . صلاح المنجد ،
فؤاد سيد
لأحمد فريد رفاعى
للكتور محمد البهى
للزنجشبرى ، تحقيق على البجاوى ،
ومحمد أبو الفضل إبراهيم
للفيروزابادى
- مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
مصر ١٣٥٠هـ .
عيسى الحلبي
الدار القومية ١٩٦٤م
الشعب بمصر ١٣٧٨هـ
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥م
مدريد ١٨٨٣م
بنداد ١٩٥٦م
مصطفى الحلبي ١٩٥٤م
بمصر ١٣٥٢هـ .
السكويت ١٩٦٠م
عيسى الحلبي ١٩٢٦م
القاهرة ١٩٥٦م
دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥م
بولاق بمصر ١٣٠١هـ .

مصر ١٣٠٣ هـ	لابن الأثير	الكامل
دار القلم ١٩٦٦ م	لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون	الكتاب
استانبول ١٩٤١ م	لحاجي خليفة	كشف الظنون
مصر ١٣٥٧ هـ	لابن الأثير	اللباب
بيروت ١٩٥٥ م	لابن منظور	لسان العرب
الهند ١٣٢٩ هـ	لابن حجر	لسان الميزان
القاهرة ١٩٦١ م	للدكتور عبد الرحمن بدوي	مؤلفات الغزالي
المنيرة	للغزوي	المجموع شرح المذهب
الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ	لأبي الفدا	المختصر
حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ	للياقمي	مرآة الجنان
حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ	لسبط ابن الجوزي	مرآة الزمان
بولاقي ١٣٢٢ هـ	للغزالي	المستصفي
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	المشبه
الرحمانية بمصر ١٣٥٥	لابن أبي داود، صححه الدكتور	المصاحف
	آرثر جفري	
القاهرة . طبعة ثالثة	للقيومي تصحيح حزة فتح الله	المصباح المنير
القاهرة ١٩٦٣ م	لعبد الواحد الراكشي، تحقيق	المعجب في تلخيص
	محمد سعيد العريان	أخبار المغرب
دار المأمون ١٩٣٦ م	لياقوت الحموي	معجم الأدباء
طهران ١٩٦٥ م	لياقوت الحموي	معجم البلدان
مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	المغرب في حلي المغرب
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د: سيدة كاشف	
العمانية ١٩٣٣ م	لزين الدين العراقي	الغنى عن حمل الأسفار
		في الأسفار

حيدر آباد الهند ١٩١٠ م	لطاش كبرى زاده	مفتاح دار السعادة
حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ	لابن الجوزى	المنتظم
مكتب النشر العربى دمشق	للغزالي	المنقذ من الضلال
١٩٣٤ م		
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م	للذهبي	ميزان الاعتدال
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م	لابن نغرى بردى	النجوم الزاهرة
القاهرة ١٩٤٩ م	لمقرى، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد	نفتح الطيب
الجمالية بمصر ١٩١١ م	للسفدى، تحقيق أحمد زكى	نكت الحميان
دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الاولى	النهاية
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
استانبول ١٩٣١ م	للسفدى، بعناية هـ . ريتز	الوافى بالوفيات
القاهرة ١٣٦٧ هـ	لابن خلصان، تحقيق محمد محيى الدين	وفيات الأعيان
	عبد الحميد	

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	٢٣٦	٣
٥٧	١٣	٢٨٦	١٣
٨٢	٩	٢٩١	٧
٩٨	١٠	٣٠٧	٤
١١٠	٧		
١١٤	٩٥		٥
١٢٥	١٠		١
١٢٦	٢٠		١٢
١٥٦	٢		١٩
١٦٦	١٤		
١٨٠	١٢		
١٨٩	٢		
	١٨		١٥
			٦
١٩٠	٧		
١٩٦	١١		
٢٠٠	١١		
			٢
٢٠٤	١		

